المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي

د. غادة البطريق



المواقع الإخبارية
والحراك السياسى العربى

تأليــف

د. غادة البطريق

طبعة ٢٠١٧

البطريق ، غادة.

المواقع الإخبارية والحراك السياسى العربى /غادة البطريق.- الجيزة: اطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، ٢٠١٧ .

٣٦٨ ص ، ٢٤ سم .

تدمك: ٥ ٥٢٢ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١-الثورات - تطبيقات حاسب آلى ٢- وسائل الإعلام والسياسة

٣- الانترنت ٤- العالم العربى -تاريخ - الثورات وتطبيقات حاسب آلى

٥- العالم العربى - الاحوال السياسية

أ- العنوان ٣٢١,٠٩٠٢٨٥

المواقع الإخبارية
والحراك السياسى العربى

تأليــف

د. غادة البطريق



رئيس مجلس الإدارة

عـادل المصـرى

عضو مجلس الإدارة

المنتدب

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٧/٢٠٥٠

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٥٢٢-٥

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

الكتـاب : المواقع الإخبارية والحراك السياسى العربى

المؤلف : د. غادة البطريق

الغلاف : إسلام البلاط

الناشـر : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــــــــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

مقدمة الكتاب:

أؤمن شخصيًا بأن الحراك الجماهيري، والقوى الثورية التي أطاحت بالأنظمة السياسية لم تحدث مصادفة، وإنما جاءت استجابة لأحداث وتداعيات أسهمت فيها عوامل وأسباب موضوعية أخرى، وفي ظل لحظة تاريخية اتسمت بطفرة تكنولوجية واتصالية هائلة جعلت من الصورة والمعلومة سلاحًا مؤثرًا في تشكيل المواقف وصناعة الرأي العام، مستندة إلى قاعدة جماهيرية نجحت في امتلاك مفاتيح عالمهم الجديد؛ مما حوَّل العالَم الافتراضي إلى قوة خارقة على أرض الواقع كانت بمثابة "**تسونامي سياسيٍّ**" في قوته وشدته وقدرته على التغير، والذي مكنها من التغلب على القوى المهيمنة بأنظمتها الاستبدادية العاتية، واستطاعت هذه الأدوات إعادة تشكيل خريطة العالم السياسي من جديد، بل أظهرت قوى فاعلة جديدة على مسرح الأحداث على كافة الأصعدة والمستويات.

ولقد شجَّع اتساع استخدام شبكة الإنترنت العديد من الجرائد ووسائل الإعلام على أن تضيف لأدواتها التقليدية استخدام الشبكة العنكبوتية، وكان قيام العديد من المحطات الفضائية والوكالات الإعلامية بإنشاء مواقعها على شبكة الإنترنت لتواكب وتصل للجمهور، مؤشرًا ودليلاً واضحًا على قدرة هذه الوسيلة الجديدة على المنافسة والانتشار .

وفي خضم هذه المنطلقات الفكرية، تشابَك العالم بدرجة هائلة وبدأت فيه ملامح صراع عنيد بين الحضارات، وبدأت قسمات تأثير قويٍّ لاتجاهيْن كبيريْن يسهمان بقوة في صنع السياسات وتوجيه صنع القرار، هما: التكتلات الإقليمية والدولية من جهة، والإعلام بقوته التي منحتها إياها التطورات التقنية الهائلة في عصر المعلومات من جهة أخرى. جاءت ضرورة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية على وجه الخصوص للقضايا السياسية العربية، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية الخطيرة

كالتي نحن بصددها الآن، وهي "الثورات العربية" لمعرفة كيف يتم تقديم وطرح وجهات النظر العربية على المستوى العالمي، والتعرف على مدى قدرتها على مسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة ومدى تطويعها من أجل تحقيق أهدافها.

هذا فضلًا عن أهمية تحليل مضمون الموقع الإخبارية الدولية، والتي تتحكم الدول الكبرى من خلالها في محاولة للعبث بالدول العربية، وإعادة تشكيلها وفق مصالحها الخاصة ووفق رؤى ضيقة ترتكز على تحقيق استمرار نفوذها لضمان سيطرتها وقوتها ووجودها في المنطقة.

وتكتسب الدراسة بعدًا موضوعيًّا ومجتمعيًّا مهمًّا في ظل الاهتمام العالمي بالثورات العربية، والتي تعد الحدث الأبرز في المجتمعات العربية منذ بداية الألفية الثالثة، حيث أصبحت هذه الثورات ظاهرة جلية لها تأثيراتها على المجتمع وقدرتها على تغيير الواقع السياسي والمجتمعي من خلال عملية تحول جذريٍّ من الديكتاتورية إلى الديمقراطية وحرية التعبير، من هنا جاءت أهمية الدراسة من خطورة القضايا السياسية العربية التي تتناولها الدراسة وحداثتها، والتي تحتاج إلى دراسات عديدة لتحليلها، حيث إن الدراسات السابقة كانت دراسات ميدانية، لكنَّ هذه الدراسة تجمع بين الدراسة التحليلية والميدانية، هذا بالإضافة إلى أنها تتناول الثورات العربية الأربعة في المنطقة العربية "التونسية، والمصرية، والليبية، واليمنية"؛ لكي تستطيع أن تبلور الصورة الكاملة لرؤية المواقع للثورات العربية بشكل عام. ومن ثَم تنطلق مرتكزات هذه الدراسة من خلال التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضايا السياسية العربية، ولقد تم تناول هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى عدة فصول:

- الفصل الأول تناول الإطار المنهجي للدراسة، وفيه تم استعراض مقدمة لها وتوضيح الدراسات السابقة عليها وحدود الاستفادة منها، ثم مشكلتها، فتساؤلاتها، وفروضها، وأهدافها، وأهميتها، ونوعها، والمناهج المستخدمة فيها

ومجتمعها، والإطار الإجرائي لها، ثم اختتم الفصل بالتعريفات الإجرائية لهذه الدراسة.

- وتناول الفصل الثاني الإطارَ النظري للدراسة، وهو عرض تفصيلي للنظريات التي تم الاستناد إليها في الدراسة، وذلك من خلال ثلاث نظريات مهمة، هي نظرية الأطر الخبرية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية التهيئة المعرفية.

- وجاء الفصل الثالث ليشرح بشكل تفصيلي واقع شبكة الإنترنت على المستوى العالمي، موضحًا الأسس والمعايير اللازمة لبناء المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، والخدمات الإخبارية والتفاعلية التي توفرها المواقع الإخبارية علي شبكة الإنترنت، وكذا البنية التحريرية للمواقع الإخبارية ومعايير تقييم المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الرؤية المستقبلية للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت.

- وتناول الفصل الرابع دور شبكة الإنترنت في الثورات العربية "رؤية تحليلية"؛ حيث شرح الجذور التاريخية بين الإعلام والسياسة والعلاقات المتبادلة بينهم، والوظائف السياسية لشبكة الإنترنت ومستحدثاتها، ورصد تأثير شبكة الإنترنت على القضايا السياسية العربية والدولية، ودور شبكة الإنترنت في الحراك السياسي وربيع الثورات العربية ..."رؤية تحليلية".

- أما الفصل الخامس فرصد نتائج تحليل مضمون المواقع الإخبارية العربية والدولية (موقع الجزيرة نت – موقع CNN بالعربية) على شبكة الإنترنت للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) واختبار فروضها

- بينما تناول الفصل السادس نتائج الدراسة الميدانية واختبار فروضها.

- واختتم الموضوع بمقترحات الدراسة ... وما تثيره من بحوث مستقبلية.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب جزء من رسالتي للدكتوراه، ولذا من الواجب عليَّ أن أشكر صاحب الفضل بعد الله سبحانه وتعالى، أستاذي ومعلمي الذي سأظل طوال حياتي أسيرة كرم أخلاقه وفيض علمه، فهو نعم الأستاذ ونعم الأب، إنه الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح عبد النبي، رئيس قسم الإعلام بجامعة الزقازيق، رحمه الله. أسأل الله أن يعطيه من فضله وكرمه، وأن يرحمه رحمة واسعة، وأن يجعل ما فعله معي في ميزان حسناته.

ثم أشكر أستاذي الدكتور / محمد شومان، أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس، الذي استكمل المسيرة العلمية لخروج هذا العمل إلى النور.... فله كل التقدير والاحترام.

كما لا أستطيع أن أغفل أبدًا عمَن قاما بتحكيم هذا المجهود العلمي، واللذين وجَّها لي النصائح والإرشادات العلمية ليخرج هذا العمل المتواضع في ثوب علمي رصين، الأستاذ الدكتور/ إبراهيم المسلمي، أستاذ الإعلام بجامعة الزقازيق، والأستاذ الدكتور/ خالد صلاح، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة..... لكما مني عظيم الشكر والتقدير والاحترام.

كما أتوجه بقلبي المعتصر من فراق روحي إلى أبي رحمة الله عليه، وأهدي له هذا العمل وأقول له: أنت سر وجودي... ونجاحي، أسأل الله أن يرحمك ويعطيك من كرمه وفضله، ولأمي نور حياتي بل حياتي كلها وفرحة قلبي، اللهم احفظها من كل سوء، وأختي أميرة ....أميرتي الصغيرة ومهجة قلبي.

أما إذا تحدثت عن زوجي الدكتور/ مصطفي، فإنني أحتاج إلى مجلدات لتصف ما أكنّ له من احترام وتقدير، أسأل الله أن يكرمه بكرمه ويحفظه لي من كل سوء. كما أود

أن أختتم كلامي بشكر ربي على مِنْحته التي منَّ عليَّ بها من جميل فضله وكرمه، ابنتي "مريم" تلك المنحة التـي سـطرت صـفحات جديـدة وجميلـة في حيـاتي منـذ قـدومها...... فيـارب احـمِ هـديتك وعطيتك لي من كل مكروه وسوء.

وختامًا، فإنني أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ينـيرون طريـق العلـم، لـكي يخرِّجـوا علـماء يُخْرِجُونَ الناس من ظلمات الجب إلى طريق النور والرشاد.

والـلـه ولي التوفيق

غادة البطريق

الفصـــــل الأول

الإطــــار المنـهجــــي للدراســــــة

- أولاً: مقدمة.
- ثانيًا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها.
- ثالثًا: مشكلة الدراسة.
- رابعًا: تساؤلات الدراسة.
- خامسًا: فروض الدراسة.
- سادسًا: أهداف الدراسة.
- سابعًا: أهمية الدراسة.
- ثامنًا: نوع الدراسة.
- تاسعًا: المناهج المستخدمة في الدراسة.
- عاشرًا: مجتمع الدراسة.
- حادي عشر: الإطار الإجرائي للدراسة.
- ثاني عشر: التعريفات الإجرائية.

أولًا: مقدمة الدراسة:

تعدُّ شبكةُ الإنترنت من أهم نتاج التطور التكنولوجيِّ الهائل، والتي أحدثت تغيراتٍ بِنيوية مهمة في خريطة الإعلام العربي، كما أفسحت المجال لقيام التعددية الإعلامية الافتراضية أمام الجماعات والفئات الأخرى من خارج النُّخب الحاكمة، للتعبير عن آرائها؛ مما دعا البعض إلى القول بأنه يمكن اعتبارها وسيلة اتصالية بحد ذاتها، بل يمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية جميعها، وأنها أصبحت سلاحًا للهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية أيضًا، وذلك نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال - بما لديها من قدرات فائقة على تخزين المعلومات وسهولة استرجاعها في ثوانٍ قليلة- وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما أضاف بعدًا جديدًا لقدرة الإنسان على زيادة معارفه وتخزين وترتيب وإنتاج المعلومات وبثها، والتعامل معها في الحال.

وتتضاعف الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت - خاصة في الميدان السياسي والدعائي- حيث تُعد سلاحًا استراتيجيًّا أحدث العديدَ من التحولات في الإدارة السياسية. فالمتابع لبدايات الشبكة يجد لها أبعادًا سياسية داخل الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة. لذا، هناك من أشار إلى أنها أحدثت بالفعل نقلة نوعية في الخريطة السياسية للمجتمعات، وبالأخص تلك التي عانت ظروفًا استبدادية، وأحاطت بها الأحكام الدستورية المكبِّلة للحريات، حيث ساعدت شبكة الإنترنت في ظهورها على الساحة السياسية في صياغة شكل جديد للاتصال السياسي والعملية السياسية معًا، وذلك في ظل اعتمادها على نموذج اتصال تفاعليٍّ؛ مما أسهم في دعم فكرة تبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر بشكل متكافئ بين أطراف العملية السياسية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى دعم فكرة الممارسة الديمقراطية من خلال ما توفره من قدرة على التواصل بين أطراف مختلفة عبر الفضاء الإلكتروني، لذا يمكن القول إن ما يحدث عبر الشبكات الإلكترونية من حوارات إنما يمثل الإرهاصات الأولى لظهور أشكال من

الديمقراطية الشعبية، بل إيجاد نوع من الديمقراطية الافتراضية والقضاء على البيرقراطية، والتي تمكِّن كل فرد من أن يتحرك بحرية كاملة داخل الفضاء الرقمي، وأن يكون له الحق في الحصول على كافة المعلومات والبيانات التي تخصُّ مجتمعه، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تهم مجتمعه بعيدًا عن أيِّ ضغوط أو مؤثرات خارجية.

لقد قامت شبكة الإنترنت بدورٍ أساسي وبارز في الحياة السياسية، وقد تجلى هذا الدور بشكل واضح وملموس من خلال الإعداد والحشد والتنفيذ في الثورات العربية انتهاءً بإنجاحها، والتي تُعدُّ علامات فارقة في حياة الشعوب العربية على مر العصور، فلكل ثورة أدواتها وفق العصر الذي تحدث فيه، فكما كانت الثورة الإيرانية هي ثورة الكاسيت لدوره في تحريكها، فإن الثورات العربية - وخاصة المصرية - سُميت بثورة "الفيس بوك" لدوره في التنظيم، وأصبح يطرح هناك ما يُسمى "بجماعات الضغط الإلكتروني"، و"المقاومة الإلكترونية"، و"النضال الإلكتروني"، التي انتقلت من مجرد الضغط على السياسات إلى تحريك الشعوب وتوجيهها؛ مما دفع الجمهور إلى أن يأخذ دوره في المشاركة الفعالة والمؤثرة، لذلك يمكن القول: إنها وسيلة فعالة لتنفيذ الحملات الدعائية ومهاجمة الخصوم والتواصل مع الجمهور والتأثير عليهم وعلى تحركاتهم، بل تجاوز الأمر إلى أن أصبحت شبكة الإنترنت يشار إليها على أنها المسئول الأول عن الأدوار الحاسمة في المجتمعات والمحرك الرئيس في بلورة وتشكيل منظومة العلاقات الدولية. ومن هنا أصبح يُنظر إليها على أنها المعيار الذي تقاس به كفاءة الأداء العام للنظم السياسية القائمة أو لقياس مدى فاعليتها.

وهذا ما أشار إليه Fein gold من أن الأهمية السياسية للاتصال تكمُن في قدرته على تحدي الوضع السياسي القائم واحتكار وسائل الإعلام ذات القوة والتأثير، وهو ما يُكسب المواطن الفاعلية كنتاج للديمقراطية.

وهذا ما أكدته ملاحظات الباحثة لواقع الإعلام الإلكتروني خلال فترة الدراسة والبحث؛ حيث اكتشفت التصاعدَ المتنامي لأدوار الشبكة في الحياة السياسية والتفاعل معها ومع كل تداعياتها، حيث يتم تنظيم حملات إلكترونية منظمة يشارك بها آلاف المستخدمين عبر الشبكة بآرائهم وتصريحاتهم وتعليقاتهم المختلفة، مثل تنظيم حملات إلكترونية لإضراب 6 أبريل، وحملات تأييد محمد البرادعي كمرشح رئاسيٍّ لعام 2011، واستقلال القضاء حقٌّ لكل المصريين، والمبادرة الوطنية لرفض التوريث، قل: لا، والحملة المصرية ضد التوريث ...ما يحكمشي، وعشان خاطرك يا مصر، وصوتي مطلب للحث على التصويت في الانتخابات، من أجل حد أدنى عادل للأجور، ومعًا أمام الله.. حملة للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين، والتضامن مع المدون كريم عامر، والحرية للمدون مسعد أبو فجر، وحملة منظمة العفو الدولية لحماية حرية التعبير للإعلام الإلكتروني"محصن ضد القمع"، وحملة التبرع لصالح سكان غزة، هذا إلى جانب العديد من اللافتات التي تصدرت مقدمة المدونات الإلكترونية، والتي تركزت في: المطالبة بالإصلاحات الدستورية، ومهاجمة الفساد، وإدانة المحاكمات العسكرية، ودعم الوحدة الوطنية، بالإضافة إلى العديد من الحركات مثل: حركة فنان الشارع، وحركة رسوم ضد النظام التي تجمع عددًا من مصممي الجرافيك المتخصصين في التصميمات السياسية المعارضة، جبهة التهييس الشعبية والتي منها 4 عرائض متعلقة بالقضية الفلسطينية متمثلة في: إقالة الرئيس محمود عباس، سحب جائزة نوبل من شيمون بيريز، وقف حرب غزة، عريضة ضد شرعية الكيان الإسرائيلي، وعريضة للمصالحة بين مصر والجزائر، هذا بالإضافة إلى مدونات حول الوعي المصري لاسترجاع ثقة المواطنين بالشرطة، كما يمكن الاستدلال على دور الإنترنت في الحياة السياسية عندما تصدَّر المجلس العسكري المشهدَ السياسي بعد نجاح ثورة 25 يناير، إذ بدأ يخاطب الجمهور من خلال صفحات الفيس بوك ليعرض أفكاره وبرنامجه، وصُمِّمت صفحة رسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وصفحة للقضاء تحت مسمى "تواصُل النيابة العامة مع أسر

الشهداء"، وهذا يدل على فاعلية هذه الوسائل، ورغبة المسئولين للتواصل مع الشعب من خلال وسائلهم الإعلامية الجديدة.

ولعل أكبر دليل على قوة أثر هذه الوسائل، ما جاء في كتاب وائل غنيم، الذي رصد بصورة مفصلة دورَ شبكة الإنترنت في التحضير للثورة قبل عدة أسابيع من انطلاقها، وشرح كيف قامت صفحة "كلنا خالد سعيد" عبر الفيسبوك بحثِّ المصريين على المشاركة في المظاهرات وكسر حاجز الخوف وتحديد أماكن المظاهرات وأوقاتها، وأكد أن لهذه الصفحة أثرًا كبيرًا وفعالًا في انهيار حكم الرئيس المخلوع في 18 يومًا فقط، والذي كان يُعد من أعتى أنظمة الحكم الاستبدادي.

لذا، ترى الباحثة أن الحراك الجماهيري، والقوى الثورية التي أطاحت بالأنظمة السياسية لم تحدث مصادفة، وإنما جاءت استجابة لأحداث وتداعيات أسهمت فيها عوامل وأسباب موضوعية أخرى، وفي ظل لحظة تاريخية اتسمت بطفرة تكنولوجية واتصالية هائلة جعلت من الصورة والمعلومة سلاحًا مؤثرًا في تشكيل المواقف وصناعة الرأي العام، مستندة إلى قاعدة جماهيرية نجحت في امتلاك مفاتيح عالمهم الجديد؛ مما حوَّل العالَم الافتراضي إلى قوة خارقة على أرض الواقع كانت بمثابة **"تسونامي سياسيٍّ"** في قوته وشدته وقدرته علي التغير، والذي مكنها من التغلب على القوى المهيمنة بأنظمتها الاستبدادية العاتية، واستطاعت هذه الأدوات إعادة تشكيل خريطة العالم السياسي من جديد، بل أظهرت قوى فاعلة جديدة على مسرح الأحداث على كافة الأصعدة والمستويات.

وهذا ما أشارت إليه أرقام وإحصائيات مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي أكدت الانتشار المتنامي والمؤثر لمستخدمي الشبكة خلال ثورة 25 يناير، مما يؤكد أن هذه الأدوات كانت أحد الفاعلين والمؤثرين خلال أحداث الثورة؛ حيث يكشف تقرير أعدته شركة Techno Wireless المصرية المتخصصة في التسويق

الإلكتروني وشبكات الهاتف المحمول أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر كـان يبلـغ قبـل ثـورة 25 يناير (21.2) مليون مستخدم، وبعد الثورة ارتفع إلى (23.1) مليـون بزيـادة نـسبتها 8.9%، كـما أن فترات الاستخدام في مصر تزايد من 1800 دقيقة شهريًا بعد 25 يناير مقارنة بـ900 دقيقة فقط قبل الثورة.

مما سبق نستطيع القول إننا أصبحنا بالفعل أمام تحدٍّ إعلامـيٍّ هائـل يختـصر مجموعـة مـن التحديات على مختلف الأصـعدة والمـستويات الحـضارية والثقافيـة والتاريخيـة، ذلـك ناهيـك عـن اللحظة التاريخية والموقف السياسي ومرتسماته المستقبلية تجاه قضايا دون غيرهـا، لـذلك نـستطيع القول إن الإعلام أصبح أداةً للسيطرة السياسية بما يخدم رغبات وسياسـيات القـوى المـسيطرة عـلى الإعلام والاتصال .

ولقد شجَّع اتساع استخدام شبكة الإنترنت العديد من الجرائد ووسائل الإعلام على أن تضيف لأدواتها التقليدية استخدام الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى لجوء العديد من الجهـات والمؤسـسات لِأن يؤسسوا منابر إعلامية جديدة تعتمد بشكل كليٍّ على الشبكة، حيث تأسس العديد من المواقـع الإعلامية التي بدأت تحوز على ثقة واهتمام مستخدمي شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة، بل إن بعـضها بات يستقطب زوارًا وقراءً قد يفوق عددهم إجماليّ قراء الصحف الورقية مجتمعة في دولـة كاملـة، وكان قيام العديد من المحطات الفضائية والوكالات الإعلامية بإنشاء مواقعهـا عـلى شـبكة الإنترنـت لتواكب وتصل للجمهور، مؤشرًا ودلـيلاً واضـحًا عـلى قـدرة هـذه الوسـيلة الجديـدة عـلى المنافـسة والانتشار.

وتأتي منطقة الشرق الأوسط في مصافِّ المناطق التي تستقطب اهتمام المؤسـسات الإعلاميــة والبــاحثين والمهتمــين بالــشئون الــسياسية والإسـتراتيجية لتأججهــا دائمًــا بالصراعات الداخلية والخارجية، وذلـك يرجـع إلى أنهـا تقـع في قلـب الـصراع الـدولي، لذلك يمكن القول إن التحديات التي يواجهها العرب الآن ليست إقليمية فحسب، بـل

أصبحت تهديدات دولية تكمن خطورتها في وجود النظام أحادي القطبية، الذي تعمل على تكريسه الولايات المتحدة، فالمخططات الأجنبية تستهدف إعادة تشكيل المنطقة العربية وفقًا لمصالح الدول الكبرى وعلى رأسها "الولايات المتحدة الأمريكية".

وفي خضم هذه المنطلقات الفكرية، تشابَك العالم بدرجة هائلة وبدأت فيه ملامح صراع عنيد بين الحضارات وبدأت قسمات تأثير قويٍّ لاتجاهيْن كبيريْن يسهمان بقوة في صنع السياسات وتوجيه صنع القرار، وهما: التكتلات الإقليمية والدولية من جهة، والإعلام بقوته التي منحتها إياها التطورات التقنية الهائلة في عصر المعلومات من جهة ثانية.

ومن ثَم تنطلق مرتكزات هذه الدراسة من خلال التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضايا السياسية العربية، حيث يرى بعض الباحثين أن هذه المواقع الإخبارية هي السبب الرئيس في الواقع المتأزم الذي نحن بصدده الآن، وذلك لأنها تعالج القضايا السياسية وفقًا لرؤيتها وتعبيرًا عن هويتها ومصالحها، الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في مفاهيم الحياد والتوازن والمعالجة، وخاصة إذا تناولنا المواقع الإخبارية والتي تعتبر لها ثقل على المستوى السياسي، والتي تتمثل في **موقع الجزيرة نت www.Aljazeera.net**، والذي يُعد استكمالًا لدور قناة الجزيرة والتي تعد من أقوى المحطات التلفزيونية الإخبارية العربية من حيث قدرتها على سرعة الوصول إلى المعلومات والتفاعل مع المستخدم العربي، ويرجع ذلك إلى قدرتها على تقديم خطابٍ إعلاميٍّ متميزٍ ليس على المستوى العربي فحسب بل الدولي والعالمي أيضًا، وذلك من خلال تغطيتها الإخبارية المتعمقة للأخبار، بل اعتبرتها مجلةForeign Policy الأمريكية المشهورة السببَ الرئيس في اندلاع الثورات الشعبية في الشرق الأوسط؛ نظرًا لنفوذها في الشارع العربي ومصداقياتها، هذا بالإضافة إلى موقع CNN الأمريكية باللغة العربية www.CNNArabic.com والذي يُعد من وجهة نظر CNN خطوة للأمام على طريق

إستراتيجيتها، التي تهدف للوصول للمستخدمين العرب بلغتهم الأم، وهو يهتم بتقديم الأخبار الدولية وتحديث الموقع على مدار الساعة بالسبق الإخباري وتطورات الأحداث العالمية.

وفي ضوء أحداث القضايا السياسية العربية بروزًا في المنطقة العربية المتمثلة في الثورات العربية (الثورة التونسية – الثورة المصرية – الثورة الليبية – الثورة اليمنية) وانطلاقًا من أن الثورات العربية عينة الدراسة أصبحت هي القضايا الأولى لكل مواطن عربيٍّ بصورة عامة ولكل مواطن مصريٍّ بصورة خاصة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية في الشق الميداني؛ حيث احتلت الثورات العربية مقدمة القضايا السياسية العربية التي يهتم بها المبحوثون عينة الدراسة بشكل عام، هذا بالإضافة إلى تصدُّر قضايا الثورات العربية أجندة القضايا السياسية العربية في كل الوسائل الإعلامية بشكل عام، وتراجُع قضايا أمامها ظلت لفترات طويلة تحتل مقدمة الأحداث السياسية العربية كالقضية الفلسطينية، والعراقية، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية أيضًا في الشق التحليلي لها.

وفي إطار ما سبق، تنعقد إشكالية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت، والموقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN الأمريكية باللغة العربية على شبكة الإنترنت، للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة "الثورة التونسية، الثورة المصرية، الثورة الليبية، الثورة اليمنية"، وذلك بهدف تحديد طبيعة المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة في كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، بهدف التعرف على مسارات الإقناع المصاحبة لهما، والمقولات الرئيسة والفرعية حولهما، وأسباب وحلول تلك القضايا واتجاه هذه المواقع بشكل عام نحو القضايا السياسية العربية، والوقوف على أوجُه الاتفاق والاختلاف بين الأطر التي تقدمها كلٌّ من المواقع الإخبارية العربية

والدولية للقضايا السياسية والعربية، والأطر التي يتبناها الجمهور نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، والاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل التهيئة المعرفية، ومن ثَم تنعقد إشكالية هذا البحث في التعرف على:

"معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها".

ثانيًا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

قامت الباحثة باستعراض الإنتاج العلمي المرتبط بموضوع الدراسة ومحاوره المختلفة في المكتبات والمواقع الإلكترونية والرسائل والدوريات المتخصصة التي تهتم بالإعلام والاتصال الجماهيري، وقد قُسِّمت الدراسات السابقة إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: دراسات تتناول المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت.
- المحور الثاني: دراسات تتناول دور شبكة الإنترنت في القضايا السياسية.
- المحور الثالث: دراسات تتناول علاقة الجمهور بشبكة الإنترنت وأهميتها واستخداماتها.
- المحور الرابع: دراسات تتناول الإطار المعرفي للدراسة.

المحور الأول: دراسات تتناول المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت

(أ) <u>**الدراسات العربية:**</u>

1- دراسة آمال متولي (2005) بعنوان: "المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية ومتغيرات العصر":

هدف الدراسة: تحليل مضمون المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية، ولقد تم إجراء تحليل مضمون لتسعة مواقع صحفية وتلفزيونية وإخبارية، **وقد توصلت الدراسة إلى:** عدم استقلالية المواقع الإلكترونية في عرض الأخبار والالتزام بما جاء في وكالات الأنباء العالمية الغربية دون إعادة إنتاج، كما أن العمل تحت ضغط أدى إلى نشر معلومات غير موثوقة وعدم التحقق من صحة الأخبار.

2- دراسة ماهيناز رمزي (2006) بعنوان: "بِنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت:

هدف الدراسة: تسعى الدراسة للتعرف على بِنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتلفزيونية، ولقد تم مسح وتحليل أوجه التوافق والتباين في مجموعة الرسائل التي ارتبطت بقضية الإصلاح في مصر داخل ساحات النقاش خاصة بكلٍّ من موقع الجزيرة الإخبارية ومحطة BBC على شبكة الإنترنت بعد تعديل المادة 76 من الدستور، و**توصلت الدراسة إلى:** افتقاد الخطاب لسمة التفاعلية، حيث لم يهتم أغلب المشاركين بالرد على الرسائل رغم تنوع الموضوعات التي تناولتها أطروحات الخطاب داخل الساحتين.

3- دراسة فاطمة الزهراء محمد أحمد (2007) بعنوان: "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي":

هدف الدراسة: رصْد وتحليل مدى استخدام إمكانات التقنيات التكنولوجية الحديثة في تحقيق سمات خاصة في عرض المضمون الإخباري المقدَّم من خلال المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية عبر الإنترنت، و**توصلت الدراسة إلى:** أن المواقع الإخبارية اهتمت بإثراء العرض الإخباري وتعميقه عن طريق إضافة روابط موضوعية داخلية وخارجية للأخبار، وإضافة صور كبيرة تتوافر بها سمة التفاعلية، وإضافة قواعد بيانات يمكن للزائر البحث فيها عن الموضوعات التي تهمه،

كما ساعد الإنترنت على تحويل الصحف تدريجيًّا إلى ما يشبه البوابات الإعلامية متعددة الخدمات.

4- دراسة شريف درويش اللبان (2009) بعنوان: "الخطاب المُعادي للإسلام على شبكة الإنترنت، آليات الهجوم وإستراتيجيات الردع":

هدف الدراسة: وصف صورة الإسلام والمسلمين كما تقدمها المواقع الأجنبية على شبكة الإنترنت، وتحليل وتفسير الأبعاد والجوانب السياسية والتاريخية والاجتماعية لنمط الصورة الذهنية السائدة في المواقع الأجنبية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مواقع أجنبية معادية للإسلام كعينة لإخضاعها للدراسة والتحليل خلال شهريْن كامليْن، و**توصلت الدراسة إلى:** أن المواقع الأجنبية تروِّج للمفاهيم السلبية التي تعمل على تشويه معاني الإسلام وسماته وخصائصه، ووصف المسلمين بالبربرية والهمجية وتعريف الإسلام بأنه دين الاستبداد والرق والاستعباد.

5- تقرير الإعلام الاجتماعي والحراك المدني (2011) بعنوان: "تأثير فيسبوك وتويتر":

هدف الدارسة: رصْد تأثير الآليات الجديدة المتمثلة في فيسبوك وتويتر على الحركات الشعبية خلال عام 2011، و**توصلت الدراسة إلى:** أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ارتفع ارتفاعًا ملحوظًا وازداد بشكل ملحوظ في البلاد التي اندلعت فيها الاحتجاجات والثورات؛ مما دفع البعض إلى القول إنها المحرِّض الرئيس لتلك الثورات، وبتطبيق استمارة استبيان على كلٍّ من مصر وتونس للتعرف على رأي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الثورات، أكد 31% في كلٍّ من مصر وتونس أن الموقع رفع الوعي لديهم بشأن الحركات الثورية في بلادهم.

6- دراسة محمود إبراهيم خليل، وآخرين (2012) بعنوان: "معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقضايا السياسية في ضوء أحداث ثورة 25 يناير المصرية":

هدف الدراسة: التعرف على أهم القضايا المطروحة في الصحف الإلكترونية، ورصد أهم الفنون الصحفية التي وظَّفتها الصحف الإلكترونية لتغطية القضايا السياسية، و**توصلت الدراسة إلى**: أن القضايا السياسية تحتل مقدمة القضايا التي تتناولها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة 61.9 %، واحتل الخبر المركز الأول من حيث الأشكال التي قدمت في المواقع الإخبارية وذلك بنسبة 37.9% من بين الفنون الصحفية الأخرى.

7- دراسة نجوي عبد السلام (2012) بعنوان: "بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار- دور تويتر في الثورة المصرية نموذجًا":

هدف الدراسة: التعرف على دور تويتر في أحداث ثورة 25 يناير خلال الفترة الزمنية من 25 يناير 2011 إلى 31 مارس 2011، و**توصلت الدراسة إلى:** أن تويتر قام بوصف أحداث الثورة المصرية اليومية، وأنه قام بدور أساس كشاهد عيان على الأحداث، كما قام بدور مهم في إدارة الحوار بين النشطاء السياسيين المشاركين في الأحداث، وحشد المزيد من المؤيدين لهم والمشاركة في الحدث.

8- دراسة عبدالجبار أحمد عبدالله، فراس كوركيس عزيز (2012) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي":

هدف الدراسة: رصْد الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي والثورات العربية وكسر الصمت الإعلامي المُطبِق على الرأي العام العربي، و**توصلت الدراسة إلى**: ارتباط موجة الاحتجاجات والثورات التي اجتاحت العالم العربي مطالبة بالتغيير بصعود نجم مواقع التواصل الاجتماعي من شبكات التواصل

الافتراضية الحديثة؛ حيث وفرت هذه الشبكات فرصة لتبادل المعلومات والتعرف على القادة المحتملين، إلا أن حسم الثورات لم يأتِ إلا بنزول الجماهير للميدان، لذا يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي لم تصنع الثورة، وإنما ساعدت على قيامها واستمرارها ونجاحها.

(ب) الدراسات الأجنبية:

9- دراسة " Sylvia Olmsted &Jung Park (2000)بعنوان: "تحليل مضمون بِنية مواقع المحطات التلفزيونية عبر شبكة الإنترنت":

هدف الدراسة: تحليل مضمون بنية مواقع المحطات التلفزيونية عبر شبكة الإنترنت، ولقد بلغ حجم العينة 300 محطة تلفزيونية خاضعة للتحليل ، و**توصلت الدراسة إلى**: اهتمام هذه المواقع عينة الدراسة بالمحتوى الإخباري، وتدعيمه بخصائص الويب التفاعلية، كما أظهرت الدراسة أن المحطات التلفزيونية اتبعت الطريق الأسهل عند تدشين هذه المواقع من خلال إعادة تجميع مادتها المعروضة ونقلها على مواقعها على الويب.

10-دراسة Mary Jackson Pitts (2003) بعنوان: "المواقع التلفزيونية والتغييرات في رواية القصص":

هدف الدراسة: التعرف على التغيرات في طبيعة رواية القصص في المواقع التلفزيونية على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال إجراء تحليل مضمون لمحتوى الصفحات الإخبارية لبعض القنوات التلفزيونية الأمريكية و**توصلت الدراسة إلى:** أنه لا توجد فروق جوهرية في نوعية المعلومات المتضمنة في هذه المواقع عن مثيلتها في القنوات التلفزيونية، وكذلك تعدُّد الروابط التي قد تتعلق بالموضوع أو الموضوعات المتشابهة،

ولقد أسفرت الدراسة في النهاية عن نتيجة مهمة، هي أن نمط ملكية هذه القنوات هو الذي يحدد في النهاية حجم المعلومات ونوعيتها واتجاهها.

11- دراسة Michael Karlsson_(2007) بعنوان: "فورية الأخبار على الإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على مدى تأثير فورية الأخبار على جودة المعلومات ودقتها، ولقد تم اختيار أربعة مواقع صحف إلكترونية سويدية تنتجها أربع صحف قومية سويدية رائدة، وذلك لإجراء دراسة حالة عليها، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن الفورية لم تؤثر في جودة المعلومات، بل ساعدت الصحفيين على تدعيم التواصل مع القراء، وأن إمكانات الإنترنت تعطي الفرصة لتقديم تحديثات الأخبار بصورة مستمرة.

12- دراسة William P. Cassidy(2008) بعنوان: "التأثيرات الخارجية التي تؤثر على القيم الإخبارية للصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على النفوذ الخارجي والتأثيرات التي تؤثر على القيم الإخبارية للصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية الإلكترونية الأمريكية على شبكة الإنترنت، وقد اعتمدت الدراسة على استطلاع رأي شمل 655 صحفيًّا، تم التواصل معهم عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بهم، وتم جمع البيانات من خلال إحصائية إلكترونية، و**توصلت الدراسة إلى**: أن هناك العديد من العناصر التي تؤثر على القيم الخبرية، منها: مصادر المعلومات، والمنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى، وقد أشار صحفيو الإنترنت إلى أهمية استطلاع الرأي العام وتأثيره على قيمهم الإخبارية، بالإضافة إلى التأثير الواضح الذي يتمتع به الإعلان على بيئة العمل الإلكتروني.

المحور الثاني: دراسات تتناول دور شبكة الإنترنت في القضايا السياسية:

(أ) الدراسات العربية:

13- دراسة: دعاء مختار محمد (2009) بعنوان: "الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المواقع الفلسطينية والإسرائيلية":

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحليل وتفسير الخطاب الإعلامي في كلٍّ من المواقع الفلسطينية والإسرائيلية لأحداث تداعيات الانتفاضة الفلسطينية الثانية، و**توصلت الدراسة إلى:** وجود تباين في الخطاب الإعلامي لكلٍّ من موقع صحيفة الحياة الجديدة الممثلة للسلطة الفلسطينية، وموقع كتائب عز الدين القسام الممثلة لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع صحيفة يديعوت أحرونوت الممثلة للإعلام الإسرائيلي؛ حيث عمدت المواقع إلى العمل إلى تشكيل خطابها عبر مجموعة من الآليات، مثل التأكيد على موقف معين، أو إخفاء معلومات أو أحداث جوهرية، من خلال الانتقاء من بين الأخبار والحوادث.

14- دراسة أشرف جلال حسن (2012) بعنوان: "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية - دراسة ميدانية على الجمهور العربي في (مصر – تونس – ليبيا- سوريا – اليمن)":

هدف الدراسة: رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام في الأقطار العربية تجاه الثورات العربية لبلورة بيئة ثقافية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا المهمة مستقبلًا بعد نجاح الثورات العربية، و**توصلت الدراسة إلى:** أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشبكات الاجتماعية والاعتماد عليها كمصادر في تكوين الرأي العام تجاه الثورات العربية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفعالية، حيث تعد الشبكات الاجتماعية فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي، واستثمار

النجاح الذي أحرزته التكنولوجيا الحديثة لتعظيم مكتسبات الثورة في إعادة البناء والإصلاح السياسي.

15- دراسة رباب رأفت الجمال (2012) بعنوان: "دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو قضايا التحول السياسي في مصر للفترة ما بعد ثورة 25 يناير":

هدف الدراسة: التعرف على حدود وطبيعة تأثير المواقع الإخبارية على تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو قضايا التحول السياسي في مصر لأحداث 25 يناير تطبيقًا على عينة من المصريين المقيمين بالمملكة العربية السعودية، و**توصلت الدراسة إلى**: ارتفاع معدل استخدام الإنترنت بنسبة 100 % من عينة الدراسة، وتعدُّد المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون لمتابعة أحداث 25 يناير، وجاءت القنوات الفضائية العربية في المركز الأول، تلاها الإنترنت. وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إيجابية بين كثافة استخدام المواقع الإخبارية والاهتمام بالموضوعات السياسية.

16- دراسة مصعب حسام الدين (2012) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي: مصر نموذجًا":

هدف الدراسة: رصد وتحديد الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات العربية بالتطبيق على ثورة 25 يناير، و**توصلت الدراسة إلى**: أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورًا بارزًا قبل انطلاق شرارة الثورات العربية عن طريق حشد المظاهرات وكسر حاجز الخوف عند المتظاهرين وفضح الأنظمة الحاكمة من خلال توثيق الانتهاكات بالصوت والصورة، حيث أكد الباحث أن ثورة 25 يناير جاءت تتويجًا لعوامل عديدة منها النقاشات العميقة التي تمت على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لذا فقد تمت مراقبة مواقع التواصل الاجتماعية واعتقال النشطاء السياسيين وتعذيبهم، وعندما فشلت هذه المحاولات قام النظام بقطع الاتصالات وخدمات الإنترنت خلال

الأيام الأولى للثورة؛ وهذا إقرارٌ من النظام بدور هذه الوسائل في الثورة وخطورتها على النظام السياسي القائم.

(ب) الدراسات الأجنبية:

17- دراسة: James Watt and others(2003) بعنوان: "مصداقية الإنترنت ووسائل الإعلام الأخرى كمصادر معلومات عن الحرب العراقية":

هدف الدراسة: التعرف على الوسيلة الأكثر مصداقية لدى المبحوثين في استقاء المعلومات عن الحرب الأمريكية ضد العراق. وقد أجرى الباحثون مسحًا عبر البريد الإلكتروني على عينة قوامها 1302 مبحوثًا على مرحلتين خلال شهر أبريل 2003، و**توصلت الدراسة إلى:** أن كلًّا من التلفزيون والإنترنت احتل مقدمة وسائل الإعلام بوصفهما المصادر الأكثر مصداقية لدى المبحوثين؛ حيث حظيت الوسيلتان بمتوسط مرتفع في مكونات متغير المصداقية، كما أبرزت النتائج أن المبحوثين الذين لا يؤيدون الحرب على العراق يعتقدون أن الإنترنت أكثر مصداقية وأقل تحيزًا من التليفزيون.

18- دراسة Barbara K.Kaye and Thomas J.Johnsin (2004) بعنوان: "مواقع شبكة الإنترنت لكل الاستخدامات: دوافع استخدامات شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات السياسية:

هدف الدراسة: التعرف على دوافع استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات السياسية، و**توصلت الدراسة إلى:** أن هناك أربعة دوافع للحصول على المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت، وهي: التوجيه، والترفيه، وسهولة الاستخدام، والرغبة في السعي للمعلومات. كما وجدت علاقة بين المستوى التعليمي ودوافع الاستخدام، حيث إن الأفراد الأعلى تعليمًا هم الأكثر استخدامًا للمصادر الإلكترونية كمصدر للمعلومات السياسية.

19- دراسة Amanda Lenhart& Susannah Fox (2010)بعنوان: "المدونون والقصص الإخبارية للإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على دور المدونات وتأثيرها على الحياة السياسية لدى المستخدمين، ولقد أجريت الدراسة من خلال المقابلات التليفونية مع الأمريكيين. و**توصلت الدراسة إلى**: أن المدونات تعد نافذة جديدة للتعبير الإبداعي، وطرح الرؤى والتجارب الشخصية، كما أثبتت أن غالبية المدونين على شبكة الإنترنت يبحثون عن الأخبار السياسية، خاصة الأخبار المحايدة.

المحور الثالث: دراسات تتناول علاقة الجمهور بشبكة الإنترنت وأهميتها واستخداماتها:

(أ) الدراسات العربية:

20- دراسة هبة أمين شاهين (2006) بعنوان: "اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية":

هدف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، و**توصلت الدراسة إلى**: تباين كثافة اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية العربية والأجنبية، بينما تطابقت درجات كثافة الاعتماد على المواقع الإذاعية والتلفزيونية العربية والأجنبية المختلفة لدى الشباب من المستويات الثقافة المتقاربة.

21- دراسة محمد حبيب (2007) بعنوان: "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بالمعرفة السياسية للشباب الجامعي المصري":

هدف الدراسة: التعرف على علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي

المصري ، و**توصلت الدراسة إلى:** أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تتصفح الإنترنت يومًا واحدًا في الأسبوع، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن العينة اشتملت على مناطق ريفية لا تستطيع امتلاك جهاز كمبيوتر لارتفاع تكلفة الاتصال بالإنترنت في المنزل. ولقد تصدرت المواقع الترفيهية مقدمة المواقع، تلاها المواقع الإخبارية ثم المواقع العلمية، ولقد تصدر دوافعَ تعرض المبحوثين للإنترنت دافعُ الحصول على معلومات، تلاه دافع التسلية، ثم دافع الحوار مع الآخرين.

22- دراسة غادة مصطفي البطريق (2011) بعنوان: "دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية: دراسة ميدانية على أحداث ثورة مصر في 25 يناير 2011":

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين المبحوثين وشبكة الإنترنت، ومدى تأثير ذلك على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية على أحداث 25 يناير، وذلك في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية فجوة المعرفة، و**توصلت الدراسة إلى**: أن شبكة الإنترنت لها دور مؤثر في الحياة السياسية، وذلك بفضل اعتمادها على نموذج اتصاليٍّ تفاعليٍّ مختلف عن وسائل الإعلام التقليدية وامتلاكها من الإمكانيات والقدرات الاتصالية؛ ما يوفر لمستخدميها مساحة غير مسبوقة من حرية التعبير وتبادل الآراء والمعلومات التي يصعب تبادلها، كما أكدت نتائج الدراسة أن الأحداث السياسية تؤثر بالإيجاب على زيادة معدلات استخدام شبكة الإنترنت.

23- دراسة ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي (2012) بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي:

هدف الدراسة: دراسة وتحليل دورشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من

الشباب الجامعي لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، واعتمدت الدارسة في جمع البيانات بصورة أساسية على استمارة المقابلة المقننة، وتم تطبيق الدارسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من 300 مفردة، و**توصلت الدراسة إلى:** أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت بدوررئيس في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث إن إتاحة فضاء للتعبيرعن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل شباب ٦أبريل، وحركة كفاية، ومجموعة كلنا خالد سعيد ، كان الدور الأبرزلشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية في مساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير، من خلال التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها.

24- دراسة مني جابر (2012) بعنوان: "مصداقية مواقع بعض الصحف المصرية على الإنترنت وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري":

هدف الدراسة: التعرف على أهم محددات المصداقية ومستويات تفضيل الجمهور لمواقع الصحف المصرية على الإنترنت، و**توصلت الدراسة إلى:** ارتفاع معدل مستخدمي المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت بصورة ملحوظة؛ مما يدل على حرص هؤلاء المستخدمين على متابعة التطورات الإخبارية على المواقع الإلكترونية بشكل كبير وبشكل ينافس وسائل الإعلام التقليدية.

(ب) الدراسات الأجنبية:

30- دراسة Cassidy P. William (2007) بعنوان: "تأثير الدور المهني للصحفيين على إدراكهم لمصداقية الأخبار الإلكترونية":

هدف الدراسة: التعرف على مدى إدراك الصحفيين لمصداقية الأخبار الإلكترونية ومدى تأثير الدور المهني على إدراكهم لهذه المصداقية. واعتمدت الدراسة على نظرية

حارس البوابة، ووضعت الدراسة مقياسًا للمصداقية مكونًا من أربعة عناصر هي: (الثقة، العدالة، الدقة، الشمول)، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن الأخبار الإلكترونية متوسطة المصداقية بوجه عام، وصنف الصحفيون العاملون بالصحف الإلكترونية الأخبار على الإنترنت بأنها أكثر مصداقية، في حين صنف الصحفيون العاملون بالصحف المطبوعة الأخبارَ بالصحف المطبوعة بأنها أكثر مصداقية من الصحف الإلكترونية، وأوضحت الدراسة أن للدور المهني للصحفيين بالصحف الإلكترونية تأثيرًا إيجابيًا على مفهوم مصداقية الأخبار الإلكترونية.

31- دراسة Hargittai, Hinnant (2008) بعنوان: "استخدامات الشباب المختلفة لشبكةالإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على الأنشطة التي تقوم بها عينة من الشباب من سن 18-26 سنة عبر شبكة الإنترنت، وسماتهم المختلفة واستخداماتهم المتنوعة، وذلك بالتطبيق على عينة بالغ حجمها 270 مفردة، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن أصحاب المستوى التعليمي المرتفع أكثر مهارة في استخدام شبكة الإنترنت، كما أنهم أكثر استخدامًا للشبكة في الحصول على الأخبار والبحث عن عمل وتجارة الأسهُم عبر الشبكة، وغيرها من الأنشطة المالية التي يمكن متابعتها عبر الشبكة، مثل البورصات المالية.

- **المحور الرابع: دراسات تتناول الإطار المعرفي للدراسة:**

(أ) الدراسات العربية:

32- دراسة وديع العزعزي (2008) بعنوان: "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات":

هدف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية، وتم تطبيق الاستمارة على طلبة ثلاث جامعات، وبلغ حجم العينة 577 طالبًا وطالبة، وتم الاعتماد على نظرية التهيئة المعرفية والاعتماد على

وسائل الإعلام، و**توصلت الدراسة إلى**: أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة.

33- دراسة محمد سعد أحمد (2010) بعنوان: "آليات تشكيل الأخبار في الصحف المصرية وعلاقاتها بتعددية المصادر":

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التحيزات الأيديولوجية في التغطية الإخبارية وآليات التحيز البنائي المستخدمة، ومدى توظيف الأطر الخبرية في تشكيل الأخبار وتوجيهها، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، و**توصلت الدراسة إلى**: ارتفاع معدل تشكيل الأخبار والانحراف بالتغطية الإخبارية من خلال التأطير، أو التجهيل، أو تقديم القصص الإخبارية في سياق متميز، أو عرض الادعاءات على أنها فرضيات وحقائق مؤكدة.

34- **دراسة لمياء سامح السيد (2012) بعنوان: "أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية، وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية":**

هدف الدراسة: الكشف عن الدور الذي تلعبه وكالات الأنباء الأجنبية (رويترز والأسوشيتدبرس وريانوفوستي) من خلال الخدمات الإخبارية المقدمة عبر مواقعها الإلكترونية في تأطير أحداث الصراع العربي الإسرائيلي، وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية والمصالح الإستراتيجية بالصراع في الصحف اليومية المصرية، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، و**توصلت الدراسة إلى**: بروز تحيز واضح على مستوى الخطابات الخبرية بالمواقع الإلكترونية للوكالات الثلاث محل الدراسة في توظيف جمل الربط والتلخيص، ومقدمات المواد الخبرية، وعدم اتباع أيٍّ من الوكالات الثلاث لأسس التحريرالخبري العالمية المعروفة والقائمة على الموضوعية والحياد.

35- دراسة رنا سمير أحمد (2012) بعنوان: "أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري":

هدف الدراسة: الكشف عن حدود العلاقة بين أطر التغطية الخبرية للقضايا السياسية محل الدراسة في المواقع الإخبارية واتجاهات الشباب المصري نحوها، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية التفسيرية، واعتمدت على منهجيْ المسح والمقارن، وقامت الباحثة بدراسة المضامين السياسية الخبرية التي تم طرحها عبر المواقع الإخبارية التالية: الجزيرة، والمصري اليوم، وبي بي سي العربية، وإسلام أون لاين، ومصراوي، وقامت بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب مستخدمي الإنترنت في مصر قوامها 500 مفردة، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، و**توصلت الدراسة إلى:** وجود تفاعل دالٍّ بين تعرض الشباب للقضايا السياسية بالمواقع الإخبارية وتكوين مدركاتهم بأولويات القضايا البارزة من ناحية، وبالسمات الموضوعية والعاطفية البارزة لتلك القضايا وتبنِّيهم للأطر المطروحة، وهو ما يسهم في تشكيل مجمل اتجاهاتهم نحوها.

36- دراسة دعاء فتحي سالم (2012) بعنوان: "اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير":

هدف الدراسة: التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، و**توصلت الدراسة إلى:** أن المواقع الإلكترونية جاءت في الترتيب الأول من حيث اعتماد الصفوة المصرية عليها في الحصول على المعلومات حول ثورة 25 يناير.

37- دراسة محمد أحمد هاشم، حسن نيازي (2012) بعنوان: "دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012":

هدف الدراسة: رصْد دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012، والتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للإنترنت في متابعة مرشحي الرئاسة، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، و**توصلت الدراسة إلى:** أن الإنترنت أداة فعالة ومؤثرة في العملية السياسية بشكل عام، وأنها احتلت المرتبة الأولى من حيث اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة في الحصول على المعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية، ولا يمكن لأيٍّ مرشح تجاهل هذه الوسيلة من أجل التواصل مع الشباب، ومن أهم دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب أنه أداة فعالة في إبداء آرائهم والمشاركة في العملية السياسية.

38- دراسة رشاد عبد الغفار (2013) بعنوان: "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها":

هدف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث 25 يناير وتطوراتها، وذلك بالتطبيق على عينة غير احتمالية قوامها 400 مبحوثٍ من الجمهور العام، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، و**توصلت الدراسة إلى:** أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات حول أحداث الثورة بين الشباب، وهو ما يستوجب إثارة العديد من الموضوعات المستقبلية للدراسة، والتي من أهمها أهمية المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية.

39- دراسة سمية عرفات (2013) بعنوان: "العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة 25 يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية":

هدف الدراسة: الوقوف على حجم الإسهام والدور الذي تؤديه كلٌّ من الفضائيات والإنترنت في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن ثورة 25 يناير، وذلك في إطار الاعتماد على وسائل الإعلام، **وتوصلت الدراسة إلى:** المتابعة المستمرة من قِبل عينة الدراسة لأحداث 25 يناير، وتصدر كلٍّ من الجزيرة والعربية مقدمة المصادر التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وظهور الإنترنت كوسيلة غير تقليدية استطاعت أن يكون لها دور كمصدر للحصول على المعلومات وتبادلها، ولاسيما في أوقات الأزمات.

40- دراسة ماجدة عبدالمرضي محمد سليمان (2013) بعنوان: "أطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمني في الصحف القومية اليومية في الفترة من 28 يناير حتي 15 يونيو 2011":

هدف الدراسة: رصْد وتحليل وتفسير أطر معالجة الصحف المصرية اليومية (الأهرام، والأخبار، والجمهورية) لأحداث الانفلات الأمني في الفترة من 28 يناير حتى 15 يونيو 2011؛ بهدف الكشف عن آليات وإستراتيجيات التغطية الإخبارية في الصحف القومية اليومية، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية . **وتوصلت الدراسة إلى:** تصدُّر الخبر مقدمة الأشكال الصحفية الخبرية؛ مما يكشف عن ضعف منظومة الصحافة القومية على توظيف المعلومات في توعية القراء، اتسمت التغطية بالافتقار إلى التحليل والتفسير اللازم، والتركيز على رصد الانفلات الأمني دون التركيز على الأسباب والنتائج.

(ب) الدراسات الأجنبية:

41- دراسة Mishrai (2005) بعنوان: "كيف يتم التأطير الخبري لصحيفتيْ نيويورك تايمز وأخبار العرب للسياسة الأمريكية وترويج الديمقراطية في الشرق الأوسط؟":

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى محاولة المقارنة بين أطر السياسة الأمريكية لترويج الديمقراطية في الشرق الأوسط في صحيفتيْ نيويورك تايمز وأخبار العرب في الفترة من 11 سبتمبر 2001 إلى مارس 2004، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، و**توصلت الدراسة إلى:** أن نيويورك تايمزأبرزت ملاءمة وجوهرية المبادئ الأمريكية لترويج الديمقراطية وركزت على إستراتيجية المشروع الأمريكي، بينما رفضت صحيفة أخبار العرب السعودية الإصلاحات الديمقراطية التي تحاول الولايات المتحدة إقناع العالم بها، وهذا مقابل أنها ركزت على الأجندة الخفية للإدارة الأمريكية التي تحاول تطبيقها خلف هذه الذرائع والمسميات المختلفة.

42- دراسة Esser and D'Anglo(2006) بعنوان: "الأطر الإخبارية المستخدمة في مرحلة ما بعد الانتخابات العامة في أمريكا وبريطانيا وألمانيا":

هدف الدراسة: معرفة الأطر الإخبارية المستخدمة في مرحلة ما بعد الانتخابات العامة بالقنوات التليفزيونية في كلٍّ من أمريكا وبريطانيا وألمانيا، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، و**توصلت الدراسة إلى:** ارتفاع حجم القصص الإخبارية التي تتناول مرحلة ما بعد الانتخابات في أمريكا مقارنة بالدول الأخرى، كما يتوافق معدل إذاعة وظهور الموضوعات والقصص الإخبارية التي تتناول مرحلة ما بعد الانتخابات مع المستوى البنائي والثقافة السياسية والإعلامية في مثل هذه الدول، وأشارت الدراسة إلى أن الموضوعات والأطر التي تكررت في التغطية الإخبارية الخاصة بالدول الثلاث هي:

شخصية المرشح، والتصويت عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة، وأخيرًا الرأي العام وتوجهاته.

43- دراسة Brewer and Gross (2007) بعنوان: "الأطر الإخبارية الجديدة للمناقشات السياسية والدوافع العاطفية":

هدف الدراسة: معرفة دور الأطر الخبرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية أو الأطروحات السياسية تجاه القضايا المختلفة، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، و**توصلت الدراسة إلى:** أن التغطية الإخبارية التي ركزت على إطار الصراع في الكونجرس بين الأطراف السياسية بشأن الإصلاح الاقتصادي أثرت في استجابات المبحوثين العاطفية نحو ذلك الإطار.

44- دراسة Neil Robjohn&Others (2008) بعنوان: "مصداقية الآراء على الإنترنت: الاعتماد على المعلومات في بيئة الإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على العوامل المؤثرة على تقييم الأفراد لمصداقية الآراء والمعلومات التي يحصلون عليها من المنتديات الإلكترونية، وذلك من خلال التطبيق على عينة قوامها 154 مفردة من مستخدمي الإنترنت وممن لديهم خبرة في استخدام المنتديات الإلكترونية، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. و**توصلت الدراسة إلى:** وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لمصداقية المصدر في المنتديات الإلكترونية ومصداقية الرسالة من حيث الدقة وفائدة المعلومات، وجاء الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث اعتماد المبحوثين عليه كوسيلة موثوق بها.

التعليق على الدراسات السابقة و حدود الاستفادة منها:

في ضوء المسح العلمي المنتظم والموضوعي للدراسات السابقة، يمكن رصد مجموعة من التوجهات النظرية والمنهجية في هذا الصدد، والتي تتمثل فيما يلي:

- تعاظُم دور شبكة الإنترنت في الميدان السياسي وخاصة في أوقات الأزمات الداخلية، حيث تعد من أهم الوسائل التي تقود الحراك السياسي؛ لأنها تؤدي إلى اتساع هامش الحريات، وتسهم في مراقبة أداء السلطة السياسية، كما أن لها دورًا كبيراً في عملية التنشئة السياسية ورفع مستوى الوعي السياسي نتيجة لسرعة نقل المعلومات، وأن أعداد مستخدمي شبكات الإنترنت ارتفع بشكل ملحوظ في البلاد التي اندلعت فيها الاحتجاجات والثورات؛ مما دفع البعض إلى القول بأنها المحرِّض الرئيس لتلك الثورات.
- تتصدر القضايا السياسية مقدمة القضايا التي تتناولها المواقع الإلكترونية مدعمة بالمحتوى التفاعلي، مما يزيد من تفاعل الجمهور معها.
- ندرة الدراسات الإعلامية التي تتناول المواقع الإخبارية عينة الدراسة "الجزيرة نت، CNN الأمريكية بالعربية"، بالرغم من أنهما يحتلان مقدمة القنوات الإخبارية المفضلة لدى الجمهور، والتي تُعد المواقع الإخبارية الصادرة عنهما امتدادًا طبيعيًّا لهذه القنوات.
- بالرغم من خطورة الثورات العربية وتصدرها المشهد السياسي، اقتصرت معظم البحوث والرسائل العلمية على دراسات ميدانية للتعرف على دور الإنترنت في هذه الثورات مع إغفال الجانب التحليلي للدراسة.
- أبرز التراث العلمي السابق أن وسائل الإعلام وظفت مجموعة من الإستراتيجيات لتدعيم الأطر الخبرية، وأنه يوجد ارتباط إيجابيٌّ قويٌّ بين أطر القضايا المقدمة بوسائل الإعلام مجتمعة من ناحية، وأطر هذه القضايا لدى المبحوثين من ناحية أخرى؛ مما يستلزم ضرورة التعرف على هذه الأطر وتأثيراتها وبخاصة تجاه قضايا سياسية عربية مهمة والتي تتمثل في "الثورات العربية ".

- ندرة الدراسات السابقة التي تستخدم مدخل التهيئة المعرفية، بالرغم من أهمية هذه النظرية في تتبع تأثير وسائل الإعلام الحديثة، حيث أشار التراث العلمي إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اعتماد الجمهور على الإنترنت والمعرفة السياسية، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل التهيئة المعرفية؛ لذا تُعد هذه الدراسة مجالًا خصبًا للدراسة والبحث.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

وبعد أن استعرضت الباحثة الدراسات السابقة ومناقشتها، انطلقت دراستها من عددة نقاط جوهرية، والتي تتمثل فيا يلي:

- ضرورة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية، وذلك من خلال تحليل موقعهم على شبكة الإنترنت، وذلك في ضوء ندرة الدراسات العربية التي تتناول تحليل المواقع الإخبارية العربية والدولية، بالرغم من الارتفاع المتنامي لأعداد مستخدمي هذه المواقع، وخطورتها في نقل الأحداث السياسية، لذا؛ نحن بحاجة إلى التعرف على كيفية معالجة هذه المواقع للقضايا السياسية العربية، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية.
- حداثة القضايا السياسية العربية عينة الدراسة والمتمثلة في الثورات العربية "الثورة التونسية، الثورة المصرية، الثورة الليبية، الثورة اليمنية"، حيث تحاول الباحثة دراسة الثورات العربية الأربعة لكي ترسم إطارًا عامًّا يتم بمقتضاه التعرف على معالجة مواقع الدراسة للثورات العربية، وكيف يتم تأطير الثورات العربية من حيث الأسباب والحلول واتجاه هذه المواقع نحو الثورات العربية.

- رصد العلاقة بين مدى اعتماد مستخدمي شبكة الإنترنت والمعرفة السياسية، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل التهيئة المعرفية. لذا، بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم اختيار موضوع البحث، وهو:

"معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها"؛ بهدف التعرف على الأطر الخبرية التي تستخدمها عينة الدراسة في عرض القضايا السياسية العربية عينة الدراسة المتمثلة في الثورات العربية وهي "الثورة التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية" وتحديد المقولات الرئيسة حولها، والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا ومسارات الإقناع المصاحبة لهما، وذلك في ظل التطورات والمشاحنات التي تشهدها الساحة الإعلامية العربية والدولية حاليًّا، وذلك في الجزء التحليلي للدراسة وفي إطار نظرية الأطر الخبرية، هذا بالإضافة إلى رصد العلاقة بين مدى اعتماد مستخدمي شبكة الإنترنت والمعرفة السياسية، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل التهيئة المعرفية وهذا بالشق الميداني للدراسة.

ثالثًا: المشكلة البحثية:

حددت المشكلة البحثية بناءً على الملاحظات المستقاة من الدراسات السابقة وملاحظات الباحثة الناتجة عن متابعتها للمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت، وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور المشكلة البحثية فيما يلي:

- ضرورة رصد معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة للقضايا السياسية العربية؛ وذلك للتعرف على كيفية المعالجة الإعلامية المقدمة من خلالهما وإستراتيجياتها واتجاهاتها المختلفة، وبخاصة في ظل التزايد المتنامي لأعداد مستخدمي هذه المواقع الإخبارية العربية والتي تتمثل في موقع الجزيرة نت والذي يُنظر إليه على أنه من أهم أدوات التغيير السياسي في البلاد العربية، والقناة العربية الإخبارية الأولى

من حيث المتابعة والجماهيرية، بل أشار فيليب سيب إلى أن الجزيرة تسهم في صناعة سياسة العالم وثقافته بشكل لم يسبق له مثيل، وأنها استطاعت الوصول للديمقراطية وأنها قادرة على بناء المشهد السياسي مدعومة بالإنترنت، هذا بالإضافة إلى موقع CNN باللغة العربية الذي يُنظر إليه على أنه السبب في زيادة إدراك الجمهور للسياسة وبخاصة في مجال المناظرات السياسية وتكوين الأجندة السياسية، كما أنه يُنظر إليه على أنه أقوى نموذج لتطور الصحافة التلفزيونية. كل ما سبق يدعو إلى ضرورة تحليل مضمون هذه المواقع للتعرف على اتجاهاتها، والأطر الخبرية التي يتم من خلالها تقديم القضايا السياسية العربية، وبخاصة في هذه المرحلة الخطيرة التي يعاد فيها صياغة العلاقات الدولية بما يكفل مصالح الدول الكبرى.

- ندرة الدراسات التي تتناول القضايا السياسية العربية الحالية والتي تتمثل في الثورات العربية وهي "الثورة التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية"؛ نظرًا لحداثاتها وتجدد أحداثها باستمرار، لذا نحن بحاجة إلى التعمق في هذه القضايا السياسية العربية والتي تزخر بالعديد من الأحداث السياسية من انتخابات تشريعية وبرلمانية ورئاسية وأحكام قضائية، لذا ما زلنا نحتاج إلى العديد من الدراسات للتعمق في هذه القضايا للوقوف على كيفية المعالجة الإخبارية المقدمة للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وبخاصة خلال تلك المرحلة الزمنية والتي يعاد فيها صياغة أوضاع الشعوب العربية بما يكفل لها حريتها وسعيها لتحقيق الديمقراطية لشعوبها وتحطيم الأحكام الديكتاتورية المكبلة بها لعقود طويلة، حيث أطلقت على هذه الفترة الزمنية خلال عام 2011 "ربيع الثورات العربية"، مما ينبئ بحدوث تغيرات جذرية على مسار القضايا السياسية العربية بشكل عام، والقضايا السياسية عينة الدراسة بشكل خاص.

ومن هنا، تنبثق مشكلة الدراسة من ارتفاع استخدام المواقع الإخبارية العربية والدولية من ناحية، والحاجة للتعرف على دورها وكيفية معالجتها لقضايا الدراسة من

جانب آخر، وما مدى تأثير ذلك على اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا، وذلك في ظل غياب دراسات علمية لمعرفة طبيعة العلاقة بين الجانبين، وبناءً على ما سبق، تنعقد إشكالية البحث في:

رصد معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا للتعرف على معالجة مواقع الدراسة للقضايا وتحديد المقولات الرئيسة والفرعية، والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا ومسارات الإقناع المصاحبة لهما؛ وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية التهيئة المعرفية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن سؤال رئيس، وهو: ما هي معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية، واتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا؟ وذلك في ضوء نظرية المعالجة الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية، وسيتم ذلك من خلال عدة تساؤلات فرعية تسعى الدراسة للإجابة عنها، وتنقسم إلى قسمين:

<u>القسم الأول: تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:</u>

(1) تساؤلات خاصة بالشكل، كما يلي:

1. ما هي العناصر الشكلية التي تتوفر في كل من موقعي الدراسة الجزيرة نت – CNN بالعربية "على شبكة الإنترنت من حيث: "الشعار المستخدم، نوع البث، نظام الحصول على الخدمة، دورية التحديث الزمني للموقع، اللغات المتوفرة"؟
2. ما الخدمات الإخبارية والتفاعلية المتوفرة بموقع الجزيرة نت – CNN بالعربية على شبكة الإنترنت؟

3. ما الأشكال والقوالب الخبرية الذي اعتمد عليها موقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية في تناولهم للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية)؟
4. ما الكيفية التي يتم من خلالها عرض العناوين والأخبار التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟
5. ما أنواع المادة المصورة الملحقة بالمادة الخبرية التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما هي مصادرها؟
6. ما هي المصادر التي اعتمد عليها كل من موقع الجزيرة نت – CNN بالعربية في تناولهم للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) على شبكة الإنترنت؟

(2) <u>تساؤلات خاصة بالمضمون:</u>

1. ما أنوع المضامين الإخبارية الواردة بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية على شبكة الإنترنت؟ وما هي ما أكثر القضايا السياسية ورودًا بموقعي الدراسة؟
2. ما حجم اهتمام موقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية بالثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية)؟
3. ما جنسية الشخصيات المحورية التي اعتُمد عليها في تناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما وظائفهم؟ وما هي سماتهم البارزة؟

4. ما مدى التوازن في عرض أخبار الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما هي استمالات الإقناع المستخدمة؟
5. ما وظيفة الأطر المستخدمة في تناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNNبالعربية؟ وما هي الأطر المرجعية المستخدمة؟
6. ما المقولات الرئيسة والفرعية الواردة بالثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟
7. ما أسباب الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) كما وردت بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما هي الحلول المقترحة؟
8. ما أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية - الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما اتجاه المعالجة الإخبارية بشكل عام نحو الثورات العربية عينة الدراسة؟

القسم الثاني: تساؤلات الدراسة الميدانية، و تنقسم إلى أربع محاور، كالتالي:

المحور الأول: تحديد العلاقة بين المبحوثين وشبكة الإنترنت بشكل عام:

1- ما درجة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت؟ وكم عدد ساعات استخدامهم اليومي لشبكة الإنترنت؟

منذ متى بدأ استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت؟ وكيف يتصل بالشبكة؟

2- ما أكثر المواد والمضامين المفضلة التى يُفضل المبحوثون متابعتها على شبكة الإنترنت؟ وما هي أكثر المواقع المفضلة لدى المبحوثين؟ وما أسباب هذا التفضيل؟

المحور الثاني: التعرف على علاقة المبحوثين بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة "موقعي الجزيرة نت – موقع CNN باللغة العربية" علي شبكة الإنترنت:

1. ما درجة متابعة المبحوثين لموقعي "الجزيرة نت – CNN باللغة العربية" على شبكة الإنترنت؟ وما هي أسباب متابعتهم لموقعي الدراسة؟
2. ما درجة مصداقية موقعي "الجزيرة نت– CNN باللغة العربية"على شبكة الإنترنت لدى المبحوثين؟ وما تقييم المبحوثين لموقعي الدراسة في تناولهم للقضايا السياسية العربية؟
3. ما أسباب عدم متابعة المبحوثين لموقعي "الجزيرة نت -CNN باللغة العربية" على شبكة الإنترنت؟

المحور الثالث: التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية عينة الدراسة "الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية":

1. ما مدى اهتمام المبحوثين بتطورات الثورات العربية؟ وما هي أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على معلومات حول الثورات العربية؟
2. ما أكثرالثورات العربية التي تتصدر اهتمام المبحوثين؟
3. ما أسباب الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية– المصرية – الليبية – اليمنية) من وجهة نظر المبحوثين؟
4. ما حلول الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية- المصرية – الليبية – اليمنية) من وجهة نظر المبحوثين؟
5. ما اتجاه المبحوثين نحو الثورات العربية عينة الدراسة بشكل عام؟

المحور الرابع: التعرف على البيانات الأولية للمبحوثين لتحديد المحافظة، ونوع المبحوث، والفئة العمرية ، والمؤهلات العلمية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

خامسًا: فروض الدراسة: الفرض هو علاقة تخمينية بين مفاهيم الدراسة في إطار نظرية معينة، واختبار صحة الفرض بطريقة علمية يتطلب توضيح طبيعة العلاقة المفترض وجودها بين مفاهيم الدراسة، وكذلك تحديد طبيعة البيانات التي يتعين جمعها، وقد أمكن صياغة الفروض العلمية التي تسعى الدراسة الحالية لاختبارها، في ضوء المعطيات الأساسية لنظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية، وكذلك في ضوء ما تسعى إليه الدراسة، ولقد تم تقسيم الدراسة على عدة فروض وتتمثل فيما يلي:

- الفرض الأول:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجة الإخبارية لموقعي الجزيرة نت و CNN بالعربية على شبكة الإنترنت للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية).

ويتضح هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية، كالتالي:

(أ) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية علي شبكة الإنترنت.

(ب) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية علي شبكة الإنترنت.

(جـ) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

(د) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

الفرض الثاني:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين لموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية على شبكة الإنترنت، والأطر المعرفية التي يتبناها الجمهور نحو الثورات العربية.

وينقسم هذا الفرض إلى عدة فروض فرعية، وتتمثل فيما يلي:

(أ) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين لموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية على شبكة الإنترنت ومدى متابعتهم للثورات العربية باختلاف خصائصهم الديموجرافية (مكان الإقامة – النوع – الفئة العمرية – المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

(ب) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية بموقعي الجزيرة نت، CNN بالعربية على شبكة الإنترنت، وأسباب الثورات العربية لدى المبحوثين.

(ت) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورات العربية بموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية، على شبكة الإنترنت وحلول الثورات العربية لدى المبحوثين.

الفرض الثالث:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على الإنترنت واتجاههم نحو الثورات العربية.

الفرض الرابع:

هناك علاقة ارتباط بين معدلات تعرض المبحوثين للإنترنت والاهتمام بمتابعة تطورات الثورات العربية.

سادسًا: أهداف الدراسة:

في ضوء النقاط البحثية السابقة تسعى الدراسة الحالية لتحقيق العديد من الأهداف، والتي تتمثل فيما يلي:

1. التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للثورات العربية؛ وذلك للوقوف على طبيعة المعالجة لهذه القضايا من حيث أبرز المقولات الرئيسة والفرعية المصاحبة لهذه القضايا، والأسباب المطروحة، والحلول المقدمة، واتجاه المعالجة بشكل عام نحو هذه القضايا.
2. تحديد العلاقة بين معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية، وفي ضوء العديد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة مثل (مكان الإقامة – النوع – الفئة العمرية – المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

سابعًا: أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة منطلقات أساسية، وهي كالتالي:

1. ضرورة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية على وجه الخصوص للقضايا السياسية العربية، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية الخطيرة مثل التي نحن بصددها الآن، وهي "الثورات العربية " لمعرفة كيف يتم تقديم وطرح وجهات النظر العربية على المستوى العالمي، والتعرف على مدى قدرتها على مسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة ومدى تطويعها من أجل تحقيق أهدافها.
2. أهمية تحليل مضمون الموقع الإخبارية الدولية والتي تتحكم الدول الكبرى من خلالها في محاولة للعبث بالدول العربية، وإعادة تشكيلها وفق مصالحها الخاصة ووفق رؤى ضيقة ترتكز على تحقيق استمرار نفوذها لضمان سيطرتها وقوتها ووجودها في المنطقة.
3. ضرورة رصد دور شبكة الإنترنت من الجانب السياسي وتحديد أثره وتأثيره، وذلك في ظل تصدر المضمون السياسي مقدمة المضامين المفضلة لدى مستخدمي المواقع الإلكترونية بشكل عام، وذلك لتحقيقها ما يسمى "بالديمقراطية التشاركية"، وذلك من خلال إتاحتها للنقاش السياسي وحرية إبداء الرأي وصولاً للمشاركة السياسية، ومعالجة قضايا سياسية بالغة التعقيد وبدون قيود، بل هناك من أشار إلى دورها في زيادة درجة الاهتمام السياسي وتدريب المواطنين على مهارات المناقشة والمشاركة السياسية، لذا تقتضي الحاجة للتعرف على طبيعة هذه العلاقة وحجم التأثير على اتجاهات الجمهور.
4. تكتسب الدراسة بعدًا موضوعيًا ومجتمعيًا مهمًا في ظل الاهتمام العالمي بالثورات العربية، والتي تعد الحدث الأبرز في المجتمعات العربية منذ بداية الألفية الثالثة، حيث أصبحت هذه الثورات ظاهرة جلية لها تأثيراتها على

المجتمع وقدرتها على تغيير الواقع السياسي والمجتمعي من خلال عملية تحول جذريٍّ من الديكتاتورية إلى الديمقراطية وحرية التعبير، من هنا جاءت أهمية الدراسة من خطورة القضايا السياسية العربية التي تتناولها الدراسة وحداثتها، والتي تحتاج لدراسات عديدة لتحليلها، حيث إن الدراسات السابقة كانت دراسات ميدانية، لكن هذه الدراسة تجمع بين الدراسة التحليلية والميدانية، هذا بالإضافة إلى أنها تتناول الثورات العربية الأربعة في المنطقة العربية " التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية "؛ لكي تستطيع أن تبلور الصورة الكاملة لرؤية المواقع للثورات العربية بشكل عام.

5. كما تتجلى أهمية الدراسة من اعتمادها على نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية، وهي النظريات القادرة على منح الدراسة عمقًا وثراءً لكونها لا تتوقف عند التحليل الكمي، بل تغوص في التحليل الكيفي وتحديد أطر الأسباب وأطر الحلول ومحاولة التعرف على أثر المعالجات الإعلامية على اتجاهات الجمهور.
6. محاولة استشراف مستقبل المواقع الإخبارية العربية ودورها في القضايا السياسية العربية وحدود الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة داخل المواقع العربية وآفاق تطويرها للاستفادة منها في المجال السياسي، وبخاصة أنها وسيلة إلكترونية منفردة تمتلك من المقومات والسمات؛ ما يجعلها جديرة بالاهتمام بهدف تفعيل دورها بما يخدم الأهداف السياسية العربية ويحقق مصالحها.

ثامنًا: نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية Quantitative Researches والكيفية والتي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية والعلاقات المتشابكة فيما

بينها بشكل موضوعيٍّ وعلميٍّ ومنتظم، للتوصل إلى درجة عالية من الدقة في صياغة النتائج؛ مما يساعد على إمكانية التنبؤ بها وتعميمها.

واعتمدت الدراسة الحالية على تتبُّع مسارات ظاهرة معينة بهدف وصفها وتحليلها ومعرفة أسبابها، وهي لا تقتصر على الوصف الشكلي فقط، إنما تتعدى ذلك لمحاولة التفسير وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وذلك من خلال رصد وتحليل مضمون كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في قناة CNN بالعربية على شبكة الإنترنت، على مدار ستة أشهر من 1-4-2012 إلى 24-9- 2012، وذلك من خلال حصر كل المواد على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة، ولقد اشتملت أيام التسجيل على (23) يومًا تمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل.

كما ستعتمد الدراسة على الأسلوب الكمي لمسح معارف الجمهور، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري من مستخدمي شبكة الإنترنت، وذلك لمقارنة أطر معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية نحو الثورات العربية عينة الدراسة وأطر الجمهور المصري نحو هذه القضايا، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية.

تاسعًا: مناهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية "Descriptive" وفي هذا الإطار سيتم استخدام منهج المسح والذي يُعرف بأنه جهد علميٌّ منظم للحصول على معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، كما أنه يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في بحوث الإعلام، حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية. وتستخدم المسوح بشكل عام في الدراسة التي تهدف

إلى دراسةالأفراد، أو بغرض الوصف أو التنبؤ بفعل معين أو تحليل العلاقات بين المتغيرات، ولقد اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مناهج، كالآتي:

1- منهج المسح الإعلامي: ولقد اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، الذي يتمثل في الآتي:

- **تحليل المضمون:** والذي يستخدم لتحليل مضمون المواقع الإخبارية العربية والمتمثلة في "موقع الجزيرة نت"، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في "موقعCNN بالعربية"على شبكة الإنترنت، وذلك بهدف التعرف على خصائص معالجة كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة للقضايا السياسية العربية، والتعرف على الأطر الخبرية التي تناولت من خلالها الثورات العربية عينة الدراسة والتي تتمثل في "الثورة التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية "، هذا بالإضافة إلى تحديد اتجاه المواقع الإخبارية العربية والدولية من تلك القضايا والمقولات الرئيسة والفرعية حولهما، والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا ومسارات الإقناع المصاحبة لهما، واتجاه هذه المواقع بشكل عام نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية.

- **مسح الجمهور:** ويهدف هذا المنهج إلى التعرف على العلاقة بين أطر المعالجة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة للثورات العربية واتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا بالتطبيق على عينة قوامها (400) مفردة من مستخدمي شبكة الإنترنت، وهذا في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية.

2- المنهج المقارن: وذلك عن طريق رصد أوجُه الاتفاق والاختلاف بين أطر المعالجة الخبرية في كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة.

عاشرًا: تحديد مجتمع الدراسة The Study Pobulation:

إن مجتمع الدراسة هو الجمهور المستهدف **Target Population** الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كافة مفرداته، ويتمثل مجتمع الدراسة الخاضع للتحليل في المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، وذلك من خلال مدخل متعدد الأبعاد يربط إستراتيجيات وآليات الإطار بأنواعه وأهدافه والفاعلين الأساسيين والأسباب والنتائج والحلول المطروحة حول القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، كما سيتم إجراء دراسة ميدانية على الجمهور المصري لعقد مقارنة بين أطر معالجة كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وأطر الجمهور المصري نحو هذه القضايا.

حادي عشر: الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشتمل على:

- **الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:**

1- **مرحلة اختيار عينة الدراسة التحليلية:**

- **مرحلة اختيار المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت - موقع CNN بالعربية):** اعتمدت الدراسةُ الحالية على تحليل مضمون المواقع الإخبارية العربية، والمتمثلة في موقع الجزيرة نت: www.Aljazeera.net، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية على شبكة الإنترنت www.CNNArabic.com، ولقد وقع اختيار الباحثة على مواقع هذه القنوات **للأسباب الآتية:**

- **أسباب اختيار المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في "موقع الجزيرة نت www.Aljazeera.net:** بدأ هذا الموقع على شبكة الإنترنت في الأول من يناير عام 2001، معتمدًا في الأساس على تميز القناة، واستكمالًا لدور قناة الجزيرة في تطوير

الرسالة الإعلامية العربية المرئية والمقروءة، وتمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار على شبكة الإنترنت، هذا بالإضافة إلى دورها في رسم الخريطة الإخبارية على مستوى العالم، وذلك من خلال اهتمامها البالغ بالقضايا السياسية العربية، بل إن لها دورها الفاعل في إدارة الصراعات والأزمات المختلفة؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث العلمية السابقة، مثل: دراسة دينا أحمد عرابي (2000) ، دراسة سلوى إمام (2001) ، دراسة نصر سفيان محسن (2005). ويعد البعض موقع الجزيرة بأنها من أكثر شبكات الإعلام إثارة للجدل ابتداءً من عام 2006، حيث قدمت الجزيرة مستوى حرية من التعبير كانت غير معروفة في كثير من هذه البلدان، فلقد عرضت قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في دول الخليج العربي بما فيها المملكة العربية السعودية، والكويت، والبحرين، وقطر، وأغلقت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية مكاتب الجزيرة في الإقليم، واتهمتها بالتحريض ضد منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية. وفي أثناء الثورات العربية التي شهدتها المنطقة العربية، أغلقت العديد من الدول العربية مكاتب الجزيرة، حيث أثرت السياسة الإعلامية للجزيرة في الرقابة الحكومية للإعلام، وذلك بعد عدم تمكن تلك الحكومات من الرقابة عليها وعلى أخبارها، وأحدثت الجزيرة ضجيجًا في العالم العربي ليس فقط عبر تغطيتها للأحداث ولكن أيضًا عبر حلقات النقاش بين الشخصيات المختلفة والمتعارضة من العالم العربي، وهو الأمر الأخطر بالنسبة للأنظمة العربية وأدوات الرقابة التابعة لها، وهو ما حدا بجهات عربية عديدة أن تتهمها بالتحريض على الشغب.

- **أسباب اختيار المواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية على شبكة الإنترنت www.CNNArabic.com:**

أطلقت شبكة CNN موقعها باللغة العربية على شبكة الإنترنت في يناير 2002، ولقد جاء اهتمام الحكومات الأمريكية بإطلاق المواقع الناطقة باللغة العربية خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث سعت الولايات المتحدة لتعميق التواصل العربي وتحسين صورة الولايات المتحدة، هذا بالإضافة إلى أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الست الرسمية في الأمم المتحدة، ناهيك عن الأهمية الإستراتيجية للشرق الأوسط، والوزن الدبلوماسي والإعلامي للدول العربية، وأيضًا بسبب التوترات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط.

ولقد تم اختيار موقع قناة CNN بالعربية؛ نظرًا إلى ارتفاع نسبة مشاهدته وتواجده على الساحة الإعلامية بقوة، حيث يوجد به أكثر من 300 مراسل على مستوى العالم، هذا بالإضافة إلى دوره في زيادة إدراك الجمهور من الناحية السياسية وبخاصة في مجال المناظرات السياسية وتكوين الأجندة السياسية، كما أنها يُنظر إليها على أنها أقوى نموذج لتطور الصحافة التلفزيونية، كما يشار إليه بأنه أول من استحدث فكرة البث الإخباري المتواصل (24 ساعة)، والذي يهتم بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربيٍّ، ويشارك في دعم الموقع بالأخبار والمعلومات شبكة من المراسلين الصحفيين المنتشرين في مواقع الأحداث بمختلف أنحاء العالم، هذا بالإضافة إلى أن هذا الموقع يبث باللغة العربية، وهذا يدل على أنه يستهدف في المقام الأول المواطن العربي؛ لذلك يجب التعرف على هذه المعالجات الإعلامية لهذه الوسائل الإعلامية الحديثة، والأطر الخبرية للقضايا السياسية العربية المقدَّمة من خلال هذه المواقع، وبخاصة في أكثر القضايا السياسية العربية إثارة من حيث الحداثة وإثارة للجدل والصراع، خاصة بعدما اطلعت الباحثة على الموقع بالدراسة والتحليل، لتجد أن القضايا السياسية العربية هي

التي تتصدر قائمة القضايا بالطرح والمعالجة والتناول، وبخاصة المتعلقـة بقـضايا الثـورات العربيـة، والتي تفوق القضايا السياسية العربية التي ظلت تتصدر قائمة القضايا السياسية لفترات طويلة مثل القضية الفلسطينية والعراقية، مما يدفع الباحثة لمحاولة التعرف على كيفية معالجة مواقع القنوات الدولية لقضايا الثورات العربية من حيث أطر الحلول، والأسباب، واتجاهها بشكل عام نحو الثورات العربية، وبخاصة أن هناك العديـد مـن الدراسـات التـي تؤكـد أنهـا وسـيلة غـير محايـدة، وتغطـي الأحداث من وجهة نظر أمريكية وليست بشكل محايد، وذلك من أجل تحقيـق مكاسـب سياسـية، وفي الغالب يجري التناول الإعلامي وفق المنظور الإستراتيجي ذي المنحى السياسي والعسكري الحربي وتسويق المفاهيم والمصطلحات الإعلامية ذات المنحى السياسي العسكري، ويؤسس لكل إسـتراتيجية أو مرحلة إستراتيجية "قاموس مصطلحات إعلامي" تصاغ مصطلحاته بدقة وبشكل يحقـق الغايـات والأهداف لغزو العقول والقلوب وإعـماء الـرأي العـام وتوجيهـه إلى الغايـة الإسـتراتيجية المطلوبـة، باستخدام أساليب الدعاية ومصطلحات الخطاب المزدوج بانتقائية، واجتزاء البعض منها وفق معايير مزدوجة وعلى سـبيل المثـال: الحريـة، الديمقراطيـة، الديكتاتوريـة، الخـير، الـشر، المحـور، الإرهـاب، الأصولية، التشدد، المسلحون، المتمردون،..إلخ.

لذا تـرى الباحثـة خطـورة واضـحة لمثـل هـذه المواقـع التـي بـدأت تقـترب مـن المـستخدمين وملاحقـتهم بلغـتهم، لـذلك فـإن الحاجـة البحثيـة بالفعـل تقتـضي تحليـل الموقـع للوقـوف عـلى الإستراتيجيات الإعلامية المختلفة في تناول القضايا السياسية العربية عينة الدراسة وطـرق المعالجـة، ومقارنتها مع الموقع العربي "الجزيرة" وطرق تناول القضايا والأطر الخبرية المختلفـة التـي يـتم مـن خلالها تأطير القضايا السياسية العربية، والتعرف عـلى كيفيـة المعالجـة الإعلاميـة لكـل مـن مواقـع الدراسة للثورات العربية؟ وكيف يسعى كل موقع لتحقيق أهداف محددة وفق لمصالحة السياسية.

- **<u>مرحلة اختيار عينة القضايا السياسية العربية الخاضعة للدراسة:</u>**

قامت الباحثة برصد عدة محددات تم على أساسها اختيار القضايا السياسية العربيـة الجـديرة بالدراسة، وهي محددات تتفق مع الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها:

- أن تكون قضايا سياسية حديثة وتحتاج إلى دراسات إعلامية لإثراء المكتبة الإعلامية.
- أن تكون القضايا السياسية العربية لها ثقل سياسيٌّ ومؤثر في المنطقة العربية بشكل عام.
- أن تكون القضايا السياسية العربيـة لهـا تواجـدها المكثـف والقـوي في وسـائل الإعـلام، مـما يسمح بالرصد والمتابعة وعقد المقارنات بين وسائل الإعلام الخاضعة للدراسة.
- أن تحتوي هذه القـضايا عـلى قـضايا خلافيـة تحتـاج إلى طـرح موقـف مؤيـد أو محايـد أو معـارض بـشأنها، وذلـك لقيـاس مـدى الاتـساق في المعالجـات الإعلاميـة لوسـائل الإعـلام المختلفة تجاه هذه القضايا، وبنـاءً عـلى هـذه المجموعـة مـن الاعتبـارات قامـت الباحثـة بوضع إطار للرصد والاستطلاع وصولًا لتحديد هـذه القـضايا موضـع الدراسـة، وبنـاءً عـلى نتائج الدراسة الاستطلاعية تم اختيار قضايا الثورات العربية المتمثلة في (الثـورة التونـسية – الثورة المصرية – الثورة الليبية – الثورة اليمنية) كعينة للدراسة، حيث أصـبحت قـضايا الثورات العربية هي القضايا الأولى لكل مواطن عربي بصورة عامـة ولكـل مـواطن مـصريٍّ بصورة خاصة، وهذا ما أكدتـه الدراسـة في الـشق الميـداني، حيـث تـصدُّر قـضايا الثـورات العربيــة أجنــدة القــضايا العربيــة في كــل الوســائل الإعلاميــة بــشكل عــام، وتراجــع

قضايا أمامها ظلت لفترات طويلة تحتل مقدِّمة الأحداث كالقضية الفلسطينية، فلقد أثبتت الدراسة التحليلية تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية والعراقية في مقابل الاهتمام بقضايا الثورات العربية.

- هذا بالإضافة إلى التطورات المستمرة التي تشهدها الثورات العربية في بلاد الدراسة والمتمثلة في انتخابات برلمانية وتشريعية ورئاسية، بالإضافة إلى صدور التصادمات المستمرة والتغييرات الوزارية وعدم الاستقرار السياسي في الحكومات والانقلابات والحركات السياسية المختلفة التي تموج بالعديد من التصادمات والحراك السياسي الذي لا يلبث أن يهدأ حتى يشتعل مرة أخرى.

- فوز حركة التيارات الإسلامية المتمثلة في جماعة الإخوان المسلمين وسيطرتها على مفاصل الحكم في العديد من بلاد الثورات العربية والتي تختلف فكريًا وسياسيًا بمعتقدات وأفكار التيارات السياسية الأخرى؛ مما أنشأ العديد من الأحداث والصراعات السياسية التي تثري الدراسة وتوضح المعالجة الإعلامية المختلفة لكل وسيلة إعلامية.

- حداثة الدراسة، حيث تُعد من أولى الدراسات التي تتناول الثورات العربية بشقيها التحليلي والميداني، حيث إن الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة كانت عبارة عن دراسات ميدانية، بينما الدراسة الحالية تجمع بين الشق التحليلي والميداني في إطار نظرية الأطر الخبرية، وفي حدود علم الباحثة تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تتناول قضايا ربيع الثورات العربية الأربعة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) في المواقع الإخبارية التي تعد الأشهر والأكثر إقبالًا من مستخدمي المواقع الإخبارية؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة تعد مجالًا خصبًا للأبحاث والدراسات الإعلامية والعلمية؛ مما يبرز ضرورة بحث هذه القضايا ودراستها وتفسير توابعها.

<u>(د)- مرحلة اختيار العينة الخاضعة للتحليل في مواقع الدراسة:</u>

تتمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل في حصر جميع المواد على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة وتصنيفها وتحليل مضمون المواد الخاصة بقضايا الثورات العربية (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية)، وذلك خلال فترة التحليل من 1-4-2012 إلى 24-9- 2012، باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي على مدار ستة أشهر، ولقد اشتملت أيام التسجيل على (23) يومًا تمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل.

- ولقد بلغ حجم عينة الدراسة في المواقع الإخبارية (1135) مادة، بلغت نسبة المادة الخاضعة للدراسة في موقع الجزيرة (897) مادة، مقابل (238) مادة بموقع CNN بالعربية.

2- <u>مرحلة تحديد وحدات التحليل:</u>

- **<u>المقصود بوحدات التحليل</u>:** جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، والتي سيتم عليها القياس أو العد مباشرة، ومن المتفق عليه أن هناك خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون هي (الكلمة Word، الموضوع والفكرة Theme، الشخصية Character، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة) Item، المساحة الزمنية Space And Time، ولقد استخدمت الباحثة وحدات التحليل الآتية:

- **<u>وحدة الموضوع أو الفكرة Theme</u>:** وهي من أكثر الوحدات شيوعًا في بحوث الإعلام، ولقد تم استخدامها للتعرف على نوع القضايا السياسية العربية المطروحة في المواقع الإخبارية عينة الدراسة واتجاهها بشكل عام نحو هذه القضايا.

- **وحدة الشخصية Character:** ولقد تم استخدامها للتعرف على الشخصيات المحورية التي يتم الاعتماد عليها في تناول القضايا السياسية العربية في المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

- **وحدة المادة الإعلامية (المفردة):** وهي تتمثل في حصر كل المواد في المواقع الإخبارية عينة الدراسة التي تتناول قضايا الثورات العربية.

(3) مرحلة تحديد فئات التحليل:

قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل وفقًا للتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، ولقد قامت الباحثة باستخدام عدة فئات تحليلية لتحليل المواقع الإخبارية عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

(4) إجراءات التحليل:

قامت الباحثة بوضع تصور مبدئيٍّ لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، وذلك في ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها خلال شهر من متابعة الباحثة للمواقع عينة الدراسة في الفترة من 1-1-2012 إلى 31-1-2012، والتي تم على ضوئها إعداد استمارة تحليل المضمون، وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء، الذين أشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق، وأنها تقيس ما يفترض قياسه، بعد إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة من حيث (الشكل والمضمون)، ودمج بعض الفئات لتكون أكثر تحديدًا وتخدم أهداف الدراسة بشكل مباشر، وأنها تقيس ما يفترض قياسه بالفعل، وبعد إجراء التعديلات التي أشارت إليها لجنة المحكمين تم إعدادها في الشكل النهائي لها، ثم قامت الباحثة بتجميع البيانات واستخراج النسب وإعداد الجداول التكرارية ثم جدولتها واستخراج النسب من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، لتحليل البيانات في صورتها

الرقمية والخروج بالنتائج وتفسيرها، وبذلك تم توظيف الدراسة التحليلية بشقيها الوصفي والتحليلي للوصول إلى إجابات دقيقة لتساؤلات الدراسة وفروضها واستخلاص نتائج ذات دلالة إحصائية تحظى بدرجة مصداقية مرتفعة.

(5) مرحلة إجراءات صدق وثبات التحليل:

(أ) صدق التحليل Validity: ويُقصد بصدق التحليل مدى صلاحية أسلوب القياس ومدى قدرته على توفير المعلومات المطلوبة للقياس، وأن يميز بين القدرة التي يقيسها والقدرات التي تحتمل أن تتداخل معها، ومن ذلك يمكن القول إن أسلوب القياس هو أسلوب يقيس ما يفترض قياسه بالفعل.

ولتحقيق الصدق قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها وترتيب الفئات الواردة بها.
- التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفًا دقيقًا.
- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين لتحكيم الاستمارة، وتقييم مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل، ولقد بلغ معدل اتفاقهم على استمارة المواقع الإخبارية العربية والدولية (94%) .

(ب) اختبار ثبات التحليل:

الثبات يُقصد به الوصول إلى نفس النتائج عن الظواهر موضع التحليل في حالة إعادة التحليل مرة أخرى، ويعد الثبات أمرًا ضروريًا في عملية تحليل المضمون، خاصة في حالة انعدام الظروف الكافية لتحقيق مبدأ الصحة والصدق في النتائج التحليلية، وتسعى عملية الثبات هذه إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق فيما يتعلق بدرجة الاتساق بين المحللين وضرورة وصولهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات

التحليل ووحداته على نفس المضمون، وكلما حقق تحليل المضمون درجة عالية من الاتساق على هذين البعدين ازدادت درجة اعتماده كأداة علمية.

وقامت الباحثة بالخطوات الآتية للتأكد من ثبات التحليل:

- **اتساق الباحث مع نفسه:**

وتم ذلك من خلال إعادة إجراء التحليل خلال فترات زمنية للتأكد من ضرورة ثبات نتائج التطبيق لفئات ووحدات التحليل، وتم اختيار الثبات على نسبة (15%) من إجمالي حجم المواد الخاضعة للتحليل على موقعي عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت – موقع CNN بالعربية) والتي بلغت 76 مادة موزعة كالتالي: (60) مادة في موقع الجزيرة نت، مقابل (16) مادة في موقع CNN بالعربية، وراعت الباحثة في التحليل أن يتم تمثيل كل المواد الخاضعة للدراسة، ولقد بلغ اتفاق الباحث مع نفسه في العينة المختارة (95%)، ويمكن اعتبار هذه النسبة مرتفعة وتدل على صلاحية ووضوح وثبات أداة القياس .

- **اتساق الباحث مع الآخرين:**

وتم ذلك عن طريق استعانة الباحثة بأفراد آخرين للتأكد من ثبات أداة القياس، وعددهم محللان اثنان، بخلاف الباحثة للكشف عن مدى اتساق الترميز، وتم إجراء اختبار الثبات من خلال ترميز عينة قدرها ما يقرب من (15%) من إجمالي عدد المواد الخاضعة للتحليل، والتي بلغت (76) مادة موزعة كالتالي: (60) مادة في موقع الجزيرة نت، مقابل (16) مادة في موقع CNN بالعربية، وراعت الباحثة في التحليل أن يتم تمثيل كل المواد الخاضعة للدراسة، وقامت الباحثة بشرح فئات التحليل للمحللين وتدريبهما ثم ترميز هذين المحللين بالرموز الآتية أ، ب، ج. ثم تم حساب معامل الثبات بين الباحثة

وبين كل محلل من المحللين، وبين كل محلل وآخر للوصول إلى نسبة الاتفاق بين المحللين، وذلك من خلال تطبيق نموذج هولستاي على النحو التالي:

ن X متوسط الاتفاق بين المحللين

____

1+ (ن-1) X متوسط الاتفاق بين المحللين

وقد بلغت قيمة معامل الثبات في المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة بين المحللين (87.6%)، وهذه النسبة تعد نسبة عالية وتشير إلى أن المقياس واضح.

- **<u>الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:</u>**

تسعى الدراسة الميدانية إلى التعرف على مدى تأثيرالمعالجة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية والدولية على اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية.

1- **<u>مرحلة تحديد عينة الدراسة الميدانية:</u>**

<u>(أ) تحديد مجتمع الدراسة The Study Pobulation:</u>

إن مجتمع الدراسة هو الجمهور المستهدف **Target Population** الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كافة مفرداته، ويتمثل مجتمع الدراسة من مستخدمي شبكة الإنترنت، ومحاولة التعرف على حجم العلاقة بين المبحوثين وبين المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، وتأثير ذلك على اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)، ولقد تم اختيار محافظتين القاهرة ، الشرقية؛ لأن مقارنة نتائج اختلاف البيئات قد يثري البحث، وذلك من خلال تعرف إلى أيٍّ درجة قد يؤثر تباين البيئات

والمجتمعات في اتجاهات الجمهور المصري تجاه القضايا السياسية العربية "عينة الدراسة" وذلـك في ضوء المتغيرات الديموجرافية المختلفة وتأثيراتها على اتجاهات الجمهور.

(ب) اختيار عينة الدراسة وتحديد حجمها:

إن عملية المعاينة Sampling هي اختيار عدد من المفردات في المجتمع بأسلوب يجعل الجـزء يمثل الكل، ولقد تم استخدام العينة العمدية Purposive Sample والتي تندرج تحت فئة العينات غير الاحتمالية، وهي التي تتعمد اختيار مفرداتها ممـن تتـوافر فـيهم خـصائصُ معينـة تـتلاءم مـع موضوع الدراسة، وتعد هذه العينة من أكثر العينات ملاءمة للموضـوع لتحقيـق أهـداف الدراسـة، ولذلك تم اختيار عينة عمدية ممن يستخدمون شبكة الإنترنت، وللتأكـد مـن ذلـك قامـت الباحثـة بتصميم استمارة إلكترونية، وتوزيعهـا عـلى المبحـوثين عـبر البريـد الإلكـتروني الخـاص بهـم ومواقـع التواصل الاجتماعي، هذا بالإضـافة إلى نـشرها عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي لكـل مـن المواقـع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، وذلك لتجاوز مخاطر عدم الحـصول عـلى نـسبة اسـتجابة لدى المبحوثين، ولقد بلغ حجـم العينـة (400) مفـردة موزعـة بالتـساوي عـلى محـافظتيْ القـاهرة والشرقية.

(جـ) مرحلة تحديد سمات وخصائص العينة:

في هذه الجزئية يتم عـرض خـصائص وسـمات العينـة كـالنوع، والـسن، والحالـة الاجتماعيـة، والمستوى التعليمي والتخصص، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وراعـت الباحثـة أن يـتم تقـسيم العينة بالتساوي في كلٍّ من محافظتي عينة الدراسة، فلقد بلغ حجم الردود الإلكترونيـة للمبحـوثين (614) مبحوثًا، ولقد راعت الباحثـة أن يـتم تقـسيمها بـين محافظـة القـاهرة بعـدد (200) مفـردة مقابل (200) مفردة أيضًا لمحافظة الشرقية، وفيما يلي توصيف للعينة:

الجدول رقم (1) يوضح سمات وخصائص العينة الميدانية

نوع المبحوث	الإجمالي		كا2	الدلالة د.ح 2
	ك	٪		
ذكور	208	52	2.032	0.154 غير دالة
إناث	192	48		
الفئة العمرية	ك	٪	كا2	الدلالة د.ح 2
من 20 إلى أقل من 30	180	45	11.1	0.01
من 30 إلى أقل من 40	107	26.7		
من 40 إلى أقل من 50	67	16.7		
من 50 إلى أقل من 60	35	8.7		
من 60 فأكثر	4	1		
المستوى التعليمي	ك	٪	كا2	الدلالة د.ح 2
تعليم متوسط	24	6	7.4	.0.01
فوق المتوسط	51	12.9		
مؤهل عالٍ	210	52.4		
تعليم فوق الجامعي	115	28.7		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	ك	٪	كا2	الدلالة د.ح 2
مستوى منخفض	87	21.7		
مستوى متوسط	271	67.8		
مستوى مرتفع	42	10.5		

2- مرحلة إعداد أداة جمع البيانات: تعرف أداة جمع البيانات بأنها أسلوب يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة؛ للحصول منهم على أفكار وحقائق معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث.

ولقد مر إعداد صحيفة الاستقصاء بعدة مراحل:

- **مرحلة تحديد أهداف الدراسة:** وتعد المرحلة الأولى من مراحل إعداد صحيفة الاستقصاء، التي تمثلت في التعرف على مدى تأثيرالمعالجة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية والدولية على اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)؛ وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية.

- **تحديد البيانات المطلوب وجمعها:** وتتحدد البيانات المطلوبة ويتم جمعها بناءً على أهداف الدراسة والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها وفروضها، ولذلك تم تقسيمها إلى خمس محاور كالتالي:

- **المحور الأول:** تحديد علاقة الجمهورالمصري بشبكة الإنترنت.
- **المحور الثاني:** تحديد علاقة الجمهورالمصري بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة – CNN بالعربية).
- **المحور الثالث:** التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية عينة الدراسة "الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية".
- **المحور الخامس:** أسئلة البيانات الشخصية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

- **تحديد نوع صحيفة الاستقصاء:** ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستقصاءَ الإلكتروني، حيث رأت الباحثة أن تذهب إلى المبحوثين في بيئتهم الإلكترونية، لكي تضمن فعليًّا أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت، وقد اختارت الباحثة المبحوثين بصفة متعمدة ممن يترددون على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، حيث إنها قامت بنشر الاستمارة في كل من موقع الجزيرة نت، وموقع CNN بالعربية، وقامت بملء الاستمارة الإلكترونية، وذلك من خلال التوجه إلى صفحاتهم الشخصية، ولقد بادر الكثير بمساعدة الباحثة في ملء الاستمارة، بل إرسالها إلى العديد من أصدقائهم، مما أتاح للباحثة التوصل والتواصل مع جمهور المبحوثين الفعليين بهذه المواقع، وهو ما انعكس على عدد استجابات المبحوثين، حيث إن الباحثة حصلت على (614) مبحوثًا، وتم الاختيار من بينها بما يتناسب مع البحث وأهدافه، ولقد تجاوزت الباحثة بالاستمارة الإلكترونية العديد من الصعوبات التي يواجهها المبحوثون والتي تتمثل في عدم استكمال بعض الاستمارات، مما يؤدي إلى استبعادها، ولكن في المقابل تحتاج الاستمارة الإلكترونية إلى مجهود مكثف ومستمر والمزيد من متابعة المبحوثين من أجل الحصول على استجاباتهم.

ولقد استغرق بناء الصحيفة في صورتها الأولية من 1-4-2012 إلى 1-6-2012، وقد يرجع طول المدة الزمنية لإعداد الصحيفة إلى أن الباحثة تستخدم نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية، لذا كان لزامًا على الباحثة أن تحلل مضمون المواقع في بادئ الأمر لكي تعكس مؤشراتها في استمارة الاستقصاء، هذا بالإضافة إلى قيام الباحثة بتصميمها وبعرضها على عينة من الجمهور بعد تعديلها، حتى تتفادى غموض بعض الأسئلة لدى الباحثين وصعوبة فهمها دون تدخل من الباحث بالشرح والتفسير، مما اضطر الباحثة إلى تعديل استمارة الاستبيان أكثر من مرة بما يتناسب مع طبيعة المبحوثين بما يسهم في استيعابها وفهمها؛ وبالتالي إثراء الدراسة وتحقيق أهدافها.

- **مراجعة صحيفة الاستقصاء علميًّا ومنهجيًّا:** وتم ذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من أن الاستمارة الميدانية تحقق الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، و تضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية:

المحور الأول: تحديد علاقة الجمهورالمصري بشبكة الإنترنت، ويتكون هذا المحور من (7) أسئلة.

المحور الثاني: تحديد علاقة الجمهور المصري بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة – CNNبالعربية)، ويتكون هذا المحور من (5) أسئلة.

المحور الثالث: التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)، ويتكون هذا المحور من (13) سؤالًا.

المحور الرابع: أسئلة البيانات الشخصية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي ويتكون هذا المحور من (13) سؤالًا.

3- الاختبار القبلي: يعد الاختبار القبلي خطوة مهمة تسبق إجراء الدراسة الميدانية على العينة الكاملة، ويتم إجراء الاختبار القبلي على 10% من العينة لإمداد الباحثة بالمعلومات لتطوير الصحيفة لتبدو بصورة أفضل، وقامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي على عينة قوامها (40) موزعة بالتساوي بين محافظتيْ القاهرة والشرقية؛ وذلك للتعرف على مدى وضوح الأسئلة لدى المبحوثين، والتدخل من قِبل الباحثة سواء بالتعديل أوالإضافة أو الحذف في حالة تعذر المبحوثين عن استيعابها وفهمها، وكذلك لتحديد الجمهور الخاضع للتحليل تحديدًا.

ولقد استفادت الباحثة من هذه الخطوة فيما يلي:

1- التعرف على مدى وضوح الأسئلة، وحذف البدائل غير المفهومة، أو إضافة بدائل أخرى مناسبة.

2- التعرف على الجمهور المناسب وتحديده بشكل دقيق للوصول إلى استجابات تخدم أهداف الدراسة.

ومما سبق يتضح مدى أهمية هذه الخطوة في مساعدة الباحثة للتعرف على مدى وضوح صحيفة الاستقصاء للمبحوثين وفقًا للأهداف التي تسعى إليها الدراسة.

4- اختبار الصدق والثبات:

- **اختبار الصدق:** وللتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء للتحقق من مدى صلاحيتها في ضوء الأهداف التي تسعى إليها والتساؤلات والفروض التي تسعى إلى اختبارها، ولقد قامت الباحثة - بناءً على رأى الخبراء والمحكمين - بإجراء التعديلات المطلوبة- لتصبح صحيفة الاستقصاء في صورتها النهائية صالحة للقياس .

- **اختبار الثبات:** يقصد باختبار الثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما يقيسه من ظاهرات ومتغيرات والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في قياس نفس المتغيرات، سواء من قِبل الباحث أو من قِبل مبحوثين آخرين وفي أوقات وظروف مختلفة، ولقد استخدمت الباحثة أسلوب الاختبار **Test –Retest** أيْ إعادة تطبيق أداة البحث على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية من إجراء التطبيق الأول، ولقد تمت إعادة الاختبار على **(40)** مفردة بنسبة **(10%)** من حجم العينة الأصلية البالغ عددها **(400)** مفردة، ثم تم إعادة الاختبار بعد **(10)** أيام من إجراء الاختبار الأول؛

حتى يمكن تجنب عوامل التغير والنضج للتأكد من قدرة الأداة على القياس وجمع المعلومات مهـما تغيرت الظروف، وباستخدام معاملات الارتباط ونسب الاتفاق كمقياس للثبات بلغت نسبة الاتفاق في الدراسة الحالية (**89.4%**) وهي نسبة مرتفعة ومؤشر لصلاحية الأداة.

5- أسلوب تفريغ البيانات والمعاملات الإحصائية: بعد الانتهاء من عملية جمع بيانات الدراسة الميدانية، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS"Statistical Package for the Social Science، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2 واعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70 وقوية إذا زادت عن 0.70
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70 وقوية إذا زادت عن 0.70.

- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنويٍّ (Least Significance Difference) والمعروف اختصارًا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيّة بينها.

ثاني عشر: التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **المعالجة الاخبارية:** هي العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلًا من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول الأحداث المختلفة.

- ويقصد بها إجرائيًّا اتجاهُ المعالجة الإعلامية التي تقدمها المواقع الإخبارية العربية والدولية على الإنترنت للقضايا السياسية العربية وذلك من حيث (التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة – الشخصيات المحورية – استمالات الإقناع المستخدمة - المقولات الرئيسية والفرعية – أسباب القضايا السياسية العربية عينة الدراسة – الحلول المقترحة – اتجاه المعالجة الإخبارية).

- **المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت:** ويُقصد بها المواقع التـي اتخـذتها القنوات الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنـت لنـشر أفكارهـا وآرائهـا المختلفـة. وتستخدم اللغة العربية في إيصال رسالتها الإعلامية، وتهـتم بالقـضايا والأحـداث في العـالم العربي وهي موجَّهة للشعوب العربية سواء كانت هذه المواقع تقدم خدماتها مـن جانـب جهات إعلامية عربية أو أجنبية.
- **القـضايا الـسياسية العربيـة:** ويقـصد بالقـضايا الـسياسية المحتويـات الفكريـة أو الـرؤى السياسية التي تحوي داخلها جوانب الخلاف والتضاد والتباين في وجهات النظـر، وتحتـاج في الوقت نفسه إلى مناقشتها بهـدف اسـتجلاء جوانبهـا وعـرض مختلـف أركانهـا وحجـج المؤيدين والمعارضين.
- **الثورة:** هي عملية تغيير تؤدي لتغير النظام السياسي بشكل جزري، مما يؤدي إلى الإطاحة بالنظام القديم والنخبة التابعه له.

ويشير رجب بودبوس إلى أن الثورة هي قيام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفيه لتغيـير نظام الحكم بالقوة.

وتختلف الباحثة مع رأي رجب بودبوس الذي يشير إلي أن النخـب والطلائـع هـي التـي تقـود الثورات، والدليل على ذلك أن الثورات العربية، لم تقدها النخب، بل كانت مظاهرات شـعبية لـيس لها قائد.

لذا ترى الباحثه أن الثورة من وجهة نظرها :

"هي تحرك شعبي يسعى إلي إنهاء النظام السياسي القائم في الدولة وإعادة بناء نظام سـياسي آخر، وقد تكون الثورة سلمية أو دموية وقد تكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية، وذلك نتيجـة وعي مجتمعي للشعب بحقوقه وواجباته".

الفصل الثاني

الإطار المعرفي للدراسة

- أولاً: نظـــريــة الأطر الخبرية.
- ثانيًا: نظرية الاعتــمــاد على وســائــل الإعــلام.
- ثالثًا: نظرية التــهيئــة المــعرفيـــة.

مدخل:

تنطلق هذه الدراسةُ، وتتمحور أبعادها وعناصرها المختلفة، وكذا صياغة فروضها المتعددة، من معطياتِ **ثلاث نظريات، وهي: "نظرية الأطر الخبرية"**: والتي تفترض أن الأحداث لا تنطوي في حدِّ ذاتها على مغزى معيَّن، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها، وينظمها، ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، وترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيرًا علميًّا ومنتظمًا لكيفية حدوثِ التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموجرافية. **نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام:** تهدف إلي التعرف والكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانًا تأثيرًا قويًّا ، وفي أحيان أخرى تأثيرًا ضعيفًا، **نظرية التهيئة المعرفية:** التي تتمثل في تغير موقف وسلوك الأفراد نتيجة التعرض لبعض المعلومات دون ارتباط ذلك بالدوافع، وفيما يلي شرح تفصيلي للإطار المعرفي للدراسة.

أولًا: نظرية الأطر الخبرية:

يُعد مفهومُ الإطار مفهومًا له مغزى ودلالة إعلامية، بما يسهِم به في التعرف على تأثير دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدِّمها وسائل الإعلام، وبهذا فإن نظرية تحليل الإطار الإعلامي تُعد من النظريات الحديثة التي تجمع بين قوة تأثير وسائل الإعلام ومحدوديته، حيث تكمن قوة التأثير في الإطار الذي تقدم وسائل الإعلام لنا من خلاله المعلومة، والذي يؤثر في الطريقة التي يتلقى بها الجمهور هذه المعلومة، وبالتالي فإنها تساعد الجمهور على إدراك المعلومة ضمن هذا الإطار المقدَّم له والمُعَد له من قِبل وسائل الإعلام والقائمين عليها، وأما محدودية هذا التأثير فهي تكمُن في الجمهور

وقوته وأفكاره المسبقة والعمليات المختلفة التي يتم من خلالها تمثيل المعلومات؛ حتى يتسنى للفرد أن يدركها بالطريقة التي تتفق مع أفكاره واتجاهاته الذاتية ، ومن ثَم يسعى الجمهور من خلال نظرية الأطر الإعلامية للبحث عن الإرشاد والتوجيه من المصادر التي يعتقد أنها صادقة وموثوق بها.

وتقود بدايات فكرة قيام وسائل الإعلام بوضع الأطر حول الواقع إلى كتابات "والتر ليبمان" (Lippman) عن دور الإعلام في تشكيل إدراك الجمهور للواقع في عشرينيات القرن العشرين، ولكن لم يظهر مصطلح الإطار Frame في مجال الدراسات الإعلامية إلا في السبعينيات على يد عالم الاجتماع "جوفمان" Goffman عام 1974، حيث حدَّد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك في كتابه الرائد والمعنون باسم "تحليل الأطر" Framing Analysis، حيث أشار "جوفمان" في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو "العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهِّل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها.

ويرجع أول تطبيق علميٍّ لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية إلى الباحثة "توشمان" Tushman في دراستيها عامي 1976 و1987م؛ حيث وظفت تحليل الإطار بوصفه أداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام المختلفة، بينما يرجع أول تطبيق علميٍّ يتسم بالدقة النظرية والمنهجية إلى الباحث "إنتمان" Entman في دراساته المتعددة خلال أعوام (1989، 1991، 1993م) حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قِبل أفراد الجمهور، وفي عام 1997م طوَّر "ريشارت" دليل استخلاص الأطر بوصفه أسلوبًا كميًّا لتحليل المحتوى الظاهر فضلًا عن المحتوى الضمني في الرسالة الإعلامية؛ وذلك بهدف الوقوف على الأطر السائدة في تغطية وسائل الإعلام للقضايا العامة.

ويرجع اهتمام الباحثين بهذه النظرية إلى أنها تُعد الحلَّ لإشكالية قياس المحتوى غير الـصريح، وكذلك لأنها تقدم بدورها إطارًا نظريًّا حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهـور نحـو قـضية بعينهـا، كما أنها تقدم تفسيرًا منتظمًا لدور وسـائل الإعـلام في تـشكيل مـدركات الـرأي العـام نحـو القـضايا المثارة، من خلال تحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام؛ مما يـسهِم في فهم دورها في بناء الواقع الاجتماعي.

لذا، اعتمدت هذه الدراسة في بنائها النظري على نظرية الأطر الخبرية News Framing Analysis، باعتبارها إطارًا نظريًّا ملائمًا لدراسة أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة في المواقع الإخبارية العربية والدولية، والتعرف على مدى تأثير هذه المواقع على الجمهور المصري، حيث تسمح نظرية الأطر الخبرية بقياس المحتوى الضمني "غير الصريح" للتغطية الإخبارية لوسائل الإعلام، وتقدِّم تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وإلقاء الضوء على طرق تنظيم الحقائق والمحذوف منها.

ومن ثم تتعدد نقاط القوة التي تجعل من الأطر الخبرية نظرية علمية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية مختلفة؛ حيث تتناول هذه النظرية دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علميٍّ للمعالجات الإعلامية المقدَّمة حول الأحداث والقضايا المختلفة، هذا بالإضافة إلى تناولها تأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته، وتتسم عند تناولها لكافة هذه العناصر بالمرونة، كما تتسق معطياتها مع النتائج الحديثة في دراسات علم النفس المعرفي.

مفهوم الإطار الخبري:

يتسم مفهومُ الإطار بأنه مفهوم أساسٌ في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة، لأن وسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد

تقديم المحتوى الإخباري، فهي أيضًا تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن في ضوئها إدراكه وتفسيره وإبداء تقويمات وأحكام بشأنه، وهو ما يوضح أهمية نظرية التأطير Framing وتطبيقاتها ليس فقط في مجال الدراسات الأكاديمية، لكن على مستوى الممارسة المهنية أيضًا، لأن التأثير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية.

لذلك، فقد بادر الباحثون بإطلاق تعريفات عديدة تسهم في بلورة وتحديد ماهية الإطار الخبري والتي يمكن حصر بعضها في الآتي:

1. **الإطار:** هو فكرة مركزية ينتظم حولها المحتوى الإخباري، وتمثل السياق الذي يحدد فيه القضية وهدفها، من خلال استخدام الانتقاء والتوكيد، والتفسير والتوضيح.
2. **الأطر الخبرية:** هي العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلًا، من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدَّمة حول الأحداث المختلفة.
3. **الإطار Frame أو التأطير Framing**: هو الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات، ومسبباتها، وتقييمها وحلولها.
4. **الإطار:** هو تفسير لحدث أو قضية ما، على أن تكون المعلومات المقدمة حول هذا الحدث أو القضية وثيقة الصلة بهذا التفسير وتؤكده.
5. **يُعرف الإطار من المنظور الاتصالي بأنه**: الحديث عن موضوع أو قضية ما بطرق تحدد أو تبرز مجالًا معينًا في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالاتٍ أخرى.

6. **يُعرف الإطار** بوصفه عملية اختيار المواضيع من الواقع المدرَك، وجعلها أكثر بروزًا في النص الاتصالي، بطريقة يمكن أن تضمن تعريفًا محددًا لمشكلة، وتفسيراً سببيًّا لها، وتقييمًا أخلاقيًّا وتوصيات التعامل مع الموضوع الموصوف؛ فالأطر تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وإغفال عوامل أخرى.

وعرَّف Minsky (1975) الإطار بأنه: نموذج أو بناء معلوماتيٌّ ينظم الجزئيات المختلفة للمعلومات المقدمة، وقد عرَّف Gitlin (1980) التأطير بالنظر إلى وظائفه في الانتقاء والتركيز والاستبعاد.

ويشير Gamson& Modigliani (1987) إلى أن التأطير يتضمن تنظيم المعلومات، وفي الوقت نفسه التركيزَ على الطريقة التي يقوم بها الإطار بعرض وصياغة تفاصيل الأحداث، كما أكدوا أن الأطر هي عملية تنظيم للأحداث حول فكرة محورية تجعل للموضوع معنى أو مغزى معين.

ووفقًا لتعريف Entman (1993) للأطر؛ فإن مداخل الرسالة الإعلامية تؤدي إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيها القائم بالاتصال ويستبعد البعض الآخر، وأن تبنِّي الجمهور لهذه المداخل أو الأطر يؤثر في رؤيته للمشكلات والحلول اللازمة لها، وباستعراض مفهوم Entman نجد أنه يعني انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي باتباع أسلوب معين لتعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم تفسير لأسبابها وتقويمها أخلاقيًّا وتقديم حلول لها.

وعرَّف Valkenburg et al. (1990) الأطر الإعلامية كطريقة محددة يقوم الصحفيون من خلالها بتنظيم القصص الإخبارية، بهدف نقلها إلى الجمهور في أطر إخبارية معينة، وأصبح الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاءً متعمدًا لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقويم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها.

وهذا المفهوم هو نفسه الذي أعاد Entman التأكيد عليه في دراسته التي أجراها عام 2003، لكنه ركز على ضرورة إيجاد ربط بين زوايا التأطير حتى نحصل على تأثيراتها التي يعدها الباحث العنصرَ الثاني المهم الذي أضافه هذا الباحث لتعريفه أو مفهومه المنقح للتأطير؛ فهو يرى أنه يستلزم الانتقاء والتركيز على بعض أوجُه الأحداث والقضايا، وربطها معًا للحصول على تفسيرات وتقويمات وحلول خاصة بشأنها.

ويعرِّف Entman (2007) الإطار بأنه: عملية اختيار عناصر قليلة من الحقيقة المحسوسة، وإلقاء الضوء عليها للترويج والتفسير ولتحقيق هدف معين.

واقترح أحمد زكريا أحمد (2009) مفهومًا للتأطير، وهو أنه: "عملية تفاعُل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكُمها سياقٌ ثقافيٌّ معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة، باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص، إما بتبنّيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة، أو العمل على إعادة تأطيرها وفقًا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده".

ويتضح مما سبق، إجماع الأدبيات على وجود عدد من العناصر الرئيسة في مفهوم الإطار الإعلامي، ومن أهمها:

1. أهمية أسلوبيْ الانتقاء والإبراز في تكوين الإطار الإعلامي ومضمونه عن القضايا والأحداث في التغطية الإعلامية.
2. قيام الأطر الإعلامية بدور تفسيريٍّ للمعلومات والحقائق الواردة في المضمون الإعلامي، وبدور تقييميٍّ حول مدى شرعية تصرفات معينة وصحتها.

3. قد تكون عملية التأطير عمدية، تستهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، أو غير عمدية، بحيث يتم اختيار الجوانب المنشورة كانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشمل ضغوط العمل الصحفي أو مرجعيات القائم بالاتصال، دون أن تنطوي على نية إخفاء جوانب معينة.

4. للقائم بالاتصال دورٌ واضحٌ في صياغة الأطر الإعلامية وتشكيلها، إذ تتأثر الأحداث الواردة في النصوص الإعلامية بأفكار القائم بالاتصال وتصوراته.

5. تتعدد المظاهر التي يتضح من خلالها الإطار الإعلامي لتشمل: الجمل والعبارات والمصطلحات والأفكار الواردة، وما تتضمنه من اتجاهات.

في ضوء ما سبق، يتضح أن الفرضيات الأساسية لهذه النظرية تُبنى على أساس أن الأخبار تبني معالجتها من خلال تأطيرها من منظور معين، وأن تأطير وسائل الإعلام لأيِّ قضية يؤثر في إدراك الجماهير لتلك القضية، كما أن بناء هذه الأطر الإعلامية يتأثر بمجموعة من المؤثرات مثل: الأعراف، والقيود الاجتماعية، والضغوط التنظيمية، ضغوط جماعات المصالح، وأساليب الممارسة في وسائل الإعلام، وأخيرًا التوجهات الأيدلوجية للقائمين بالعمل الإعلامي، ولقد تم تقييم التصنيفات التي قدمها الباحثون للأطر الإعلامية، إلى ثلاثة أنواع رئيسة تحتوي كلٌّ منها على العديد من التقسيمات الفرعية، وتتمثل في الآتي: أطر القضايا والأحداث، وأطر المرشحين السياسيين، وفي هذه الدراسة سوف تختص الباحثة بالنوع الأول من تصنيفات الأطر الخبرية بالدراسة، ألا وهو أطر القضايا والأحداث.

ثانيًا: وظائف الإطار الخبرية:

يُقصد بالإطار الخبري: وضع القائم بالاتصال مضامين تجعل الخبر أو المضمون الإعلامي ذا معنى ومغزى لدى الجمهور، مستخدمًا فئات محددة تكونها الخبرات

السابقة، وظروف العمل، واستقراء الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي للمجتمع نفسه.

وفي هذا الصدد يشير " **كيبلينجرKepplinger** " وآخرون إلى أن الدور الذي تمارسه الأطر الخبرية في تشكيل الجدل حول النزاعات يحدث من خلال وسيلتين أساسيتين:

الأولى: التناول الذرائعي للحقائق Instrumental Actualization، ويقصد بها إلقاء الضوء على الأحداث من خلال تأييد موقف معين في الصراع.

الثانية: إعادة تقييم هذه الأحداث Re-evaluation، ويقصد به وضع مفهوم إيجابيٍّ أو سلبيٍّ للأحداث، وينجم عن كلتا العمليتين تقوية اتجاه معين، وإضعاف الاتجاه المعارِض، وكذلك إضفاء الشرعية على طرف، مقابل إضعاف الطرف الآخر، وكلما زادت شرعية الأهداف العامة التي ترمي إليها وجهة النظر هذه يزداد قبول الأفعال التي يتخذها هذا الطرف.

ولقد أوضح عددٌ من الباحثين أن الصحفيين يعتمدون على التأطير في إنتاج القصص الخبرية، لعدة أسباب، وهي كالتالي:

1. تعمل الأطر على تعريف وتحديد المشكلات وتشخيص أسبابها وتقديم حلول لها، وهو كما أشارت إليه Kosicki أن "الأطر تؤثر في كيفية تفكير الناس بالقضية من خلال تعريفها وتوضيح أسبابها، وما يجب فعله بشأنها".
2. تضفي الأطر معنى على الأحداث والقضايا؛ فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما أيضًا تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى.
3. أن تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أن يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث.

4. تستخدم الأطر كأسلوب أو أداة لمعرفة تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية ودور المنظمات والحركات الاجتماعية المختلفة على المحتوى الإخباري للقضايا والأحداث.

5. تتضح أهمية التأطير في المجال الدولي في أن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم ومعلوماتهم تجاه الشئون الدولية، ولذلك فإن الإعلام يقوم بدور مهم في تشكيل إدراكات الجمهور تجاه الدول الأخرى، وهو ما يقوم به التأطير الإعلامي للشئون الخارجية والدولية، كما أن التأطير يُعد أسلوبًا ملائمًا لاختيار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي؛ لأن الأطر ذات تأثير ضمنيٍّ في إدراك الجمهور لأثر الثقافات المختلفة في القضايا المطروحة.

وبذلك، فإن نظرية الأطر الخبرية تصاغ عمليًّا من واقع الممارسة العلمية لوسائل الإعلام، وذلك من خلال قيام الإعلاميين أنفسهم بتقديم الأحداث والقضايا للجماهير في إطار قصص إخبارية تقدم أفكارًا أساسية أو محورية تدور حولها المعالجة الإعلامية، حيث يتم التركيز على جوانب محددة في هذه القضايا والأحداث، ويتم اختيار الجمل والكلمات والقضايا والتعبيرات والصور التي تعكس التوجه الإعلامي، وهذا ما يجعل الأحداث والقضايا تقدم للجمهور كما يراها الإعلاميون وليس كما تحدث في الواقع، حيث يعيد الإعلاميون إنتاجها وتقديمها للرأي العام وفقًا للتوجه السياسي الذي يتبناه هؤلاء الإعلاميون.

لذلك، فإن آليات بناء الأطر الخبرية كما أشار "1991،Entman" يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسة والوصف المجازي والمفاهيم والرموز، والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار؛ فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم

الإشارة إلى أفكار بعينها، واستبعاد أفكار أخرى، فالأطر تعمل بحيث تجعل بعض الأفكار أكثر بـروزًا من غيرها.

<u>وفي إطار تحديـد وظـائف الإطـار الخـبري وفقًـا للنمـوذج الـذي طرحـه "إنـتمان Entman" (1993)</u> الخاص بوظائف الإطار، والتي تتمثل في عدد من الخطوات كالآتي:

1- تحديد وتعريف المشكلة أو القضية بدقة.

2- تحديد العوامل السببية المتعلقة بهذه القضية المطروحة.

3- وضع أحكام ومعايير أخلاقية لها.

4- تقييم العوامل السببية وآثارها، واقتراح الحلول لهذه المشكلة.

كـما وضـع "Scheufele" (1999) نموذجًـا للإطـار يـشرح مـن خلالـه كيفيـة ممارسـة الأطـر الإعلامية - ومنها الأطر الخبرية - تأثيرها في أطـر الجمهـور، حيـث درس مـن خلالـه أربـع عمليـات تشمل: بناء الإطار، ووضع الإطار، وتأثيرات الإطار على مستوى الفرد، والصلة بين أطر الأفراد والأطـر الخبرية.

كما اقترح "زونجدانج وجيرالد كوشكي" (2003) أن تحليـل الأطـر الخبريـة ينبغـي أن يـتم في إطار ثلاثة محاور مرتبطة ببيئة الخطاب الإخباري، وهي كالآتي:

<u>(أ)- البيئة التركيبية:</u> وهي ترتبط بأسلوب الهرم المقلوب، أو ما يعرف بـ "البناء الأشمل لتركيب الجمل".

<u>(ب)- البيئة النصية:</u> وهي ترتبط بكيفية تناول أسئلة نموذج "لاسويلLaswell Model" وهـو يشمل الأسئلة الآتية: "من – ماذا – متى – أين – لم – كيف".

(ج)- البيئة البلاغية: وهي تتمثل في استخدام العبارات المجازية، والبلاغية، والأشكال التوضيحية، والصور المرئية، كأساليب تعكس الإستراتيجيات وراء استخدامها.

ومن ثَم، يمكن بلورة وظائف الإطار الخبري في ضوء مستويين رئيسيْن كالآتي:

- **المستوي الأول: البناء الموضوعي للنص،** وهو ينعكس من خلال إظهار ميل المحررين لوضع أسباب القصة الإخبارية في شكل أقوال واضحة، أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباريٍّ معين.

- **المستوي الثاني: الاستناجات الضمنية،** وتشير إلى الاختيارات الأسلوبية البلاغية، التي يقوم المحرر بانتقائها، لتدعيم الفكرة المحورية والتأكيد عليها.

ثالثًا: سمات وخصائص الإطار الخبري:

تتكون أطر الأخبار من: الكلمات الافتتاحية، والخيال، والتشبيه، والمفاهيم، والرموز، والصور المرئية في القصة الإخبارية، والتي تظهر باستمرار وتنقل معاني ثابتة عبر الوسيلة والوقت والتكرار، وتعزيز الكلمات، والصور المرئية التي تقود إلى بعض الأفكار دون غيرها، وبذلك تساعد تحديد الأطر في إبراز الأفكار في النص أو جعلها أقل بروزًا، أو إغفالها بحيث تكون غير مرئية.

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة سمات وخصائص الإطار الخبري في العناصر الآتية:

- الإطار الخبري يضفي المعنى أو المغزى على الخبر، بحيث يكون له دلالة لدى الجمهور، حيث يحدد لهم المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها.

- الإطار الخبري جزء من فلسفة وأيدلوجية المجتمع؛ حيث تمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات مهمة تؤثر في القائمين بالاتصال عند وضع واستخدام الإطار الخبري.

- الإطار الخبري يرتبط بالتكثيف الإعلامي لكونه يفرض أنماطًا من الوعي والتفسير والتقديم والاختيار والتركيز على بعض الرموز المتاحة عند صياغة الأطر الإخبارية التلفزيونية.

- تتسم الأطر الخبرية بحزم المفاهيم الرئيسة، وتخزين العبارات، ووضع الصور النمطية لتعزيز تفسير محدد للتطورات من خلال نماذج مختلفة.

- إن الإطار الخبري له القدرة على تجميع وربط الأحداث وتكوينها بحيث تصبح نصًّا خبريًّا مؤثرًا في إدراك وفهم المستمع أو القارئ أو المشاهد للحدث أو القضية.

- إن لمفهوميْ الانتقاء والبروز أهمية كبرى في تكوين شكل الإطار الخبري ومضمونه، بحيث يختار المحررون وقائع وأحداث بعينها، والتي يتم إبرازها وإدخالها في نص خبريٍّ يمثل إطار هذا الحدث.

- إن الحقائق واحدة، ولكن الجانب التفسيري في الإطار يمثل أهمية كبري في فهم النص، وذلك من خلال الإطار الذي تشكله كل وسيلة إعلامية في سياقها العام.

- إن الأطر غالبًا ما تكون ضمنية داخل النص الإعلامي، ولا تبدو واضحة كتفسيرات ومعانٍ اجتماعية، ولكنها تبدو كسمات وخصائص أولية لتفسير الأحداث التي تعكسها فقط التقاريرالإخبارية.

- تفرز الأطر صورًا نمطية شائعة؛ حيث تعطي الأطر أولوية لبعض الأحداث والحقائق بشكل منتظم مما يكون صورة نمطية للحدث أو القضية، وهذا هو ما أشار إليه "**تمار Tamar**" بالأحقية الإخبارية، "أيْ: استحقاق الموضوع لأن يكون خبرًا"؛ حيث أوضح أن الأحقية الإخبارية هي أحد وظائف الأطر، وأن هذه الأحقية الإخبارية تتم وفقًا **لخمسة متغيرات أساسية، هي كالآتي:**

- 1- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

- 2- نوع مصادر الأخبار.

- 3- أنماط الممارسة الإعلامية.
- 4- المعتقدات الأيدلوجية للقائمين بالاتصال.
- 5- طبيعة الأحداث ذاتها.

وحدد **Schuefele (2000)** أن أطر وسائل الإعلام ترتبط نظريًا بعوامل مؤثرة في تأطير الصحفيين للقضايا والأحداث، وهذه العوامل تتضمن:

1- الأحكام الاجتماعية والقيم.

2- القيود والضغوط التنظيمية.

3- ضغوط جماعات المصالح والضغط.

4- أسلوب العمل الدارج داخل المؤسسات الصحفية.

5- الأيديولوجيا والاتجاهات السياسية للصحفيين.

العوامل المؤثرة في بناء الأطر الخبرية: ولقد قدم الباحثون خمسة عوامل مركزية تؤثر في بناء الأطر الخبرية، وهي كالتالي:

- **الأيديولوجية:** ويقصد بها الأيديولوجيا أو الأحكام المسبقة لدى القائمين بالاتصال، والتي تلعب دورًا جوهريًا في تأطير القضايا أو الأحداث وتقديمها بشكل معين للجمهور.
- **الممارسات الإعلامية:** داخل الوسيلة والتي تتمثل في القواعد السياسية التحريرية للوسيلة الإعلامية، والتي تُملى على المحررين وكيفية تغطية القصص الإخبارية ونقلها، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مضمون وسائل الإعلام، وهي: الاتجاهات الشخصية للقائم بالاتصال وقيمه ومعتقداته، والتأثيرات الخاصة بالخبرات المهنية، ورؤيته للأحداث والقضايا.

- **الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام:** وهو يُعد من أهم المحددات في التغطية الإعلامية وخاصة في الدول النامية، وهو محدد يتفاوت بحسب الاستقلال السياسي بين الدول، وطبيعة النظام الإعلامي القائم.

- **المصادر:** وهي تمارس دورًا متزايدًا في بناء أولويات الاهتمام في وسائل الإعلام بشأن القضايا السياسية التي يتم تناولها من حيث أهميتها، حيث أشار العديد من الدراسات إلى أن المصادر الإخبارية تمارس دورًا مهمًا في صياغة أطر المعالجة الاخبارية للقضايا الجدية المختلفة.

ويرى Schuefele أنه يمكن تصنيف هذه العوامل إلى فئات أكثر اتساعًا، لتشمل **تأثير العوامل الأيديولوجية للقائم بالاتصال في بناء الإطار الإعلامي، وتأثير مصادر الأخبار في بناء الإطار الإخباري، وتأثير أساليب الممارسة بوسائل الإعلام في عملية بناء الإطار الخبري.**

رابعًا: تصنيفات الأطر الخبرية، ويمكن تقسيم الإطار الخبري إلى عدة أنواع كالآتي:

1- **وفقاً لطبيعة الإطار:** ينقسم إلى قسمين:

- **الإطار العام Thematic Frame:** وهو الإطار الذي يتناول القضايا من خلال سياق أشمل ومنظور مجرد دون تحديد وقائع وأحداث بعينها.

- **الإطار المحدد Episodic Frame:** وهو الإطار الذي يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة، مثل حادث اغتيال أو انفجار مبنى.

2- **وفقًا لطبيعة الصراع Conflict Frame:**

وهو الإطار الذي يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والمؤسسات، وكثيرًا ما يُستخدم في أثناء الحملات الانتخابية، كما يرتبط إطار الصراع بإستراتيجية التقرير الإخباري وبعوامل المكسب والخسارة، كموضوع رئيس مع التركيز على طريقة أداء الفرد أو الحزب أو ما يسمى "بإطار سباق الخيل"، **وينقسم إطار الصراع إلى ثلاثة مستويات كالآتي:**

- **صراع عنيف كبير Hight Conflict ،** مثل: أحداث القتل والعنف والاغتيال والإرهاب.
- **صراع متوسط Moderate Conflict،** مثل: قضايا الفساد والرشوة.
- **صراع محدود Limited Conflict ،** مثل: أخبار الفن والرياضة والبيئة .

3- **وفقًا للقوالب أو الموضوعات:** وتنقسم إلى عدة أنواع كالآتي:

- **أطر الخير - الشر:** وهو من أهم الأطر التي كانت مستخدمة في تناول كافة الأخبار الأجنبية، أما الآن فقد تحول إلى إطار أخلاقيٍّ يصور الولايات المتحدة الأمريكية والغرب على أنهم جانب الخير الذي يحاول محاربة الشر.

- **أطر القوة والسيطرة Power Frame:** وهو الإطار الذي يتعامل مع الصفوة كمصدر للمعلومات، ويعد نفسه حارسًا أمينًا للرأي العام، والتعرف على السبل المختلفة التي تصاغ منها الإطارات الإعلامية، وكيفية صياغة تكثيف إعلاميٍّ معين.

- **إطار البرئ والمظلوم Innocent – Victim Frame:** وهو الإطار الذي يظهر ويتطور من خلال النسيج الثقافي الذي يحتل محور التغطية، حيث يمثل أحد الطرفين

المتصارعين كبريء أو ضحية، والطرف الآخر كمتهم أو ظالم، وفقًا للطرف المراد جـذب الـرأي العـام للتعاطف مع قضيته.

- **إطار المنفعة الإستراتيجية Strategic Interests Frame:** وهو الإطار الـذي يعمـل عـلى تفسير الموضوع من خلال البعد الجغرافي والسياسي، ويعد الشرق الأوسط مسرحًا لبؤرة التنافس بين أطراف الصراع، **وهو ينقسم إلى الآتي:**

- **خبر خارجي External New:** وهنا يهتم الإطار الخبري بمضامين خبرية معينة دون غيرها، مثل: الأهمية، القرب الثقافي، والدراما المؤثرة بشرط ارتباط العناصر السابقة بأيدلوجية المجتمع.
- **خبر داخلي Internal New:** وهنا يهتم الإطار الخـبري بمعيـار الفائـدة، والقـيم الثقافيـة، والاجتماعية، وتوقيت الحدث، والجسامة.

- **إطار الجيران المتعاركين NeighborsFeuding:** وهو إطار يركز على التعصب الفكـري مـا بين الفريقين، والضغائن، والأحقاد طويلة الأمـد، ويؤكـد أن الـضحايا الحقيقيـين هـم العامـة ولـيس الأطراف المتصارعة.

- **إطار التعنت العربي The Arab Intransigence:** ويشير هذا الإطار بأصـابع الاتهـام إلى العرب بسبب رفضهم إعطاء إسرائيل حق الحياة.

- **إطار التوسع الإسرائيلي Israeli Expansionism:** وهو الإطـار الـذي يعكـس التوجهـات الاستعمارية لإسرائيل، ومحاولتها لتوسيع رقعة أراضيها على حساب جيرانها العرب.

- **إطار الاهتمامات الإنـسانية Human Interest Frame:** وهـو الإطـار الـذي يركـز عـلى الجانب الشخصي، والعاطفي للحدث، حيث يضفي تشخيص الموضوع بشكل دراميٍّ عاطفيٍّ لجذب الجمهور.

- **إطار المسئولية Responsibility Frame:** وهو الإطار الذي يقوم بتقديم المشكلة بحيث يقدم مسئولية التسبب في المشكلة، وإمكانية حلها على عاتق الحكومة.

- **إطار النتائج "المردود الاقتصادي"Economic Consequence:** وهو الإطار الذي يهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث أو القضية على الفرد والجماعة والمؤسسة والدولة، وهو يهتم بجعل الموضوع أكثر ارتباطًا بالجمهور.

- **الإطار الأخلاقي:** وهو الإطار الذي يشتمل على رسالة أخلاقية، أو كود محدد للسلوك.

4- **طبقًا لبروز السمات Attribute Salience:** وينقسم هذا الإطار إلى نوعين من السمات، كالآتي:

- **السمات الموضوعية Objective Attributes:** وتتضمن هذه السمات عناصر القضية مثل: الأطراف، أسباب المشكلات، الحلول،........إلخ.

- **السمات الانفعالية Emotional Attributes:** وتتضمن هذه السمات النواحي أو الأطر السلبية، أو الإيجابية التي يتم تقديم الخبر من منظورها.

خامسًا: آليات العمل وخطوات التحديد، حيث تم تحديد خمس مراحل لدورة الاهتمام بالقضية وبروزها عبر وسائل الإعلام، وهي على النحو التالي:

- مرحلة ما قبل المشكلة.
- الاكتشاف المفاجئ والحماس النشط.
- إدراك تكلفة التقدم المهم.
- التضاؤل التدريجي للاهتمام الشديد العام.
- مرحلة ما بعد المشكلة.

سادسًا: النماذج التفسيرية لنظرية الأطر الإعلامية:

تتعدد النماذج التفسيرية التي تتناول نظرية الأطر الإعلامية، وسيتم عرض عدة نماذج على سبيل المثال:

1- نموذج Entman (1993):

الذي اقترحه M. RobertEntman أستاذ دراسات الاتصال والعلوم السياسية بجامعة North Western الأمريكية بهدف التعرف على مفهوم التأطير ومحاولة فهمه من خلال أربعة مكونات، هي:

- استقلال الجمهور Audience Autonomy
- الموضوعية الصحفية Journalistic Objectivity
- تحليل المضمون Content Analysis
- الرأي العام ونظرية ديمقراطية معيارية Public Opinion and Normative Democratic Theory

- نموذج Scheufele (1999):

الذي قام بتصميمه واقتراحه Dietram A. Scheufele الأستاذ بمركز بحوث الاتصال الجماهيري بجامعة Wisconsin-Madison الأمريكية، ويمثل هذا النموذج إضافة علمية جادة في دراسات وبحوث التأطير، **وإذا نظرنا إلى هذا النموذج نجده يشتمل على أربع عمليات رئيسة، هي:**

- بناء الإطار Frame Building: وهي العملية التي تهتم برصد تأثيرات العوامل والمتغيرات المختلفة على مستوى وسائل الإعلام والجمهور في بناء واختيار الأطر المختلفة التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والقضايا والشخصيات.

- وضع الإطار Frame Setting: وهي العملية التي تهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات التي يشغلها النص الإعلامي، ويستعرض Scheufele خلالها الاختلاف بين البروز واستشعار الأهمية.

- تأثيرات المستوى الفردي للتأطير Individual-Level Effects of Framing واهتمت هذه الدراسات بالتركيز على تلك التأثيرات بناءً على عمليتيْ المدخلات والمخرجات.

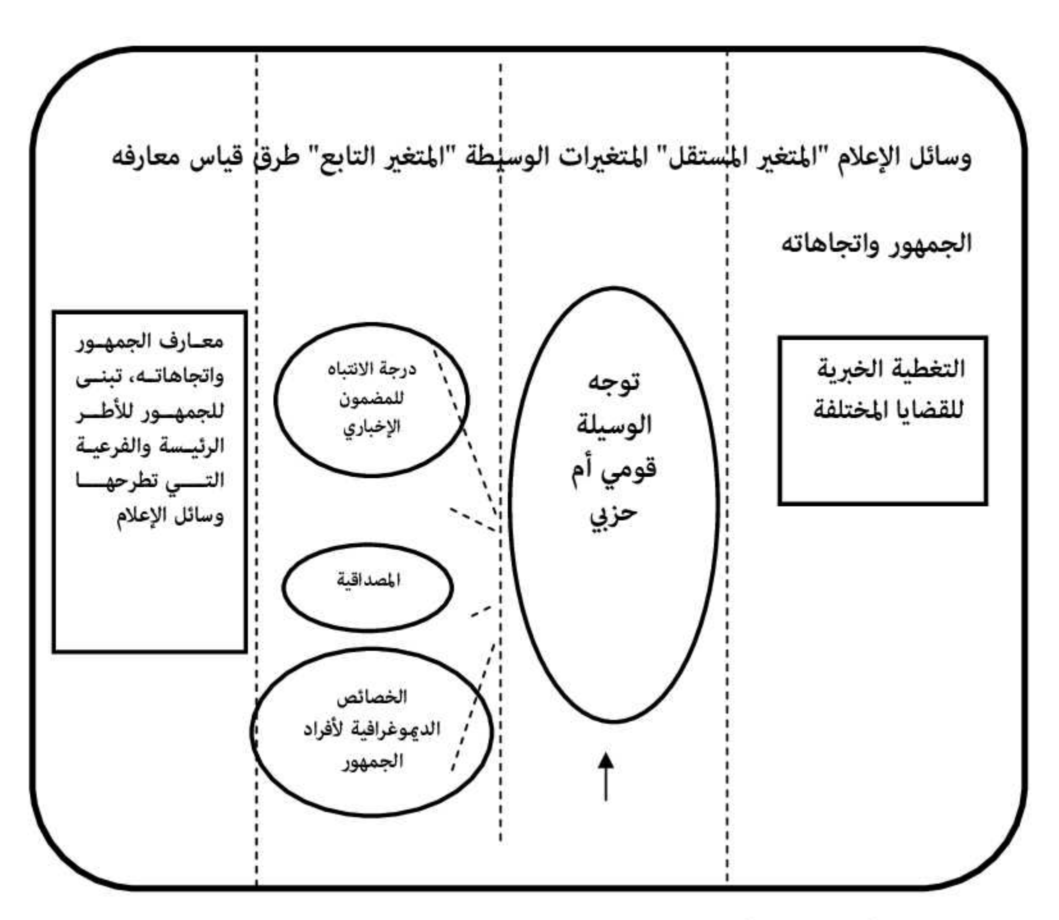
- الصحفيون كجمهور Journalists as Audiences: فهؤلاء الصحفيون يشبهون جمهورهم باعتبارهم مستهدفين من الأطر التي يستخدمونها في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة .

3 – نموذج خالد صلاح الدين (2001):

وهذا النموذج يشتمل على أربعة مكونات رئيسة، على النحو التالي:

- التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام للقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة.
- المتغيرات الوسيطة في عملية وضع الأطر المرجعية من قِبل وسائل الإعلام.
- تبنِّي أفراد الجمهور للأطر التفسيرية التي تطرحها وسائل الإعلام بشأن القضايا المثارة.
- طرق قياس معارف الجمهور واتجاهاته، ويوضح الشكل التالي مكوناته كما يلي:

شكل رقم (1) نموذج خالد صلاح الدين يوضح المكونات الرئيسة لعملية التأطير



4- **نموذج أحمد زكريا أحمد (2009):**

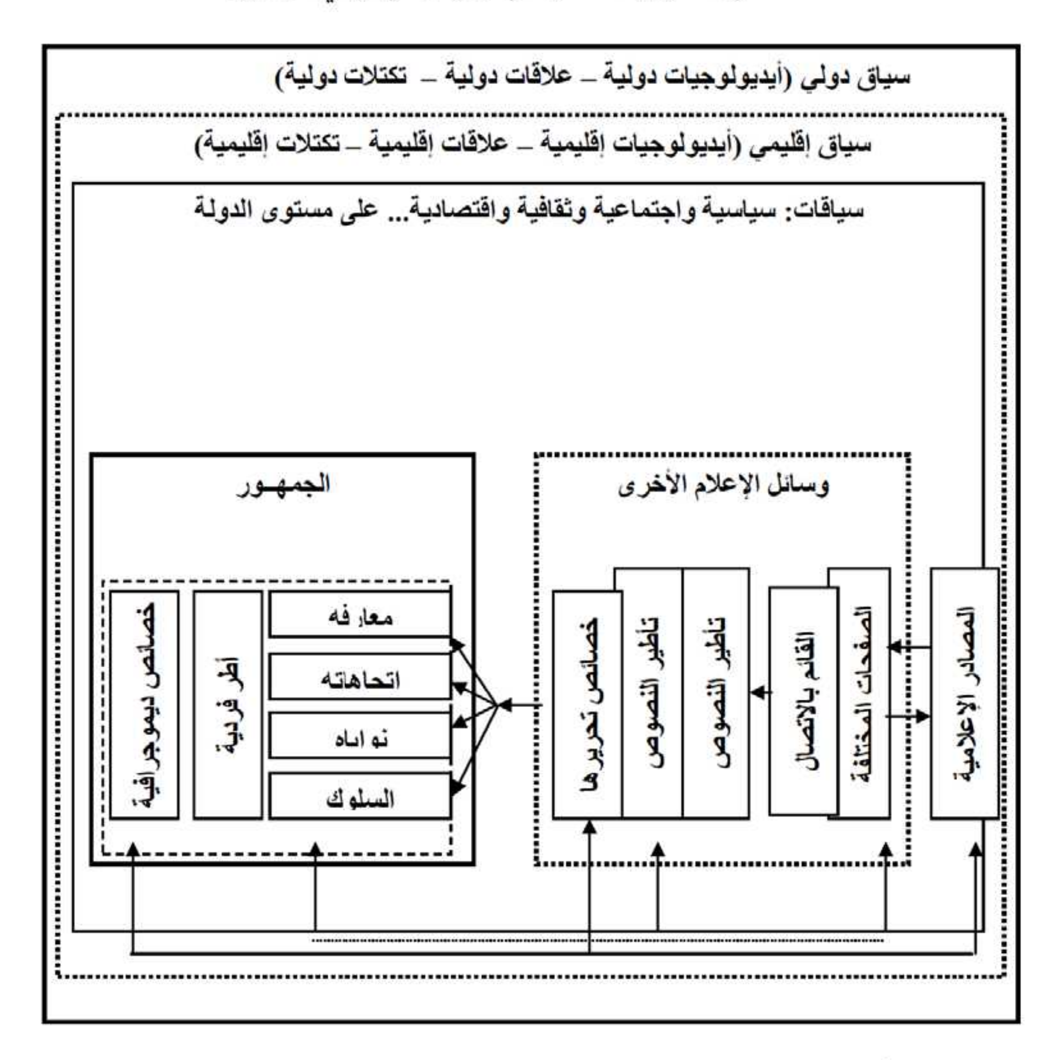
ويتكون هذا النموذج المقترح من مجموعة من السياقات الأيديولوجية التي تراعي البُعد الجغرافي وقوة التأثير في عملية تأطير النصوص الصحفية الإخبارية من الأكثر فالأقل تأثيراً بالترتيب، والتي تتمثل في:

- السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

- السياق الإقليمي والأيديولوجيات السائدة على مستوى منطقة جغرافية معينة تنتمي إليها الدولة بوسائل إعلامها.
- السياق الدولي والأيديولوجيات الدولية كالرأسمالية أو الشيوعية.
- المصادر الإعلامية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام والصحف بصفة خاصة في أداء عملها داخل الدولة.
- عملية التأطير الصحفي التي تتأثر بمجموعة متغيرات كثيرة كوسائل الإعلام الأخرى.
- الجمهورالذي يتعرض للنصوص الصحفية الإخبارية التي تمارس تأثيراتها في معارفه واتجاهاته وسلوكه.

شكل رقم (2) نموذج أحمد زكريا أحمد يوضح عملية

تأطير النصوص الصحفية الإخبارية وتأثيراتها في الجمهور



<u>سابعًا: أسلوب تطبيق نظرية الأطر الخبري:</u> ارتبطت دراسات نظرية تحليل الأطر الخبرية أساسًا بدراسات الاتصال السياسي، وهو ما يعني الأهمية التطبيقية لهذه

النظرية في مجال تحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية في مجال القضايا السياسية، حيث تركز طريقة عمل نظرية الأطر الخبرية على عملية قطع المعلومات حول موضوع الاتصال، من خلال تنشيط هذا القطع وإبرازه بما يجعله أكثر ملاحظة، وتذكرًا لدى الجمهور، مما يسهم هذا البروز في تعزيز احتمال إدراك المتلقين للمعلومات، وتبنِّي المعاني وتمريرها، وتخزينها في الذاكرة، **ويقوم النص بإبراز قطع المعلومات بعدة أساليب منها الآتي:** (الموقع – التكرار – الربط بالنماذج الثقافية المألوفة -...إلخ)، وبالرغم من أن الظهور غير الواضح للفكرة في الجزء المغمور من النص يمكن أن يمثل بروزًا على أعلى مستوى إذا اتفق مع البرامج الموجودة في أنظمة اعتقادات المتلقي، إلا أنه قد يكون من الصعب على المتلقين تفسيرها أو إدراكها، لهذا فإن البرامج والمفاهيم ذات الصلة مثل الصور النمطية تتضمن مجموعة من الأفكار العقلية المخزونة التي ترشد تمرير المعلومات لدى الأفراد؛ لأن البروز هو الناتج النهائي لتفاعل النصوص مع المتلقين.

وتوظف نظرية تحليل الإطار الإعلامي في هذه الدراسة لرصد الأطر الخبرية التي طرحتها المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة من حيث (المقولات الرئيسة، المقولات الفرعية، أسباب القضايا، والحلول واتجاهاتها بشكل عام نحو هذه القضايا) على اختلاف توجهاتها السياسية وأنماط ملكيتها.

سادسًا: نقد نظرية الأطر الخبرية:

تبرز أهم قصور نظرية الأطر الخبرية في أنها لا تقدِّم في أغلب الأحوال تغطية موضوعية للحدث، بل تقوم باختيار وسرد الحقائق، بشكل يعيد صياغة أسلوب فهم العامة بما يتفق مع رؤى القائم بالاتصال، وتوجهاته، وأهدافه، هذا فضلًا عن اتفاق الإطار الإخباري أو الفكرة المركزية مع النسق الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي السائد، ومن ثم تفتقد الأخبار إلى التكوين البنائي إن لم يتم ربطها ووضعها ضمن سياق مقبول

ومحدد يدعمها ويزيد من تماسكها، وتأثيرها على الوعي والإدراك، ونظرًا لهـذا الارتبـاط الـديناميكي بين الاتصال والسياقات المختلفة في المجتمع، فهنـاك ضرورة للتنـسيق مـا بـين أوجـه نـشاطه، وبـين القطاعات الأخرى، والأنماط التنظيمية والمهنية، والاقتصادية، والتشريعية، لتقييم العملية السياسية، وذلك عن طريق قياس مدى التغيرات التي تحدثها الأطر المستخدمة في الأنظمة السياسية المختلفة.

ثانيًا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد عـلى وسـائل الإعـلام "لـساندار بـال روكيـتش"، ولقـد قدمت في ورقة بحثية بعنوان "مفهوم المعلومات" عام 1974م، وتدعو إلى التحول من مفهوم الإقناع والنظر لوسائل الإعلام كنظام معلومات، حيث صورت قوة وسائل الإعلام كنظام مشتق مـن اعـتماد الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أيْ: قدرة وسائل الإعـلام على خلق المعلومات، ومعالجتها ونشرها حتى للجمهور العالمي، ومـن ثـم يُعـد اعـتماد الفـرد عـلى وسائل الإعلام جزءًا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسـائل الإعـلام والنظريـات الاجتماعيـة، **حيـث يقوم اعتماد الفرد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيستين، وهما كالآتي:**

الأولى: أن هناك أهدافًا للأفراد يسعون لتحقيقها من خـلال المعلومـات التـي توفرهـا المـصادر المختلفة سواء أكانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

الثانية: اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصـة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها، مرورًا بعملية الإعـداد والترتيـب والتنسيق لهذه المعلومات، ثم نشرها بصورة أخرى.

وتحدد نظرية الاعتماد طبيعة العلاقة بـين الفـرد ووسـائل الإعـلام، بأنـه كلـما اعتمـد الفرد عـلى هـذه الوسـائل لإشـباع حاجاتـه المعرفيـة قامـت الوسـائل بـدور مـؤثر في حيـاة

الفرد النفسية والاجتماعية؛ وبالتالي يـزداد تأثيرهـا، وتهـدف النظريـة إلى التعـرف عـلى دور وسـائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وكذلك دورها أوقات التغيير والأزمات.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات كالآتي:

- يختلـف النظـام الاجتماعـي وفقًـا لدرجـة اسـتقراره، وكلـما زادت حـالات التغـير وعـدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.
- وجود علاقة اعتماد متبادلة ثلاثية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع وهي التي تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في المجتمع.
- كلما زادت درجة الحاجة إلى المعلومات تزيد درجة اعتماد الجمهور عـلى وسـائل الإعـلام، وكلما زادت احتمالية تغيير المعلومـات التـي تقـدمها وسـائل الإعـلام ترتفـع درجـة تغيـير معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته؛ وبالتالي يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة مع وسائل الإعلام.
- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تقدمها أيُّ وسـيلة إعلاميـة تزيـد درجـة اعـتماد الجمهور على تلك الوسيلة.
- يزيد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام في المجتمعات التي تتطور فيها أنظمـة هذه الوسائل كلما زاد مستوى الصراع الاجتماعي والتغيير.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده عـلى وسـائل الإعـلام؛ نتيجـة لاختلافـاتهم في الأهـداف والمصالح والحاجات الفردية.

وتكمن قوة وسائل الإعلام - وفقًا لنظرية الاعتماد - في سيطرة وسـائل الإعـلام عـلى مـصادر المعلومـات التـي يحقـق مـن خلالهـا الفـرد أهدافـه الرئيـسة، وهـذه الأهـداف

يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيدًا ويـزداد معهـا بالتـالي اعـتماد الأفـراد عـلى وسـائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات التي تحقق لهم هذه الأهداف.

لـذا طـور الباحثـان Melvin L.Defleur&Sandra Ball Rokrach نمـوذج الاعـتماد ليوضـح كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، ووصف الباحثان كيفية اعتماد الأفراد عـلى وسـائل الإعـلام من خلال المراحل التالية:

1- **المرحلة الأولي:** وهـي في النمـوذج تـشير إلى أن الجمهـور النـشط الـذي يـستخدم وسـائل الإعلام سيقوم باختيار مضمون أو وسيلة معينة وفقًا لاعتماد موجود من قبـل، ويتوقـع أن التعـرض سوف يساعده على تحقيق هدف أو أكثر من الفهم والتوجيـه والتـسلية، وتعتمـد هـذه التوقعـات على:

- تجارب وخبرات سابقة.
- تحادث مع الأصدقاء وزملاء العمل.
- إشارات يحصل عليها الفرد من مصادر وسائل الإعلام (مثل خريطة البرامج اليومية).

أما الأفراد العاديون الذين يقومون بعملية الانتقاء فأمامهم بديلان: الأول أن تستثار دوافعهـم لإكمال عملية التعرض، والبديل الآخر هو الخروج بشكل نهائيٍّ من هذه العملية.

2- **المرحلة الثانية:** تؤكد أنه كلما زادت قوة الاعتماد زادت الاسـتثارة المعرفيـة (مثـل حـدوث الانتباه إلى المضمون المقدم) والعاطفية (مثل الإعجاب أو عدم الإعجاب بما يقـدم) وبالتـالي تـزداد المشاركة.

وتتوقف شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال الفروق التالية:

- الأهداف الشخصية.
- الوضع الشخصي والاجتماعي.
- التوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من الوسيلة الإعلامية.

- سهولة الوصول إلى المعلومات.

3- **المرحلة الثالثة:** تؤكد أنه كلما زادت درجة الاندماج أو المشاركة واستيعاب المعلومات زادت درجة الاستثارة المعرفية والاتجاهية؛ فالأشخاص الذين أثيروا إدراكيًا وعاطفيًا سوف يشاركون في نوع من التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرض لمحتوى الوسيلة.

المرحلة الأخيرة: وهي أنه كلما زادت درجة الاندماج زادت احتمالات حدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية؛ نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.

تأثيرات الاعتماد على نظم الإعلام:

تتعدد رؤى الباحثين لرصد التأثيرات التي تحدث نتيجة الاعتماد على نظم الإعلام، وتشير هذه الرؤي إلى أهمية الأهداف الخاصة بالمتلقين من الاعتماد على هذه الوسائل، وتعكس العلاقة بين درجة الاعتماد على هذه النظم واتجاهات التغير في المعرفة أو الشعور أو السلوك باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد. **وتنقسم هذه التأثيرات إلى عدة أنواع، كالآتي:**

أولا: التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: والتي تتمثل في مجالات عديدة منها:

- تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن نقص وتناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، هذا الغموض الذي يمكن التغلب عليه بما تقدمه هذه الوسائل من استكمال لهذه المعلومات أو تفسير لها، وبهذا يصبح من السهل تصور مسئولية وسائل الإعلام عن نشأة مشكلة الغموض وحلها، ويتبلور هذا الدور أكثر في

فترات التحديث أو التحول بالنسبة للمجتمعات؛ حيث يظهر بشكل واضح دور وسائل الإعلام في إعادة تشكيل الحقائق الاجتماعية.

- تأثيرات معرفية أخرى توضح الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات؛ حيث تقوم وسائل الإعلام بدفع غير محدود للآراء والموضوعات والشخصيات التي تثير اهتمام المتلقين بتلك القضايا، وخاصة في أوقات الأزمات والاضطرابات أو الحروب.

- تأثير وسائل الإعلام في تحديد ترتيب اهتمامات المتلقين بالنسبة للموضوعات أو الأفكار التي تنشرها وسائل الإعلام.

- التأثير على نظم معتقدات الأفراد بزيادتها، سواء كان بزيادة الفئات التي يمكن تنظيم هذه المعتقدات في إطارها أو زيادة المعتقدات في كل فئة؛ مما يؤدي إلى اتساع نظام المعتقدات بالنسبة للمتلقين.

- تأثيرات معرفية أخرى تظهر في حالات بناء السياق الذي تظهر من خلاله القيم، ولا تقوم وسائل الإعلام بإيضاح القيم فقط، ولكنها تقوم أيضًا بتقديم المعلومات التي تشترك فيها القيم المتباينة.

- **ثانيًا: التأثيرات الوجدانية:** وذلك مثل مشاعر الحب والكراهية.......... إلخ، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية تؤثر في مشاعر الأفراد واستجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل، ومن أمثلة هذه التأثيرات:

- الفتور العاطفي Desensitization: حيث إن التعرض المكثف لموضوعات العنف في الرسائل الإعلامية يؤدي إلى الفتور العاطفي؛ وبالتالي فإن الفرد يتصرف كما لو كان العنف هو الحياة الحقيقية.

- القلـق والخـوف Fear and Anxiety: كنتيجـة منطقيـة للتعـرض المكثـف للرسـائل التلفزيونية التي تدعو للعنف، ربما يؤدي ذلك إلى تكوين حالة من الخوف مـن الحيـاة في مدن معينة أو السفر إليها.

- التأثيرات الأخلاقية والمعنويـة Morale and Alienation: وهـذه تحـدث نتيجـة طبيعـة المعلومات التي يكون لها تأثيرات على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق.

- <u>**ثالثًـا: التـأثيرات الـسلوكية Behavioral Affects:**</u> فـالتغير في الاتجاهـات أو المجـالات الوجدانية يهتم بها الجميع أيضًا، ولكـن عـلى أنهـا درجـة للتـأثير في الـسلوك الواضـح، ومـن أهـم التأثيرات في هذا المجـال الفعاليـة Activation، وعـدم الفعاليـة Deactivation أو تجنـب القيـام بالفعل، ومفهوم الفعالية يظهـر عنـدما يقـوم الفـرد بعمـل مـا كـان يفعلـه لـولا تعرضـه للرسـائل الإعلامية، فالتأثيرات السلوكية في النهاية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية أو الوجدانية.

<u>**علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام بالنظام السياسي:**</u>

<u>**يعتمد النظام السياسي على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:**</u>

1. زيادة وتـدعيم القـيم والمعـايير الـسياسية مثـل: الحريـة – المـساواة – احـترام القـوانين – التصويت الانتخابي.
2. الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعـي مـن خـلال بـث روح الإجـماع، وتكوين الرأي العام.
3. تدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الانشطة الأساسية مثـل: الحـماس للحـرب أو المـشاركة في التصويت الانتخابي.
4. التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية مثـل: صراعـات الأحـزاب، أو الصراعات بين النظام السياسي ونظم اجتماعية أخرى مثل النظام الديني للفصل بين الدين والدولة.

ومن جانب آخر، تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف التالية:

- اكتساب الحماية التشريعية والتنفيذية والقضائية.
- الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية لتغطية الأخبار: مثل عقد المؤتمرات الصحفية، والحصول على تصريحات بشأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- تحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات.

ومع ذلك، يمكن أن يحدث الصراع بين النظام السياسي ووسائل الإعلام بسبب رغبة الحكومات في فرض الرقابة على النشر، وسرية المعلومات لعدم حصول وسائل الإعلام عليها، وإخفاء الفساد السياسي، وكذلك رغبة وسائل الإعلام في مراقبة سياسات الحكومة، وترويج مبدأ الحق في المعرفة، والحفاظ على سرية المصادر الإعلامية، كل ذلك قد يؤدي إلى صراع بين وسائل الإعلام والنظام السياسي، ومع ذلك لا يستطيع النظام السياسي ووسائل الإعلام أن يعيشا ويحقق أهدافهما دون اعتماد كل منهما على الآخر.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أنه يحدث الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى، مثل: الأسرة، والنظم الدينية، والتعليمية، والعسكرية، والثقافية.

أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يمكن القول إن أفراد الجمهور تعتمد على وسائل الإعلام بصفة عامة لتحقيق عدة أهداف رئيسة، كالآتي:

1. **الفهم:** وينقسم إلى: **الفهم الذاتي:** ويعني فهم الفرد للقيم والمعايير والمعتقدات الاجتماعية، التي تسهم في تشكيل خبرته الشخصية، **والفهم الاجتماعي**: ويعني فهم الفرد لوظائف المجتمع الذي يعيش فيه، والتعرف على مؤسساته المختلفة.
2. **التوجيه:** وينقسم إلى: **التوجيه السلوكي:** ويعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة بتوجيه سلوكيٍّ من المجتمع لاتخاذ السلوك الملائم لتوقعات وقيم المجتمع، **والتوجيه التفاعلي:** ويعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة باكتساب مهارات الحوار والتفاعل مع أفراد ومؤسسات المجتمع.
3. **التسلية:** وتنقسم إلى: **التسلية المنعزلة:** وتعني رغبة الفرد في الترفيه والراحة والهدوء والبعد عن ضغوط الحياة اليومية، و**التسلية الاجتماعية:** وتعني رغبة الفرد في الترفيه من خلال تفاعله مع الآخرين.
4. **التفسير:** ويشتمل على تفسير العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، والإجابة عن تساؤل: لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانًا تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانًا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعًا ما؟

إيجابيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1. يُطلق على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام النظرية الشاملة؛ حيث تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتجيب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع.

2. تهتم نظرية الاعتماد بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الشخصية والفردية؛ لذلك فهي أكثر ملاءمة في التعامل مع النظام الاجتماعي بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام.
3. تؤكد نظرية الاعتماد أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي، وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة.
4. تعد هذه النظرية من أفضل نظريات التأثير وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي؛ فقد أكدت على ضرورة الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالمتغيرات الفردية.

النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يشير النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل المعلومات كما تصوَّره واضعُه "مفليندیفیلر" و"ساندرا بول روكيتش" إلى آثار وسائل الإعلام على الأفراد نتيجة الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام، والنظم الاجتماعية الأخرى، والجماهير، ويشتمل النموذج على قائمة معقدة من العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلى الآثار المحتملة لوسائل الإعلام، ويمكن تلخيص العلاقات التي يرمز لها النموذج على النحو التالي:

أولًا: ينشأ تدفُّق الأحداث من المجتمع الذي يضم مجموعة من النظم الاجتماعية التي يحكمها الوظيفة البنائية، وتحدث علاقات اعتماد متبادلة بين هذه النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام، ويتميز كل مجتمع بثقافة خاصة تعبِّر عن القيم والتقاليد والعادات وأنماط السلوك التي يتم نقلها عبر رموز لفظية وغير لفظية، تحدث العلمليات الدينامية لنشر الثقافة، وتشتمل هذه الفعاليات على قوى تدعو إلى إثبات المجتمع

والحفاظ على استقراره من خلال الإجماع، والسيطرة، والتكيف الاجتماعي، وتوجد أيضًا في المجتمع قوى أخرى تدعو للصراع والتغيير، وتتم هذه العمليات على مستوى البناء الكلي للمجتمع، أو بين الجماعات، أو المراكز الاجتماعية المرتبة بشكل تصاعديٍّ، ويتضمن هذا البناء عناصر رسمية وغير رسمية.

<u>ثانيًا:</u> تؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي للمجتمع في وسائل الإعلام إيجابًا وسلبًا، وهي التي تحدد خصائص وسائل الإعلام التي تتضمن: الأهداف، والموارد، والتنظيم، والبناء، والعلاقات المتبادلة، وتتحكم هذه الخصائص في وظائف تسليم المعلومات التي تتحكم فيها عدد الوسائل الإعلامية المتاحة، ودرجة مركزيتها، ويؤثر ذلك بالتالي في الأنشطة التي تمارسها وسائل الإعلام أو ما يطلق عليها سياسات التشغيل.

<u>ثالثًا:</u> تقوم وسائل الإعلام بتغطية الأحداث التي تقع داخل النظم الاجتماعية المختلفة، ومن الأشخاص داخل هذه النظم، وتنتقي وسائل الإعلام التركيز على بعض القضايا والموضوعات التي تشكل رسائل وسائل الإعلام المتاحة للجماهير.

<u>رابعًا:</u> العنصر الرئيس في هذا الإطار المتكامل هو الأفراد كأعضاء في الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، هؤلاء الأفراد لديهم بناء متكامل للواقع الاجتماعي تم تشكيله عبر التنشئة الاجتماعية والتعليم والانتماء إلى جماعات ديموغرافية، وعوامل التكيف الاجتماعي، والخبرة المباشرة، ويستخدم هؤلاء الأفراد وسائل الإعلام لاستكمال بناء الواقع الاجتماعي الذي لايدركونه بالخبرة المباشرة.

<u>خامسًا:</u> حين يكون الواقع الاجتماعي محددًا ومفهومًا للأفراد ويلبي حاجاتهم وتطلعاتهم قبل وفي أثناء استقبال الرسائل الإعلامية، لن يكون لرسائل الإعلام تأثيرٌ يُذكر سوى تدعيم المعتقدات والقيم وأنماط السلوك الموجودة بالفعل، وعلى النقيض حيث لا يكون لدى الأفراد واقع اجتماعيٌّ حقيقيٌّ يسمح بالفهم والتوجيه والسلوك، فإنهم يعتمدون على وسائل الإعلام بقدر أكبر لفهم الواقع الاجتماعي، وبالتالي يكون

لهذه الوسائل تأثير أكبر على المعرفة والاتجاهات والسلوك، لذلك يجب الأخذ في الاعتبار درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات كوسيلة للتنبؤ بآثار هذه الوسائل على الأفراد.

سادسًا: تتدفق المعلومات من وسائل الإعلام لكي تؤثر في الأفراد، وفي بعض الحالات تتدفق المعلومات أيضًا من الأفراد لكي تؤثر في وسائل الإعلام، وفي المجتمع ككل، ويتخذ ذلك بعض الأشكال، مثل: الاعتراض الجماهيري الذي يزيد من مستوى الصراع في المجتمع، أو يؤدي إلى تكوين جماعات اجتماعية جديدة، مثل هذه الأحداث قد تؤدي إلى تغييرات في طبيعة العلاقات بين النظم الاجتماعية، ونظم وسائل الإعلام مثل: تمرير قوانين جديدة يتم تصميمها لتغير سياسات تشغيل وسائل الإعلام.

نقد نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام:

ينظر إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أساس أنها نظرية بيئية، تنظر للمجتمع باعتباره تركيبًا عضويًّا، وتبحث في الكيفية التي تربط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والتي قد تتسم هذه العلاقة بالصراع أو بالتعاون، وقد تكون متغيرة أو ثابتة أو قد تكون علاقة قوية أو ضعيفة، ومن هنا تكمن قصور النظرية، لأنه من الصعب تحديد بدقة كل هذه العوامل؛ لأن هناك العديد من العوامل التي تتداخل في هذه العلاقة، والتي قد تكون غير واضحة بالشكل الذي يتم من خلاله حسم هذه العلاقة بشكل قاطع، هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ناهيك عن الأنظمة التي تؤثر في الفرد مثل النظم السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أن الأفراد لديهم بناء متكامل للواقع الاجتماعي تم تشكيله عبر التنشئة الإجتماعية والتعليم والانتماء لجماعات أو أحزاب، لذلك ينظر للعلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد بأنها علاقة

متشابكة ومعقدة ، وتحتاج إلى فهم جيد لكل الظروف المحيطة والأنظمة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ثالثًا: نظرية التهيئة المعرفية Cognitive priming theory:

منذ ما يقرب من أربعين عامًا كان جوزيف كلابر Joseph Klaper يؤكد على نموذج التأثيرات المحددة لوسائل الإعلام؛ بناءً على الأدلة التي كانت متاحة له في ذلك الوقت، ولكن في الوقت الحالى، حيث التقدم المذهل في طرق التصميم والقياس والتحليل في الدراسات الإعلامية الحديثة، وأيضًا حيث الفهم الأعمق لعملية تمثيل المعلومات لدى الأفراد، فإن نموذج التأثيرات المحدودة قد فتح الطريق أمام مجموعة واسعة من مداخل التأثيرات القوية لوسائل الإعلام مثل: وضع الأجندة والتهيئة (الاستثارة) المعرفية والأطر الخبرية ومداخل الإقناع.

وفي العقود الأربعة الأخيرة؛ خضعت بحوث الاتصال السياسي لدراسة كيفية قيام الأفراد بإدراك المعلومات السياسية وتقييمها وتخزينها واستدعائها واستخدامها والدور المتميز الذي تقوم به وسائل الإعلام في هذه العملية.

معنى التهيئة (الاستثارة):

هي العملية التي يقوم من خلالها الأفراد بتغيير آرائهم؛ وذلك لأن هناك مثيرًا معينًا يستثير لديهم الأهمية النسبية relative weight التي يولونها لاعتبارات عديدة تشكل التقييم النهائي.

أو هي "زيادة في سرعة أو اتخاذ قرار معين نتيجة التعرض السابق لبعض المعلومات، دون ارتباطها بالدوافع، وذلك من خلال تهيئة الجمهور بصور معينة أو دلالات مسبقة لرسالة إقناعية، لذلك فإن القائم بالاتصال يمكنه زيادة احتمال أن المعتقدات

المتماثلة إلى حد كبير في معانيها لدى الجمهور والمرتبطة بالمثير سوف تتوارد إلى العقل في موقف يستدعي اتخاذ القرار بالتقييم".

الافتراض الرئيس للنظرية:

أدخل كلٌّ من لينجار، كيندر Lyengar& Kinder مفهوم التهيئة لأدبيات العلوم السياسية عام 1987 وتفترض أنه: "من خلال تركيز وسائل الإعلام على بعض القضايا، وتجاهلها للبعض الآخر؛ فإن أخبار وسائل الإعلام تؤثر في المعايير التي يستخدمها الجمهور في تقييم الحكومات، والرؤساء والسياسات والمرشحين".

وتستند النظرية إلى ملاحظة سيمون Simon بأن: "طاقات البشر المستخدمة في التفكير متواضعة للغاية مقارنة بتعقيدات البيئة التي يعيشون فيها".

وتستمد هذه النظرية أصولها من علم نفس المعرفة، حيث يُقاس تأثير التهيئة المعرفية من خلال نموذج إضافيٍّ للتقييم باعتباره وزنًا متزايدًا مرتبطًا بالعامل الذي تبرزه وسائل الإعلام في الوقت الذي يقوم فيه أفراد الجمهور بإصدار الأحكام التقيمية المطلوبة.

بينما يشير مفهوم "وضع الأجندة" إلى تأثير التغطية الإخبارية على الأهمية التي تحظى بها القضايا المختلفة لدى الجمهور؛ فإن مفهوم "التهيئة" يشير إلى قدرة المادة الإخبارية على التأثير في المعايير التي يتم بها تقييم القيادات والسياسات؛ فالتهيئة في الحقيقة هي امتداد للأجندة؛ يقيس تأثير التغطية الإخبارية بناءً على الوزن الذي تحظى به القضايا التي تتناولها التغطية في صياغة التقييمات السياسية.

وبناءً على ذلك؛ فإنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة زادت التهيئة العامة للجمهور بشأن هذه القضايا، وأيضًا زاد اعتماد المواطنين على ما يعرفونه بشأنها في بناء أحكامهم التي يكونونها عن السياسات (وخاصة ما يتعلق منها بالرئيس)،

فهي تولي اهتمامًا كبيرًا للجوانب السيكولوجية المصاحبة لقيام الأفراد بصياغة وجهات نظرهم تجاه أداء الرئيس.

فعلى سبيل المثال؛ إذا قامت وسائل الإعلام بالتهيئة لقضية تتعلق بالتضخم الاقتصادى أو الأمن القومى؛ فإن تقييم الأفراد للرئيس سوف يعتمد على المدى الذي نجح فيه الرئيس في إدارة هذه القضايا من وجهة نظرهم. وقد لاقى هذا الفرض تأييدًا في كثير من الدراسات التي اعتمدت على المنهج التجريبي؛ حيث أكدت أن التهيئة تصبح أكثر تأثيرًا عند تقديم قضية معينة في أطر تبدو كما لو كانت من الشئون الرئاسية، ويؤكد ميلر وكروسينك Miller &Krosnick أن وسائل الإعلام لا تستطيع التهيئة لقضية معينة، فتتسبب في صياغة تقييمات سياسية معينة، إلا إذا كانت هذه القضية مرتبطة بالفعل بالموقف السياسي في المجتمع.

المتغيرات التي تؤثر في العلاقة بين التهيئة المعرفية والتقييم السياسي:

أولًا: معدل التعرض للتغطية الإعلامية للقضية البارزة issue exposure

اعتبر اينجاروكيندر أن المحتوى الإعلامى عاملٌ من عوامل التهيئة المعرفية، وبذلك فهو يرتبط مباشرة بمتغيرات التعرض لوسائل الإعلام؛ ومن ثم فإن نظرية التهيئة المعرفية تفترض أن التعرض الكثيف للتغطية الإعلامية لقضية بارزة يؤدي إلى نشاط أقوى وأكثر تكرارًا لعناصر التفكير المرتبطة بهذه القضية، أى أنه كلما زاد التعرض لمحتوى الميديا زاد تأثير التهيئة المعرفية لوسائل الإعلام.

أما كروسنيكوبرانون، فقد ربطا تحليلهما عام (1993) بعنصر التعرض لوسائل الإعلام، وافترضا أن الأقل تعرضًا لوسائل الإعلام قد يكون أكثر تأثرًا بالتهيئة؛ لأنه يتعرض لرسالة بارزة big message دون تفاصيل فهو يميل لإصدار أحكامه من خلال استرجاع المعلومات المطلوبة فقط عندما يواجه موقفًا يستدعي إصدار مثل هذه

الأحكام، وبذلك فإن التهيئة لا تصبح تأثيرًا لوسائل الإعلام، ولكنها تأثير للبروز الكلي لإحدى القضايا في الساحة العامة، ويعد التعرض لوسائل الإعلام حينئذ مجرد ظرف (أو شرط) محتمل لتأثير التهيئة.

في حين أن الأكثر تعرضًا يستوعب أكثر الرسالة المقصودة في مجملها وكذلك مجالًا واسعًا من التفاصيل الإضافية، ويرى zaller أن ذوي المستويات العليا من التعرض لوسائل الإعلام أكثر عرضة للتهيئة بدرجة تكفي لاستكشاف تزايد تأثير الرسالة حتى في مراحل انتشارها الأولى، وهم قادرون على تغيير اتجاهاتهم من الاهتمام بقضية آخذة في التلاشي إلى قضية أخرى، آخذة في الظهور بشكل أكبر من الآخرين.

ثانيًا: متغير المعرفة السياسية Political expertise:

ترى بعض الدراسات في مجال التهيئة المعرفية لوسائل الإعلام أن الأكثر خبرة أو معرفة بالشئون السياسية أكثر عرضة لتأثيرات هذه التهيئة؛ لأنهم يتمتعون بشبكة مترابطة من المعلومات الغريزة في الذاكرة تسهِّل عليهم تخزين واسترجاع المعلومات الجديدة، فى حين أن بعض الدراسات الأخرى وجدت أن هؤلاء ممن لديهم مستوى مرتفع من المعرفة السياسية "الخبراء" أقل استجابة لتأثيرات التهيئة الخاصة بقضية معينة، لأنهم أكثر حصانة في معلوماتهم من الأقل معرفة سياسية (المبتدئون Novices)، في حين لم تثبت صحة هذا الفرض في دراسات أخرى.

وفي دراسة Jon A.Krosnick&laura A. Brannon عن تغير اتجاهات الرأى العام نحو أداء الرئيس ريجان في واقعة صفقة بيع الأسلحة لإيران عام 1986، وجد كروسنيكوكيندر أن الخبراء والمبتدئين قد يستجيبون بطرق مختلفة للتغيرات التي تحدث في أجندة وسائل **الإعلام لعدة أسباب:**

أ – لأن الخبراء معلوماتهم أكثر غزارة وأكثر تنظيمًا، فهم أكثر معرفة بالقضية وأكثر مرونة في القـدرة على التعامل مع المعلومات الجديدة وتفسيرها بطرق متوازنة مع قناعاتهم السابقة.

ب- كما أن الخبراء لديهم دعم معلوماتيٌّ لمعتقداتهم؛ مما يجعلهم أكثر مقاومة لتغيير آرائهم.

ج – وبتركيز الاهتمام على جانب معين من القضايا المحيطة، فإن ذلك قد يذكِّرهم فقط بما يعرفونه فعلًا .

ويـرى Miller &Krosnick (1997) أن الخـبراء سياسـيًّا أكـثر قـدرة عـلى اسـترجاع هـذه المعلومات، وربما حتى بعد مرور فترة طويلة على التغطية الإخباريـة لهـذه القـضية، أيْ أنهـم أكـثر عرضة لتأثير التهيئة عندما يكون هناك تأخير في الفترة بين التغطية الإخبارية للقضية، والوقت الذي يقومون فيه بالتقييم السياسي.

الإطار المشترك بين نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية:

افترض جوفمان (Goffman (1974 أن الأفراد لا يمكنهم فهم العالم المحيط بهم بشكل كامـل، لذا فإنهم يصنفون خبراتهم ويفسرونها لصياغة معنى لديهم لهذا العالم، ومن ثم فإن رد فعل الفـرد تجـاه المعلومـات المحـسوسة يعتمـد عـلى بنـاءات مـن التفـسير تـسمى "أطـرًا أوليـة" Primary framework ، وهـي تنقسم إلي قسمين:

- أطر طبيعية وهي تسهم في تفسير الأحداث الناتجة عن أسباب طبيعية غير مقصودة.
- وأطر اجتماعية وهي تسهم في إدراك وتعريف التصرفات الناتجة عن فعل إنسانيٍّ مقصود.

و ذلك عكس المدخل الاجتماعي، فإذا كان المدخل النفسي لكل من Fischer & Johnson عام (1986) يبحث عن الأطر كوسائل فردية لتمثيل وبناء المعلومات، ولقد أشار sheriff عام (1967) إلى أن أحكام الفرد وتوقعاته لا تتأثر بالعوامل المعرفية والنفسية، ولكنها تحدث أيضًا ضمن إطار مرجعيٍّ مناسب يقدم من خلاله الموقف الاجتماعي الذي يتم تقييمه.

أيْ أن الأطر تؤثر في التقييم ليس من خلال جعل جوانب من قضية ما أكثر بروزًا، ولكن من خلال الاستشهاد ببناءات تفسيرية تؤثر في تفسير المعلومات الواردة، هذه الأطر قد تكون إطار صراع، أو نسب مسئولية أو أطرًا إنسانية أو غيرها.

وتشترك النظريتان في أنهما تفترضان أن الأفراد يتلقون المعلومات من النص الإخباري ويضمونها إلى قواعد نصية في العقل text bases فيتم تمثيلها في صورة مفاهيم وروابط في الذاكرة العاملة، فتنشط نظامًا من المفاهيم المرتبطة بها في الذاكرة طويلة المدى للمتلقي.

وبينما تعتمد نظرية التهيئة على متغيرات الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية ومعدلات التعرض فإن تأثير الأطر والاعتماد على وسائل الإعلام يعتمد أيضًا على طريقة تمثيل الأفراد للمعلومات فمثلًا:

- الأفراد الذين يقومون بعمل (مسح) لمحتوى الأخبار للحصول على مواد ذات أهمية خاصة لديهم دون اهتمام بباقي المعلومات، يكون تأثير الاعتماد والأطر عليهم أقوى.
- أما الأفراد الذين يميلون للتمثيل الفعال والتفكير العميق في المحتوى الإخباري للوصول إلى الحقيقة من وراء الأخبار؛ فهم أقل عرضة لتأثيرات التغطية الإعلامية على الاعتماد والأطر الفردية.

وأكدت دراسات التهيئة أن تقييمات الشخصيات السياسية كمتغير تابع نهائيٍّ، في حين أن دراسات الأطر ركزت على خصائص وسمات المسئولية في القضايا العامة (سببية أو علاجية) كمتغير تابع نهائيٍّ Evaluation versus attributions، كما اتضح أن التهيئة المعرفية تزداد في حالة تقديم الرئيس (أو موضوع التقييم) في صورة المسئول عن المشكلة؛ في حين أنه عندما ألقيت المسئولية على قوى أخرى غير الرئيس كانت التهيئة ضعيفة التأثير.

نقد نظرية التهيئة المعرفية:

اعتبر اينجاروكيندر أن المحتوى الإعلامى عاملٌ من عوامل التهيئة المعرفية ؛ ومن ثم فإن نظرية التهيئة المعرفية تفترض أن التعرض الكثيف للتغطية الإعلامية لقضية بارزة يؤدي إلى نشاط أقوى وأكثر تكرارًا لعناصر التفكير المرتبطة بهذه القضية، أى أنه كلما زاد التعرض لمحتوى الميديا زاد تأثير التهيئة المعرفية لوسائل الإعلام. كما تعتمد نظرية التهيئة على متغيرات الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية ومعدلات التعرض، وهي كلها دوافع متغيرة، تتأثر بمراحل عمرية، وعمق القضية السياسية، ومدى المعرفة السياسية بالقضية والمصادر التي تم استقاء معلوماته السياسية منها، لذلك ينظر إلى نظرية التهيئة المعرفية بأنها تتداخل فيها العديد من العوامل والدوافع والأهداف والاهتمامات بالإضافة لخبرة الأفراد والتي يتم علي أساسها تحديد الخبرة والأهمية السياسية للقضية.

***

الفصـــل الثـــالـــث

بنية المواقع الإخبــارية على شبـكة الإنتـرنت

- أولاً: واقع شبكة الإنترنت على مستوى العالم.
- ثانيًا: الأسس والمعايير اللازمة لبناء المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت.
- ثالثًـا: الخـدمات الإخباريـة والتفاعليـة التـي توفرهـا المواقـع الإخباريـة عـلى شـبكة الإنترنت.
- رابعًا: البنية التحريرية للمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت.
- خامسًا: معايير تقييم المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت.
- سادسًا: الرؤية المستقبلية للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت.

مدخل:

تميَّز العقدُ الأخير من القرن الماضي بحدوث ثلاث ثورات متداخلة هي: ثورة التكنولوجيا وثورة المعلومات وثورة الديمقراطية، وجاءت ثورة الاتصال نتاجًا حتميًّا لهذه الثورات وأحد أهم آثارها، وأصبح العصرُ يُعرف بعصر الإعلام والاتصال، والتي بدأت من منتصف الثمانينيات ولاتزال مستمرة حتى الآن، وتتميز بسمة أساسية وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية واتصالية، وتمثيلها لأكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي منها وهي توحيد الرسالة الاتصالية، والتي يُطلق عليها التكنولوجيا الرقمية أو التكنولوجيا التفاعلية أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

وتُعد شبكة الإنترنت من أهم الإنجازات التكنولوجية التي ظهرت في نهاية القرن العشرين؛ حيث أصبحت الشبكة العالمية الأولى التي جعلت العالم ينحصر بمجرد الضغط على مؤشر الفأرة لكي تقدِّم له ما يريد من الخدمات، بالإضافة إلى تصفُّح ملايين المواقع والاتصال بآلاف الأفراد حول العالم، بل أصبحت من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة لما تحتوي عليه من قدرة فائقة وسرعة متناهية في عرض المعلومات.

وتم ابتكار كلمة Internet من كلمة Interconnection بمعنى الترابط، وكلمة Network بمعنى شبكة، ومن ثم فإنها تعني ترابط مئات أو آلاف الشبكات معًا بوسائل الربط المختلفة أو عن طريق الاتصال الشبكي.

وهناك خطأ شائعٌ حيث يتم الخلط بين مصطلح Internet، والشبكة العنكبوتية World Wide Web، حيث تعد شبكة الإنترنت مجموعة شبكات أجهزة الكمبيوتر المرتبطة ببعضها البعض من خلال الأسلاك أو الألياف البصرية أو من خلال اتصالات سلكية، بينما تشمل الشبكة العنكبوتية مجموعة الوثائق والموارد الأخرى المرتبطة

ببعضها البعض من خلال الوصلات الفائقة، وتعد الشبكة العنكبوتية إحدى خدمات الإنترنـت مثـل بقية الخدمات المقدَّمة من خلالها.

كما يوجد خلط بين الإنترانيت والإنترنت، ولكن أهم الفروق الرئيسة بين الاثنـين أن الإنترانيـت سريعة النمو والتطور، وأن أنظمة الحماية أقل من شبكة الإنترنت ، كما أن المعلومـات التـي توجـد في الإنترانيت لا يسمح باستخدامها أو تبادلها إلا من قِبل مجموعة خاصة من المستخدمين.

ويوضح Gagnon أن "شبكة الإنترنت هي طريقٌ سريـعٌ لمـدٍّ الأفـراد بالمعلومـات والـربط بـين الدول بعضها ببعض، ويشير إلى أنها وسيلة اتصال جماهيرية مستقلة" .

وكان أول من فكر في الربط الشبكي بين أجهزة الكمبيوتر هو Licklider والذي يعمـل بوكالـة المشروعات البحثية بوزارة الدفاع الأمريكية، وكان النموذج الأول لتلـك الـشبكة يتكـون مـن أربعـة أجهزة، وتدريجيًّا ربطت الشبكة بين عدد كبـير مـن الأجهـزة والـبرامج، وزاد عـدد مواقعهـا في عـام 1970 إلى 13 موقعًـا ثـم إلى 23 موقعًـا عـام 1971، وفي عـام 1972 تـم توصـيل 72 جامعـة ومركـز أبحاث إلى الشبكة، وكانت كل هذه المراكز والبحوث تابعة لـوزارة الـدفاع الأمريكيـة، وبـذلك تعـد وزارة الدفاع الأمريكية أول من بدأ بتأسيس أول شبكة إلكترونية تحـت اسـم ARPAN ET والتـي بدأت العمل الفعلي في 2-1-1969، ولقد حدثت نقلة كبرى في تارخ الاتصال عبر شـبكة الإنترنـت في عام 1983؛ وذلك بانتقال إدارة شبكة ARPA Net التابعـة لـوزارة الـدفاع الأمريكيـة إلى المؤسـسة القومية للعلوم National Science Foundation (NSF) المعنية بالترويج للعلوم.

وفي بداية التسعينيات انتشرت Internet لتغطي رقعةً واسعة من العالم، وانضم إليها آلاف الشبكات، ويعود الفضلُ في ذلك لتطبيق نظـام بروتوكـول TCP-IP ووصـلت وقتهـا لحـوالي 5000 ألـف شـبكة في أكـثر مـن 36 دولـة، وارتـبط بهـا أكـثر مـن 7000 ألـف

حاسوب، وشهدت دخول شبكات أخرى إليها زودتها بالصوت والصورة وأدوات الإعلام مثل شبكة WEB.

ويعد عقد التسعينيات مرحلة التحول التجاري في شبكة الإنترنت، وبدأت هذه المرحلة بالتجارب الأولى لربط نظم البريد الإلكتروني التجارية بأجزاء شبكة الإنترنت التي تدعمها الحكومة الأمريكية، وتزايدت الرغبة في السماح بالتفاعل التجاري عبرشبكة NSF Net .

ويمكن القول إن عام 1991 شهد أهم تطور في تاريخ شبكة الإنترنت والذي تمثل في ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية World Wide Web والتي جعلت الشبكة أكثر تفاعلية؛ حيث أصبح بإمكان المستقبلين تجميع المحتوى الخاص بهم، بل المبادرة بالتفاعل.

أولًا: واقـــع شبـــكة الإنتـــرنت علي مستوي العالم

وسيتم تناول هذا المحور من خلال إلقاء الضوء على عدة محاور:

1- أعداد مستخدمي الشبكة على مستوى العالم:

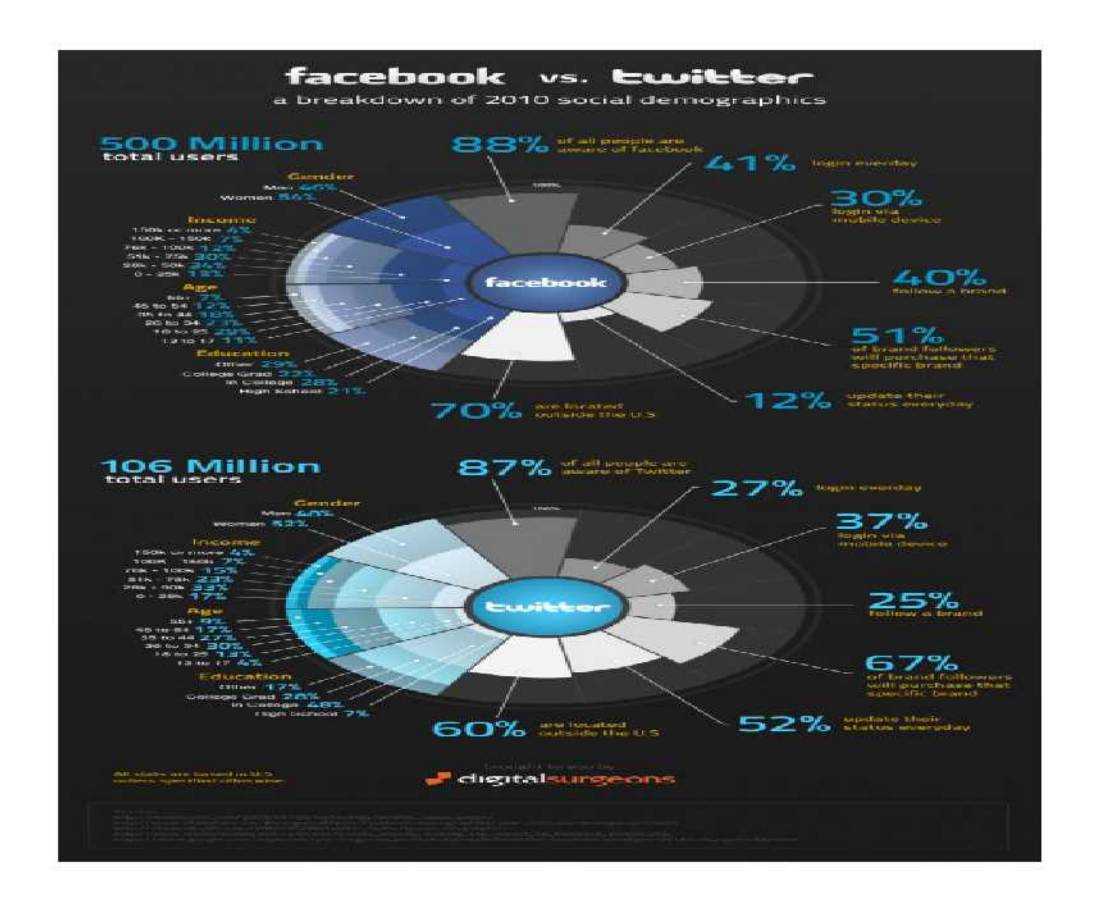
بنظرة متعمقة لأعداد مستخدمي شبكة الإنترنت نلاحظ تضاعفًا مستمرًا في أعداد المستخدمين؛ ففي عام 1995 قُدِّر عددُ المستخدمين على مستوى العالم بـ 16 مليون مستخدم، وفي عام 1997 وصل إلى 70 مليون مستخدم، وفي عام 2000 وصل إلى 361 مليون، ثم تطور إلى مليار مستخدم لأول مرة في ديسمبر من عام 2008 وذلك طبقًا لآخر إحصائية لشركة ComScore، بالرغم من أن عمر الشبكة لا يتجاوز 15 سنة منذ توفرها بشكل مفتوح لمستخدميها.

ويتوزع عدد مستخدمي الشبكة على مناطق العالم المختلفة وفقًا لآخر الإحصائيات الصادرة في يونيو 2010 كالتالي: (أفريقيا 110.932 مليون مستخدم، آسيا بها 825.094 مليون مستخدم، أوروبا 475.069 مليون مستخدم، منطقة الشرق الأوسط

63.241 مليون مستخدم، منطقة أمريكا الـشمالية 266.225 مليـون مـستخدم، ثـم منطقـة أمريكـا الجنوبيـة والكـاريبي 204.689 مليـون مـستخدم، وأخـيرًا منطقـة أسـتراليا وبهـا 21.264 مليـون مستخدم. وقد أظهرت المسوح التي يجريها مركز *PEW* على مستخدمي شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية (من 18 سنة فيما فوق)، أن 48% منهم يستخدمون مواقع الفيديو التشاركي مثل *Youtube* الموقع الأشهر.

وقد قامت شركة digital surgeons والمتخصصة بتسويق العلامـات التجاريـة عـلى الـشبكات الاجتماعية بإعداد دراسة تحليلة لمستخدمي فيس بوك وتويتر خلال 2010 أو ما يسمى بــ Social demographics، فوجدت أن هناك أكثر مـن 500 مليـون مـستخدم لــ فـيس بـوك، و100 مليـون مستخدم لـتويتر، والشكل رقم (3) يوضـح توزيـع أعـداد المـستخدمين لــ فـيس بـوك وتـويتر عـلى مستوى العالم.

الشكل رقم (3) يوضح توزيع أعداد مستخدمي Twitter-Facebook على مستوى العالم خلال عام 2010



وعلى مستوى العالم، يأتي موقع *YouTube* في المركز الرابع عالميًا – حتى منتصف يناير 2010 – من حيث معدلات الدخول عليه، وتبلغ نسبة مستخدميه 23.9% من إجمالي مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى العالم.

وفي إحصائية لمركز Jupiter Research تم التأكيد على أن جمهور شبكة الإنترنت من المتوقع أن يصل إلى حوالي 1.5 بليون شخص عام 2011.

ولقد تزايد استخدامُ الشبكة في العالم العربي اعتبارًا من أواخر الثمانينيات، وبدأت الجهات الحكومية والرسمية - إضافة للمعاهد العلمية والجامعات - تشترك في الخدمة وفق أسلوبيْن:

- **الأسلوب الأول**: عن طريق جهة مركزية واحدة مثل وزارة المواصلات أو هيئة الاتصالات.
- **أما الأسلوب الثاني**: فهو يسمح للقطاع الخاص بالدخول مباشرة وتوفير الخدمة.

وتُعد المنطقة العربية واحدة من المناطق الأقل تمثيلًا في العالم فيما يتعلق بأعداد مستخدمي الشبكة، وثمة شك في أن نمو الشبكة قد شهدت بطئًا ملحوظًا في البداية نظرًا لخوف السلطة من أن الوصول للشبكة سوف يؤدي إلى إنهاء سيطرة الدولة على المعلومات، ولقد حرصت الحكوماتُ العربية على الوجود بساحة شبكة الإنترنت وسرعة توفير هذه الخدمة كشكل من أشكال تحقيق الديمقراطية والتحديث، وربما كانت البداية لتسخير هذه الوسيلة الجديدة لأغراض فرض السيطرة الحكومية ودعم الأنظمة السياسية، ومنذ عام 1993 بدأت الدول العربية تدخل عصر الاتصال عبر شبكة الإنترنت، وقد كانت هناك دول أسبق من غيرها، وقد ارتبط ذلك بتوافر عناصر البنية الأساسية المطلوبة لتوفير خدمة الاتصال عبر الشبكة والاستفادة من وسائل الإعلام التقليدية.

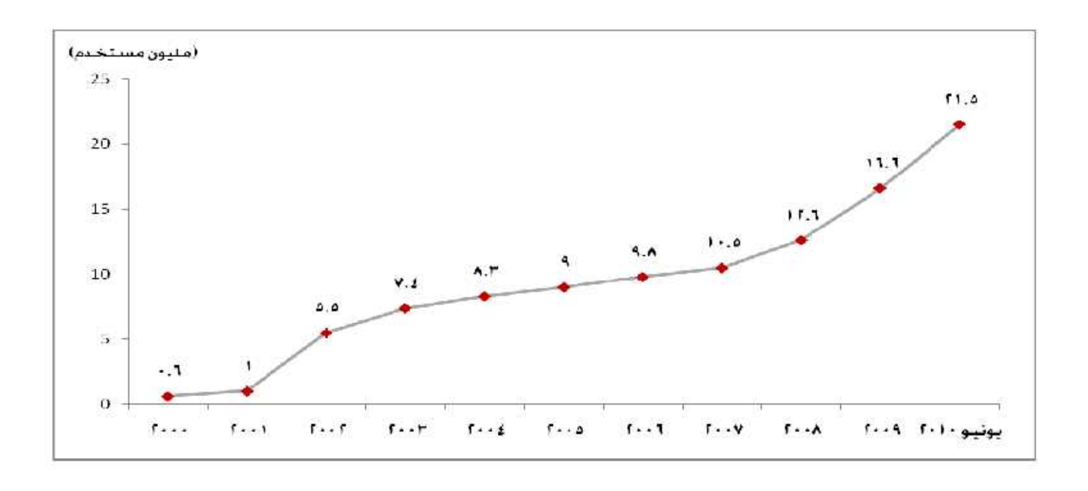
وقد أشارت دراسة JoneYangal عام 2008 إلى أن عدد مستخدمي الشبكة في الوطن العربية بلغ نحو 98.2 مليون مستخدم.

وتشير إحصائيات حديثة إلى أن عدد مستخدمي الشبكة في الدول العربية حتى يونيو 2010 جاء على النحو التالي: السعودية بها 9.8 مليون مستخدم، سوريا 3.9 مليون مستخدم، الإمارات 3.8 مليون مستخدم، الكويت بها 1.1 مليون مستخدم، لبنان بها مليون مستخدم، البحرين بها 649 ألف مستخدم، اليمن بها 420 ألف مستخدم، قطر بها 436 ألف مستخدم، فلسطين بها 356 ألف مستخدم، العراق بها 325 ألف مستخدم. وتأتي مصر – حتى نوفمبر 2010 - في المرتبة الثانية عربيًا بعد المملكة العربية السعودية في معدلات استخدام موقع الفيديو التشاركي الأشهر YouTube، وتصل نسبة مستخدميه من المصريين إلى 1% تقريبًا من إجمالي مستخدمي YouTube على مستوى العالم.

كما جاءت مصر – حتى منتصف يناير 2010 – في المرتبة الأولى عربيًا، والـ 23 عالميًا من حيث معدلات الدخول على موقع الشبكة الاجتماعية *Face book*، حيث بلغت نسبة مستخدمي الموقع من المصريين 1% من إجمالي مستخدمي الموقع على مستوى العالم.

وعن أعداد مستخدمي الشبكة في مصر، فقد تضاعف بشكل ملحوظ، حيث بلغ عدد مستخدمي الشبكة عام 2000 نحو 600 ألف مستخدم، بينما بلغ في يونيو 2010 عددهم 21.5 مليون مستخدم، وهو ما يعكس مدى الانتشار السريع لشبكة الإنترنت في مصر.

الشكل رقم (4) يوضح تطور أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت من (2000- 2010م).



2- ملامح و سمات مستخدمي شبكة الإنترنت Internet Users:

من الملاحظ استخدام كلمة المستخدمين Users بدلًا من الجمهور Audience لوصف جمهور الشبكة؛ وذلك لأنه قد تغيَّر النموذج التقليدي للاتصال وتحولت السيطرة إلى الجمهور، حيث أصبحت الرسالة تنتقل من عدة مستخدمين إلى عدة مستخدمين دون مصدر واحد مسيطر على العملية الاتصالية، لذا فلقد أثر ذلك ليس فقط على الجمهور ولكن أيضًا على القائمين بالاتصال؛ حيث حدث تحوُّل في دورهم في العملية الاتصالية نتيجة لتأثير هذه الوسيلة التفاعلية، فلقد أصبح مستخدمو الشبكة قادرين على الاختيار بين البدائل المتنوعة، وبالتالي أصبح استهلاكهم للمحتويات يتسم بالشخصنة، حيث تتيح الشبكة لهم التحكم في البيئة الاتصالية.

ولقد بدأ في السنوات الأخيرة الاهتمام بجمهور الشبكة، وازداد اهتمام الباحثين بدراسة هذا الجمهور والذي يتميز بأهمية كبرى بالنسبة لهذه الوسيلة الجديدة، وقد حاولت العديد من الدراسات التعرف على الخصائص الديموجرافية لجمهور الشبكة.

فهناك بعض الدراسات حاولت وضعَ ملامح ديموجرافية لجمهور الشبكة والتي تمثلت فيما يلي: (انخفاض الفئة العمرية – المهارة في استخدام الكمبيوتر – ارتفاع في المستوى التعليمي – ارتفاع المستوى الاقتصادي)، وصدر مؤخرًا عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة "اليونيفيم" أربع ورقات علمية، والتي أكدت أن شبكة الإنترنت في الوطن العربي لا تزال تحمل ملامح ذكورية سواء في موضوعاتها وأساليب تناولها للقضايا المختلفة، ولا يزال حضور المرأة فيها محدودًا.

لكن هناك من رأى أن هذه السمات تتغير نتيجة نمو وتطور الشبكة؛ مما جعلها تشمل فئات جديدة لم تكن موجودة من قبل، ولقد أشار John Kimball نائب رئيس الاتحاد القومي الأمريكي في هذا الصدد إلى أن المواقع الإلكترونية تحرص على جذب القراء وتحرص على زيادة قارئيها بين الجمهور مستخدمة في ذلك العديد من التقنيات الحديثة مثل: المدونات والمنتديات وخدمة RSS، هذا بالإضافة إلى محاولة التحديث المستمر للمواد المنشورة والتي يتم مراعاة تلبية احتياجات قرائها.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن الشباب هم الفئة الأكثراستخدامًا؛ لأنهم يمتلكون قوة دافعة على التغيير الاجتماعي وقادرون على تبنّي تكنولوجيا جديدة في حياتهم بشكل أسهل من الآخرين، وهم الأكثر معرفة بالتطورات التكنولوجية مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، مما أدى إلى ظهور جيل جديد قادر على التغلب على التدرج التقليدي للمعرفة والسلطة؛ فلقد أصبحت الشبكة مكونًا أساسيًّا في حياة هؤلاء الشباب وملمحًا من ملامح ثقافتهم، وأوضحت الدراسات أن أعلى نسبة لمستخدمي الشبكة من الشباب تأتي في الفئة العمرية من 18-25 سنة، تليها الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة، ثم الشباب في الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 35 سنة، لذا أطلق Prensky على هذه الفئة: المواطنون الرقميون DigitalNatives مشيرًا إلى أنهم نشأوا مع هذه التكنولوجيا.

ومما سبق يمكن إيجاز السمات الرئيسة لجيل شبكة الإنترنت في أنه:

- **معلَّم ومثقَّف إلكترونيًّا Digitally Literate:** نشأ هذا الجيل مع الانتشار الواسع للوسائل التكنولوجية؛ وبالتالي أصبح قادرًا على استخدام مجموعة متنوعة من أدوات تكنولوجيا المعلومات الحديثة والمتطورة.

- **متصل Connected:** فقد أصبح العالم مكانًا مترابطًا ومتصلًا بالنسبة لهم، وقد استفاد هذا الجيل من شبكات وسائل الإعلام بدرجة أكبر من أيِّ جيل سابق، فبإمكانهم الوصول لأيِّ نوع من المعلومات.

- **فوريٌّ Immediate:** فهو جيل سريع يركز على السرعة أكثر من تركيزه على الدقة، كما أنه متعدد المهام؛ فأفراد هذا الجيل قادرون على الانتقال بسرعة من نشاط آخر، فزمن استجاباتهم قصيرٌ جدًّا مثل الإجابة عن رسالة فورية.

- **يفضل التجربة Experimental:** فهم يفضلون التعلم بالتجربة بدلًا من أن يخبرهم الآخرون بما يجب فعله.

- **منفتح Communicative:** فهذا الجيل يحب التفاعل والتعاون وبناء شبكات اجتماعية، وهم يستخدمون التكنولوجيا لبناء هذه الشبكات؛ فهذه التكنولوجيا ذات المصادر والمحتوى المفتوح تمكِّن بشكل كبير من مشاركة المعلومات ومشاركة ابتكار الوسائل والمناقشة الجماعية.

- **الشخصنة Personalized:** حيث يميل المستخدمون إلى شخصنة البيئات الاتصالية عن طريق مجموعة من الخيارات تتوقف على اهتماماتهم وتفضيلاتهم وأهدافهم الشخصية.

3- دوافع تعرض الجمهور لشبكة الإنترنت :

أشار Chan Yun Yaoo إلى تنوع دوافع الجمهور للتعرض للإنترنت، ولكن هناك ثلاثة دوافع رئيسة، وهي كالتالي:

- الاندماج في المجتمع Socialization: حيث إن الجمهور يبحث عن التفاعل الاجتماعي، وذلك من أجل الاندماج في المجتمع بالتفاعل مع المستخدمين بعضهم مع بعض.

- التسلية Entertainment: حيث يبحث الجمهور عن التسلية والاسترخاء.

- البحث عن المعلومات Information Seeking: ويمثل هذا الدافع رغبة الجمهور في الحصول على المعلومات والتحديثات الفورية.

ولقد خلصت دراسة K.Kaye(2004)Barbara إلى أن هناك أربعة دوافع للحصول على المعلومات من الشبكة، وهي: التوجيه، والترفيه، وسهولة استخدام شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات، والرغبة في السعي للمعرفة.

وتوصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأميركية إلى أن الأفراد يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "Face Book" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلًا من رسم صور مثالية عنها، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم.

وأشارت دراسة Lacy (2011) إلى أن أبرز العوامل التي تدفع لاستخدام شبكة الإنترنت، هي كالتالي: التواصل مع الجنس الآخر بعيدًا عن القيود التي تفرضها المجتمعات العربية، أو لتحقيق بعض الأهداف الاجتماعية، أو لتحقيق بعض الأهداف السياسية، أولأغراض تعليمية أو علمية؛ حيث ينضمون إلى مجموعات تمثل انتماء أكاديميًا معينًا، أو توجهًا علميًا ما، وهذا ما يعينهم على تطوير مهاراتهم اعتمادًا على مساعدة بقية الأعضاء ودعمهم، وبدرجة أقل هناك بعض الفئات الخاصة التي لا تسمح لها القيم السائدة في المجتمعات العربية بالظهور، وإعلان انتمائها والدفاع عن توجهاتها علنية، ونقصد هنا بالقول: المثليين وغيرهم ممن يمثلون خطرًا على النسيج الاجتماعي العربي، وتوجههم مرفوض جملة وتفصيلًا في المجتمعات العربية، هؤلاء وجدوا في المواقع

ملاذًا آمنًا للتواصل فيما بينهم، وإعلان انتمائهم، والدفاع عن توجهاتهم، في محاولة لإقناع الآخرين بها، والبحث عمن يدعم قضيتهم.

4- المضامين المفضلة لمستخدمي شبكة الإنترنت:

رصدت الإحصائيات فى مارس 2008 أنه يتم يوميًّا تحميل ما يقرب من 150 إلى 200 ألف مقطع فيديو على موقع *YouTube*. وتتوزع مقاطع الفيديو المتاحة عليه على النحو التالى: (ترفيه 19%، فيديوهات شخصية 14.2%، رياضة 6.9%، تعليم 6%، سيارات 5.2%، أفلام 4.8%، مواد تدريبية" كيف تقوم بـ"2.6%، أخبار 2.6%، علوم 2.1%). كما تتنوع اللغات التي يتم تحميل مقاطع الفيديو بها.

ولكن أكثر ما يميز موقع *YouTube* بين تطبيقات الإعلام الاجتماعى هو تركيزه على الأحداث السياسية والشئون الخارجية؛ حيث جذبت مواد الفيديو التي تغطي موضوعات وقضايا سياسية 21% من حجم مشاهدات زوار الموقع، وجذبت الشئون الخارجية والأخبار الدولية 26% من إجمالي حجم مشاهدات الموقع، مقارنة بـ 15% و9% على الترتيب بين إجمالي مشاهدات عينة من الجمهور الأمريكي لوسائل الإعلام الأمريكية الإخبارية المعروفة.

تناقص - على نحو ملحوظ- في الولايات المتحدة الأمريكية استخدامُ مواد الفيديو الترفيهية على المواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات إعلامية معروفة خلال عام 2007، وحل محلها إقبال الجمهور على استخدام هذه النوعية من مواد الفيديو على مواقع الفيديو التشاركي.

لقد تضاعَف معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية وتحديدًا مواقع الفيديو التشاركي على شبكة الإنترنت، بدرجة تفوق النمو في معدلات استخدام غيرها من التطبيقات والمواقع التفاعلية على شبكة الإنترنت، ومن أبرزملامح استخدامات الأفراد

لمواقع الفيديو التشاركي أنه بمرور الوقت، وكلما اعتاد مستخدمو الإنترنت استخدام وتصفح مواد الفيديو التشاركي حسب اهتماماتهم، يدخل نمط استخدام هذه المواقع إلى طقوس حياتهم اليومية، بل يبدأ في الدخول في المساحات المخصصة من يومهم لمشاهدة التلفزيون، حتى إن من بين المستخدمين من يقومون بتوصيل أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بأجهزة التلفزيون ليتمكنوا من مشاهدة مقاطع الفيديو التي يريدونها بدرجة أعلى من الراحة والجودة.

لذا اعتبرها Amanda Lenhart& Susannah Fox (2010) نافذةً جديدة للتعبير الإبداعي وطرح الرؤى والتجارب الشخصية.

ثانيًا: الأسس والمعايير اللازمة لبناء المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت:

هناك مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب الالتزام بها لبناء المواقع الإخبارية علي شبكة الإنترنت، والتي تتمثل فيما يلي:

1. **بلورة السياسة الرسمية للجهة النابعة منها الموقع:** فلعل من أولى المهام الواجب القيام بها عند تصميم الموقع أن يبدأ بتوضيح السياسية التي تتبناها الجهة الصادرة منها الموقع.
2. **شعار الموقع LOGO:** وهو الذي يقدم شخصية الموقع ويقوم بعملية ربط بصريٍّ بين المستخدم والموقع.
3. **التوقعات Expectation:** وذلك عن طريق التعرف على مستخدمي المواقع قبل دخولهم إليها من خلال عرض قوائم متعددة التصنيف، مع أهمية تحديد مواصفات الزوار الموقع من خلال التعرف عليهم باستخدام معلومات التسجيل المتاحة لدخول الموقع والتي تسهم في التعرف على توجهاتهم وميولهم، بغرض توظيفها لخدمة الخريطة البرامجية للموقع.

4. **المعلوماتيـة Information:** حيـث أظهـرت نتـائج مـشروع معهـد Pointer Institute Project الأهمية الكبيرة لمتن ومـضامين المواقـع، والتـي تكـون معـدة خصيـصى للـشبكة، والتي تشمل: صورًا ورسومًا ومواد فيديو مرئية سواء مسجلة، أو بثهـا مـن موقـع الحـدث حية عبر الموقع.

5. **الـصفحة الرئيـسة Front Page:** يـأتي الانطبـاع الأول لـدى المـستخدم عـن الموقـع مـن الصفحة الرئيسة وهذا ما يجعلها ذات أهمية خاصة، حيث إنها تؤدي الدور الرئيس الذي يؤديه غلاف المجلة أو الكتاب أو الصحيفة، لذا فإن معظم المصممين يجتهدون في الوصول إلى التوازن الصحيح بين المحتويات والتنسيق على الصفحة الرئيسة، ويرى البعض أن حجم الصفحة الرئيسة يجب ألا يزيد على 20 كيلوبايت أو أقل حتى لا يحتـاج فـتح الموقـع إلى وقت طويل، حيث أوضحت إحـدى الدراسـات أن المـستخدم يبنـي انطباعـه عـن الموقـع خلال العشرين ثانية الأولى من فتح الموقع، وأن هذا الوقت هو كـل الوقـت الـذي يملكـه أصحاب المواقع قبل أن يتحول المستخدم لموقع آخر، كـما يجـب أن يراعـى عنـد تـصميم الموقع أن يخضع لنظام دقيق للتصنيف والتبويب ويتسم بالسهولة والبـساطة والفاعليـة، ولقد تم الاتفاق على نقاط محددة يجـب الالتـزام بهـا للوصـول لتـصميم جيـد للـصفحة الرئيسة، وهي كالتالي:

- التناسب: يجب أن تكون النصوص والصور متناسبة مع بقية أجزاء الصفحة.
- الانسيابية: لسهولة تنقل المستخدم من عنصر لآخر داخل الصفحة.
- الاتجاه المدروس مسبقًا لعين المستخدم: وعدم تركه يتجول بعينه متخبطًا بحثًا عن مكـان تستقر عينه عليه.
- تنظيم بنية العناصر في شكل هرميٍّ يتناسب مع مستوى أهميته.
- اختيار نظام الألوان وتنسيق النصوص والصور؛ مما يؤدي لتحديد رسالة الصفحة.

ولقد حددت أمنية مصطفي العناصر الأساسية في بناء نموذج للمواقع الإعلامية، وذلك في ثلاث نقاط أساسية، وهي كالتالي:

- تحديد أهداف الموقع الإعلامي.
- تحديد خصائص المتلقين أو المستفيدين والتركيز على الدوافع واتجاهات الاهتمام والتفضيل، ومهارات التعامل مع النظم الرقمية والإفادة منها، وتحديد الموارد الأساسية والمقصود بها العناصر البشرية والمادية التي يعتمد عليها النظام في تحقيق أهدافه، وتحديد مصادر التمويل والدعم المالي والفني، وتحديد العمليات وتوصيفها (التفاعل بين الموارد المختلفة).
- ترتبط بالخطوة السابقة وهي صياغة الأسس والمعايير الخاصة بتحديد الموارد والعمليات ومقاييس التقويم ومعايير الأداء والتطوير.

وهناك من أضاف عناصر قياسية تستخدم في واجهات المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وأبرز هذه العناصر ما يلي:

1- **التجوال:** ويقصد به كيفية الحصول على المعلومات من خلال الموقع، وهناك عدة طرق للتجوال داخل الموقع يمكن من خلالها للمستخدم أن يصل إلى المعلومات التي يبحث عنها داخل صفحات الموقع، ومن أمثلة هذه التقنيات التجوال بواسطة الارتباطات النصية، وهي التي تربط الصفحات وتتيح للمستخدمين الانتقال لأماكن جديدة، التجوال بواسطة الخرائط وجداول الصور، التجوال بواسطة الإطارات وهي التي تتيح للمستخدم تقسيم النافذة إلى مناطق منفصلة يمكن تمرير كل واحدة منها على حدة، التجوال بالأزرار، التجوال بالتحويم وهي عناصر مصممة بحيث يطرأ عليها تغيرات مرئية في أثناء تفاعل الفأرة معها، التجوال بواسطة القوائم المنبثقة، والتجوال عن طريق القوائم المنسدلة وهي القائمة التي تعمل على تقديم لائحة من الخيارات لنقل المستخدم إلى الصفحة المناسبة عند تحديد أحد الخيارات.

2- **عناوين الأقسام:** وهي التي تُظهِر بشكل واضح المواضيع التي تتحدث عنها الصفحة، وهي تمثل الروابط البنيوية التي تمكِّن المستخدمين من الانتقال إلى الموضوع المطلوب في صفحة جديدة، ويمكن التمييز بين نوعين من العناوين:

- **الأول: العنوان التحليلي:** وذلك حينما يشير إلى عناصر بناء النص مثل مقدِّمة أو تعريف أو خلفية تاريخية.

- **الثاني: عنوان العرض:** وهو الذي يساعد القارئ على فهم محتوى النص الذي يعقبه.

3- **المحتويات النصية أو كتلة النص:** وهي وحدة تقسيم وعرض المادة ونشرها في الموقع، ويتم تصميمها لتخاطب الذاكرة قصيرة المدى، ويراعى أن توضع لكل كتلة نصية جملة تكون بمثابة العنوان لها مما يحقق يسر القراءة والتصفح، والاستخدام الأمثل للموقع في عرض المعلومات واستعادتها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة.

وأضافت نجوى عبدالسلام عدةَ عناصرأخرى ينبغي مراعاتها عند تصميم المواقع الإلكترونية، والتي تتمثل في التفتيت لوحدات صغيرة، والتوافق بحيث يتم وضع المعلومات المرتبطة بالفكرة الرئيسة فقط، والشكل الموحد بحيث يتم استخدام كلمات وعناوين وأشكال ترتيب ومنطق متشابه للمعلومات المرتبطة بنفس الموضوع، ومراعاة اختيار نوع الخطوط النصية وفقًا للموضوعات؛ حيث إن كل نوع خط يتناسب مع موضوعات معينة وأوضح هشام مبروك أن هناك نوعيْن من الخطوط:

- النوع الأول: وهو نوع الخطوط ذات الخطوط المستقيمة والحادة وهي تصلح للموضوعات السياسية والقانونية أو الجادة بشكل عام.

- النوع الثاني: الخطوط المستديرة والحواف الرفيعة وهي تصلح لموضوعات الشعر والأدب.

4- **المحتويات الرسومية:** وهي التي تقوم بمهمة الرسوم على صفحة الويب، كالصور والرسومات، وهي التي توضع لتحسين المحتويات النصية أو كخلفية لعناصر المحتوى. وتنقسم الرسومات على صفحة الويب إلى قسمين:

- **رسومات شعاعية:** وهي التي تتكون من خطوط وأشكال.
- **رسوم نقطية**: وهي تتكون من مربعات ضوئية صغيرة تعرف بالبيكسلات.

5- **نظام تخطيط الصفحة:** ويتم من خلاله تنظيم المعلومات على الواجهة المرئية، وتسمح للمستخدمين التجوال داخل الموقع بسهولة وعرض كافة الخيارات المتاحة، وتيسر على المستخدم التعامل مع الموقع، كما ينبغي للمصممين الاهتمام بموقع العناصر الثابتة وجمع العناصر المتكررة مثل رابط الصفحة الرئيسة، ومن الجيد أن تكون المساحة البيضاء متناسبة بين العناصر، ويوصي الاتحاد الدولي لشبكة الإنترنت بمعيار جديد لتخطيط الصفحة الرئيسة؛ حيث يقضي تقسيم الصفحة لثلاثة أعمدة: بحيث يُستخدم العمودان الأيمن والأيسر لعناصر التجوال، وذلك لأن كلا الجانبين يتميز بنفس درجة الظهور المرئي ويمثل كل عمود ربع المساحة الأصلية للصفحة، ومن المهم أن يضم العمود الأيمن أهم روابط التجوال، وذلك تبعًا لحركة العين، في حين أن العمود الأوسط يُستخدم في عرض المحتوى.

6- **الخريطة:** حيث توضح لكل تجمع مكون من 2- 9 نصوص مترابطة بموضوع معين، ويتم وضع خريطة توضح الأبواب الرئيسة في صفحة الاستقبال، وهي التي توضح المسارات التي يمكن للمستخدم أن يسلكها ليصل إلى المادة التي يسعى إليها.

7- **الوسائط المتعددة:** والتي تعد من أهم السمات التي تتميز بها شبكة الإنترنت، ومن أبرزالوسائط المتعددة التي تتيحها الشبكة: الصور المتحركة الرقمية، والفيديو الرقمي، والأصوات الرقمية، والبث المباشر.

8- **عناصر التفاعل:** تتيح عناصر التفاعل للمستخدم دورًا فعالًا؛ فبدلًا من عرض البيانات بشكل جامد، يتم التفاعل مع المستخدم عن طريق طلب بيانات أو إتاحة

الفرصة للمستخدم لتعديل الصفحة الخاصة بالموقع، واختيار الألوان التي تناسبه والتصميم الذي يعجبه، فمن خلال هذه الخاصية يتم إحداث تغيير في جميع المكونات الرئيسة للصفحة، وذلك تبعًا لأذواق ورغبات وتفضيلات المستخدمين.

9- **مخطط الألوان:** وهي من أهم عناصر التصميم وتشكل فرقًا بين التصميم الجيد والسيئ، وبدون الاستخدام الجيد للألوان لن يكون للتصميم التأثير المتوقع، ويجب مراعاة أن الألوان هي التي تحدد الطابع العام للموقع، فالألوان الحارة كالأحمر والبرتقالي يمكن أن تحفز المستخدمين، والألوان الباردة تهدئهم وتلطف مزاجهم، كما نحتاج للألوان المتعادلة كالأبيض والرمادي والأسود لعرض النصوص والصور.

10- **اختيار الكادر البشري المؤهل وتوزيعه على الأقسام المختلفة:** حيث إن هذه العملية تتطلب خبرات مختلفة، لكل منها أدوارٌ محددة.

11- **وضع ميزانية تقديرية وحساب التكاليف:** حيث يتطلب إجراء عملية موازنة بين متطلبات العمل والميزانية المتاحة للموقع.

12- **تدبير التمويل اللازم للموقع:** هناك عدة تدابير للمواقع على شبكة الإنترنت؛ فهناك مواقع تعتمد على الجهة الصادرة منها مثل: موقع النيل، ومصر الإخبارية، تعتمد على القناة الأم. وهناك مواقع تعتمد في تمويلها على الإعلانات مثل موقع قناة الجزيرة، وهناك مواقع تعتمد على الاشتراك الشهري لبعض برامجها مثل العربية، وأخيرًا هناك النظام الأخير: الدفعُ مقابل المشاهدة والذي يتبعه موقع LBC.

وقد أشار اثنان من خبراء الاتصال وهما Kaam, Bardewijk إلى أربعة نماذج أساسية هي التي تؤثر في مسارات الاتصال بين الأطراف المشاركة فيه، وهي كالتالي:

- **نموذج التوزيع Allocution:** حيث يتم توزيع المعلومات بشكل متزامن من مركز الاتصال إلى مجموعة من المستقبلين، ويشبه هذا النموذج ما يحدث في وسائل الإعلام الجماهيرية القديمة.

- **نموذج التحاور Conversation:** ويقوم الأفراد خلال هذا النموذج بالتفاعل المباشر مع بعضهم البعض وذلك من خلال مركز الاتصال أو من خلال وسيط، ومن الممكن أن يقوم الأفراد باختيار مَن يقوم بالتفاعل معهم، كذلك يمكن اختيار الأوقات التي تتم فيها عملية الاتصال.

- **نموذج التشاور Consulting:** ويتيح هذا النموذج نطاقًا واسعًا من المواقف الاتصالية المختلفة؛ حيث يقوم الأفراد بالبحث عن المعلومات في إطار قضية معينة.

- **نموذج التسجيل Registration:** وتعد هذه المرحلة نمطًا للتشاور في الاتجاه المعاكس، حيث يتم جمع المعلومات من الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية، وقد تحدث هذه العملية دون علمهم.

وقد أكد الباحثان أن هناك انتقالًا من نموذج التوزيع إلى التشاور ثم نموذج التحاور، وهذا يدل على انتقال السيطرة في العملية الاتصالية من المرسل إلى المستقبل على الرغم من وضوح عدم الدرجة التي وصل إليها هذا التحول في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت.

وهذا ما أكده Xigen Li والذي أشار إلى أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تعتمد في شكلها وتصميمها على توقعات القراء من خلال التعرف على آرائهم من خلال الأدوات التفاعلية المتاحة لديهم على الموقع، وبذلك يصبح الموقع منتجًا اشترك فيه كل القراء في عملية إنتاجه وصياغته، وكذلك تنوعت أيضًا مصادر المواد المنشورة من خلال هذه المواقع التي تتيح لمستخدميها المشاركة بالتعليقات أو الصور أو الفيديوهات المختلفة.

ثالثًا: الخدمات الإخبارية والتفاعلية التي توفرها المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت:

وسيتم تناول هذا المحور من خلال محورين وهما ما يلي:

المحور الأول: الخدمات الإخبارية على شبكة الإنترنت:

ويُقصد بالخدمة الإخبارية: الخدماتُ التي تمد المستخدم بالمعلومات سواء أكانت هذه المعلومات مرئية، مثل: النصوص أو الصور أو الرسوم المتحركة، أم مسموعة مثل المقطوعات الصوتية، أم مسموعة ومرئية مثل التقارير ولقطات الفيديو.

1- **خدمة الأخبار العاجلة:** ويقصد بها تقديم الأحداث العاجلة والطارئة من موقعها مباشرة مصحوبة بلقطات الفيديو الحية والصوت النابع من موقع الحدث، أو على أقل تقدير يتم عرضها في صورة عنوان نصيٍّ فقط مصحوب بومضات ملونة لجذب الانتباه.

2- **خدمة شريط المعلومات المتحرك New Bar**: وهو شريط الأخبار المتحرك الذي يتم من خلاله تقديم أحدث المعلومات والأخبار التي ترد للموقع والتي لم تكن اكتملت قصتها وتفاصيلها الإخبارية على الموقع، كما يمكن أن يكون هذا الشريط تلخيصًا لأهم العناوين الإخبارية المحلية والدولية المتاحة على الصفحة الرئيسة، ولكن يجب أن يراعي فيه عدة شروط، هي:

- **التحديث باستمرار:** ولايكون وجوده بداعي التميز التكنولوجي فقط.

- **سرعة عرض الأنباء:** يجب أن تكون متوازنة مع حركة العين؛ فلا هي سريعة لدرجة عدم قدرة العين على ملاحقتها، ولا بطيئة مملة تجعل المستخدم في انتظار ورود هذه المعلومات.

- **كمية الأخبار المعروضة:** يجب ألا تكون كبيرة تجعل المستخدم يستغني بها عن بقية الصفحات أو قليلة لدرجة أن تقلل من أهميته.

3- **خدمة تحديث الموقع:** تهتم المواقع بشكل عام والإخبارية بشكل خاص بتحديث موقعها طوال اليوم ومتابعة تطوراتها أولًا فأولًا وتحديث الخريطة البرامجية للموقع باستمرار، بالإضافة إلى عرض كافة التحليلات ووجهات النظر المختلفة بالأحداث.

4- **خدمة الارتباطات الإعلامية:** ويقصد بها ربط المستخدم بأكثر من موقع إعلاميٍّ على نفس الموقع للاستزادة من المعلومات المقدَّمة بالمواقع الأخرى.

5- **خدمة الوسائط المتعددة:** ويقصد بها عرض النص مصحوبًا بلقطات حية من الفيديو والرسوم المتحركة ومواد سمعية وصور، مما يزيد من قوة العرض ويزيد خبرة المتلقي في أقل وقت ممكن وأقل تكلفة، ولها عدة أشكال، ومنها:

- **تقديم النشرات الإخبارية الصوتية:** حيث يتم تقديم النشرات عن طريق الصوت فقط؛ وذلك من خلال مشغل الصوت Real media Player.

- **تقديم النشرات الإخبارية بالصوت والصورة:** وبنفس الشكل المذاع على القناة؛ مما يسهل متابعتها في أيِّ وقت والتعرف على الأحداث بشكل أعمق وأقرب.

- **البث الحي:** وهي خدمة توفرها أيضًا المواقع الإخبارية التابعة للقنوات التلفزيونية، والتي تتم عن طريق ضغطة واحدة يمكن للمستخدم متابعة القناة دون التقيد بمكان محدد يوجد به التلفزيون واستقبال الإرسال الفضائي.

- **إذاعة التقارير والبرامج الإخبارية:** والتي تتم أيضًا من خلال المواقع التلفزيونية ومتابعة الأحداث بالإضافة للصوت والصورة علاوة على تزويده بأسطر، تبث الحلقات مشروحة بالنص.

المحور الثاني: الخدمات التفاعلية على شبكة الإنترنت، والتي تتمثل فيما يلي:

1. **أرشفة الأخبار والنشرات والبرامج:** وهو المكان المخصص لمتابعة الأخبار السابقة والنشرات والبرامج التي أذيعت من قبل، والاطلاع على خلفيات

الأحداث من خلال أرشيف كامل متوفر على مدار الساعة، وهو يضم أشكالًا مختلفة من المعلومات مثل النص المكتوب والمواد المرئية والمسموعة، حيث يقدم موقع الجزيرة أرشيف الحلقات السابقة من البرامج سواء الحالية أو السابقة أو المتوقفة وخلال فترة زمنية من 2001 إلى الوقت الحالي.

2. **<u>خدمة التسليم الفوري للأخبار:</u>** وذلك عن طريق إرسال الأخبار إلى بريد المستخدم ليتصفحها من بريده الإلكتروني، وتتيح هذه الخدمة التواصل مع المستخدم وغير المتواجد على موقع الخاصة بالقناة أو المؤسسة؛ مما يزيد من ارتباطه بها؛ لأنها تجعله على علم بكل الأخبار السابقة في أثناء فترة انقطاعه.
3. **<u>إمكانية البحث:</u>** وهي توفر إمكانية البحث داخل الموقع؛ وذلك بإدخال كلمات افتتاحية في قاعدة البيانات تتيح البحث داخل هذه القاعدة وتأتي بالنتائج مرتبة وفقًا للكلمة المفتاحية.
4. **<u>البريد الإلكتروني:</u>** فبتوافر هذه الخدمة أصبح لدى المستخدم التواصل مع الموقع وتقديم الاقتراحات لتستفيد بها في تعديلها شكلًا ومضمونًا بما يتلاءم مع رغبات مستخدميها.
5. **<u>الاستفتاءات ومسوح الرأي العام:</u>** وهي أيضًا إحدى الخدمات التفاعلية والتي تهدف للتعرف على آراء المستخدمين حول القضايا المهمة من خلال التصويت، كما يوفر نتائج التصويت بالنسب المئوية والبيانات الإحصائية.
6. **<u>غرف الدردشة:</u>** وتستفيد المواقع من هذه الخدمة من خلال بناء غرف دردشة تستضيفها هذه المواقع وتسهل عملية التواصل بين المستخدمين وبعضهم البعض، أو بين المستخدمين وإعلاميي الجهة صاحبة الموقع.
7. **<u>المنتديات:</u>** وهي تسهم في التعرف على آراء المستخدمين حيال موضوع النقاش، ويفيد هذا المنتدى في التعرف على وجهات نظر المستخدمين حيال القضية التي

يتم تقديمها في المنتدى من خلال لصق تعليقات المستخدمين لتظهر لكافة المستخدمين الآخرين المشتركين في المنتدى.

8. **عداد الزائرين:** والذي يتم من خلاله التعرف على أكثر الأخبار قراءة، وأكثر الأخبار تعليقًا من جانب المستخدمين، وأكثر الأخبار طباعة.

9. **سجل الزوار:** ويخصص هذا السجل لزائر الموقع ليكتب فيه ما يشاء، سواء وجهة نظره تجاه قضية أو التعليق عليها، وغالبًا ما يعلن الموقع في هذه الصفحة عن عدم مسئوليته عما ينشر بها من آراء واتجاهات.

10. **الخدمات المصاحبة:** وتعني الخدمات المصاحبة لصفحات الموقع مثل إمكانية تعليق المستخدم على الأخبار، بالإضافة إلى إمكانية الحفظ على الحاسب وطباعة الخبر.

11. **خدمة الاتصال بالقناة أو الجهة الصادرة منها الموقع:** وذلك عن طريق البريد الإلكتروني، والتي يتم من خلالها تلقي الاقتراحات والملاحظات، بل المشاركة في بعض الأبواب، فمثلًا في موقع الجزيرة نت يوجد باب تحت مسمى (المواطن الصحفي) والمستخدم هو الذي يقدم مادته.

12. **خدمة إتاحة المشاركات في المناسبات:** ويسعى الموقع من خلالها ليربط المترددين عليه بالأحداث البارزة التي تخصهم، وينفرد موقع المنار اللبناني بعرض صفحة بعنوان (عيد النصر) بمناسبة انتصارهم على قوات الاحتلال الإسرائيلي في حرب تموز 2006.

13. **خدمة الإجابة عن الأسئلة الأكثر طرحًا:** وتتضمن الإجابات عن الأسئلة التي يمكن أن يتم طرحها من خلال مستخدمي الموقع، وهي تماثل خدمة Help والتي تم تزويدها حاليًا.

14. **خدمة جعل الموقع صفحة بداية للمستخدم:** وهي تستهدف ربطَ المستخدم بالموقع لتكون صفحة بداية له عند استخدام شبكة الإنترنت.

15. **خدمة خريطة الموقع:** والتي تعد من أفضل محركات البحث في الوصول إلى المعلومات التي يريدها المستخدم بدقة، علاوة على ذلك فهي تفيد في التعرف على الموقع بصورة عامة.

16. **خدمة دليل المستخدم:** وهي توفر للمستخدم معلوماتٍ حول الموقع وكيفية التعامل مع بعض المشكلات الفنية المرتبطة به.

رابعًا: البنية التحريرية للمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت:

تتسم الكتابة عبر شبكة الإنترنت بسمات تجمع بين سمات الصحافة المطبوعة والمذاعة، بالإضافة إلى سمات أخرى تنفرد بها صفحة الويب؛ لذلك فهي تحتاج إلى الابتعاد عن القوالب التقليدية والاتجاه دائمًا إلى الإبداع والابتكار، والقدرة على اكتشاف خلفيات القصص الإخبارية ومحاورة المصادر والاستعانة بالصور الحية والأرشيفية لإنتاج رؤى مختلفة عن القصص التلفزيونية أو الإذاعية أو المطبوعة.

فلقد فرضت التطورات التكنولوجية التي تواكب ظهور الصحافة الإلكترونية تحديًا جديدًا يواجه كل مهتم بالكتابة، وهو تحد مرتبط بشكل بنية عملية الكتابة ذاتها، والتي تتمثل في بدء العدول عن الكتابة السطرية، وتبني طريقة الكتابة الهايبرتكست أو الهيبرميدايا.

ويشير مصطلح الهايبرتكست أيْ الربط الديناميكي بين الأفكار أو أجزاء وفيرة من المعلومات إلى صلة وثيقة مع الأفكار والأجزاء في وثائق أخرى، مع السماح بسيطرة القارئ بالنسبة للمادة المدونة، أيْ أن القارئ مع هذه التقنية يكون حرًّا في متابعة الأفكار مع النص بواسطة التفريغ- أيْ: مواد ذات علاقة قد تعد ذات طبيعة تكميلية -ففي حالة النص التقليدي المتتابع كما هو الحال في الكتابة تكون المحاولة هنا بواسطة الكشافات والهوامش والتعليقات الهامشية والمراجع التي يمثل كل منها نموذجًا للهايبرتكست.

أما الهيبرميديا فتمثل تطويرًا للهيبرتكست، ويقوم على دمج الرسوم والفيديو أو أيٍّ تشكيل آخر في منظومة ترابطية بشكل رئيس تخزن المعلومات واستدعائها، ويتم السعي من خلال هذه التشكيلة التفاعلية لتقديم وسط للعمل والتعلم مُوازٍ للتفكير الإنساني أيْ: وسط يسمح للمستعمل القيام بتداعيات بين الموضوعات بدلًا من التنقل المفروض تتابعًا من موضوع لآخر، كما يسمح للمستعمل أن يقفز في أثناء عملية البحث من موضوع لآخر متصل، ويجب أن يراعي أن كل كلمة مفردة تؤدي وظيفة معينة والنص المكتوب للمطبوعات على الشبكة وغيرها من مواقع الويب، يميل إلى أن يكون أقل رسمية عن النص المكتوب في الصحافة المطبوعة، لأن الكتابة للويب عادة ما يتم الحصول عليها بطرق شخصية وليس معني ذلك أن يكون النص مكتوبًا بلهجة عامية، حيث إن الكتابة الجيدة للشبكة تقابل متطلبات كل أنواع الكتابة الجيدة فهي تكون أكثر مباشرة، وأن تكون عادلة ومعتمدة على الحقائق وأن تركز على الاتصال الشفاف الصادق، فليس لدى الكاتب الوقت لشحن الجمهور ويجب عليه وضع الحقائق الملائمة بسرعة، وأن يقدمها بشكل سريع من الجملة الأولى على كل صفحة، كما يجب تحقيق الاتصال بوضوح وليس الهدف خلق زحام تيبوغرافي، وأن تكون الفقرات قصيرة مع مراعاة زيادة استخدام العناوين وأن يستخدم خط Boldface Italics؛ لإبراز الكلمات الرئيسة والجمل التي يمكن أن تجذب انتباه القراء، كل هذه التعليمات تجعل الكلمة الرئيسة والجمل أكثر قابلية للملاحظة وتزيد فرص قراءة النص.

وهناك بعض البنيات المتبعة في تحرير الأخبار عبر شبكة الإنترنت، والتي من أبرزها ما يلي:

1- **الأسلوب الأول الهرم المقلوب:** وهو أكثر الطرق المستخدمة في الأخبار التقليدية، والتي تركز على الأخبار ذات المعلومات المهمة في المقدمة ثم الاستمرار في الأقل أهمية، وهذه البنية تتم بشكل مثاليٍّ عن طريق وسيلة On line.

2- **الأسلوب الثاني الطريقة السردية Chronology:** وهي تسرد القصة مقسَّمة طبقًا لفترات زمنية وتصف بشكل جوهريٍّ الأحداث بترتيب حدوثها، وهي تستخدم في الأخبار الخفيفة والجادة وتحتوي قصص الأخبار الجادة غالبًا على فصول تصف تتابع الأحداث.

3- **أسلوب Wall Street Journal:** وهو أسلوب وطراز تقليديٌّ يتصف بأنه وصف رئيس طويل يتبعه نقل للتفاصيل الرئيسة للقصة ويرتبطان معًا في النهاية من خلال الوصلات، وتكتب القصة بطريقة فردية تجعل القراء يريدون الاستمرار في قراءتها، ويمكن وضع الروابط الرئيسة للقصة وتسمح قائمة الروابط للمستخدمين النقر على هذه الموضوعات للقفز مباشرة إلى زاوية اهتمام القارئ.

4- **الأسلوب الرابع Side bar:** وهي عبارة عن لمحات مختصرة عن شخص أو وكالة مشتركة في القصة الرئيسة أو استفسارات عن شيء معين للقصة أو بعض الأوجه الأخرى عن قصة تستحق المزيد من الدراسة، كما أنها توفر ردود أفعال محلية وقومية عند الرغبة في التعرف على أسئلة منفصلة لزاويا واحدة من زوايا القصة الإخبارية.

وبشكل عام توجد إرشادات وقواعد عامة لعرض القصة الإخبارية على المواقع الإلكترونية، وذلك عن طريق اتباع ما يلي:

1. عرض تفاصيل أكثر وقوائم إيضاح تمكِّن من العودة إلى أيِّ جزء منها عن طريق النص الفائق أو الأسهم أو الرسوم.
2. وجود بعض الهوامش الجانبية التي تقدم بعض الإيضاحات الخاصة بالقصة الإخبارية أو خلفياتها.
3. عرض وثائق المصدر، فعلى محرر المواقع الإخبارية البحث الدائم عن الأوراق الحكومية أو التصاريح الرسمية أو الوثائق الرسمية والتي تمس الرأي العام ويمس حياته ومصالحه.

4. يجب مراعاة جودة أو قيمة الأخبار والمعلومات، وبالرغم من صعوبة تحديد مدى جودة والمعلومات وقيمتها؛ لأن كل فرد يحدد قيمة المعلومة بناء على اهتماماته، ولكن يجب أن نراعي في المعلومات عدة عناصر، والتي تتمثل في أن تكون: هادفة بطريقة خالية من الدعاية والمعلومات المغلوطة، ومتكاملة، وأن يغطي الخبر كل جوانب الموضوع، وأن يكون الخبر حياديًّا، وأن يقدم كل وجهات النظر ومحددة.
5. مراعاة البساطة والإيجاز: يجب على محرر المواقع الإخبارية تجنب المقدمات الطويلة وأن يدخل بسرعة للموضوع، وأن تكون المقدمة محفزًا للاستمرار في القراءة، لذلك يشير البعض إلى أن الموضوعات على الشبكة، يجب أن تكون أقصر من الوسائل الإعلام التقليدية الأخرى وأن يكون الموضوع المنشور لا يزيد عن 800 كلمة، وأن يكتب كله في صفحة واحدة، حيث إن الدراسات أثبتت أن زوار المواقع الإلكترونية تكون لديهم الرغبة في قراءة الصفحة حتى نهايتها، لكن لا يوجد مبرر لاضطرارهم للتحول نحو صفحات داخلية لاستكمال الموضوع نفسه.
6. يجب تقسيم الموضوعات إلى فقرات متعددة، واستخدام العناوين الفرعية، وكل عنوان يحمل فكرة معينة.
7. مراعاة التفاعلية والتي تتيح التجاوب الفوري والمباشر مع المحرر عن طريق البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تخصيص مساحة لعرض وجهة نظره والاطلاع على ما يكتبه الآخرون من تعليقات.

<u>وهناك من أضاف معايير أخرى وأسسًا يجب الالتزام بها في عرض القصة الإخبارية في الصفحة الرئيسة:</u>

1. أن يخدم فهرس الصفحة الرئيسة القصص الموجودة على الموقع.

2. أن تستخدم العناوين الرئيسة للقصص المقدمة كرابط للانتقال إلى تفاصيل القصة.
3. يجب أن تكون جاذبة لعين مستخدمي الموقع.
4. يجب أن تحمل بسرعة، لتجنب إحباط القراء وألا ينصرفوا عنها لمواقع أخرى.
5. يجب إبراز القصص الكبيرة، ثم توفر روابط لقصص أصغر.
6. السماح للمستخدمين بتصفح القصص الحديثة ثم اللحاق بالقصص المتوالية.
7. كل وصلة أخبار تضع (لوجو) على قمة الصفحة تنقر للعودة إلى الصفحة الرئيسة.
8. استخدام الأيقونات تجعل الويب أكثر تشويقًا من خلال الصور والتعليمات الجرافيكية.
9. يجب أن تصمم الإعلانات بشكل غير بارز قدر الإمكان، حتى لا تقلل من تركيز القارئ للمادة الخبرية.
10. التوازن بين الأبيض والأسود: حيث يجب تجنب الخلفيات المزدحمة والغامقة وربما تكون الخلفية البيضاء والزرقاء أكثر تفضيلًا.
11. استخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة لعرض النص واستخدام النص المنتظم والمائل وذات الكثافة وتلوين الحروف وتأثيرات الأرضية لتميز العناصر النصية المختلفة.
12. تصميم النص على شكل أعمدة حتى يتحقق وضوح الرؤية، ولتجنب إرباك العين وقراءة السطور المتتابعة.
13. استخدام معلومات مركزة وكلمات افتتاحية مميزة في تصميمها؛ لسهولة الوصول إلى المعلومة.
14. سرعة التحميل، ويقترح البعض بأنه لايجب الصفحة أن تكون أكبر من 85 كيلوبايت؛ لكي نحافظ على وقت التحميل في أقل من 30 ثانية.

15. تجنب العناصر الوامضة والمتحركة؛ حيث تشتت انتباه المستخدم وتبطئ حركته في البحث عن المعلومات.

16. زيادة نسبة التباين في الشاشة؛ فكلما زادت نسبة التباين زادت فرصة ووضوح النص المنشور في الموقع وسهولة متابعته.

17. طول السطر؛ فلقد انتهت إحدى الدراسات إلى أن الأسطر القصيرة والمتوسطة أفضل من الأسطر الطويلة، لأن الأسطر الطويلة تتطلب من العين أن تقطع رحلة أطول في حركتها الأفقية، وهو ما يؤدي إلى إرهاق وارتباك العين.

وعلي الجانب الآخر: إن تحرير موقع الويب أمر أكثر صعوبة من تحرير صحيفة أو نشرة أخبار في إحدى وسائل الإعلام التقليدية، لأنه يجب أن تطبق عليه المعايير العالية ذاتها والعمل بسرعة عالية، بالإضافة إلى تزويد الموقع بشرائط الفيديو والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية وعمل الرسومات البيانية والتوضيحية، بالإضافة إلى تطبيق معايير مهنية جديدة بما يتناسب مع الوسيلة التكنولوجية الحديثة، ونشأت في كثير من الدول جمعيات وهيئات لتنظيم عمل المواقع الإخبارية الإلكترونية على الشبكة، مثل هيئة الصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية الإلكترونية Online Journalists Association في الهند عام 2002 وهيئة الصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية بكينيا، واهتمت هذه المنظمات بالجوانب المختلفة بالمعايير الخاصة بعمل الصحفيين على المواقع الإخبارية الإلكترونية على الشبكة. ولقد تم إجراء دراسة على 200 صحيفة يومية إلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ للتعرف على التأثيرات الخارجية التي تؤثر في عمل الصحفيين والقيم الخبرية، التي يجب أن تتحكم في العمل الصحفي، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة عوامل خارجية تؤثر في مفاهيم الصحفيين تجاه القيم الخبرية والتي من أبرزها (الجمهور، والمصادر، والمنافسة بين وسائل الإعلام الجديدة، والجماعات الإلكترونية، والإعلانات) .

وهناك من أشار لضرورة توافر عدة مهارات في محرر الأخبار للمواقع الإخبارية والتي تتمثل فيما يلي:

- **مهارات التعامل مع الحاسب الآلي والوسائط المتعددة:** فيجب أن يكون المحرر الصحفي على دراية كاملة بالتعامل مع الحاسب الآلي، وتصميم المواقع والصفحات وقدرته على استخدام الوسائط المتعدة وتوظيفها بما يخدم المادة الإعلامية المقدمة عبر الموقع لمعالجة المحتوى بشكل مميز وجذاب.
- **إجادة اللغات الأجنبية:** يجب على صحفي الويب أن يجيد اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية حتى يستطيع أن يترجم الأخبار فوريًّا ويعرضها على الموقع.
- **القدرة على التبسيط والإيضاح:** كما يجب أن يكون لديه القدرة على التبسيط والإيضاح بكافة الوسائل المتاحة والتي توضح الفكرة الرئيسة، وفي الوقت ذاته تجذب الانتباه، وهو أهم ما يميز الصحافة على شبكة الإنترنت.
- **انتقاء المصادر وتوظيفها:** بما يتيح للمتلقي الحرية في الاختيار والتجول والسيطرة على المادة، هذا بالإضافة إلى سهولة الوصول لتلك الوصلات الفائقة المتصلة بالأخبار.
- **بنية القصة الإخبارية على الويب:** يجب أن يراعي عند كتابة الخبر للموقع أن يختلف من حيث خصائصه وتقديمه عن الوسائل التقليدية الأخرى سواء لقناة أو صحافة مطبوعة أو إذاعية.
- **التفرغ الكامل:** يجب على محرر المواقع الإخبارية التفرغ الكامل والحضور بشكل دائم لنقل الحدث مباشرة، وهذا يتطلب تفرغًا كاملًا ومجهودًا أكبر لهذه المهنة الجديدة.
- **الإلمام بالثقافة الاجتماعية والسياسية والنفسية للمجتمع:** فيجب على المحرر أن يكون ملمًّا بالثقافة الاجتماعية والسياسية والنفسية ومعرفة أسلوب

المجتمعات المختلفة، لأنه سوف يتعامل مع ثقافات مختلفة، لذلك يجب أن يكون دقيقًا في تتبع الخبر وإيصاله ونشره؛ لأنه لو فقد جزءًا من أساسيات المهنة فقد يفقد مصداقيته عند المتلقي الذي سيجد الخبر نفسه بعد لحظات على مواقع إخبارية أخرى بشكل أكثر مصداقية ووضوحًا.

خامسًا: معايير تقييم المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت:

قبل الشروع في تقييم المواقع، والأسس التي يجب مراعاتها في عملية التقييم، يجب التطرق إلى تقسيمات وتصنيفات المواقع. ويمكن تقسيم المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت على أساس الجهة المعدة للموقع إلى ما يأتي:

1ـ مواقع حكومية: وتقوم بإعدادها جهات حكومية للتعريف بنفسها ونشاطها والخدمات التي تقدمها.

2ـ مواقع تعليمية - أكاديمية: وهي مواقع تقوم ببنائها مؤسسات تعليمية خاصة، ولاسيما الجامعات والكليات للتعريف بمناهجها وكيفية الانتساب إليها، وقسم منها يوفر التعليم عن بُعد بواسطة الإنترنت واستخدام تقنيات تعليمية متطورة لبناء بيئة التعليم الافتراضية (Virtual Learning Environment).

3ـ مواقع ثقافية: وهي مواقع تقدم معلومات عامة للزوار كمعلومات عامة عن بلد معين وصفحات أشخاص في مجال ثقافيٍّ معين كالشعر والمسرح وغيره.

4ـ مواقع إخبارية - إعلامية: وهي المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية.

5ـ مواقع شخصية: وهي صفحات يقوم ببنائها أشخاص للتعريف بأنفسهم ومجالات اختصاصهم، وأحيانًا تكون تابعة لأشخاص في غاية الأهمية.

6ـ مواقع تجارية أو تسويقية: هي مواقع تهتم بالتجارة الإلكترونية وتسويق البضائع عن طريق الإنترنت.

7ـ مواقع ترفيهية: هي مواقع الغرض منها ترفيه الزائر، وتحتوي على ألعاب وموسيقى وأفلام.

ولقد حدد روبرت هاريس عدة معايير لتطبيقها في تقييم المواقع وهـي أربـع فئـات رئيـسة يطلق عليها جودة المعلومات، ويعبر عنها بـ CARS وهي :

1ـ المصداقية Credibility: يتحتم عـلى الباحـث التأكـد مـن مـصداقية التـي يوفرهـا الموقـع ومدى صحتها.

2ـ الدقة Accuracy: يتـضمن هـذا المعيـار صـحة البيانـات وحـداثتها والـشمولية والجمهـور المستهدف؛ لأن تطور العلوم أسفر عن نتائج ونظريات جديدة أدت إلى إلغاء نظريات سابقة.

3ـ المعقولية Reasonableness: تشمل هـذه الفئـة مـدى الالتـزام والمعقوليـة والاعتـدال في تقديم المعلومات، وعدم التعصب في الدفاع عن فكرة أو مبدأ بطريقة منحازة.

4ـ الدعم Support: هذا المعيار يتمثل في ذكر المعلومة الأصلية، وذكـر المراجـع التـي اعتمـد عليها في إعداد المادة العلمية، وتوفير إمكانيـة الرجـوع إليهـا، وأن تـوفر وسـائل الاتـصال بأصـحاب المسئولية الفكرية يولِّد نوعًا من الموثوقية والمصداقية للمعلومات المتاحة في الموقع.

بينما أشار"مود اسطفان هاشم" إلى أنه لابد في بداية التقييم من تحديد الهـدف مـن الموقـع، وبالتالي نوع المعلومـات التـي ينتظرهـا الجمهـور، وهـل الهـدف علمـيٌّ أم إخبـاريٌّ، أم تجـاريٌّ، أم ترفيهيٌّ؟ ثم نبحث هل هي عن وقائع أم عن آراء وتحليلات، يليه التعرف عـلى نـوع الموقـع واسـم المجال. واقترح سبعة معايير لتقييم المواقع هي:

1ـ سهولة الوصول إلى الموقع: وهي مقاييس مرتبطة بالوصول إلى المعلومات، وهي من العوامل التي تشجع على استخدام المواقع والعودة إليه كسرعة الاتصال بالجهاز الخادم والثمن أو مجانية الاستخدام، وأوقات الزوار والحاجة إلى برامج خاصة لقراء الموقع.

2ـ الجمهور: لمن يتوجه الموقع؟ (فئات العمر، والتخصص، وعدد الزوار، ونحوها).

3ـ الإسناد: تبدو مصداقية الموقع من خلال شهرة المؤلف والهيئة المسئولة عن الموقع عامل جذب وثقة بالموقع.

4ـ حداثة المعلومات: يعد تحديد تاريخ الإنشاء ونمط تحديث المعلومات والإعلان عنه لمستخدمي الموقع عامل جذب وثقة بالموقع.

5ـ المحتوى: هل يتضمن الموقع نصوصًا كاملة أو إحالات؟ اللغة، والتغطية والموضوعية وعمق المعالجة.

6ـ المعالجة وتنظيم المعلومات: توفر المعلومات الدقيقة وتقديمها إلى المستخدمين بشكل منظم وحسب احتياجاتهم.

7ـ شكل تقديم المعلومات: يرتبط بالتصميم والاعتبارات الفنية للموقع لجذب الزوار.

كما يؤكد على ضرورة التمييز بين الجزء والكل في الموقع، وهل الموقع جزء من موقع آخر أكثر شمولًا، ثم تطبيق مقاييس التقييم بعد ذلك.

وصنف "خالد الجبري معايير التقييم إلى مجموعتين، هما:

- **مجموعة الأعمال التجارية:** وهي التي تشتمل على قوائم بالمواقع المتوافرة على الإنترنت مصنفة حسب الموضوع، ويندرج تحت هذه المجموعة بعض الدوريات

والمطبوعات التي تقدم تقييمًا لمواقع الإنترنت، ومن أهمها الصفحات الصفراء Yellow Pages، والشبكة The net، وجواز الإنترنت Internet Passport.

- **مجموعة الأعمال الفردية:** وتضم هذه المجموعة المحاولات العلمية التي قام بها بعض المتخصصين لإيجاد معايير وقوائم اختبار لتقييم مواقع الإنترنت.

ولقد وضح عناصر التقييم بشكل واضح، ونوردها فيما يلي:

أولًا: المسئولية الفكرية: لابد أن تشير الصفحة الرئيسة من الموقع إلى اسم الجهة التابعة له الموقع، ومن ثم يمكن الحكم عليه حسب مكانته العلمية وشهرته في ذلك التخصص.

ثانيًا: المحتوى الموضوعي: يجب أن يكون المحتوى الموضوعي متلائمًا مع طبيعة الجمهور المستهدف، كما يجب ألا نغفل الحدود الزمانية والمكانية في التغطية. ومن الأفضل أن يحتوي الموقع على روابط إضافية تفضي إلى مواقع أخرى ذات علاقة بالموضوع؛ ليتمكن الباحث من الرجوع إليها للاستزادة والتفصيل.

ثالثًا: حداثة المعلومات: يجب أن ينص الموقع على تاريخ إنشائه وتاريخ آخر عملية تحديث تمت عليه، وهل تنفذ بشكل دوريٍّ ومنتظم.

رابعًا: تصميم الموقع، يجب مراعاة عدة شروط منها ما يلي:

1ـ عدم المبالغة في تبنِّي المؤثرات الجمالية من الوسائط المتعددة، بل استخدام القدر المناسب الذي يفيد في توصيل الرسالة حتى لا يكون ذلك مجرد برامج إضافية قد لا تفيد المستخدم. ويمكن إضافة خيار تصفح الموقع بشكله النصي Text وذلك للمستفيد الذي يود تناوله سريعًا للموقع.

2ـ يجب مراعاة التوزيع المنطقي والمتسلسل للمعلومات، بحيث نبدأ بالعنوان الرئيس للموقع Header، ثم قائمة المحتويات التي يمكن النقر عليها للوصول المباشر إلى كل جزء من الموقع وإلى كافة صفحاته الفرعية التي لابد أن تتصدرها عناوين فرعية واضحة.

خامسًا: الدخول إلى الموقع:

إن السهولة في إجراءات الدخول على مواقع الإنترنت من أهم الخصائص التي يجب مراعاتها، حيث إن تلك العملية أولى الخطوات التي يقوم بها المستفيد عندما يريد البحث عن موقع معين، فقد يكون ذلك عامل جذب أو طرد بناءً على الجهد والوقت اللازمين للدخول اللذين يتأثران بجودة وفعالية التصميم. علاوة على التكلفة المادية التي تتطلبها عملية الدخول والبحث في موقع الإنترنت؛ حيث نجد أن بعضها يفرض رسومًا أو اشتراكًا دوريًّا أو حسب مرات الدخول، لذلك يمكن تقدير تناسب هذه التكلفة بالمردود المتوقع الذي يوفره الموقع المقصود. وإذا كان هذا المردود يمكن الحصول عليه من مصادر أخرى بتكلفة أقل ويحرص كثير من أرباب المواقع الجيدة على ربطها بالعديد من فهارس ومحركات البحث في شبكة الإنترنت؛ بهدف إتاحة الاستفادة القصوى مما تقدمه تلك المواقع من خدمات ومعلومات.

وأضاف HeshamAzami عدة عناصر أخرى، منها:

1. **قابلية التصفح أو الإبحار Navigation -Browsability:** يجب أن يكون الإبحار عبر الموقع سهلًا، ويجب أن تكون الأيقونات أو الروابط معنونة بوضوح، كما يجب اختبار ما إذا كانت هناك خريطة أو قائمة محتويات يمكن استخدامها في الإبحار داخل الوثيقة.

2. **أدوات التصفح Browsers:** هل يسمح الموقع باستخدام أدوات تصفح معيارية مثل: Internet Explorer أو Netscape Navigator.

3. **الشمولية Comprehensiveness:** ما مظاهر الموضوع المغطى؟ وهل يركز على مجال ضيق أم مجال واسع؟ ويتم قياس عمق أو مستوى تفصيل الموضوع، ويجب أن تكون تغطية الموضوع كافية لإشباع احتياجات المستفيد.

4. **التكلفة Cost:** على الرغم من أن الوصول إلى معظم المصادر المتاحة على الإنترنت يكون بغير مقابل فإن بعض المواقع لا يتم الوصول إليها إلا بعد دفع أجر، وإذا كان هناك أجر مقابل الخدمة، يجب تحديد ما إذا كانت المعلومات تستحق هذا الأجر، خاصة إذا كانت المعلومات موجودة مجانًا في مكان آخر. ويجب أن تكون الاشتراكات أو تكاليف الوصول معقولة وعادلة.

5. **التغطية Coverage:** يجب تقييم تغطية المصدر مقارنة بتغطية المصادر الأخرى لنفس الموضوع؛ فهل يقدم مصدر الإنترنت نفس المعلومات الموجودة في المصادر الأخرى؟ وهل يحدِّث مصدر الإنترنت المصادر الأخرى أو يضيف معلومات جديدة؟ وهل التغطية موسعة أم ضيقة بما يتناسب مع الجمهور المقصود؟ ومن المتوقع تغطية جميع أوجه الموضوع وتغطيتها بعمق.

6. **الحداثة Currency:** ومعرفة ما إذا كان يتم تحديثه أم لا.

7. **التصميم Design:** يجب أن يكون تصميم الموقع مناسبًا لجمهوره المقصود. يجب أن يكون إيجاد المعلومات الموجودة على الموقع سهلًا، وأن يكون من السهل استخدام عناصر وملامح تصميم الموقع مثل: الرسوم المتحركة، والرسوم، والملفات الصوتية. بالإضافة إلى أن المستفيد يجب أن يكون قادرًا على التجوال

في المصدر بسهولة. ويجب أن تكون المهارات المطلوبة لاستخدام الموقع مناسبة للجمهور المقصود.

8. **سهولة الاستخدام Ease of Use:** يجب تصميم الموقع بحيث يكون صديقًا للمستفيدين Friendly-Use وهناك مواقع تضيف تسهيلات للمستفيدين المعاقين مثل: المعاقين سمعيًّا أو بصريًّا.

9. **التفاعل Interactivity:** يتيح موقع المعلومات التفاعلي للمستفيد إدخال إجابة وتلقي تقييم مرتد عنها، وعندما تتوافر أدوات التفاعل مثل أشكال Cig Seripts فمن الضروري اختبارها لتحديد ما إذا كانت تعمل أم لا؟ وهل أضافت شيئًا للموقع؟

10. **الربط Linriage:** تعد الروابط أو النصوص الفائقة إحدى المزايا الرئيسة في مصادر معلومات الإنترنت. ويجب اختبار وضوح وملاءمة الروابط لموضوع الموقع.

11. **الوسائط المتعددة Multimedia:** يجب أخذ الصور والأصوات المضافة إلى مصدر معلومات الإنترنت في الاعتبار عند تقييم هذا المصدر. ويجب أن تكون الوسائط المتعددة "صوت، صورة" ملائمة لمحتوى الموقع وألا تكون موجودة كديكور فقط.

12. **التنظيم Organization:** يجب أن تكون المعلومات الموجودة على الموقع منظمة بشكل جيد.

13. **القابلية للبحث Search ability:** يجب أن يكون استرجاع المعلومات سهلًا وفعالًا، ويجب اختبار آليات البحث، وكذلك استخدام العوامل المنطقية لإجراء

البحث، كما يجب النظر إلى الكشافات والأدلة المتوافرة للموقع. بالإضافة إلى أن الروابط البيئية الجيدة تضيف إلى قيمة الموقع.

14. **الثبات Stability:** يجب أن يكون الوصول إلى الموقع بشكل ثابت، وألا يختفي، وإذا تم نقل الموقع يجب أن يُذكر صراحة المكان الذي سيكون متاحًا فيه.

15. **المعالجة Treatment:** يجب أن يكون النص سهل القراءة، وألا يُملأ بصور وخلفيات تصرف الانتباه، ويجب أن يكون مكتوبًا باستخدام قواعد وهجاء مقبولين، ويجب ذكر العناصر الرئيسة للموضوع في النص.

16. **التفرد Uniqueness:** يجب مقارنة محتويات المصدر بمحتويات المعلومات الأخرى لمعرفة ما إذا كانت هذه المعلومات موجودة في مكان آخر. وقد تشتمل مصادر المعلومات الأخرى على مواد غير مطبوعة، مثل: الأقراص المدمجة ـ ذاكرة قراءة فقط ... إلخ.

وهناك خمسة توجيهات عامة لتقييم المواقع على شبكة الإنترنت، وهي كالتالي:

- هيئة التحرير: من هم المسئولون عن الصفحة؟ ما مؤهلاتهم، وانتماءاتهم؟ وهل بإمكانك تحديدهم؟ والانتباه إلى الملاحظات الموجودة في أسفل الصفحة لمعرفة اسم كاتب صفحة الموقع، ومؤهلاته، ومسماه الوظيفي، وانتماءاته التنظيمية. هل المعلومات الموجودة واضحة ومحددة؟

-التحديث: هل التواريخ الخاصة بوقت إنشاء وتنقيح هذا الموقع واضحة؟ انتبه إلى المعلومات الموجودة أسفل الصفحة بخصوص متى تم إنشاء الموقع، ومتى حدث آخر تدقيق وتنقيح له. انتبه إلى المضمون بخصوص المعلومات الإخبارية. لاحظ أية مؤشرات تدل على مدى الحفاظ على الموقع بشكل نشط، واستجابات إعلانات للزائرين.

- مجال التغطية: على ماذا يركز الموقع؟ هل توجد هناك عناوين واضحة تحدد إطارًا عامًّا للمحتوى؟ هل التنقل والتصفح خلال الموقع واضح المعالم؟ انتبه إلى المحتوى بخصوص وجود عناوين واضحة وكلمات مفتاحية. انتبه إلى طريقة التصفح لترى ما إذا كانت الخطوط العريضة للمحتوى منعكسة على الموقع ككل.

-الموضوعية: هل التحيزات مذكورة بوضوح؟ هل الانتماءات واضحة؟ انتبه إلى المحتوى بخصوص علنية الهدف لتحديد نوع الموقع، وجمهوره المتوقع، وكذلك بخصوص المعلومات الموجودة خارج الموقع، أيْ: الوصلات الخارجية. وكذلك انتبه من الشعارات والإشارات الخاصة بالانتماءات. انتبه إلى الترويسة، وإلى أسفل الصفحة وإلى مكان الموقع ككل؛ كي تحدد المصدر التنظيمي للموقع وكيف ينعكس ذلك على نوعية المحتوى.

- الدقة: هل مصادر المعلومات موجودة ومدرَجة وبالإمكان التأكد من صحتها؟ انتبه إلى المحتوى من حيث دقة التهجئة، القواعد، الحقائق والثبات والاستمرارية ضمن الموقع. انتبه إلى المحتوى بخصوص التوثيق، وذلك من حيث تنوع المواقع (الوصلات الخارجية) الأساس الإلكتروني للمعلومات الخاصة بالمراجع، المجلات المعترف بها (مطبوعة وعبر الشبكة الإلكترونية)، وكذلك بخصوص الفهارس الإلكترونية والكتب التي تصلح لأهداف المقارنة والتقييم. انتبه إلى المواقع الخارجية من حيث تقييمها لمستوى خدمات الموقع.

ولقد تم مؤخرًا إطلاق برنامج مؤشر تقييم المواقع الإلكترونية الاتحادية بشأن دعوة كافة الجهات الحكومية لتنفيذ المعايير والإرشادات المتعلقة بالمواقع الإلكترونية، وتستند عملية تقييم المواقع الإلكترونية إلى دليل المعايير والإرشادات الخاص بالمواقع الإلكترونية والمستمد من قواعد ومواصفات W3C وISO العالمية، ويتضمن دليل المعايير والمواقع الإلكترونية الحكومية شرحًا مبسطًا للمعايير المطلوب اتباعها لإنشاء حضور إلكتروني يواكب المعايير الدولية المعتمدة، وذلك وفق إستراتيجية واضحة المعالم. ومن المعايير التي

تشملها عملية التقييم: مـدى ملاءمـة التنـسيقات المتبعـة، وسـهولة اسـم النطـاق، وكفـاءة محـرك البحث، وسهولة الحصول على المعلومات من الموقع، ووضوح البيانات الخاصـة بالجهـة التابعـة لهـا الموقع.

ولقد انتُخبت مجموعة من مواقع التجارة الإلكترونية لكي تباشَر عليها عمليـةُ تحليـل إحـصائي منطقي بواسطة آليات الحوسبة الذكية المستخدمة في ميادين التنقير المعرفي لمواقع الويب. أظهـرت عمليةُ التنقير المعرفي لمحتويات هذه المواقع وجودَ تبايُن في مستويات الكثافـة المعجميـة للنـصوص (40-77%) وأن معظم نصوص المواقع لها قيم مقبولة لمعامل سهولة القراءة بالنسبة للزبائن الذين يقصدون هذه المواقع. وقد تبـين أن مفـردات الخـدمات تـستأثر بنـسبة مرتفعـة ضـمن المفـردات المستخدمة في مواقـع الويـب (16-19.5%)، ومـن جهـة أخـرى فـإن تحليـل الارتباطـات التـشعبية الموجودة في مواقع التجارة الإلكترونية المنتخبة أظهر تميز موقع بارتباطات تشعبية عالية ذات صـلة بالسلع والمنتجات، في حين بقيت نسبها منخفضة في بقية المواقع. أمـا نـسبة محتويـات الارتباطـات التشعبية للخدمات فتميزت بكونها مرتفعة.

وفي دراسة حديثة **للباحث أودي جمال الخولي (2012)** قام بوضع مجموعة من المعايير، وتـم تقسيمها إلى عدة فئات كالتالي:

الفئة الأولى: الخصائص التقنية للموقـع وتتـضمن العنـاصر التاليـة: (المتـصفح أو المـستعرض، والتكلفة والإتاحة، وتاريخ المعلومات، وتـاريخ النـشر، وتـاريخ آخـر تعـديل، ونـوع أو فئـة المـصدر المرجعي، والعنوان الرسمي للموقع، ولغة الموقع الأساسية واللغات الأخرى).

الفئة الثانية: تحليل المحتويات وتتضمن العناصر التالية: (الغرض أو الهدف، ووضوح المجتمع المستهدف من الموقع، والتغطية، والمسئولية، والدقة، والموضوعية، والتنظيم).

الفئة الثالثة: ملامح الوسائط المتعددة وتتضمن العناصر التالية: (الرسومات، والصوتيات، والصور المتحركة، ومقاطع الفيديو).

الفئة الرابعة: واجهة المستفيد وتتضمن العناصر التالية: (محرك بحث ذي كفاءة في استرجاع النتائج، الوضوح البصري، الخلفية المعلوماتية والدعم).

سادسًا: الرؤية المستقبلية للمواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت إحدى أهم البدائل الاتصالية التي أسهمت في تعظيم الأثرالاتصالي للعملية الإعلامية وذلك من خلال ما توفره من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية، هذا بالإضافة لما تمتلكه الشبكة من سمات اتصالية وتقنية متميزة استطاعت من خلالها أن تغيرالمفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم، بل فتحت الباب المعلوماتي والاتصالي أمام الجميع؛ مما أسهم في ترسيخ مقولة: "إن العالم تحول إلى قرية إلكترونية صغيرة" وحققت ثورة معلوماتية واتصالية، وذلك من خلال تقديمها شكلًا جديدًا من أشكال التواصل البشري فيما يسمونه "التواصل الجماهيري الثنائي الاتجاه غير الخاضع للرقابة".

لذا يمكن القول: إن شبكة الإنترنت الآن تقف على قمة الهرم بالنسبة لوسائل الاتصال الأخرى، إذ إن البعد الاتصالي للشبكة يوفر خصائص متقدمة واستثنائية في اختلافها وتميزها عن بقية وسائل الاتصال، وقبل التطرق لمستقبل المواقع الإخبارية العربية علي شبكة الإنترنت، يجب بداية التطرق إلى التحديات المطروحة التي تواجه مستقبل الإعلام الإلكتروني، حتي نستطيع تحديد الرؤية المستقبلية لهذه المواقع.

- **المحور الأول: التحديات التي تواجة المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت:**

لا تقتصر التحديات التي تواجه المواقع الإخبارية على بروز دور المواقع الإعلامية الشخصية أو الشعبية، بل تتعداها إلى تحديات خارجية، ربما لسبب أساسي، هو أن الإعلام العربي موجود ضمن بيئة عالمية، ليس بالضرورة أن يعني أن هذا الإعلام

"عالميٌّ"، بل يعني أنه يستخدم وسيلة عالمية، وما دام هذا ما يميز الإعلام الإلكتروني بشكل عام، فإن الإعلام الإلكتروني العربي يواجه تحديًا بوجود إعلام عالمي متاح على الإنترنت أيضًا من كل مكان. وإن كانت ميزة "اللغة العربية" تضيِّق مساحة المنافسة على الذين لا يتقنون غير العربية قراءة وفهمًا، فإن العديد من الوسائل الإعلامية العالمية، أطلقت مواقع إعلامية باللغة العربية، كموقع شبكة (BBC) البريطانية العريقة، وشبكة (CNN) الأمريكية الشهيرة، ووكالات الأنباء العالمية، كرويترز وفرانس برس ووكالة الأنباء الألمانية والإيطالية وغيرها.

أما محليًّا، فإن أهم تحدٍّ واجهه الإعلام العربي، هو وجود إعلام شعبيٍّ وفرديٍّ على المستوى الشعبي، حيث تشكل المنتديات الإخبارية والسياسية بيئة مهمة للمنافسة، خاصة التي تتمتع بشهرة واسعة وكبيرة. أما على المستوى الفردي، فهناك المدونات الشخصية، التي يصل عدد زوار بعضها في اليوم الواحد إلى أكثر من 250 ألف مستخدم. كالمدونات المشهورة، وبعض المواقع الشخصية للشخصيات الناجحة أو المشهورة.

<u>وبعض الدراسات تشير إلى أن أبرز التحديات التي تواجه المواقع الإخبارية ما يلي:</u>

- شاشة الحاسب محدودة الحجم بالإضافة إلى صعوبة قراءة النصوص الطويلة على شاشته.
- تقديم الأخبار On Line بطريقة محددة تقل كثيرًا عما يقدمه التلفزيون.
- صعوبة الإبحار بين الأخبار مما يشعر المستخدم بالإحباط؛ مما يجعله لا يزور الموقع مرة أخرى.
- يعاب على شبكة الإنترنت ضعف المحتوى وعدم قدرتها على التحديث المستمر والمتابعة للخبر، حيث أوضحت بعض الدراسات أن 14% من الأخبار على الموقع يتم تحديثها، بينما الجزء الأكبر لا يتم تحديثه.

- بطء تحميل المواقع بالإضافة إلى ضياع الوقت في الانتقال بين الروابط والوصلات المختلفة.
- صعوبة التأكد من الخبر ومصدره بالرغم من ثراء المعلومات، لهذا ينظر إلى المصداقية على أنها أحد المقاييس المؤثرة في وسيلة الإعلام خاصة شبكة الإنترنت من الناحية الإخبارية.
- محدودية جمهور شبكة الإنترنت والتي تعتمد على الشباب، ومستوى تعليميٍّ ومهنيٍّ معين، حيث أوضحت إحدى الدراسات أن 81% ممن يعلنون أنهم لم يستخدموا الإنترنت هم من بلغ أكثر من 50 عامًا.
- التكلفة المرتفعة لهذه التقنيات يقلل من حماس الجمهور لاستخدام المواقع الإخبارية، خاصة أنه يوجد الكثير من المستخدمين لاينوون الدفع مقابل الحصول على خدمات هذه الوسيلة، والتي شاع عنها أنها مجانية لفترة طويلة، حيث يتطلب توفير الوسائط المتعددة الكثير من الإمكانيات المادية والتقنية التي يجب أن تتوفر لدى الموقع، هذا بالإضافة إلى قلة الصحفيين المؤهلين للتعامل مع تلك الوسائل الحديثة ، حيث لم يتلقَّ الكثير من الصحفيين التدريب الكافي للتعامل مع تكنولوجيا الإنترنت؛ فمع بداية إنشاء المواقع الإلكترونية انتقل الصحفيون من داخل الصحف التقليدية إلى المواقع الإلكترونية دون تلقي التدريب الكافي حول الخصائص المختلفة لهذه الوسيلة وطرق التعامل معها وتحقيق أفضل النتائج، وعلى الرغم من ذلك أكدت Carina Ahlstrom أنه من المتوقع أن تحل المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت محل الصحف التقليدية بسبب الخدمات المختلفة التي تقدمها لمستخدميها؛ مما يهدد الصحف التقليدية.
- انتشار ما يسمى بالإرهاب المعلوماتي أو القرصنة على المعلومات المهمة لدى المستخدم.

وأشارت دراسة فايز الشهري بمشاركة الباحث البريطاني باري قنتر من جامعة شيفيلد في لندن، قدم دليلًا علميًّا، إلى تأخر الإعلام العربي الإلكتروني، عن الإعلام العالمي الإلكتروني مشيرين إلى عدة عوامل، منها:

- ضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ما أدى إلى تأخر في الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت، وأثرت بشكل رئيس على سوق وسائل الإعلام الإلكترونية.
- فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام، بسبب النقل غير الأخلاقي.
- خدمات الإنترنت السيئة التي لا تزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع، ما يعني البطء والملل لدى المتلقين.
- التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول إلى الإنترنت، مقارنة بدول العالم.
- الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوسَ خلف حاسب إلى متصل بالإنترنت، وهو ما يفقد الشخص حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الأخرى، على نقيض الصحيفة والمجلة وغيرها.
- التكلفة المالية البسيطة التي يتم فيها إنشاء مواقع إعلامية عربية، فيما تراهن شركات أجنبية بملايين الدولارات التي تدفعها على نجاح مواقعها التي تعد مؤسسات إعلامية حقيقية على الإنترنت.
- الأمية الإلكترونية المنتشرة حتى الآن في المجتمع؛ حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية حوالي 7.5% من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط، في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4% وأوروبا إلى 35.5% طبقًا لأحدث الإحصائيات.

- **وهذا بالإضافة لعوامل أخرى منها ما يلي:**

- **كثرة وتعدد المهارات:** تتطلب الصحافة الإلكترونية مهارات متعددة وحديثة مثل: مهارات استخدام المسجلات الرقمية ـ ومهارات استخدام الكاميرات الرقمية، ومهارت العمل ميدانيًا بالقلم والكاميرا والمسجل والحاسب والتليفون معًا، ومهارات استخدام برامج تحرير الصور، ومهارات استخدام برامج معالجة النصوص، ومهارات استخدام برامج التحميل على الويب، ومهارات استخدام برامج البريد الإلكتروني ... إلخ).

كثرة الأعباء: من أهم وأبرز التحديات التي تواجه المشتغل بالإعلام الإلكتروني كثرةُ الأعباء والمهام الملقاة على عاتقه، ففي الصحافة المطبوعة ينتهي العبء الملقى على عاتق المحرر ـ كلية تقريبًا ـ عند الحصول على المعلومات من المصادر وساحات الأحداث وإعدادها في شكل نص مكتوب بصورته النهائية ثم تقديمه ليدخل في دورة التجهيز للطبع، وقليلًا ما يكون هناك عبء كبير في عملية المتابعة بعد النشر، لكن الصحافة الإلكترونية تمدد هذا العبء على المحرر وتطيل من دوره داخل نظام أو دولاب العمل، فدور المحرر في الصحافة الإلكترونية لا ينتهي بإعداد النص المكتوب، أو الملف الصوتي أو المرئي الذي جلبه من موقع الحدث أو مصدر المعلومة، فمن الوارد أن يكون عليه البحث عن خبراء في القضية وتجهيزهم للرد على أسئلة الجمهور عبر الموقع، والبحث عن مواقع ذات علاقة بالقضية التي يعالجها أو يفتح مجالًا للحوار والنقاش حولها عبر الموقع ويقوم بمتابعته.

- **تحديث البرامج التعليمية والقوانين المتعلقة بها:** إن التحدي الأكبر أمام مهنة الإعلام الإلكتروني هو عدم وجود قانون وتشريع لها؛ مما يعرِّضها لغلق موقعها ومداهمته ومصادرة أجهزته أو حجب الموقع عن المتلقي.

وأضاف مدير المجموعة اليمنية للإعلان أن الإشكالات التي تواجه المواقع ثلاثة أبعاد، وتتمثل فيما يلي:

أولها: مشكلات ذاتية: حيث إنها تعاني مشكلات التنظيم الذاتي، وأوضاعها الإدارية ليست على ما يرام، وصحفيوها لا يستقرون باستثناء مسئولي المواقع، ولا يوجد موقع إخباريٌّ يسعى لبذل ثلث جهده للبحث عن التمويل، مؤكدًا أن الجهد كله يتركز على التحرير، مشيرًا إلى أن الإنترنت أفضل وسيلة تدعمك كفرد وتمنحك أن يعترف بالفرد، في ظل عدم الاعتراف بالجهد الذاتي.

أما المشكلة الثانية: والتي تواجه الصحافة الإلكترونية: أن صحفييها غير معترف بهم من قِبل نقابة الصحفيين التي قال إنه يقدر مشكلتهم، مضيفًا إلى المشكلات التي توجهها الصحافة الإلكترونية ما أسماها بـ"المشكلات المشتركة" والتي وزعها على بُعديْن، أولها: البعد المتعلق القطاع الخاص كونه القطاع الوحيد القادر على تمويل نشاطاته، لكنه انتقد رؤيته للتحديث والتي قال إنها "صعبة".

والمشكلة الثالثة: التي تواجهها صحافة الإنترنت مع الحكومة، حيث إن الصحافة الإلكترونية لا تجد من تتحدث وتتخاطب معه سياسيًّا ولا حتى فنيًّا، مشيرًا إلى أن "وزارة الإعلام لا تعترف بك إلا حين تمنعك"، منتقدًا إياها لعدم دعوتها المواقع الإخبارية في أيِّ فعالية من الفعاليات، مفسرًا سبب عدم دعوتها لصحفيي المواقع الإخبارية بأنه "جزء من العناد والإهمال".

وذكر كتاب «**الإعلام الجديد.. الصحافة الإلكترونية العربية والأميريكية**»، أن عملية التمويل المالي تعد من العناصر البارزة في بناء الصحيفة الإلكترونية، كما أنها تشكل تحديًا جديًّا في مسيرة الصحف الإلكترونية، حيث تعاني الصحف الصادرة في شبكة الإنترنت زيادة كبيرة في الإنفاق، لم يقابلها عائد يذكر، وهذا ما دفع بعضها إلى انتهاج إستراتيجيات تعتمد على تنوع المصادر.

إذ تعاني المواقع الإخبارية الصحفية وبالأخص التي ترغب في المنافسة من ضعف الموارد المادية، ولا تجد المال الكافي من أجل القدرة التشغيلية. إضافة إلى أن الشركات التجارية من القطاع الخاص عمومًا لم تؤمن بعد بإمكانية الإعلان على المواقع الإخبارية، وإن فعلت بعض الجهات ذلك فإنها تدفع مبالغ ضئيلة لإعلانات تظل فترة طويلة في الموقع المعين، وأحيانًا يكون تصميمها ثقيلًا وتؤثر في تصفح الموقع.

المحور الثاني: مستقبل المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت:

ستشهد المنطقة العربية المزيد من الهيمنة السياسية والإعلامية، من خلال الحروب العسكرية وتقنياتها المتطورة والمبتكرة، ولن تكون هذه الحروب بمعزل عن إدارة الحروب بالإعلام وتقنياتها الرقمية، بل ستكون عاملًا فعالًا في حسم الحروب بأنواعها، لمصلحة القوى التي تمتلك التقنيات العسكرية والإعلامية الرقمية، وسيتم استثمارها لتفتيت المنطقة، وتقطيعها إلى دويلات طائفية وعشائرية وعائلية وقومية. وإذا كان العراق هو المختبر الأول لتطبيق التجارب العسكرية والإعلامية والنفسية للولايات المتحدة، فإنه سيكون البوابة المفتوحة على كل الدول، حيث ستتأثر المنطقة مستقبلًا بأجندات الكبار ومخططاتهم، بإقامة شرق أوسط جديد، يقوم على مبدأ عزل بعض الدول العربية، وبناء تحالفات مع دول أخرى، حسب بُعد وقُرب هذه الدول من الولايات المتحدة ومصالحها، ولكن ظاهر المستقبل يشير إلى خسارة الجميع من دون استثناء.

ولقد أكد بيرنرز لي، الذي يعرف على نطاق واسع "بأبي الإنترنت": في تصريحات له خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الويب العالمي 2006 (W3C) أنه في غضون عشرين عامًا من اليوم سينظر العالم إلى اللحظة الحالية على أنها مجرد تكوين جنينيٍّ لما ستكون عليه شبكة الإنترنت في المستقبل. وأضاف أن عالم الويب على مشارف تطورات ثورية في الفترة المقبلة، وأن المستقبل سيشهد خلال السنوات المقبلة شبكةإنترنت جديدة كليًّا من شأنها تمكين مستخدمي الكمبيوتر من إجراء العمليات المعقدة من حيث معالجة

البيانات وتحليلها بصورة أفضل من الموجود حاليًا، بالتركيز الأكبر على التفاعل، مع التركيز على محتوى الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الاجتماعية.

كما أكد بيل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت عند افتتاح المناظرة العالمية حول "مستقبل الإنترنت" في المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري أن شبكة الإنترنت اللاسلكية والهاتف المحمول سيندمجان ليشكلا وسيلة اتصالات بديلة في المستقبل القريب، وأن تكنولوجيا البث عبر الموجات العريضة ستوفر إمكانية استقبال خدمات إنترنت على مدار الساعة دون الحاجة إلى غلق الجهاز، وكذلك أفلام فيديو عند الطلب، وتلفزيون تفاعلي سريع للغاية، وستسهل وتسرع أيضًا من عملية التسوق إلكترونيًا عبر التلفزيون التفاعلي أو الكمبيوتر اللاسلكي، والبريد إلكتروني بالصور الحية، وعقد مؤتمرات فيديو، وتحميل سريع لألعاب الكومبيوتر والموسيقى وبرامج الكومبيوتر .

وتتصور إحدى السيناريوهات المستقبلة أنه سيتمكن المستخدمون من قراءة الصحف إلكترونيًا كما يقرأونها في ورقة الصحف، ومن خلال البرامج التفاعلية بشاشات مغلقة على عين القارئ سيتحقق كل ما يريد الشخص أن يشاهده ومن خلال السماعات، وأن التكنولوجيا ستعطي الفرد انطباعًا بأنه في عالم مختلف؛ حيث يرى المذيع ويتجاوب معه، فالتكنولوجيا لديها القدرة على تكوين تجارب اتصالية جديدة.

وأشار العديد من الدراسات إلى أن هناك العديد من النقاط تعد مصدر قوة المواقع الإخبارية في المستقبل، والتي تتمثل فيما يلي:

- السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو؛ مما يدعم مصداقية الخبر.

- سرعة وسهولة تداول البيانات على شبكة المعلومات الدولية بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يضطر إلى انتظارها حتى صباح اليوم التالي.

- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب؛ حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو واللحظة معًا.

- أتاح الإعلام الإلكتروني إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي يوفرها الكثير من المواقع للقراء؛ بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أيٍّ مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءًا من الحصول على ترخيص مرورًا بالإجراءات الرسمية والتنظيمية. بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تمامًا حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بعدها بكل سهولة.

- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحَّد لجميع العاملين، إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

وأهم من ذلك، أن الإعلام الإلكتروني استطاع تجاوز مقص الرقيب، الذي يحدد سياسة العمل الإعلامي، وخطوطه الحمراء، وحدوده الوهمية؛ فبات الإنترنت مرتعًا خصبًا لجميع الأفكار والتوجهات والتيارات السياسية والفكرية والاجتماعية، وغيرها، لذلك هناك من أشار إلى أن الإعلام الرقمي سيسقط الحكومات الضعيفة والمستبدة والقمعية والسلطوية في المستقبل، لأنها ستجد نفسها أمام سيل من النشرات الإلكترونية، والبث الصوتي الإلكتروني، والبث الفيديوي الرقمي عبر الإنترنت، من دون إذن منها، ومن دون الالتزام بقوانين الإعلام، الذي فكر البعض بتطويره، في الوقت الذي أصبح عاجزًا تمامًا عن معالجة الإعلام الإلكتروني، ومواجهة عصر الجماهير الرقمية.

ويضيف محمد علي بدوي عناصر أخرى، منها ما يلي:

- إمكانية قراءة الصحف العالمية التي تصدر يوميًا فضلًا عن المجلات والدوريات العلمية، والأعمال الأدبية، والأعمال الدرامية ... إلخ.

- الانفتاح على فروع المعرفة المختلفة سواء للمتخصصين أم غيرهم.
- الانفتاح على الثقافات المختلفة، وسهولة التواصل بين المجتمعات الإنسانية، وآنية التفاعل بالصوت والصورة والكتابة والحوار، ونقل المعلومات والوثائق والأفكار.
- إمكانية الوصول إلى الأشخاص والأماكن والمؤسسات بسهولة ويسر وتكلفة مادية أقل.

ومن المعلوم لدى العامة والمتخصصين على حد السواء أن ظهور تقنيات وأساليب وبرامج جديدة يحمل في طياته تهديدًا لتلك الأساليب والبرامج التقليدية القديمة، الأمر الذي يحتم على مجتمعاتنا العربية العمل على استشراف مستقبل تنمية الثقافة عن طريق معرفة مدى ثبات الأوعية الورقية أمام أوعية المعلومات اللاورقية وبناءً على ما سبق يثير مستقبل المواقع الإلكترونية الذي بات يزحف على كل المؤسسات الإعلامية كثيرًا من الجدل في العالم؛ إذ يتكهن بعض الباحثين بزوال وانهيار وسائل الإعلام التقليدية، وتراجع بعضها الآخر إلى الوراء بسبب تخلفها عن اللحاق بركب الثورة التكنولوجية، بينما يرى البعض الآخر أن مستقبل وسائل الإعلام التقليدية يكمن في الإعلام الإلكتروني والرقمي.

ويتضح تأثير شبكة الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية - بصورة جلية - في سلوك المستخدم العربي الذي أصبح يتلقى أخبارها إمَّا من مواقع الصحف والقنوات الإخبارية أو من المنتديات العامة، وهذا ما سيؤدي إلى مشكلة لوسائل الإعلام التقليدية، لذلك فإن وسائل الإعلام التقليدية على مفترق طرق، فإما أن تطور نفسها بشكل كبير لتنافس هذه الوسيلة الجديدة، أو أن تنشئ لها مواقع إلكترونية لكي تتماشى مع التكنولوجيا الجديدة.

وقد أثار الباحث الألماني فيليب ماير، من "المعهد الألماني لأبحاث الميديا والاتصالات"، عاصفة من الجدل من خلال تقريره المعنون: "الصحافة الزائلة" والذي تنبأ بزوال الصحافة المكتوبة (التقليدية) قبل عام 2040، وروبرت مردوخ عملاق الإعلام العالمي عام 2006 أكد قلقه من أن تؤدي هذه الثورة التكنولوجية الهائلة التي تقودها شبكة الإنترنت العالمية إلى القضاء على وسائل الإعلام التقليدية وفي مقدمتها الصحف المطبوعة، لذا حث أصحاب الصحف على ضرورة أخذ الموضوع على محمل الجد والعمل على الاستفادة من ثورة شبكة الإنترنت.

لكن هناك بعض الآراء المخالفة لرأي ماير، التي ترى أنه من الخطأ القول إن المواقع الإخبارية ستشيع جنازة وسائل الإعلام التقليدية، مؤكدًا أن هناك بعض الاعتبارات التي تتميز بها وسائل الإعلام التقليدية ومنها:

- لا تزال المواقع الإخبارية بجميع مجالاتها مجالًا وليدًا جديدًا، ومن ثم فهو لا يمتلك حتى الآن تراثًا قويًّا من التقاليد والقواعد التي تحظى بالقبول والاحترام من قِبل العاملين فيه والمتعاملين معه، أو قوانين متفقًا عليها تضبط ما يدور به من علاقات وممارسات.
- أن كثيرًا من المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة لا تعرض كافة الأخبار والموضوعات المنشورة في العدد المطبوع، ولذلك فإن العدد المعروض في الموقع لا يتفق في مادته ومضمونه مع العدد المطبوع بنسبة 100%، وإنما هناك اختلافٌ بينهما، بحيث يكتفي العاملون في الموقع الإلكتروني بنشر مختارات وعينات مما هو منشور في صفحات العدد المطبوع، وتختلف نسبة المواد المختارة زيادة ونقصًا من صحيفة إلى أخرى.
- إلا أن هناك أمرًا يكاد يكون متفقًا عليه في كثير من المواقع، وهو تقليل عدد الصور وتصغيرها؛ لأن تحميل الصور لعرضها على شاشة المتصفح يستغرق

وقتًا أطول بكثير من تحميل النص المكتوب، ولذلك فإن كثرة الصور المصاحبة للموضوع، أو زيادة حجمها، يبطِّئ سرعة التحميل، ويستدعي من القارئ أن ينتظر وقتًا طويلًا قبل أن يكتمل ظهور الموضوع على شاشة جهازه، وهو أمر يؤدي إلى إضاعة وقت طويل على القارئ ويقود إلى الملل والضجر، وقد يتسبب في إحجامه عن متابعة الاطلاع على الموضوع، وعزوفه عن الاستمرار في تصفح الموقع.

- أن المواقع الصحفية والإعلامية على الإنترنت تلجأ للروابط النشطة كوسيلة لإضافة المزيد من المعلومات للجمهور، وإحاطته بخلفيات ربما قد لا تكون متاحة للموقع نفسه، لكن هذه الروابط يمكن أن توجه الجمهور ـ ولو بشكل غير متعمد ـ إلى مواقع قليلة في اعتمادها على المعاييرالتحريرية المعروفة، وعلى مصادر لا يعتمد عليها أو تحظى بالثقة.
- لا تحظى المواقع الإخبارية بنفس الاهتمام الذي تحظى به وسائل الإعلام التقليدية وبخاصة الصحف المطبوعة فيما يتعلق بمراجعة موضوعاتها وصفحاتها، من حيث الأخطاء الطباعية اللغوية والنحوية، ولذلك فأنت تجد فيها كثيرًا من هذه الأخطاء، ومن أسباب كثرة هذه الأخطاء: السرعة في نشر الموضوعات وإظهارها على شاشة الموقع قبل مراجعتها وتدقيقها، وبصفة خاصة في المواقع التي يتم تجديد مضمونها بصفة مستمرة وعلى مدار ساعات اليوم وحسب ما يجد من أخبار، وما يقع من أحداث.
- يحرص كثيرٌ من وسائل الإعلام التقليدية على أن يكون لها موقع إلكترونيٌّ على شبكة الإنترنت، إلا أنها لا تحرص في نفس الوقت على الاعتناء بهذا الموقع، وتجديد معلوماته بصفة منتظمة، فقد تدخل إلى موقع إحدى الجرائد أو المجلات؛ وتجد أن العدد المعروض في الموقع ليس العدد الأخير الذي يخص التاريخ الحالي، وإنما هو عدد سابق، وقد يتم تجديد الصفحة الأولى المعروضة

في واجهة الموقع، بينما تبقى الصفحات الداخلية قديمـة، ويتـأخر تجديـدها، وقـد يكـون هذا الأمر ناتجًا عن تقصير أو إهمال من العاملين في الموقع، وقد يكون ناتجًا عن مشكلات فنية أو تقنية، ولكنه يكون ـ في بعض الأحيان ـ مقصودًا ومتعمـدًا مـن إدارة الجريـدة أو المجلـة لأهـداف ماديـة بحتـة؛ فهـم يريـدون أولًا أن ينـزل العـدد المطبـوع إلى الأسـواق، ويحقق مبيعات جيدة، ثم يقومون بعـد ذلـك بعرضـه في الموقـع الموجـود عـلى الـشبكة، ولذلك فإن بعض الجرائد اليومية لا تقوم بعرض نسختها الإلكترونية إلا بعد مرور سـاعات طويلة من اليوم، أو لا تعرضها إلا في اليوم التالي، وبعض المجلات الأسبوعية أو الـشهرية لا تعرض نسختها الإلكترونية لأحد إعدادها إلا بعد صدور العدد الجديد؛ بمعنـى أن القـارئ لن يجد العدد الموجود في الأسواق على الشبكة، وإنما عليه أن ينتظر صدور العدد الجديد ليتمكن من تصفح العدد الذي سبقه على الموقع الإلكتروني.

ـ يعد الإعلام الإلكتروني بمثابة بيئة خـصبة لانتـشار الإشـاعات والأخبـار الكاذبـة والملفقـة بسرعة فائقة وغير معهودة في وسائل الإعلام التقليدية؛ وذلك لأنه ـ أيْ: الإعلام الإلكـتروني ـ يعيش عبر الإنترنت كوسيط قائم على آليات فائقـة الـسرعة في نقـل وتبـادل المعلومـات على نطاق واسع.

- تنتشر غرف المحادثة والدردشة والبث الحي والتراسل الفوري والمنتديات على العديد مـن المواقع الإلكترونية، والكثير من هذه المنتديات والغرف لا تخضع لضوابط كافية مـن قِبـل القائمين على هذه المواقع، الأمر الذي أدى إلى حدوث ممارسات خاطئة من قِبل المـشاركين فيها.
- قلة إقبال المعلنين على الإعلان فيهـا، وضـعف قنـاعتهم بجـدواها في الوصـول إلى المستهلكين، وتخوفهم من المغامرة بـصرف أمـوالهم عـلى الإعـلان فيهـا، مـع أنهـا أرخـص بكثـير مـن الإعـلان في وسـائل الإعـلام الأخـرى كالـصحف المطبوعـة

والتلفاز، وقد يكون لحداثة شبكة الإنترنت وجهل المعلنين ووكلائهم بإمكاناتها الضخمة وانتشارها الواسع دورٌ في ذلك، وقد يكون لعدم وجود إحصاءات دقيقة، أو بحوث علمية معتبرة حول الإعلان في الشبكة وطبيعة متصفحيها، وموقفهم من الإعلانات وعاداتهم وأساليب تعاملهم مع هذه الإعلانات دور في ذلك الإحجام.

- يستطيع القارئ اختيار الوضعية التي يتصفح فيها الصحف المطبوعة، ويستطيع تغيير هذه الوضعية إلى الوضعية التي يرتاح فيها لو شعر بالتعب أو عدم الراحة، إلى درجة أنه يستطيع الاسترخاء، أما بالنسبة لتصفح المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية فإن الوضع الغالب أن القارئ يتصفحها وهو جالس على كرسي في مقابل شاشة جهاز الحاسب، وقد تطول هذه الجلسة بحسب فترات التصفح، وليس للقارئ خيارات كثيرة في تغيير وضعية جلوسه، مما يؤدي إلى شعوره بآلام في الظهر، كما يؤدي طول الجلوس أمام الحاسب إلى شعور البعض بآلام واحمرار وتهيج في العينين نتيجة الضوء والأشعة المنعكسة من الشاشة.

***

الفصل الرابع

دور شبكة الإنترنت في الثورات العربية

"رؤية تحليلية"

- أولاً: الجذور التاريخية بين الإعلام والسياسة والعلاقات المتبادلة بينهما.
- ثانيًا: الوظائف السياسية لشبكةالإنترنت ومستحدثاتها.
- ثالثًا: رصد تأثير شبكة الإنترنت على القضايا السياسية العربية والدولية.
- رابعًا: دور شبكة الإنترنت في الحراك السياسي وربيع الثورات العربية...رؤية تحليلية.

- أولًا: الجذور التاريخية بين الإعلام والسياسة والعلاقات المتبادلة بينهما:

1- الجذور التاريخية للإعلام السياسي:

لقد أصبح الاتصال السياسي - أو الإعلام السياسي - حقلًا دراسيًا له أهميته وأسسه وميادينه وموضوعاته؛ فهو يهتم بالمادة المنظمة أو الرابطة لمكونات وأطراف العملية السياسية من خلال المفردات واللغة والرموز السياسية، حيث يربط الجماهير والمؤسسسات والجماعات والأحزاب من خلال تلك الرموز، مستندًا إلى تقنيات متقدمة ومتطورة، فلقد أصبحت عمليةُ الاتصال ذات مغزى في العملية الاجتماعية السياسية.

والمتتبع لنشأة الاتصال السياسي، والمستقرئ لوضعه الراهن، يلاحظ أنه لم يتم - حتى الآن وبشكل محدد - تحديد المضمون المتعلق بهذا العلم والحدود المعرفية التي ينتمي إليها، والذي تفصله عن مضامين التخصصات العلمية الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى أنه ليس هناك إجماع بين أساتذة الاتصال السياسي على مضمون وحدود هذا النوع من الاتصال، هذا بالإضافة إلى أن نمط الاتصال السياسي يتداخل مع العلوم الاجتماعية؛ مما يصعُب معه التحديدُ الدقيق لمضمون الاتصال الجديد.

حيث يرى المفكر الفرنسي Dominique Welton أن الإعلام السياسي فضاءٌ واسعٌ يتم فيه تبادلُ الخطابات المتعارضة من ثلاثة أطراف فاعلين يملكون جزءًا من الشرعية السياسية والديمقراطية هم: رجالُ السياسة، والصحفيون، والرأي العام، من خلال سرد الآراء، بينما يرى الإعلامي Schudson أنه "عملية نقلٍ لرسالة بقصد التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع".

وقد عرَّفها معجمُ المصطلحات السياسية بأن: "عملية نقل المعاني ذات الدلالة السياسية المرتبطة بعمل النظام السياسي".

وهناك العديد من التعريفات حول الإعلام السياسي، ويمكن سردها كما يلي:

- الإعلام السياسي يتعلق بالطريقة التي تؤثر بها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال وكميته.
- الإعلام السياسي هو نقاشٌ عامٌّ حول توزيع الموارد العامة والسلطة الرسمية، وكذلك العقوبات الرسمية.
- الإعلام السياسي هو أحد أنماط الاتصال الذي يؤدي وظيفةً سياسية للقائمين عليه؛ بمعنى أن أهدافه ودوافعه في جوهرها إنما تقتصر على إحداث تأثيراتٍ واقعية أو محتملة على عمل وسلوكيات الآخرين.
- الإعلام السياسي هو النشاطُ السياسي الموجَّه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب، والذي يعكس أهدافًا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة.
- الإعلام السياسي يتعلق بتبادل الرموز والرسائل التي تكون قد شكلتها أو أنتجتها النظمُ السياسية.

ومن التعريفاتِ السابقة يتضح الدورُ السياسي لوسائل الإعلام، فالرسائلُ الاتصالية التي تبثها وسائلُ الإعلام تقوم بإدارة الحوار داخل المجتمع، وبناء الأولويات للرأي العام والتعبير عنها وإيصالها لصانعي القرار، هذا بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام أصبحت مصدرًا للمعلومات لكلٍّ من صانعي القرار والمواطن على حد السواء، بالإضافة إلى أنها تؤثر في اتخاذ السلطات القرار أو الامتناع عنه.

وبالعودة إلى جذور العلاقة التي تربط الإعلام بالسياسة يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تُعدُّ رائدة في مجال وضع الأسس الحديثة للإعلام السياسي تلاها العالمُ الغربي مع قليل من التعديل؛ كي تتوافق مع الواقع المحلي لكل دولة على حدة.

ففي عـام 1952 قـرر الحـزب الجمهـوري الأمـريكي تخـصيص ميزانيـة خاصـة لـشئون الإعـلام الـسياسي، وانتـشرت بالفعـل عـام 1956 ظـاهرة الإعلانـات الـسياسية، والتـي تـذاع قبـل الـبرامج الجماهيرية التي تحظى بشعبية كبيرة.

وفي العام نفسه أيضًا ظهـرت محـاولات التنظـير لمـا يـسمى الاتـصال الـسياسي، كأحـد عنـاصر البحث في موضوع العلاقة بـين القـادة الـسياسية والجماعـات النـشطة العامـة في المجتمـع، وذلـك بدراسة المحاولات التي تقوم بها القياداتُ في التأثير على سلوك الناخبين، ومن هنا يلاحَـظ الاهـتمامُ المتزايد بعلم الاتصال السياسي كعاملٍ متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمـسينيات الميلادية في القرن العشرين.

ويعدُّ عام 1960 بمثابة ميلاد للإعلام السياسي الحديث؛ وذلك عندما كان جون كينيدي يعتمـد على التلفزيون لإلحاق الهزيمة بنيكسون، وفي عام 1976 تـم التوصـل إلى الـشكل النهـائي للتـسويق السياسي وأصبح الإعلام شريكًـا أساسـيًّا في العمليـة الـسياسية. ويُعـد الاتـصالُ مفهومًـا مركزيًّـا مـن مفاهيم العمل السياسي؛ حيث أصبحت العملياتُ السياسية تستند إلى مجموعة من الأطـراف التـي تتفاعل فيما بينها عبر وسيلة اتصال محددة.

<u>ويتكون الاتصال السياسي من العديد من المكونات وتتمثل فيما يلي:</u>

- **<u>الرسالة:</u>** وهي المضمونُ أو الفكرة التي يرسلها المرسل إلى المتلقي، وتتم من خـلال الكلمـة المكتوبة أو المنطوقة أو من خلال الإشارة أو أفعال رمزية، وتساعد على نقل هذه الرسائل وتفسيرها وتوضيحها مجموعـةٌ مـن المؤسـسات المتخصـصة مثـل: وسـائل الإعـلام ووكـالات الأنبـاء والأحـزاب السياسية.

- **<u>المرسِل:</u>** وهو منتج الخطاب والقائم بالاتصال، ويتعـدد القـائمون بالاتـصال، ومـن أبـرزهم الفاعلون السياسيون سواء كانوا رجال أحزاب أو برلمانيين أو أعضاءً في الحكومـة أو المعارضـة، ويـتم نقل رسائلهم عبر قنوات الاتصال الجماهيرية المختلفة.

- **الوسيلة:** وهي كل وسيلة اتصالية تجسد النشاط السياسي الذي ممارسة الحكومة أو الإعلاميون أو أفراد الشعب، ويتم الاتصال السياسي عبر العديد من الوسائل والقنوات مثل: المؤسسات ذات الطابع التنظيمي أو النقابي والجمعيات غير الحكومية والمؤسسات الإعلامية المختلفة، سواءً المسموعة أو المرئية أو المقروءة.

- **المستقبل أو المتلقي:** وهو العنصرُ الجوهري في العملية الاتصالية والذي يعطي للرسائل الاتصالية مغزاها ومدى ملاءمتها، فضلًاعن تبرير وجودها.

كما تتنوع مجالات الاتصال السياسي، والتي تتمثل فيما يلي:

- **المعرفة السياسية:** والتي تتمثل في حصول المواطنين على قدر عادل من المعلومات، حتى يدرك كل منهم ما حوله من أمور سياسية يستطيع من خلالها أن يتخذ القرار ويسهم في صنع العملية الديمقراطية.

- **المشاركة السياسية:** ويُقصَد به كلُّ نشاط يقوم به الفردُ بهدف التأثير في القرارات السياسية للمجتمع من أجل اتخاذ السلوك الملائم الذي يتسق مع اهتماماته ومصالحه.

- **التنشئة السياسية:** وهي كما أشار إليها ROBIN عملية تطورية من خلال وسائل اجتماعية متعددة يكتسب منها الفردُ معلومات، ويكوِّن بها مواقف تمكِّنه من فهم الأشخاص والمؤسسات والأشياء الأخرى في البيئة الاتصالية.

- **صناعة النخب السياسية:** وذلك عن طريق إبراز توجهاتها وآرائها من أجل تحقيق مكاسب سياسية، غير أن وسائل الإعلام في النظم الشمولية قاصرةٌ على تحقيق المشاركة السياسية فضلًاعن أن يكون لها دورٌ في صناعة النخب السياسية.

2- الإعلام والسياسة والعلاقات المتبادلة بينهما:

كانت التكنولوجيا - منذ أن عرفها الإنسان - وسيلته المادية الأساسية في تأسيس الحضارات عبر التاريخ؛ وبالتالي كانت من أهم الأسلحة التي استخدمها القادة والساسة

في ممارستهم لقواعد اللعبة السياسية، لذا اصطلح علماءُ الحضارة والتقدم العلمي على تعريف التكنولوجيا بأنها منظومة الوسائل التي يستخدمها الإنسان لفرض سيادته على البيئة المحيطة به، لذلك كان نشوء الحضارة وتطورها مواكبيْن ومتفاعليْن معًا باستمرار مع نشوء التكنولوجيا وتطورها.

وتُعد وسائلُ الإعلام انعكاسًا للبيئة السياسية ومرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسي؛ فبدون وسائل الإعلام لا يستطيع أحد خارج حلقة الأحداث السياسية الاطلاع عليها، كما أن البيئة السياسية تُبنى من خلال وسائل الإعلام في إطار من القيم والمعارف والآراء بشكل متوافق، وذلك عند عرض القضايا أو الأحداث السياسية في إطار الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام، حيث يتحدد الدورُ السياسي لوسائل الإعلام بشكل واضح من خلال بناء وتطوير المؤسسات السياسية وتهيئة الرأي العام لعملية لإعادة بناء المؤسسات السياسية وتعريف الجمهور بأهداف دور تلك المؤسسات أو المبادئ التي تقوم عليها.

فوسائلُ الإعلام تقوم بدور رئيسٍ وفاعل في تشكيل التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة، ويتوقف هذا الدور على شكل ووظيفة هذه الوسائل وحجم الحريات، هذا إلى جانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع، وفي المقابل يرى البعضُ أن وسائل الإعلام والديمقراطية كلٌّ منهما يساند الآخر بالتبادل، وفي هذا الإطار تم تصنيف الدراسات المفسرة للعلاقة بين وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي والسياسي في ضوء ثلاثة اتجاهات، هي:

- الاتجاه الأول: يعترف بالدور الفاعل والمؤثر للإعلام في عملية الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي، وأنها أداة أساسية في الانتقال إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي بمعناه العام.

- الاتجاه الثاني: ينظر بنظرة سلبية لدور وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي والتغيير السياسي، من منطلق أنه لا توجد علاقة إيجابية واضحة بين التحول الديمقراطي وحرية وسائل الإعلام.

- الاتجاه الثالث: وينظر هذا الاتجاه إلى طبيعة العلاقة بين الإعلام والديمقراطية بوجهة نظر معتدلة، تعطي للإعلام أدوارًا محددة في مرحلة التحول.

وفي الحقيقة يمكن توصيف العلاقة بين النظام السياسي والإعلام بأنها علاقة تأثير متبادل، ويختلف حجم التأثير الذي يتبادله الطرفان وفق مجموعة من المتغيرات تحدد طبيعة العلاقة بينهما، والتي تتمثل في: درجة الديمقراطية التي يتمتع بها المجتمع، ودرجة الحرية السياسية التي ينعم بها الإعلام في معالجة قضايا المجتمع، ودرجة استجابة النظام السياسي لملاحظات الإعلام على الواقع المعاش. ومن ناحية أخرى يؤثر النظام السياسي في النظام الإعلامي وخاصة في البلدان النامية؛ نظرًا إلى طبيعة هذه المجتمعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويبرز دورُ وسائل الإعلام بشكل أكبر من خلال قيامها بالتركيز على مواضيع سياسية معينة وإضعاف الاهتمام بقضايا سياسية أخرى أو التعتيم عليها، مما يقود الجماهير إلى الاهتمام بهذه المواضيع المثارة وانقياد الرأي العام إليها، كما يبرز ذلك أيضًا من خلال إثارة الشك السياسي لدى المجتمع حول قضايا سياسية أو شخصيات أو مؤسسات سياسية معينة بالتركيز السلبي عليها.

بينما يرى LoransBentik أستاذ الإعلام الأمريكي أن وسائل الإعلام بمفردها عاجزة عن إحداث التغيير السياسي، ولكنها عاملٌ من عوامل حدوثه.

وهذا ما أكده أيضًا FelbBentik والذي أشار إلى أن وسائل الإعلام تنشط الحراكَ السياسي وتساعد على بناء إطار فكريٍّ وثقافيٍّ يحقق الانسجامَ لجهود الإصلاح والتغيير

السياسي، ولكنها لا تستطيع صنعَ التغيير السياسي بشكل مباشر؛ لأن الطريق نحو التغيير السياسي عادة ما يكون طويلًا وشاقًّا ويحتاج إلى عوامل ومسببات عديدة.

ومن الجدير بالذكر التأكيد على أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أدت إلى زيادة كفاءة الحكومات والقضاء على البيروقراطية وظهور الديمقراطية الإلكترونية، وأحدث ذلك ثورةً في طبيعة العلاقة ونمط الاتصال بين الحاكم والمحكوم وأداء المؤسسات السياسية، وأصبحت هناك تعددية سياسية على مستوى الفكر أو القوى السياسية بدلًا من الأحادية وسيطرة الحزب الواحد، بل أصبح الإعلام من مقومات ورموز السيادة الوطنية، ولعل مقولة الرئيس الأمريكي السابق توماس جيفرسون بأنه: "يمكن لنا أن نعيش من دون حكومة إذا كانت الصحافة موجودة"، مما يعطي تأكيدًا وتقديرًا لدور وسائل الإعلام في الميدان السياسي.

وهو ما أكده أيضًا AdamJones من خلال تحليله لستٍّ دول، أن الإعلام الحر يشكل بداية التحول الديمقراطي، كما توصل ElizabethFox بالتطبيق على وسائل الإعلام بأمريكا اللاتينية إلى أن التحول الديمقراطي يُبنى على الإعلام الحرِّ النزيه الذي يتيح ويدعم حرية التعبير وطرح مختلف الاتجاهات والآراء الفكرية والسياسية.

<u>وتتحدد العلاقة بين الاتصال والنظام السياسي في ثلاثة مستويات، وهي:</u>

1. **<u>مستوى الفرد</u>**: ويقدم إلى الفرد قيادته السياسية في شكل متكامل؛ فيغطي أخباره وإنجازاته على الصعيد الداخلي والخارجي، وتصبح وظيفة الاتصال في تحديد شرعية النظام السياسي للفرد العادي وعلاقته به، كما يقوم بإقناعه والتأثير فيه من خلال ترغيبه في بعض أنماط السلوك السياسي.
2. **<u>مستوى الجماعة السياسية</u>**: ويقوم الاتصال بتحديد ثقافتها السياسية وتنشئة هذه الجماعة على مبادئ السياسة، كما يقوم الاتصال بمخاطبة الثقافات

الفرعية داخل تلك الجماعة ويجعلها ضمن الجماعة الكبرى، فالهدف الأساسي هو توجيه تلك الجماعة وتنشئتها على مبادئ القيادة السياسية.

3. **مستوى النظام السياسي:** يقدم النظام السياسي شبكاتٍ واسعة الاتصال بين الحكام والمحكومين، ويتحقق الانسجام بينهما من خلال ممارسة وسائل التوجيه الإقناعي والتحيز السياسي والتنشئة السياسية.

ويمكن رصد العلاقات المتبادلة بين الإعلام والسياسة من خلال مجموعة من الحالات تتداخل فيما بينها على النحو التالي:

أولًا: الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي:

أصبح تحقيق الإصلاح السياسي من خلال التحول الديمقراطي وتعزيز المشاركة السياسية هو المطلب السياسي التاريخي المطروح بقوة على الساحة السياسية في الآونة الأخيرة، إلَّا أن هذا التحول الديمقراطي يتطلب بجوار مجتمع النخبة إنسانًا ديمقراطيًّا يمارس التعددية ويحقق أهدافها؛ مما يستلزم معه توافر ثقافة سياسية وإدراكًا واعيًا لمعطيات الحياة السياسية ومتغيراتها المختلفة، وذلك وفقًا للعديد من المؤسسات المختلفة، وعلى وجه الخصوص وسائل الاتصال الجماهيري والتي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل معارف الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات الواقعية أو المحتملة في المجتمع، حيث تُعد وسائل الإعلام من الأدوات الرئيسة الحاسمة في تدعيم الديمقراطية في المجتمعات السلطوية، وذلك عن طريق عرضها للمجتمعات الديمقراطية المزدهرة، وإبراز سلبيات وجوانب ضعف النظام الديكتاتوري غير الديمقراطي.

ولا تقف العلاقة بين النظام الإعلامي والسياسي عند حد التأثير والتأثر فقط، بل رغبة كل منهما في الحفاظ على الآخر، حيث يسعى النظامُ السياسي إلى الحفاظ على النظام الإعلامي القائم باعتباره الأداة التي يتم من خلالها نشر آراء وأفكار القائمين على السلطة، ومن ثَم التأثير على الجمهور لتشكيل الرأي العام، بينما تقوم وسائل

الإعلام المختلفة بزيادة درجة الاهتمام السياسي وترتيب أولويات المواطنين وتدريبهم على 4 مهارات: المناقشة السياسية، وتكوين الصورة السياسية تجاه النظام السياسي، والتأثير على المشاركة السياسية، وزيادة درجتها بالإضافة إلى تعبئة الجماهير لتأييد قرارات أو سياسات معينة، كما تسهم وسائل الإعلام المختلفة في نقل وتحليل النشاط السياسي الذي تقوم به النخبة الحاكمة؛ مما يجعل الجمهور قادرًا على تكوين معارفه واتجاهاته تجاه الأحداث والقضايا المختلفة، وبالتالي اتخاذ السلوكيات المطلوبة تجاهها.

<u>ثانيًا: السياسة الخارجية:</u>

منذ الحرب العالمية الثانية، ومع بدء التطور في تقنية الإعلام، ازدادت أهميته واستخدام كأداة من أدوات السياسة الخارجية، ويمكن رصد ذلك على النحو التالي:

- تم استخدام الإعلام من جانب القوى العظمى في إدارة الصراع السياسي فيما بينها كأداة من أدوات الضغط والتأثير لتحقيق مصالح كل طرف.
- تم استخدام الإعلام كأداة مؤثرة من أدوات التغيير الثقافي والفكري، حيث اتجه الإعلام الأمريكي نحو اليابان من أجل إحداث تغيير في البنية الثقافية اليابانية نحو التنمية الاقتصادية وفقًا للنموذج الغربي الأمريكي، كما قام الإعلام الأمريكي بدور مهم من أجل إزالة آثار الأفكار النازية في ألمانيا، كما اتجه الإعلام السوفيتي إلى دول أوربا الشرقية من أجل ترسيخ قواعد النظام الاشتراكي وتقوية التحالف القائم بينها.
- تم استخدام الإعلام كأداة من أدوات ربط الدول النامية بالمتقدمة من أجل إقناع هذه الدول بتبنِّي نماذجها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، واستطاعت بالفعل هذه الدول - وفي مقدمتها الولايات المتحدة - أن تحقق قدرًا مهمًّا من السيطرة الإعلامية في الواقع الدولي المعاصر، كما تم استخدام

الإعلام كأداة من أدوات الصراع الإقليمي، حيث تـشير الدراسـات إلى أن الإدارة الإعلاميـة كانت من أهم الأدوات التي استُخدمت في إدارة الصراعات العربية.

- كما شهدت الفترةُ الحالية زيادة قـدرات الإعـلام الإسرائـيلي في مجـال الـسياسة الخارجيـة وخاصة في نطاق الصراع العربي الإسرائيلي، حيث قـدَّم الإعـلام الـصهيوني نموذجًـا متكـاملًا وناجحًا لاستخدام الإعلام في الترويج لمخططاته وأهدافه وإقناع العالم بها.

ثالثًا: الانتخابات:

ازدادت أهمية التلفزيون، وأصبح محور الإعـلام الـسياسي الأمـريكي؛ فنـصف قيمـة الإعلانـات المالية من جانب الاتحاد الفيدرالي يتم تخصيصها لتمويل الحملات الانتخابية للمرشحين، ففـي ظـل الأنظمة الرأسمالية لا يستطيع خوض المعركـة الانتخابيـة إلا القـادر ماليًـا واتـصاليًا، والمقـصود هنـا القدرة على معرفة طرق استخدام هذه الأداة والتعامل مـع مراكـز القـوة في وسـائل الإعـلام، فمـما لاشك فيه أن هذه الثقافة الاتصالية هي إفرازات المجتمع الرأسمالي الليبرالي الذي يعبِّر عنه المجتمع الأمريكي أفضل تعبير، كما أصبحت الديمقراطياتُ الغربية مرتبطة بمفهوم (العرض السياسي المتلفـز) الذي يتيح للرأي العام فرصة مشاهدة المنافسين السياسيين في مناظرة على التلفاز، ومـن ثـم فرصـة الاختيار بعد المداولة، التي تتم بناءً على الأدلة والبراهين والحجج القوية التي يقتنع بها الجمهور .

لذلك يؤكد Pinkelton أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة بـين اسـتخدام وسـائل الإعـلام مـن جانب الناخبين وبين سلوك التصويت في الانتخابات، وهو ما أشار إليه Arts,Semetko والذي يـرى أن الذين يتابعون وسائل الإعلام يميلون للتصويت في الانتخابات بشكل يفوق غيرهم.

ويمكن رصدُ مجموعة من الآليات التي من خلالها يؤثر النظام السياسي في الإعلام، منها: التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الاعلامي، وآليات الرقابة على أداء وسائل الإعلام، والتحكم في إصدار تراخيص وسائل الإعلام، وحظر النشر في قضايا معينة، وحجب المعلومات في أوقات معينة، والدعم المالي المقدَّم لوسائل الإعلام، واختيار القيادات الإعلامية، ومناخ الحرية الذي يسمح به النظام السياسي، وتوفير تكنولوجيا الاتصال اللازمة لدعم العمل الإعلامي.

هذا بالإضافة إلى:

- اتساع نطاق العملية الإعلامية، وامتدادها إلى ميادين جديدة ربما لم تكن تلقى من الإعلاميين الاهتمام الكافي من قبل.
- زيادة ارتباط النسق الإعلامي بالنسق السياسي؛ بحيث يصبح الإعلام إحدى آليات العملية السياسية سواء بالنسبة للمواطن أو لصانع القرار أو المؤسسات السياسية في المجتمع.
- تعدُّد مستويات وأبعاد الوظيفة الاتصالية للدولة، الأمر الذي يحتاج إلى إعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة في هذا المجال.
- ازدياد تأثير رجل الإعلام بالشئون السياسية، والذي يعني أن التكوين الثقافي لرجل الإعلام يلعب دورًا في نطاق التأثير بالعملية السياسية.

ومن ناحية أخرى يؤثر الإعلام في النظام السياسي من خلال مجموعة من الآليات:

- التنشئة السياسية للمواطنين من خلال التعرف على حقوقه وواجباته.
- التعبئة السياسية للمواطنين، ولاسيما في الظروف التي تستدعي مساندة التوجهات السياسية الرسمية.

- ترتيب أولويات أجندة قضايا العمل الوطني من خلال إدراكها لاحتياجات ورغبات المواطنين.
- التعبير عن وجهة النظام السياسي تجاه الأحداث والمستجدات على الساحة السياسية.
- إضفاء الشرعية على النظام السياسي من خلال مساندة الأهداف التي يسعى لها النظام السياسي.
- يستخدم النظامُ السياسي وسائلَ الإعلام في جسِّ نبض الرأي العام تجاه السياسات المستقبلية التي يعتزم النظام السياسي تبنِّيها.
- تسهم وسائل الإعلام في تحويل اهتمامات الرأي العام بشأن قضايا محددة تفرض نفسها على الساحة السياسية من خلال إثارة قضايا أخرى أكثر أهمية أو إثارة شائعات تحتوي على بعض الأخبار الصحيحة بهدف جذب انتباه الجمهور لها.
- متابعة الأداء الحكومي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- المشاركة في صنع القرار من خلال ما تطرحه من رؤى وأفكار لكبار الكتاب والمفكرين.
- إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات؛ حيث إن ثورة المعلومات والاتصالات تساعد على توفير مصادر متعددة ومستقلة للمعلومات خارج دائرة وسيطرة النظم السياسية الحاكمة، وهو الأمر الذي ينهي احتكارها للمعلومات، أو على الأقل يقلص من قدرتها على السيطرة.
- نشر الوعي السياسي عن طريق رفع مستوى المعرفة والإدراك والوعي لدى الجماهير فيما يتعلق بقضايا التنمية الديمقراطية في الدول الأخرى واحترام حقوق الإنسان ومحاربة الفساد وتحقيق مبادئ الديمقراطية والشفافية، هذا فضلًا عن رفع مستوى طموحاتهم وتطلعاتهم بشأن الإصلاح والتطور الديمقراطي.

- تدعيم دور المعارضة السياسية عن طريق إتاحة المزيد من وسائل الاتصال والإعلام لنشر أفكارها وبرامجها السياسية، والتعريف بأنشطتها وأهدافها، واستقطاب أعضاء جدد في صفوفها.

ومن ثَم يمكن تحديد تأثير وسائل الإعلام على السلوك السياسي للأفراد من خلال ثلاث فئات كالتالي:

- أولًا: الاستجابة الأولية، وهي تذكُّر بعض المعلومات عن القضية السياسية المطروحة.
- ثانيًا: الاستجابة العاطفية، وهي الاهتمام بهذه المعلومات.
- ثالثًا: تتمثل في الاستجابة السلوكية والاستعداد السلوكي للقيام بسلوك معين.

إلَّا أن تأثير وسائل الإعلام على السلوك السياسي لا يحدث بطريقة متماثلة بين الأفراد، كما أنه يتم في إطار عملية سيكولوجية متكاملة وممتدة وذات طابع تراكميٍّ. ويتحدد دورُ وسائل الإعلام وفقًا للنظام السياسي في حد ذاته، فإذا كان النظام السياسي ديمقراطيًّا فإن وسائل الإعلام يمكنها تهيئة المناخ لنجاح عملية الإصلاح، وذلك من خلال توحيد العمل السياسي وإشاعة الحوار الديمقراطي وترسيخ القيم الديمقراطية وتوسيع المشاركة السياسية وتعقُّب كافة صور الانحراف والفساد، وذلك عن طريق عرض الرؤى والأفكار للأحزاب السياسية المختلفة وتقديم مقترحاتها للإصلاح السياسي وطرحها للمناقشة العامة، هذا بالإضافة إلى قدرتها على دراسات مقارنة مع الإصلاحات التي تمت في دول أخرى للاستفادة من إيجابيات هذه التجارب والابتعاد عن سلبياتها، أما إذا كان النظام السياسي فاسدًا فإن وسائل الإعلام تعمِّق الهوة بين النظام السياسي والمواطنين، وتصبح وسائل الإعلام تابعة للنخبة الحاكمة.

إذن كانت العلاقة وثيقة بين الإعلام والسياسة منذ فترة طويلة، ولكن زادت أهميتها في الفترة الأخيرة. وتوجد مجموعة من العوامل التي تضافرت معًا أدت إلى ازدياد أهمية الإعلام وخاصة في المجتمع المعاصر :

- الثورة الديمقراطية الهائلة التي يشهدها العالمُ اليومَ والتي أدت إلى انهيار الأنظمة الشمولية وتراجع أدوات القهر والقمع لتحل محلها أساليب الاتصال الجماهيري، والتي تدعم فكرة الحوار بين القوى السياسية والتعرف على مطالب المواطنين وأخذها في الاعتبار عند وضع السياسات.
- التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الفترة الأخيرة والتي واكبت ازدياد حاجة المجتمع السياسي إلى المعلومات حول كافة المسائل التي تشغل اهتماماتهم، وقد نتج عن هذا ازدياد أهمية الإعلام بوصفه القناة الرئيسة لنقل المعلومات التي من خلالها يتعرف صانع القرار السياسي على مطالب المواطنين أو على ردود أفعالهم تجاه قراراته السياسية.
- التطورات الهائلة التي شهدها النظام الدولي المعاصر وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية وانتهاء الحرب الباردة، حيث شهدت هذه الفترة ازدياد اقتناع القوى الدولية الرئيسة بأن عالم اليوم هو عالم الاعتماد المتبادل؛ مما دفعها للتخلي عن أساليب الصراع لتحل محلها أساليب الحوار والتفاهم وهو ما يعني ازدياد نطاق الدور الاتصال والإعلامي على المستوى الدولي وازدياد استخدام أدواته المختلفة في السياسة الخارجية.

ثانيًا: الوظائف السياسية لشبكةالإنترنت ومستحدثاتها:

1- الوظائف السياسية لشبكة الإنترنت:

تُعد شبكة الإنترنت من الوسائل الإعلامية التي تعمق الهوية السياسية، فالأشخاص ذوو الإحساس القوي بالهوية السياسية أكثر تحفزًا للبحث عن معلومات على مواقع الشبكة؛ وذلك لتعزيز معرفتهم السياسية ودعم موقفهم السياسي.

ولقد مثلت الشبكة - منذ نشأتها - ملمحًا رئيسًا يعكس بوضوح طبيعة العالم المعاصر الذي يُطلق عليه "عصر المعلومات أو مجتمع المعلومات"، حيث تمثل المعلومات في هذا العالم المتغير سلعة متجددة قابلة للتداول والانتشار على مختلف المستويات وباستخدام مختلف الوسائل والوسائط التكنولوجية المتطورة، فقد كانت التطوراتُ التكنولوجية المتلاحقة هي المسئولة عن المتغيرات التي طرأت على التقنيات الاتصالية السلكية واللاسلكية والتي أفرزت في النهاية الصورة التكنولوجية الحديثة للمجتمع بكافة أبعادها الاتصالية والمعلوماتية، والمقصود بالمعلوماتية ليس فقط نقل المعلومات وتيسيرها لأكبرعدد من الأفراد والمؤسسات، وإنما الفرز المتواصل بين ما ينتج من معلومات ومن يملك القدرة على استغلالها وبين من هو مستهلك لها.

لذا، ينظر لشبكة الإنترنت بأنها إحدى الصور الحية التي تتجسد فيها فكرة العولمة بجوانبها المعلوماتية والتي تسمح للأفراد باقتحام العملية الديمقراطية بطرق فريدة من نوعها، بل واحدة من تفاعلات حقيقية ومنظمة بين الأفراد والمنظمات.

وتمثل الأبعاد السياسية لمجتمع المعرفة ركنًا محوريًّا في عصر العولمة، فقد تحولت الشبكة إلى سلاح إستراتيجيٍّ، وأحدثت العديد من التحولات في طرق التحكم والإدارة والعمليات السياسية ووسائل التغطية الإعلامية.

وفي هذا الصدد أشار البعض إلى أن شبكة الإنترنت وسيط منيع بشكل كبير على التنظيم الرسمي، وقد برز هذا الاعتقاد في إطار ما يسمي بثالوث الإنترنت: "تقنية الوسيلة – وطبيعة المحتوى- والتوزيع الجغرافي للمستخدمين"، حيث صممت شبكة الإنترنت بهدف النجاة من الحروب النووية؛ ومن ثم فإن هندستها المعمارية وبِنْية المعلومات تقاوم الرقابة وتحقق حلم التحرر المدني من خلال تقنية منخفضة التكاليف للمتحدثين والمستمعين، ووسيط تفاعليٍّ بالغ الأهمية سواء للأفراد أو الحكومات.

ففي عصر التدفق الإلكتروني للمعلومات يظهر مفهومٌ جديـد للرقابـة؛ حيـث يمكـن اسـتخدام تكنولوجيا متطورة لتعديل مسار المعلومات أو حجبها أو التلاعب بها دون معرفة مـصادرها، فعـلى سبيل المثال تحاول كلٌّ من الصين وسنغافورة الحد من الشركات العالميـة في مجـال توزيـع الإنترنـت على المواطنين وتفرضان على المواطنين اسـتخدام "مرشـحات إلكترونيـة electronic filters" لإعاقـة المواقع غير المرغوب فيها، حيث تثير حريـة الخطـاب الإلكـتروني العديـد مـن الإشـكاليات المتعلقـة بالتنظيم القانوني وآلياته ومدى فعالياتـه في إطـار وسـيط قـويٍّ ينفـرد بالقـدرة عـلى الاتـصال الآني وتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية القانونية.

وفي هذا الصدد قامت وزارةُ الداخلية المصرية عام 2002 بإنشاء وحدة أطلق عليها اسم "إدارة مكافحة الحاسبات الآليـة وشـبكة المعلومـات الدوليـة"، وتتمثـل مهمتهـا في رصـد ومتابعـة جـرائم التطور التكنولوجي وتتبع مرتكبها؛ فالنظم العربية لا تزال تقـوم بمـصادرة الحريـات العامـة وذلـك لأسباب مبررة من وجهة نظرهم، من أبرزها ما يسمونه المـصالح العليـا واعتبـارات الأمـن القـومي، ولذلك تحاول الحكومات فرضَ سيطرتها عـلى الإنترنـت، ورغـم سـن القـوانين فإنهـا لم تـؤتِ التـأثير المرغوب؛ وقد يرجع ذلك لأنها صـممت عـلى هيكـل لامركـزيٍّ؛ لأنهـا شـكلت مجتمعـات افتراضـية يستطيع من خلالها الأفراد التمتع بهوية افتراضـية مجهولـة تمنحـه القـدرة عـلى التكـتم التـام عـلى هويته الفعلية، ومن هنا مثلت الشبكة لمـستخدميها طـوق النجـاة لجمهـور مـتعطش إلى الحريـة، وذلك ضد أنظمة مستبدة تسلبه أبسط حقوقه.

ولقد وفـرت شـبكة الإنترنـت فرصًـا متزايـدة لمـساعدة المـواطن في صـنع القـرار السياسي من خلال ما تمثله من مصدر مهـم لتنميـة الـوعي والمعـارف حـول القـضايا السياسية المختلفة داخل المجتمع إلى جانب ما توفره شبكة الإنترنت من فرص كبـيرة

لممارسة حريات التعبير والعمل السياسي للقوى السياسية المختلفة، وقد استطاع الكثير من القوى السياسية في مصر استخدام الإنترنت في العمل السياسي.

كما تلجأ بعض القوى السياسية عبْرالشبكة إلى التعبئة السياسية للمواطنين من خلال العمل على بناء قاعدة اجتماعية داخل المجتمع تدعم الأهداف السياسية لتلك القوى، وذلك من أجل تحقيق أهداف سياسية محددة؛ وذلك عن طريق الدعوة إلى التظاهر أو تبنِّي اتجاهات تصويتية معينة في الانتخابات.

وأوضح مثال على ذلك أنه في استفتاء مصر 2012 بعد الثورة على اختيار الانتخابات أولًا أو تعديل الدستور أولًا، كانت المواقع الإلكترونية تستخدم بصورة كبيرة لعرض وجهات نظر القوى السياسية، وكلٌّ تيار يطرح وجهات نظره بالأدلة والبراهين التي تؤيد وجهة نظره وتدحض التيارات المخالفة له، وكان إعلان نتائج الاستفتاء على الانتخابات على المواقع الإلكترونية تسبق الانتخابات بكل مراحلها، مما يدل على أن هذه المواقع تعتبر أداة صادقة لما يجري في الشارع المصري.

لذلك؛ فإن شبكة الإنترنت تقدم طرقًا جديدًا للاتصال بالحكومة والمشاركة السياسية للمواطنين والاندماج في العديد من الأحداث السياسية، بل أفرزت تأثيراتٍ على وسائل الاتصال التقليدية وعلى جمهورها، وعلى باقي أطراف العملية الاتصالية بالإضافة لتأثيرها على المجتمع وهويته الثقافية وعلاقة الأفراد ببعض داخل المجتمع.

لذا يرى بعض الباحثين أن شبكة الإنترنت أسهمت في نشر الديمقراطية، كما أسهمت في تسهيل إجراءات الديمقراطية من أجل الوصول للأهداف التي اتفقت عليها الأغلبية.

ولقد أثرت الثورة الإعلامية الجديدة على مسار المعرفة السياسية، وذلك على النحو التالي:

- إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات ممَّا قلَّص من قدرة النظم السياسية على التحكم والتأثير في المواطنين؛ مما حد من قدرة النظم السياسية على إخفاء الممارسات المختلفة لتلك النظم وخاصة فيما يتعلق بقضايا الحريات وحقوق الإنسان وقضايا الفساد.
- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين؛ حيث أدت وسائل الإعلام إلى زيادة مستوى المعرفة والوعي لدى المواطنين، وخاصة فيما يتعلق بقضايا التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان، مما أدى إلى رفع سقف حرياتهم وتطلعاتهم، وبالتالي المطالبة بمزيد من الإصلاحات في مجتمعهم.
- أسهمت ثورة الاتصالات والمعلومات في تعزيز وتفعيل دور الأحزاب والقوى السياسية، وذلك من خلال إتاحة المزيد من وسائل الإعلام والاتصال التي تمكِّن القوى من نشر أفكارها ومبادئها والوصول بها إلى الجمهور، بالإضافة إلى التعريف ببرامجها وأنشطتها المختلفة؛ مما يساعد في استقطاب أعضاء جدد.
- انتشار وسائل الإعلام الخاصة: أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى اتجاه إلى خصخصة وسائل الإعلام؛ مما سمح للقطاع الخاص بالدخول في مجال الإعلام والاتصال حيث نشأ العديدُ من الصحف الخاصة والقنوات الفضائية الخاصة، مما كان له أثر واضح في تقليص سيطرة النظام السياسي على الأفكار والمعلومات التي يتم تقديمها للجمهور؛ فلقد أصبح الجمهور يعتمد على مصادر أخرى تنعم بالتحرر الجزئي من السيطرة الحكومية.
- رخص ثمن الاتصالات - بل مجانيتها- في أغلب الأحوال؛ مما يجعلها متاحة للجميع ولا مجال لاحتكارها من طرف الحكومات القمعية أو الشركات الاحتكارية، ومن فوائد رخص ثمن الاتصالات اشتراك عامة الناس في

المعلومات، وتلك هي الخطوة الأولى لاتخاذ الموقف السياسي الرشيد وهو ما يعطي المستخدم فرصةً كبيرة للاطلاع على عشرات المصادر، بل المقارنة فيما بينها وبين جميع أنحاء العالم سواء المصادر العربية أو الأجنبية، مما يتيح له حرية الانتقاء والمقارنة مما يتيح لديه العديد من الرؤى والاتجاهات المختلفة، واستخلاص النتائج التي يراها أقرب للحقيقة.

وتحتفظ شبكة الإنترنت ببعض الوظائف والسمات لوسائل الإعلام التقليدية، والتي من أبرزها ما يلي:

- **الاتصال السياسي:** كان ظهورُ نموذج الاتصال التفاعلي الذي تتبناه شبكة الإنترنت بمثابة نقلة نوعية في العملية الاتصالية بشكل عام وعملية الاتصال السياسي بشكل خاص، فالشبكة بما تمتلكه من سمات ومزايا تكنولوجية تسهم في توفير فرص مهمة لممارسة حريات التعبير والعمل السياسي للقوى السياسية المحجوبة عن الشرعية أو القوى السياسية التي قد تطرح رؤى سياسية وإصلاحية تتجاوز سقف المسموح به من جانب النظام السياسي القائم، بالإضافة إلى إسهاماتها في تعميق الشفافية في السياسات الحكومية من خلال ما توفره من فرص تدفُّق المعلومات من الحكومة للمواطنين، والعكس صحيح.

- **الإخبار السياسي:** تمثل الوظيفية الإخبارية جوهرَ العملية الاتصالية، والتي تعتبر المعلومات المحركَ الأساسي لها، ومع التدفق المعلوماتي الذي تزخر به شبكة المعلومات الدولية، أصبحت تمثل أكبر مزود بالمعلومات في الوقت الحالي، كما أصبحت تلعب دورًا مهمًّا في تحريك الأحداث وبخاصة على المستوى السياسي، ويرى البعض أن أهم ما يميز شبكة المعلومات الدولية هو ما تتمتع به من تقنيات تفاعلية وانتقائية، إلى جانب السرعة الإلكترونية الفائقة، والتي يتم بث الحدث وقت وقوعه.

▪ **<u>التنمية السياسية</u>**: يشير هذا المفهوم إلى الدور الذي تقوم به الدولة لتحقيق أعلى مستويات المشاركة السياسية وغرس القيم والمبادئ والأفكار التي تسهم في عملية التنشئة السياسية، وبالتالي يمكن القول:

إن وظيفة التنمية السياسية تشمل بداخلها وظيفتين فرعيتين، هما:

1- <u>التنشئة السياسية</u>: ويشير لاسويل إلى أن التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها، وتعد وسائل الإعلام إحدي الوكالات الدولية للتنشئة السياسية، لذا تحرص أنظمة الحكم على استخدامها بهدف تنمية الوعي السياسي لمواطنيها؛ لذلك هناك من يرى أنها أحد المصادر المتجددة للمعلومات السياسية والتي تزخر بكميات هائلة من المعلومات حول القضايا السياسية المختلفة. هذا بالإضافة إلى قدرتها على تحقيق أكبر قدر من الاتصال السريع لقطاعات مختلفة من الجماهير مما يترتب عليه بالفعل زيادة الوعي السياسي والتنشئة السياسية.

2- <u>المشاركة السياسية:</u> وهي مجموعة الأنشطة الشرعية التي يمارسها الأفرادُ داخل مجتمعاتهم والتي تكون موجَّهة بطريقة ما للتأثير على اتجاهات وقرارات السلطات الحكومية، وهي تتجاوز حدود المعرفة السلبية بالقضايا والأحداث السياسية إلى ما هو أكثر فاعلية وأشد تأثيرًا على هذه القضايا والأحداث السياسية، فهي تمثل في المقام الأول إسهام وانشغال المواطن بالمسائل السياسية داخل مجتمعه؛ سواء كان هذا الانشغال عن طريق التأييد أو الرفض أو المقاومة أو التظاهر، حيث يرى المدافعون عن شبكة المعلومات الدولية أن التوسع في القدرة على الاتصال يمكن أن يقود إلى ثقافة سياسية أكثر انتظامًا ومشاركة وفاعلية.

- **التسويق السياسي**: ويرتبط هذا المفهومُ - إلى حد كبير - بالأنشطة الاتصالية التي تتم بين الكيانات السياسية من جانب والناخبين من جانب آخر، وتؤكد بعض الدراسات أن استخدام شبكة الإنترنت في عملية التسويق السياسي يزيد من قدرة المعلِن على الوصول المباشر إلى المتلقي المستهدف بكفاءة وفاعلية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، كما تساعده على الوصول المباشر إلى المتلقين المستهدفين في أقل وقت ممكن.

1- **الوظائف السياسية المستحدثة لشبكة الإنترنت:**

تمكنت شبكة الإنترنت خلال فترة وجيزة من دخولها معترك الحياة السياسية من الاشتراك مع المنظومة الإعلامية في أداء مجموعة الوظائف السياسية التي اعتادت عليها وسائل الإعلام التقليدية – كما تم الإشارة إليها سابقًا - بالإضافة إلى استحداث مجموعة من الوظائف السياسية الأخرى، والتي جاءت نتيجة استعانة الشبكة بالمميزات والتقنيات التفاعلية الملحقة بها، وقد أدت هذه السمات والتقنيات إلى تحول مستخدم الإنترنت من متلقٍّ أو مستهلك للرسالة الإعلامية إلى مشارك فعال فيها، وحولت الحوار الإلكتروني من حوار نخبويٍّ إلى حوار جماهيريٍّ لا يعكس مدى تفاوت القدرات السياسية والاقتصادية بين المتحاورين بقدر ما يعكس مدى اختلاف الرؤى والأفكار المطروحة بشأن القضية موضوع الحوار والمناقشة.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، ولكن ينعكس أيضًا على تطوير الأداء الحكومي؛ وذلك من خلال دعم عمليات التحول الديمقراطي وفتح قنوات جديدة للتعبير عن الرأي ووجهات النظرالمختلفة.

وبناءً على ذلك تتعدد الوظائف السياسية التي استحدثتها شبكة الإنترنت، والتي تتمثل فيما يلي:

- **تأسيس نظام الحكومات الإلكترونية:** ويشير هذا المصطلحُ إلى العمليات والهياكل وثيقة الصلة بالخدمات الحكومية التي تقدمها الحكومة للمواطنين بصور إلكترونية، ويسعى هذا النظام لتوفير هدفيْن أساسييْن وهما:

- الهدف الأول: توفير الخدمات الحكومية للمواطنين عبر الإنترنت.

- والهدف الثاني: تفاعل الجماهير مع الحكام في كل ما يتعلق بإدارة الشئون الاجتماعية والثقافية والسياسية؛ لذا يُنظر إلى الحكومة الإلكترونية كمرادف لتوفير الخدمات الحكومية بوسائل إلكترونية.

ولقد حققت التجربة المصرية خطواتٍ مثمرة نحو تطوير الخدمات التي تقدمها الحكومات الإلكترونية، وذلك بتطوير موقع خدمات الحكومة المصرية **www.egypt.gov.eg** الذي يمثل الموقع الرسمي لنظام الحكومة الإلكترونية المصرية، والذي يتم من خلاله إتاحة الفرصة للمستخدم لإتمام بعض الخدمات، مثل خدمات: طلب شهادة الميلاد، وتجديد رخصة السيارات، والضرائب والجمارك، ومكتب تنسيق قبول الجامعات، والتي توفر الوقت والمجهود للمواطنين.

- **التصويت الإلكتروني:** يشمل مفهومُ التصويت الإلكتروني كافة أشكال الاقتراع التي تتم باستخدام الأنظمة الإلكترونية، وخاصة تلك المتصلة بشبكة الإنترنت، فقد أعطى هذا الوسيط شكلاً جديًّا للعملية الانتخابية في العديد من الدول الأوربية، ويشير Kevin Coleman إلى أن هناك شكليْن من التصويت الإلكتروني، الأول: هو التصويت الإلكتروني عبر المواقع التقليدية للاقتراع من خلال ماكينات التصويت الإلكترونية المتصلة بشبكة الإنترنت والتي توجد في الأماكن الرسمية للاقتراع، أما النوع الآخر: فهو الأكثر تطورًا، وفيه تتم عملية الانتخاب من خلال شبكة الإنترنت بشكل مباشر، وباستخدام برامج الحماية لحفظ عملية الاقتراع، وتمثل الولايات المتحدة نموذجًا رائدًا في تبنِّي التصويت الإلكتروني؛ حيث اتجهت لتطبيق هذا النظام منذ الموسم الانتخابي لعام 2000، حيث أتاح الحزب الديمقراطي بولاية أريزونا التصويت من منازلهم أو أعمالهم أو أي مكان آخر؛ وذلك عبر الموقع الرسمي للاقتراع، ومن خلال أرقام هوية شخصية أو ما يسمى PIN، وكذلك أقام الحزبُ الجمهوري في واشنطن مشروعًا مماثلًا

في العام نفسه تمكَّن من خلاله حوالي ثلاث آلاف ونصف الألف من المواطنين من التصويت عبر الشبكة، ولقد نما هذا الدور بعد ذلك إلى أن تم تعميم التجربة على مستوى غالبية الولايات المتحدة في الموسم الانتخابي لعام 2006 .

- **التدوين السياسي:** يعد البعضُ التدوينَ الثورة الإعلامية الأكثر أهمية منذ ظهر التلفزيون، ويرى البعض أن المدونات هي نوعٌ من المشاركة السياسية المباشرة وشكل جديد للتعبير السياسي، حيث يعد التدوين ظاهرة سياسية منذ بداياته الأولى اتخذها البعضُ وسيلة للتعبير والمشاركة السياسية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب الأمريكية على العراق، ومن أهم أسباب بروزهذه الظاهرة على السطح وأسباب شهرتها اهتمامُها بالحركات السياسية الداعمة للديمقراطية في العالم العربي، حيث تعاني الممارسة السياسية، وبخاصة في الوطن العربي، تقلص الاهتمام بالقضايا السياسية، وذلك بسبب عدم الوفاء بالوعود السياسية التي تلقى على واجهة وسائل الإعلام الرسمية، هذا بالإضافة إلى أنهم يستخدمون اللغة العامية والمنتشرة في حواراتهم الخاصة؛ مما شجع على استخدامها في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم بلغتهم الخاصة المعتادة بعيدًا عن آداب الكتابة وفنونها التي ترسخت في الواقع أو الإلمام بمهارات كتابية معينة.

- **دعم التبادل الحر للآراء والمعلومات:** تعد شبكة الإنترنت من أبرز الوسائل الاتصالية الحديثة التي أنتجت حالة مختلفة من الحرية في الرأي والتعبير، وأتاحت لمستخدميها مزيدًا من المشاركة في صناعة المعلومات المقدَّمة عبر الشبكة؛ لذلك هناك من رأى أن الشبكة عبارة عن منتدى قوميٍّ وإيجابيٍّ لحرية التعبير والتقاء الأفكار والآراء، ولقد أتاحت الشبكة للمواطن - خاصة المواطن العربي - خطابًا سياسيًّا مخالفًا للخطاب السياسي الموجَّه، وأتاحت لحركات سياسية مختلفة حرية التعبير عن أفكارها بعيدًا عن قيود الرقابة الحكومية، كما أتاحت للمواطنين ليس فقط الحصول على المعلومات إنما أيضًا التعبير عن الآراء والأفكار، وهو أمر يشكل عنصرًا جديدًا في

الشخصية العربية التي لم يكن مسموحًا لها التعبير عن رأيها؛ فمن خلال المنتديات وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني أتيح للمواطنين العرب فرصة للتعبير الحر والتي لم تكن متاحة لفترات طويلة.

- **<u>دعم عملية التحول الديمقراطية الافتراضية:</u>** الديمقراطية الافتراضية تعني أنه من حق المستخدم مهما كان موقعه أو مكانته الاجتماعية أن يتحرك بحرية داخل الفضاء الرقمي، وأن يكون له الحق في الحصول على كافة المعلومات والبيانات التي تخص مجتمعه والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تهم مجتمعه بعيدًا عن أيٍّ مؤثرات خارجية مثل تلك التي توجد في الواقع الفعلي، كما يصبح من حق المواطن بناءً على ذلك أن يحظى بأعلى مستويات المشاركة السياسية الافتراضية.

لذا؛ تؤدي شبكة الإنترنت دورًا مميزًا ومختلفًا في العملية السياسية في ظل اعتمادها على نموذج اتصاليٍّ تفاعليٍّ يمكن أن يسهم في دعم فكرة تبادل الآراء والمعلومات بين كل أطراف العملية السياسية، وبالتالي بإمكانها أن تؤدي دورًا أكبر في دعم فكرة الممارسة الديمقراطية لحقوق المواطنة من خلال ما توفره من قدرة التواصل بين الأطراف المختلفة عبر الفضاء الافتراضي الذي وفرته شبكة الإنترنت.

<u>وفي هذا الصدد يؤكد شريف اللبان أن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب الالتزام بها من لتدعيم الديمقراطية، وهي كالتالي:</u>

- ضمان الحق الدولي في حرية التعبير، وأن تتماشى كل التشريعات التي يتم وضعها للاتصالات الإلكترونية مع هذا الحق.
- يجب أن تتخذ الحكومات الإجراءاتِ المناسبة لضمان الوصول المدفوع للجميع دون تفرقة.
- يجب صون حرية التعبير، وتحريم الرقابة المبدئية على الاتصال.

- يجب أن يكون ناقل البيانات مثل الشركات المقدِّمة لخدمة الشبكة بصفة عامة غير مسئول قانونًا، ويكون المسئول هو منشئ المادة.
- يجب أن يكون الأفراد قادرين على إرسال واستقبال اتصالات مشفرة دون الحصول على تصريح من السلطات لعمل لك.
- يجب ألَّا تنتقص المراقبة الحكومية للاتصالات من الحق في الخصوصية.
- للأفراد الحق في إرسال المعلومات واستقبالها دون أن يتم تحديد هوياتهم.

وهناك بعض المبادئ الأخرى التي ذكرها د. شريف، والتي تختلف معها الباحثة مثل:

1- أن يكون الأفراد قادرين على إرسال واستقبال رسالات مشفرة دون الحصول على تصريح من السلطات.

2- وللأفراد الحق في إرسال المعلومات واستقبالها دون أن يحددوا هوياتهم.

حيث إن هذه المبادئ - من وجهة نظر الباحثة - ستؤدي إلى بعض الاختراقات للسيادة الوطنية، فإذا قررنا أن نتحول لدولة ديمقراطية بشكل حقيقيٍّ فليكن ذلك عن طريق إقرار من النظام بحقوقنا السياسية وتحت أعينها وفي ظل قوانين تحمي هذه الديمقراطية وحرية التعبير، لأن تداوُل المعلومات بدون أيِّ نوع من الرقابة قد يؤدي إلى مخاطر أكبر من وجهة نظري من الديكتاتورية نفسها، فالرقابة بهذا الشكل لا تكون منعًا وإنما تكون بشكل علنيٍّ؛ فلنتداول المعلومات بشكل علنيٍّ ونحاسب من يقصر ونفضح الفساد ولكن بشكل علنيٍّ وبوجود رقابة مستنيرة عاقلة لا تخضع تحت مسمي أو وظيفة حكومية، وإنما يكون ولاؤها لوطنها وصالح الوطن وحرية التعبير وتحقيق الديمقراطية العادلة والرشيدة، مما يؤدي بدوره إلى تحسُّن الأداء الإعلامي ودعم الحياة السياسية بأبعادها المختلفة.

- **ثالثًا: رصد تأثير شبكة الإنترنت على القضايا السياسية العربية والدولية:**

لقد أصبحت شبكة الإنترنت نشاطًا سياسيًّا يتجاوز حدودَ الدولة السياسية، وتستطيع جماعاتُ المصالح السياسية والجماعات غير الحكومية من جميع أنحاء العالم حشد الدعم الدولي لتأييد أو رفض بعض القضايا، لذلك يرى البعض أن من المستحيل أن تظل السياسات وتصريف الشئون العامة هي نفسها في مواجهة هذه التغيرات الهائلة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة في قضايا مثل المواطنة والإدارة الحكومية والتفاعل بين المواطنين والانتخابات العامة؛ لأن هذه القضايا سوف تحتل مكانًا بارزًا في الخطاب الإعلامي ووسائله الحديثة.

لذا يرى البعض أن الشبكة حققت الديمقراطية العالمية عبر برلمان مفتوح؛ مما يعطي لكل فرد مقعدًا مجانيًّا في برلمان يناقش ويعترض ويستجوب ويعبِّر عن رأيه ويتبادل الآراء مع الآخرين، بل يشكل مع الآخر جماعة ضغط إلكتروني ويشارك في صنع القرار؛ فمع المحاولات المستمرة من قِبل الحكومات للتضييق على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف أو القنوات التلفزيونية أو الإذاعية، برز دور شبكة الإنترنت في توفير تلك المساحة التي يحتاج إليها النشطاء والمواطنون للتعبير عن آرائهم ونشرها وتداولها دون أن تتمكن الحكومات من السيطرة على المساحة أو المضمون أو مصادرتها؛ كل ذلك يجعل من الإنترنت واحدة من أهم وأكثر الوسائل الصالحة لدعم حرية الرأي والتعبير، ومنحت كل فرد من أفراد المجتمع وسيلةً إعلامية تمكنهم من نشر كل ما يعتقدونه وآرائهم المختلفة والأخبار والأحداث بسرعة فائقة قد تكون في كثير من الأحيان وقت حدوثها، وذلك بدون انتظار تصريح من سلطات أو جهات رقابية .

ويشير **توماس ب إدسال** - وهو من الصحفيين المعنيين بتغطية أنباء الشئون القومية في كلية الدراسات العليا للصحافة بكولومبيا، والذي غطى الأحداث السياسية الأمريكية بواشنطن ما يقرب من 25 عامًا في صحيفة واشنطن بوست - إلى أن الشبكة

العنكبوتية وما رافقها من ازدياد هائل في عدد وسائل الإعلام الجديدة أحدث ثورة في الميدان السياسي الأمريكي في أربعة مجالات على الأقل، والتي تتمثل في: الأساليب المبتكرة للوصول إلى الناخبين، والنظام الإخباريٍّ المختلف بصورة جوهرية، والتدفق غير المسبوق للتبرعات من المانحين الصغار، ومجموعات المصالح.

فعلى سبيل المثال، في الأسابيع القليلة التي أعقبت أحداث سبتمبر 2001 تحول الجمهور إلى المواقع الإلكترونية بأعداد كبيرة بحثًا عمًّا يوصف بالإرهاب؛ لذا فلقد تكاثرت المواقع الإلكترونية نتيجة لإدراك الحكومات لأهمية العلاقات مع وسائل الاتصال والرأي العام وتزويده بالمعلومات، وفي نهاية شهر سبتمبر كان يوجد 17.605 موقع تابع لمؤسسات حكومية عبر العالم وأغلبها متاح باللغة الإنجليزية .

وأكد العديد من نتائج الدراسات أن معظم المرشحين الفائزين في الانتخابات الأمريكية عام 2000 اعتمدوا على استخدامهم لشبكة الإنترنت في خوضهم للانتخابات، هذا بالإضافة إلى دورها البارز في تفعيل التصويت والمشاركة السياسية.

ويرى بعض الباحثين أن شبكة الإنترنت أسهمت في نشر الديمقراطية، كما أسهمت في تسهيل إجراءات الديمقراطية من أجل الوصول للأهداف التي اتفقت عليها الأغلبية.

كما أوضحت دراسة Tobler أن الانتخابات التشريعية البريطانية من عام 1996 إلى عام 2000 تأثرت بشكل كبير بشبكة الإنترنت، فلقد دون أخبار الانتخابات على الشبكة على شكل قصص إخبارية غير متاحة لدى الصحفيين التقليديين.

حيث تتيح شبكة الإنترنت أمام الجمهور إمكانية الحصول على المعلومات بصورة أكبر من غيرها من وسائل الإعلام كما توفر معلومات قد تمنعها الرقابة؛ فمثلًا في أثناء حرب الخليج كانت الإنترنت بمثابة وكالات أنباء جماهيرية تمد مستخدميها بمعلومات حجبتها الآلة العسكرية الأمريكية، كما وفرت الإنترنت فرص نقاش ذات اتجاهيْن وليس

نقاشًا ذا اتجاه واحد من الحكام إلى المحكومين، كما أنه في الإنترنت يقل الضغط الإعلاني على العمل السياسي مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فهي في طبيعتها تملك مقدرة ديمقراطية ضخمة وعامة كمنارة سياسية كاشفة ومؤثرة في العمل السياسي.

وهذا ماأكده **عبد الجبار، وفراس كوركيس** في دراستهما، واللذين أشارا إلى أن الإنترنت والشبكات الاجتماعية من العوامل الرئيسة التي أسهمت في عملية الحراك السياسي وإزاحة الخوف السياسي وكسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام العربي، بل اعتبرها البعض العامل الحاسم في إنجاح الثورات السياسية.

وتؤكد صحيفة Los Angles Times على دور الإنترنت في الحياة السياسية تجاه القضايا العالمية، حيث أشارت إلى أن الإنترنت نظم احتجاجات واسعة ضد الحرب الأمريكية على العراق، حيث هناك مليون شخص على الأقل ساروا في مظاهرة بلندن، واحتشد مليون شخص في إسبانيا، و500.000 في برلين و200.000 في دمشق، وتظاهر مليونان آخران في روما وتظاهر أكثر من 150.000 في أستراليا، وقد تم تنظيم كل هذا عمليًا عن طريق الإنترنت، وبدأت الجماعات تهتم وتشارك في المعلومات ونقل الأفكار وتعقد اجتماعات افتراضية لمدة أسابيع قبل هذه الاحتجاجات، وقامت مواقع شبكة Indy media.org كعقد توصيل في شبكات المعلومات لتقديم كل الآراء والأفكار التي تعارض فكرة الحرب على العراق.

وأيضًا لقد استفاد المعارضون الجنوبيون لنظام الحكم باليمن، وبخاصة الذين يقيمون في الخارج، بصورة كبيرة من المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، وخاصة منذ انطلاق ما عرف بـ"الحراك الجنوبي السلمي"، حيث أنشئ العديد من المواقع الإخبارية المعارضة والمنتديات السياسية التي أسهمت إسهامًا كبيرًا في التعريف بـ"القضية" التي يناضلون من أجلها، وأصبحت تلك المواقع التابعة للمعارضة أكثر صراحة في قول ما تريد بحق النظام ووصفه بصفات عديدة، بحكم أنها موجودة في الخارج وبعضها بالطبع

يتم تحريره وإدارته من الداخل، لكن ما يمكن التأكيد عليها هنا هـو أن المواقـع الإخباريـة خـدمت كثيرًا المعارضين الجنوبيين وعرَّفت بقضيتهم، بـصورة غـير مـسبوقة، خاصـة أن الـصحافة الورقيـة في الداخل محكومـة بقيـود قانونيـة ولا يمكنهـا نـشر كلـمات، مثـل: "الاحـتلال الـشمالي" أو "الجنـوب المحتل".

وبشكل عام اختلف التأثير السياسي للإنترنت عبر الدول؛ ففي حين لعب الإنترنت دورًا في منـع اتخاذ إجراءات صارمة ضد الثورة في شيباس في المكسيك؛ لأن العالم الخـارجي اطلـع أولًا فـأولًا عـلى تطورات الأحداث في المكسيك، فالإنترنت أيضًا كان مصدرًا رئيسًا للمعلومات في فيتنـام عـام 1997-1998 وعلى الرغم من أن الحكومة الفتنامية حظرت دخول المراسـلين إلى المقاطعـة، لكـن تـسربت بعض المعلومات عن طريق الإنترنت، مما دفع الحكومـة إلى اتخـاذ بعـض الإجـراءات الرقابيـة عـلى الإنترنت.

كما تمكنت الجماعةُ الثورية للمرأة الفلسطينية وعن طريق موقعها عـلى الإنترنـت فقـط مـن معارضة ونقد الأصولية وحركة طالبان، ونشر رسالتها المتمثلة في المطالبة بحقوق المرأة في أفغانستان والدعوة إلى الحرية والديمقراطية العلمانية، لذلك فإن استخدام الإنترنت كتكنولوجيا اتصال كان لـه تأثير في تشكيل الرأي العام، فضلًا عن أن الموقع أعطى المرأة الأفغانية صورة غـير مـسبوقة في إطـار الرؤية الجديدة لمستقبل أفغانستان والهوية الجديدة للمرأة.

وقد لعبت المدونات دورًا بارزًا في المجال السياسي؛ حيث اسـتطاعت المـدونات المـصرية لفـت انتباه الأفراد إلى القضايا السياسية وبخاصة بين عامي 2004-2005 وهي فترة شهدت حراكًا سياسـيًّا قل نظيره في تاريخ مصر المعـاصر؛ فمـن الاسـتفتاء عـلى الدسـتور، إلى تفجـيرات طابـا والانتخابـات الرئاسية والبرلمانية والمظاهرات، ففي كل هذه الأحداث كانت المـدونات شـاهد عيـان عـلى كـل مـا يحدث، ونقلت الآراء والمشاعر السياسية تجاه هذه الأحداث، ولعل أبرزها مدونات: الوعي المـصري وبهية ومدونة منال وعلاء.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة Amanda Lenhart& Susannah Fox (2010) والتي تشير إلى أن المدونات تعد نافذة جديدة للتعبير الإبداعي وطرح الرؤى والتجارب الشخصية، كما أثبت أن غالبية المدونين على شبكة الإنترنت يبحثون عن الأخبار السياسية في المقام الأول خاصة الأخبار المحايدة.

ولقد استخدمت شبكة الإنترنت على نطاق واسع في الحرب على العراق؛ فقد جمعت الولايات المتحدة أغلب معلوماتها عن القوة العراقية عبر شبكة Guliflnk على الإنترنت والتي أطلقها البنتاجون في أغسطس 1995 كوسيلة جديدة وسريعة لنقل التقارير الاستخباراتية، وهي الشبكة التي دار تحقيق مستقبل بشأن تسريب كمية من المعلومات وجانب من خطط الحرب على العراق قبل الحرب بواسطة لجنة الاستخبارات في الكونجرس، وهو ما اعتُبر وقتها بمثابة تهيئة الأجواء للحرب، لذا هناك من أشار إلى أن حرب العراق هي التي رسمت عصر النضج لشبكة الإنترنت؛ حيث كانت أول وأهم حرب للولايات المتحدة تغطى على شبكة الإنترنت، واشتهرت حين ذلك بحرب الإنترنت.

ويمكن القول إن تزايُد تأثير الإنترنت في الحياة السياسية يأصِّلُ لفكرة الديمقراطية المباشرة، وهي الرؤية الجيفروسونية التي وضعها ثالث رئيس لأمريكا توماس جيفروسون، ويعكس فيها أن الشعوب مسئولة عن قراراتها بصرف النظر عن التحديات القائمة التي كانت تعتري التواصل فيما بينهم كبعد المسافة ومحدودية الاتصال بنفسه.

<u>ويمكن رصد تطورات استخدام شبكة الإنترنت مع بدء الحرب كما يلي:</u>

- عندما غزت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة العراق في 19 مارس 2003 كانت الشبكة تأتي في المؤخرة كمصدر أساس للأمريكان لأخبار الحرب.

- أظهر مسحًا آخر ما بين 20-25 مارس، 2003 أن 78% من الأمريكان قرروا التحول إلى التلفزيون كمصدر أساسي للأخبار الحرب تلاها الراديو والصحف ثم الإنترنت.
- في أثناء الأسبوع الأول من الحرب ذهب 77% من الأمريكيين أون لاين بحثًا عن الأخبار عن الحرب.
- وصل عدد مستخدمي الشبكة 2.5 مليون في 18 مارس، ثم زاد إلى 6.1 مليون في 19 مارس وبعدها بيومين إلى 10 مليون.
- كانت حرب العراق أول حرب أمريكية صوَّرها الصحفيون بكاميرات عالية الجودة ومن خلال تكنولوجيا الفيديو والأقمار الصناعية جعلت البث المباشر لصور المعارك ممكنًا على الشبكة.
- يسرت الشبكة تغطية لا تقارَن؛ فنتيجةً لتمركز المصورين بجوار الجنود في الحرب، أدى ذلك إلى انتشار صور ومدونات الحرب بجانب بمواقع الويب الإخبارية العملاقة ووسائل الإعلام الثرية.

<u>الإنترنت بعد الحرب على العراق:</u>

- قلصت التغطية المرئية للحرب في الذكرى الأولى والثانية للحرب إلى 15.4%.
- في الذكرى الأولى هيمنت أربع صور فقط للحرب على الصفحات الرئيسة لـ26 موقع ويب وإخباريٍّ وتشابهت معها الذكرى الثانية للحرب في وضع أربع صور متنوعة عن الحرب، أما في الذكرى الثالثة فقد زادت إلى 23.1% بعرض 6 صورللأحداث الجارية بالإضافة إلى لجوء بعض مواقع الويب إلى وضع صور تذكارية للأسابيع الأولى من الحرب.

- زيادة ملحوظة فيعدد المواقع العراقية؛ حيث وصلت أعدادها عام 2006 إلى 846 موقعًا عراقيًّا؛ وهذه زيادة ملحوظة إذا قورنت بعام 2003 والتي لم تتجاوز فيه أعداد المواقع 50 موقعًا.
- أسهمت حرب العراق في تطوير غرف الأخبار أون لاين التي كانت تفتقد إلى المحررين والصحفيين رفيعي المستوى، وكانت مهمة هذه الغرف تقتصر على تجميع الأخبار بشكل ومحتوى روتينيٍّ، لذلك كان للحرب الفضل في تطوير نظم غرف الأخبار.
- مكنت قدرة الشبكة الأرشيفية مواقع الويب الإخبارية من ابتكار أقسام شاملة مع روابط للتغطية السابقة.
- الشبكة كان لها تأثيرٌ فعالٌ بعد الحرب على الأمريكيين، حيث أصبحت واحدة من قوى تشكيل الذاكرة التجمعية من خلال تغطيتها المرئية للحرب بواسطة مواقع الويب الإخبارية الأمريكية الوطنية وتدعيمها للقرار الأمريكي بشن الحرب بعرض قصص الحرب المؤيدة للحكومة الأمريكية، بالإضافة إلى القدرة العسكرية الأمريكية.

ولقد ظهر في السنوات الأخيرة برامج ومواقع كان لها تأثير سياسيٌّ ملحوظ، وسوف نعرض لتأثيراتها السياسية:

فلقد أظهر تقرير إخباريٌّ نشرته صحيفة **ديلي تلجراف البريطانية** Daily Telegraph أن فصائل المقاومة في العراق تستخدم "**برنامج جوجل إيرث**" لتنفيذ هجمات ضد المعسكرات البريطانية والأمريكية، كما أن المقاومة الفلسطينية تستخدم أيضًا هذا الموقع في تحديد الأماكن المستهدفة لمساعدتها في تحديد وضرب الأهداف العسكرية الإسرائيلية، فبالإضافة إلى استخدام عناصر المقاومة العراقية والفلسطينية لبرنامج جوجل في تحديد أهدافها، فلقد ظهرت خلافات بين شركة جوجل ووزارة

الدفاع الأمريكية بسبب قيام شركة جوجل بنشر صور لقواعد عسكرية أمريكية وأماكنها؛ مما دفع البنتاجون إلى عدم السماح لفريق جوجل بأخذ صور فيديو بانورامية من داخل هذه المؤسسات.

كما أوضحت **دراسة بول رروويج عن تغطية** BBC On line لقضية الصراع العربي الإسرائيلي نصوص الأخبار بصورة أوضح للجانب الإسرائيلي، وأكدت نتائج الدراسة أن المشكلة ليست في المراسلين، وإنما تكمن أساسًا في تحرير الأخبار، فالأحداث دائمًا مجردة من سياقها التاريخي، كما أن المساحة المخصصة لتغطية أحداث مقتل الإسرائيلين أكبر بكثير من تلك المخصصة لمقتل الفلسطنيين، كما تستخدم أخبار CNN on line مصطلح وفاة للإشارة إلى الفلسطنيين ومصطلح مقتل إلى الإسرائيلين، بينما يطلق على جرائم العدوان الإسرائيلي لفظ ثأر كي تبدو مبررة، ومن أهم نتائج الدراسة أن الضيوف الإسرائيلين يتم استضافتهم من الشخصيات المرموقة والقادرة على طرح وجهات نظرها بطلاقة على النقيض من الاستضافة المحدودة وغير الكفء للجانب الفلسطيني.

وفي ألمانيا الاتحادية أصبحت العبارات الأكثر شيوعًا هي: "يمكنكم معرفة موقف حزبنا من تلك القضية والاطلاع على برنامجنا الانتخابي عن طريق شبكة الإنترنت، برجاء زيارة موقعنا **http://www.de/html**،" وعلى هذا الأساس تشكل منتديات النقاش وساحات الحوار وBlogs التي ذاع صيتها وخاصة في الآونة الأخيرة وأصبحت متنفسًا سياسيًّا واجتماعيًّا لمجتمعاتها، ولقد أشار الدكتور إندرياس كافاليره أستاذ العلوم السياسية بجامعة دورتموند إلى أنه في الوقت الحالي لا يتمكن السياسيون الألمان من إثبات تواجدهم على الساحة دون الاستعانة بشبكة الإنترنت، وعلل ذلك بأنه وسيلة متاحة وبسيطة للغاية، وأنه يتم من خلالها التعرف على سياسات وبرامج الأحزاب المختلفة، بالإضافة إلى معلومات ضخمة يتم بناءً على ضوئها اختيار الحزب أو المرشح الذي يحدده.

واتضحت أهمية هذه الوسائل الجديدة في دعم الحوار السياسي بشكل بارز في عام 2005 بعد مبادرة الرئيس المصري المخلوع بالدعوة إلى تعديل المادة 76 من الدستور، وقد شكلت ساحات النقاش على شبكة الإنترنت مجالًا أساسيًّا من المجالات التي برزت فيها تجليات وتداعيات ذلك الحوار وخصوصًا الساحات التابعة لمواقع محطات إذاعية وتلفزيونية والتي حاولت تهيئة الرأي العام للتفاعل مع القضية من خلال ما تطرحه من معالجات إخبارية وتفسيرية وتحليلية، وبذلك فقد اختلف أسلوب طرحها للجدل المثار حول **هذه** القضية عن الأسلوب الذي اعتمدته الساحات الأخرى العامة التي تنتفي فيها الوظائف الإخبارية والتفسيرية.

وأوضح تحليل **غرفة الحوار الحي Chat Room لصحيفة الجارديان** أن أدوار المرسل والمستقبل كان يتم تبادلها؛ فكلاهما يمارس سيطرة متساوية على الرسائل التي يتم إرسالها واستقبالها. وقد طور مستخدمو غرفة الحوار الحي إحساسًا بالمجتمع في أثناء التفاعل، وهو ما جعل غرفة الحوار الحي مكانًا مهمًّا لتلاقي النيجريين لكي يتحدثوا في السياسية والحياة الثقافية في نيجيريا، وهذا ما جعل مجتمع غرفة الحوار الحي مفعمًا بالنشاط والحياة.

هذا بالإضافة إلى الدور البارز **لشبكة الإنترنت في بورما**، والتي تم من خلالها نقل الاحتجاجات التي نظمت في سبتمبر 2007 ضد النظام العسكري، وهي المظاهرات التي استحوذت على اهتمام العالم، فقد عرضت الإنترنت صورًا ملتقطة بواسطة الهواتف النقالة لمظاهرات الاحتجاج التي قادها الرهبان، ورد الحكومات العنيفة عليها؛ مما عرض نظام الحكم العسكري في بورما إلى الضغط السياسي، لذا اتخذت الحكومات إجراءاتٍ مشددة تمثلت في إغلاق مواقع الإنترنت في محاولة منها لإخفاء الصور والفيديوهات التي نشرها للعالم بعد ثوانٍ قليلة من إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى مواقع الإنترنت خارج البلاد إلى مهاجرين بورميين.

وتوصلت **دراسة عصان نصر** إلى أن القضاياالسياسية العربية من أكثر القضايا التي تشغل المتعاملين مع موقع الحوار العربي على شبكة الإنترنت.

كما أشارت **دراسة عبد اللـه أبو رواس** إلى أن شبكة الإنترنت أصبحت مجالًا عامًّا للتعبير عن الرأي بحرية تامة في الشئون الخاصة بالعالم العربي بعيدًا عن البيروقراطية التي تفرض على وسائل الإعلام التقليدية.

وتوصلت نتائج **دراسة نعيم الفيصل المصري** إلى أن أهم أولويات وأوجه الاستفادة من الشبكة لخدمة القضية الفلسطينية في تغطيتها لأحداث انتفاضة الأقصى في المرتبة الأولى يليها تقديم وشرح وجهة النظر الفلسطينية.

وهذا ما أكدته **دراسة خالد معالي من أن الصحافة الإلكترونية** من أهم الوسائل التي تقود الحراك السياسي الفلسطيني، وأنها ذات تأثير كبير في التوجهات الفلسطينية تجاه الأحداث السياسية، وأن انتشار الصحافة الإلكترونية أدت إلى اتساع هامش الحريات، وأسهم في مراقبة أداء السلطة السياسية، ورفع مستوى الوعي السياسي نتيجة لسرعة نقل المعلومات.

كما أكد **(2006)Markus Seifert&MarcoBrauer** بروز شبكة الإنترنت كأداة تحفيز وتعزيز للمشاركة السياسية وكوسيلة متكاملة يتوفر فيها النص والفيديو والصوت، وأنه تم عن طريق شبكة الإنترنت إبراز المواقف السياسية والاتجاهات المعارضة.

ومن آخر إسهامات الشبكة للقضية الفلسطينة أن الشباب الفلسطيني دشن عددًا من المجموعات على صفحة الفيسبوك، منها ما يحاكي تلك الصفحات التى أنشئت إبان أحداث تونس ومصر، لمحاولة إسقاط السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس وذلك 10 في فبراير 2011، وعلى الصعيد الآخر قام جمهور الشبكة بتدشين حملات مكثفة

ضد التصعيد الإسرائيلي والتهويد للقدس، لذا تم اختيار يوم 17 رمضان لأنه يتوافق مع غـزوة بـدر، وبدأ العمل بضخ مئات الرسائل داخل المنتـديات وذلـك لـدعوة كـل المـسلمين لتـذكيرهم بالقـدس والمسجد الأقصى ومكانته، والصفحة تحت عنوان: "**يوم القدس العـالمي عـلى الإنترنـت**"، بيـنما أكـد خبراء ومسئولون أمنيون فلسطينيون أن الاستخبارات الإسرائيلية تستفيد بشكل كبـير مـن متابعتهـا للمعلومات التي توفرها الصفحات الخاصة بالفلسطينيين على مواقـع التواصـل الاجتماعـي وشـبكة الإنترنت، وحذروا من خطورة ضررها على المقاومة الفلسطينية، بـل أكـدوا أنهـا أحـد أهـم مـصادر الاحتلال المفتوحة للحصول على المعلومات الأمنية والاستخبارية المهمة، خصوصًا من الشباب الـذين قال إنهم يضعون معلوماتهم وصورهم الخاصة ومعلومـات عـن محـيطهم وتفاصـيل عـن المقاومـة وعملياتها بقصد السرعة في نقل الخبر دون إدراك مخاطر ذلك.

وفي دراسة حديثة حول "**علاقة الإعلام الجديد بحرية الـرأي والتعبـير في فلـسطين... فيـسبوك نموذجًا**" والتي تناولت دور فيسبوك وتأثيره على القضية الفلسطينية، والتي أكدت أن فلسطين تعتبر في مقدمة الدول العربية استخدامًا للإنترنت؛ وذلك لأسباب في مقدمتها الاعتقاد بالدور الـذي يمكـن أن تلعبه الإنترنت في الصراع الإعلامي والتعريف بالقضية الفلسطينية، وخاصة في ظل تراجع الرقابـة بكل أشكالها وهو ما يميز المجتمع الافتراضي، ولقد أثبتت الدراسة أن 67% مـن المـشتركين في شـبكة الإنترنت يرون أن فيسبوك أسهم في حرية التعبير ورفع مستوى الحرية لـديهم وأنهـا دفعـت مـسار الديمقراطية، وأكدت الدراسة أن فيسبوك كوَّن نوعًا من الوحدة الزمنية أو ما يمكن أن نطلـق عليـه "الطبقة الإلكترونية".

و لا نـستطيع إغفـال دور **موقـع تـويتر**، الـذي يعتـبر مـن أحـدث أدوات الإعـلام الإلكـتروني الحـديث، ويمكـن تـسجيل أول دور واضـح لتـويتر في الحيـاة الـسياسية في تغطيته **للهجوم الإرهابي على مومباي في الهند عام 2008، وسقوط طـائرة أمريكيـة في**

نهر هادسون في يونيو 2009، كما تم استخدامه بفاعلية في أثناء المظاهرات التي اندلعت في **طهران عقب إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية،** والتي أسفرت عن التجديد للرئيس الإيراني أحمدي نجاد، وهو الأمر الذي اعتبره المعارضون مخالفًا لتصويتهم، وتم تنظيم حركات احتجاجية شعبية في طهران، وهو ما تكرر في الثورة التونسية والمصرية، كما أصبح تويتر أسرع وسائل نقل الأخبار عالميًّا، ونستطيع رصد كيف استطاع مواطن بكستانيٌّ نشر خبر مقتل أسامة بن لادن قبل الإعلان الرسمي عن هذا الأمر بأكثر من ساعة كاملة.

ومن أشهر المواقع التي تؤكد على دور الإنترنت في الحياة السياسية وصنعها "**موقع ويكليكس**" الذي سرَّب إلى الرأي العام مجموعة من الوثائق المهمة، حيث نشر شريط فيديو للجيش الأمريكي يظهر مروحية مقاتلة أمريكية تقتل برصاصها ما يقرب من اثني عشر شخصًا في بغداد أغلبهم مدنيون، وبعد ذلك جاءت سجلات حرب أفغانستان ثم وثائق حرب العراق، وفي نوفمبر 2010 بدأ الموقع في نشر مجموعة مختارة من البرقيات الدبلوماسية الأمريكية المسربة التي بلغ عددها 250000 وثيقة.

لذا، حصلت ويكليكس عام 2009 على جائزة منظمة العفو الدولية للصحافة التي تخدم حقوق الإنسان عن "**فئة الإعلام الالكتروني**"؛ لأنها رفعت التحدي في وجه النخب الحاكمة وقامت بدور مركزيٍّ في صنع الحدث السياسي، وسعَت لإجراء دور محوريٍّ في إطلاق نقاش عام، والبدء في إعادة تشكيل المجال العام السياسي من جديد.

لذلك، هناك من ينظر إلى تأثير شبكة الإنترنت في الحياة السياسية من منظورين:

1-المنظور الأول: أن التكنولوجيا الجديدة تمكِّن جماعات الضغط ومنظمي الحملات الانتخابية من الإعلان عن أنفسهم والتنظيم بفاعلية.

2-المنظور الثاني: أن الإنترنت بمحركاته البحثية وروابطه العنكبوتية يسمح بتصفح أسهل من وسائل الإعلام الأخرى، كما أنه يتم استخدام الشبكة من قبل القوى السياسية للدفاع عن مواقفها المختلفة، كما أن من أبرز الظواهر الجديدة الناتجة عن استخدام الشبكة بروز السياسات الراديكالية والهامشية وامتداد الاتصالات بين الجماعات المتشابهة في مواقفها الفكرية عبر حدود الدول والتفاعلات التي تتم بين الإعلام والسياسة؛ مما يسمح لتلك الجماعات بطرح آرائها؛ مما يعطيها فرصة أكبر للتأثير على العملية السياسية في المجتمعات المختلفة.

رابعًا: دور الإنترنت في الحراك السياسي وربيع الثورات العربية ... رؤية تحليلية:

1- التدقيق الأصولي في مسمي "ربيع الثورات العربية":

لقد فاجأت الشعوب العربية العالم بانتفاضتها على الظلم والاستبداد من قِبل النخب السياسية الحاكمة بما عرف إعلاميًا "**بربيع الثورات العربية**"، وهناك من يؤكد على أن كلمة "الربيع العربي" كلمة غريبة على الثقافية العربية، وأنها استعارة لحالة مماثلة في التاريخ الاجتماعي والسياسي لأوربا الغربية، حينما قادت الطبقة الوسطي عام 1848 في كلٍّ من فرنسا، ألمانيا، والنمسا، ثوراتها مطالبة بتحقيق أهدافها السياسية وفق الظروف الموضوعية والذاتية لتلك الشعوب آنذاك، فاستخدم هذا المصطلح "الربيع الأوربي" تعبيراً عن حالة رفض لسياسات الحكم، كما تم استخدامها من قِبل شباب جامعات أوربا الغربية عام 1968 ضد أنظمتهم السياسية والتي هزت العالم وامتدت آثارها لجميع شعوب العالم آنذاك، كما تم استخدامها أيضًا في العام نفسه عندما انتفض شعب جمهورية جيكوسلوفاكيا سابقًا ضد نظامه الشيوعي، واستخدمت أيضًا عندما انتفضت الحركة العمالية في بولونيا عام 1980 وسميت حركة "فانسيا"، كما استخدمت عندما ثارت شعوب أوربا الشرقية بين عاميْ 1989-1990، منذ سقوط جدار

برلين والذي أسقط بدوره الأنظمة غير الديمقراطية من بولونيا إلى ألمانيا الشرقية، ثم امتدت إلى ما كان يُعرَف بالاتحاد السوفيتي.

لذلك نستطيع القول إن هذا المسمى "ربيع الثورات" لم يأتِ من قبيل المصادفة، ولكنها كلمة تمت استعارتها من الثقافية السياسية للدول الغربية، وأن هذا المصطلح ينطوي على مجموعة من الدلالات والتي من أبرزها تغييرُ النظام السياسي الحاكم لتحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وهذه هي الشعارات التي رفعتها ثورات الربيع العربي، وجاءت هذه الثورات نتيجة لتراكمات نضج سياسيٍّ خلال فترة ما قبل الثورات العربية التي قد تزيد عن عقد من الزمان، وهذا -وإن تفاوتت هذه المطالب في تفاصيلها ونتائجها- ولكنها تؤكد أن دول الوطن العربي امتلكت وعيًا سياسيًّا يعزز التوجه نحو زيادة المشاركة السياسية استجابة لتلك المتغيرات وتفاعلًا مع ظروفها الداخلية السياسية والاجتماعية والثقافية، واتسمت عملية متابعة الإصلاح في دول المنطقة بتداخل البُعدين الداخلي والخارجي معًا، وأسست واقعًا جديدًا على المستويين الإقليمي والدولي بعيدًا عن الهيمنة الدولية بكل مستوياتها.

ولقد تحدث الثورات العربية العديد من المقولات النظرية التي تبنَّت أن الثورات والحركات الاجتماعية ترتبط بالعنف السياسي، حيث ارتبطت هذه الحركات بالطابع السلمي الذي غلب عليها وعدم انجرافها إلى العنف إلا من باب الدفاع عن النفس معتمدة على شبكات التواصل الاجتماعي لإشعال فتيل التغيير.

ومما لاشك فيه أنها ستؤثر في أدبيات الثورات والحركات الاجتماعية والسياسية في المستقبل، ولعل أول مظاهر الاهتمام النظري بتحليل الثورات يكمن في محاولة التعرف على العلاقة فيما بينها، وكيف تم انتقال شرارتها من المغرب إلى المشرق إلى الخليج العربي؟

وفي هذا الخصوص، يمكن الحديث عن ثلاثة إسهامات نظرية مختلفة في محاولة التعرف على العلاقة المتبادلة بين حركات التغيير العربية:

- **الإسهام الأول**: يعتبر أن تلك الحركات تمثل تطبيقًا علميًا لنظرية "**دومينو المعروفة**" على أساس أن الثورة في تونس أدت إلى ثورة مماثلة في مصر، وبحكم الوزن الإقليمي لمصر انتشرت حركات التغيير في الوطن العربي كله.
- **الإسهام الثاني**: يصف تلك الحركات بأنها تماثل "**التسونامي**" الذي عصف بالمنطقة بعد عقود طويلة من الركود السياسي كانت سببًا في وصف المنطقة بأنها تمثل استثناء من الانتشار الديمقراطي في أنحاء واسعة من العالم.
- **الإسهام الثالث:** يتعامل مع تلك الحركات بوصفها "**موجة رابعة من موجات الديمقراطية**" بعد الموجة الأولى التي شملت جنوب أوربا، والثانية التي غطت أمريكا اللاتينية، والثالثة التي امتدت إلى أوربا الشرقية.

وتتبنى دراسة **نيفين مسعد، أستاذ العلوم السياسية** وجهة النظر الثالثة؛ لأن افتراض أن الثورات العربية تعبر عن الدومينو- حيث إن البداية كانت بتونس ثم بقية الدول العربية الأخرى- أمرٌ مستبعد؛ لأن الاحتجاجات بمصر واليمن على وجه الخصوص بدأت منذ 2005، ولكن لافتقاد التنسيق الداخلي لم تنجح هذه الاحتجاجات، وعلى صعيد آخر وصف الحركات بالتسونامي أمر لا يصدق؛ لأن الوصف يشيرإلى أنها ظاهرة طبيعية غير متوقعة، وهذا ليس الحال مع تلك الحركات، والتي أشار إليها العديد من المحللين السياسية بأن البيئة العربية كانت محملة بعوامل الانفجار والتي تتمثل في الفساد السياسي، واتساع الفجوة الطبقية، وتعاظم دور أجهزة الأمن.

ومن الجدير بالذكر، أن مئات الأطروحات الفكرية والفلسفية والسياسية التي تحدثت على امتداد عقود عن التغيير، وأسباب التقدم ومعوقات النهضة، ومأزق التحول الديمقراطي، وإشكالية البنى الاجتماعية القابلة للاستبداد، قد أخفقت في التنبؤ

بحدوث مثل هذا السيناريو، فإن فكرة ثورة من أجل الحرية والديمقراطية - كما أشار إليها الفيلسوف الفرنسي Condorcet- ظلت دومًا خارج الفضاء التداولي للأطروحات التي درست الواقع العربي واستشراق مستقبله، ولم يتوقعها أحد المفكرين والمحللين السياسين، لذلك سنحاول إلقاء الضوء على أهم الدوافع والقوى المحركة للثورات العربية فيما يلي:

2- **<u>الدوافع والقوي المحركة للثورات العربية:</u>**

لا يوجد اختلاف في دوافع واسباب قيام الثورات أو الاحتجاجات، فعادة ما تكون أسبابًا اجتماعية مثل عدم المساواة، وارتفاع الأسعار، وانتشار البطالة، وغياب الديمقراطية، بالإضافة إلى أن هناك بعض الدوافع والأسباب الظرفية الخاصة بكل ثورة كما يلي:

(أ) **<u>العوامل والأسباب لقيام الثورات ويمكن تقسيمها إلى نوعين:</u>**

- **<u>أسباب هيكلية بنيوية</u>**: فهناك اتفاق من قِبل الباحثين على أن هناك عدة أسباب بنيوية وراء الثوارت والتي تتمثل في القمع الأمني، والانسداد السياسي، وفشل القوى التقليدية في استيعاب الشباب، وتراجع عوامل الاندماج الوطني، وازدياد فجوات التنمية، استئثار فئة قليلة بموارد الدولة، وتكريس معادلة تزاوج السلطة مع رأس المال، وانتشار الفقر والبطالة، وسياسات التهميش التنموي لفئات مجتمعية وقبلية ودينية، فضلًا عن جمود النخبة ومصالحتها مع النظام السياسي القائم.

- **<u>أسباب ظرفية محفزة:</u>** فبالإضافة إلى الأسباب السابقة توجد ظروف محفزة مثل الفعل المحفز، مثل: "محمد بوعزيزي" في تونس، وتعذيب خالد سعيد في مصر، اعتقال الناشط السياسي "فتحي تريل" في ليبيا، فضلًا عن سريان فعل العدوى الاحتجاجية إلى الأردن والمغرب والبحرين والجزائر وغيرها من الدول.

(ب) القوى المحركة للثورات العربية:

شهدت الدول العربية حراكًا سياسيًا وطبقيًا واسع النطاق، ويمكن القول إن أبـرز القـوى التـي أسهمت في هذه الثورات هي كالتالي:

- **الحركات الشبابية:** جاءت الحركات الشبابية في مقدمة القوى الثورية والتـي قامـت بـدور مؤثر في إدارة وقيادة الثورة، ويرجع ذلك لأن هذا الجيل تزامن مع انتـشار وسـائل الإعـلام البديلـة وأدوات الاتصال الحديثة، فبدأ هذا الجيل يؤسس لأنماط مشاركة جديدة تمكنه من تجـاوز العديـد من القيود التي فرضتها الأنظمة السياسية الحاكمة الاستبدادية.

- **الأحزاب والقوي السياسية:** وهي قامت بدور تابع للقوى الشعبية الشبابية، وتأخرت كثيرًا في إعلان موقفها إزاء هذه الاحتجاجـات العربيـة وخاصـة في الأحـزاب الـسياسية في تـونس ومـصر، ولكن مع تصاعد وتيرة الاحتجاجات التحقت بالحراك الشعبي، واتهمها الـبعض بأنهـا محاولـة منهـا للاستفادة من مكتسبات الثورات فقط وتسخيرها لمصالحها.

- **القوى العمالية والمهنية ومنظمات المجتمـع المـدني**: قامـت أيـضًا بـدور بـارز في مـساندة الثورة، ففي الحالة التونسية مثلًا أعلن " اتحاد الشغل" وهـو تنظـيم عـماليٌّ، والوحيـد بتـونس عـن مساندته للثورة؛ ممَّا غيَّر في موازين القوى، هذا بالإضافة إلى منظمات حقوق الإنسان التي أظهـرت تأييدها وانضمامها للثورة.

- **قوى أرضية طائفية أو قبلية:** وهي أيضًا كان لها دور في إضعاف الأنظمة الـسياسية، مـثلًا في اليمن كان الحراك الجنوبي وتمرد الحوثيين، وكذلك في المناطق الشمالية بليبيا والقبائل التي تعـاني التهميش أعلنت تمردها، وكان لها دور تعبويٌّ أسهم في زيادة أعداد الثوار.

- **دور الأجهزة الأمنية:** وهي أيضًا لعبت دورًا في إنجاح الثورات؛ وذلك عن طريق تحييدها فلم تقف ضد الشعوب العربية في مطالبها المشروعة.

- **الثورة الاتصالية:** لعبت دورًا بالغًا؛ فلم تكن الاجتماعات في أماكن محددة بل عبر شبكة الإنترنت، وهذه سابقة لنوعية وطبيعة هذه الثورات، وهي بذلك تمثل نمطًا جديدًا يختلف عن الثورات الشعبية الأخرى؛ لذلك قد سمى البعض هذه الثورات "ثورات عصر النهضة الإلكترونية".

ويمكن قراءة المشهد السياسي بعد الثورات العربية، وذلك عن طريق تقسيمه إلى عدة مجموعات:

المجموعة الأولي: حكومات الثورات التغييرية والإصلاحية، والتي تعبِّر إلى حد كبير عن مطالب وطموحات الشعب الذي لابد أن تكون جزءًا من الإقليم القوي، ويعتقد أن مصر وتونس واليمن وسوريا وليبيا ستكون على رأس هذه الأطراف التي ستشكل من هذا النوع.

المجموعة الثانية: حكومات الإصلاح المحدود، والتي تمكنت من احتواء حركة الاحتجاج؛ وذلك بإجراء إصلاحات محدودة، والتي كانت تمثلها دول مجلس التعاون الخليجي والأردن والمغرب، والتي اضطرت لعمل عدة استجابات متعلقة بالشق الاقتصادي حتى تحد من اندفاع الثورة باتجاهها.

المجموعة الثالثة: والتي تتمثل في حكومات الأمر الواقع مع تعديلات طفيفة لم تزل فرصة الحراك والثورة الشعبية فيها قائمة، وتضم الدول التي لا يتوقع حدوث حراك ثوريٍّ أو إصلاحيٍّ بها، مثل: موريتانيا والجزائر والسودان، وهذه الدول سوف تصطف مع أيٍّ من المحورين السابقين حسب مصلحتها مع كل موقف.

المجموعة الرابعة: والتي تمثلها الدول الضعيفة وهي التي تمثلها الدول الفاشلة، مثل: جيبوتي والصومال وفلسطين ولبنان، وهي القابعة تحت الاحتلال، وستكون هذه

الدول قريبة من المحاور السابقة حسب ما يقدم لها من مساعدات أو ما قد تشكله من تهديد لأيٍّ من هذه المحاور الثلاثة السابقة.

أوجه التشابه والمقارنة بين الثورات العربية:

1. تشابهت نقطة البداية التي أطلقت شرارة حركات التغيير العربية، حيث كانت البداية عنف الشرطة في تفريق المتظاهرين الذين يرفعون شعارات الإصلاح السياسي، حيث إن سقف المطالب لم يكن يتعدى مكافحة الفساد وإفساح المجال لمزيد من الحريات، إلا أن عناد النظم الحاكمة رفع سقف المطالب لإسقاط النظام بأكمله.
2. أساليب الاحتواء من جانب النظم الحاكمة لتلك الاحتجاجات، مثل: نظام التخوين والعمالة للخارج ومحدودية نطاق هذه المظاهرات، ثم الدعوة لحوار وطنيٍّ تشارك فيه القوى المعارضة يعلن فيه رئيس الدولة عدم الترشيح مجددًا أو التوريث لابنه.
3. السمة العامة لهذه الاحتجاجات أنها بلا قائد؛ بل هم مجموعة من الشباب ظهروا على الساحة السياسية والتي تتمثل في الشباب والذين استطاعوا أن يتغلبوا على تضييق النظم الحاكمة على كل سبل العمل السياسي عبر اعتمادهم المكثف على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعبئة والحشد والتوجيه.
4. أثارت حركات التغيير العربية مسألتين مهمتين، الأولى: الشرعية الثورية مقابل الشرعية الدستورية، والثانية: الثورة مقابل الثورة المضادة.
5. النقطة الأخيرة تتصل بالموقف الخارجي من حركات التغيير في الوطن العربي، والقاعدة التي كشفت عنها تلك الحركات هي أن الغرب حليفٌ لكل النظم الاستبدادية، وأنه يظل يدعمها حتى يتبين أنها عاجزة عن الصمود أمام التغيير.

وبالرغم من أن الثورة حققت العديد من الإنجازات فإن الثورة أسفرت عن العديد من السلبيات، أبرزها: الانفلات الأمني وانتشار البلطجة، وكثرة المظاهرات والانقلابات والاحتجاجات، والتي رصدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بـ(335) حالة احتجاج خلال الفترة فقط ما بين يناير - ديسمبر 2011، و200 حالة إضراب، وارتفاع الأسعار، وتوقُّف عجلة الإنتاج، ووجود انقسامات بين أفراد الشعب والقوى السياسية وعدم توحد آرائهم.

مما سبق يمكن رصد أهم ملامح وسمات الثورات العربية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- إن الثورات العربية أهم حدث شهدته المنطقة العربية في الخمسين سنة الماضية، وهو سقوط رأس النظام الحاكم في تونس الذي ظل على رأس السلطة 23 سنة، ومن بعده الأنظمة العربية الاستبدادية الأخرى، ومن المؤكد أن الثورة التونسية كانت ملهمة لجميع الثورات الأخرى وصاحبة الفضل في نحت نموذج في التغيير السلمي لم يتوقعه أحد، ولذلك فإن نجاح المرحلة الانتقالية في تونس سيكون له انعكاس إيجابيٌّ على باقي التجارب وسيسهم في ترشيد الفعل السياسي في دول الربيع العربي.

- إننا أمام موجة جديدة من الديمقراطية تأخرت في الوصول إلى العالم العربي في الوقت الذي اجتاحت أوربا الشرقية بعد سقوط الإتحاد السوفيتي في التسعينيات.

- من أهم ملامح الثورات العربية أنها فاجأت الجميع ولم يكن أحد يتوقعها، وقد يكون هذا سرًّا من أسرار نجاحها.

- صعود التيار الذي يطلق عليه "الإسلاميون" إلى مراكز صنع القرار، ولا يوجد أيُّ نموذج أو سبب منطقيٌّ قادر على الإحاطة بجميع العناصر التي تمكننا من

الفهم الشامل والكامل لانتقال الإسلاميين من موقع التهميش والإقصاء والاستئصال إلى موقع الفاعل الشرعي في الحياة السياسية.

- رفعت كل حركات الاحتجاجات الشعبية والثورية في كل الدول العربية شعارًا موحدًا، وهو: "التغيير" وأصرت عليه بطريقة فاجأت بها الطبقة السياسية والرأي العام العربي والعالمي، وفأجأت به الأنظمة الغربية الموالية للأنظمة العربية، وهو ما أربك التيارات الإسلامية التي تعثرت كثيرًا قبل أن تستوعب ما حدث وتنخرط في المرحلة الجديدة والتي ترددت كثيراً واضطربت في تعاملها مع نداءات التظاهرة الأولى، لذا يمكن القول إن الإسلاميين لم يكن لهم دور كبير في إطلاق شرارة الاحتجاجات الشعبية، بل إن بعضهم وقف في وجه هذه الدينامية في البداية.

- بعض التيارات السياسية أيضًا ترددت كثيرًا في الوقوف مع الثورة فكان هدفها الوصول لإصلاحات دستورية دون أن تصل إلى حد المطالبة بإسقاط النظام.

- الإسلاميون ليسوا كتلة متجانسة ولا يصدرون عن رؤية موحدة، وهناك تطور كبير في المواقف الفكرية والسياسية للعديد من الاتجاهات السياسية والإسلامية، ويمكن تقسيم موقف الإسلاميين إلى قسمين:

- **القسم الأول:** جماعات الإخوان، وقد تعاملت مع الثورة بالارتباك الشديد، وكانت غير قادرة على تحديد موقفها السياسي، وأصدرت العديد من التصريحات الشفهية والتي تتحفظ على المشاركة، وأن الجماعة ما زالت تدرس الوضع السياسي.

- **القسم الثاني:** الجماعات السلفية وهي أكثر التيارات الفكرية والسياسية إصابة بالصدمة؛ لأنه كان يتعامل مع الفكر بقدر من التعالى والقطيعة ويتعاطى مع كل المسائل السياسية من بوابة الفتوى، فكانت من أهم مكتسبات الثورات العربية والتي أدت

إلى النضج الفكري والأيدلوجية للجماعات الإسلامية، وذلك من خلال تطوير الجهاز المفاهيمي للتيارات الإسلامية؛ حتى تتمكن من استيعاب مستلزمات اللحظة الراهنة.

- الحكومات الغربية تفاجأت بما حدث في المنطقة العربية، ولم تعد تقبل بأنظمة عربية تفتقر إلى الشرعية، فالغرب يريد حماية مصالحه على المدى البعيد وهو يعرف أكثر من غيره أن الشعوب إذا كرهت حكامها؛ فإن جيوش الغرب مجتمعة لن تقف في وجهها.

- هذه التحولات والثورات المهمة في البلدان العربية من شأنها أن تفرز حلًا تاريخيًا في علاقة الإسلام بالديمقراطية، فلا هو علمانيٌ حاد ولا متطرف، وتم طرح حل وهو خيار يسمى "الأنكلوساكسونية" وهو التسامح المتبادل بين الدين والسياسة، والذي يعترف بدور العقل في إدارة الشأن العام، والسياسة تقر بدور الدين وقيمه في تشكيل قناعات الأفراد والمجتمعات وتهذيب سلوكياتهم السياسية.

- رغبة الدول العربية في تطبيق النموذج الغربي الديمقراطي ذي الحكم الرشيد، وعدم التنازل عن حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وسقوط كل الأنظمة الاستبدادية والشمولية التي تحكم البلاد.

3- دور شبكة الإنترنت في الحراك السياسي والثورات العربية:

تعد شبكة الإنترنت المنسق العام لثورات الربيع العربي التي أطاحت بالحُكام الديكتاتوريين، وذلك عن طريق قدرتها على الحشد والتعريف والتوعية والتنظيم، وهو ما عرف بعملية "التشبيك الاجتماعي" والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المشهد السياسي العربي وبخاصة في ظل دول اعتادت محاصرة وسائل الإعلام التقليدي، ويمكن توضيح دور الإنترنت في الثورات العربية من خلال ثلاثة محاور:

- **المحور الأول**: تعبئة الرأي العام؛ حيث استطاعت شبكات الإنترنت تنظيم الاحتجاجات والتشجيع على الاضطرابات، كما أتاحت مجالات جديدة للدعاية الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية وجمع التأييد الشعبي لها.
- **المحور الثاني**: ظهور المواطنة الافتراضية وإفساح المجال أمام ممارسة المواطنة عبر الشبكة، ففي ظل التوترات الدولية القومية وانعدام الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها في السياقات الواقعية يصبح المجتمع الافتراضي مجال ممارسة لحقوق المواطنة المطالبة بحقوقه السياسية.
- **المحور الثالث**: تفعيل دور المجتمع المدني؛ حيث استطاعت هذه المنظمات أن تبني قواعد لها في المجتمع الافتراضي، وتعمل هذه المنظمات على استغلال هذه الشبكات في زيادة عدد أعضائها والتواصل بينهم ودعوة المستفيدين إلى برامجها ومشروعاتها.

وعلى الرغم من أن هناك بعض المقولات التي تؤكد أن الثورة التكنولوجية لم تخلق ثورات واحتجاجات ولكنها كانت أداة من أدواتها، فإنه من المؤكد أن هذه التكنولوجيا الهائلة تركت تأثيرات هائلة على المجتمعات العربية من الناحية السياسية، وهذه التأثيرات يمكن إيجازها فيما يلي:

1. أن ما قدمته الثورة التكنولوجية والاتصالية بأدواتها الفائقة ووقائعها الافتراضية باتت معطيات لا غنى عنها في فهم الواقع وإدارته وتغيره لإعادة تركيبه وبنائه من جديد سواء تعلق الموضوع بالهوية الثقافية أو بالحرية والسلطة القوية.
2. الثورة التكنولوجية شكلت فرضية وجودية أمام المجتمعات العربية لكي تخرج من قصورها العقلي والفكري وتشارك في صنع العالم بإيجابية.

3. أسهمت في تمكين الأصوات المهمشة من إسماع صوتها ومطالبها بشكل مسموع لكل الأصوات السياسية سواء كانت داخلية أو خارجية.
4. ساعد الإعلام الإلكتروني على إبراز دور الجماهير وتفوقها على قياداتها، إذ أسهمت هذه الشبكات في انطلاق الاحتجاجات والثورات الشعبية، وامتلكت أدوات تفاعل غير مسبوقة للحد الذي يقال إنها تفوقت على الدولة.
5. ساعدت على كسر الحواجز بين الحدود والمجتمعات نحو الرقابة والتعتيم واحتكار المعلومات؛ مما أدى إلى تشكيل هوية عابرة بأبعادها الثقافية والفكرية المختلفة.
6. استطاع الشباب العربي وبخاصة الفاعلون أن يتجاوزوا الحداثة إلى ما بعدها من خلال انخراطهم في الحداثة الفائقة الثورة الاتصالية والافتراضية.
7. استطاع الإعلام الإلكتروني تطوير العملية الديمقراطية وممارسة ما يطلق عليها "الديمقراطية الشعبية" وطرح وجهات النظر والمشاركة في الآراء والمناقشات وإبداء الآراء والأفكار دون قيود، هذا بالإضافة إلى ربط الحاكم بالمحكوم وتمكين الأفراد من الاطلاع على وثائق حكومية أو زيارة المؤسسات السياسية والانتخابية.
8. أثر الإعلام الالكتروني على أداء وسائل الإعلام التقليدية، إذ أسهم الإعلام الإلكتروني في تحقيق مشاركة الجمهور في صناعة المادة الإعلامية متخلصة بذلك من الإعلام التقليدي الذي يعامل الجمهور كمتلقٍّ سلبيٍّ.

وهناك من أضاف مجموعة من العوامل الأخرى التي منحت الإعلام الإلكتروني دورًا مؤثرًا في الثورات العربية، والتي تتمثل فيما يلي:

1- وضع أطر سياسية محددة وواضحة: حيث كانت الثورات العربية محددة الأهداف والملامح والشعارات معتمدة في ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي

وضعت لهذه الثورات الأطر التنظيمية السياسية المحددة بشكل غير مسبوق؛ مما ترتب عليه زيادة في الوعي العام للمطالب الأساسية التي يمكن البناء عليها مستقبلًا للمطالبة بالحقوق الأخرى.

2- ابتكار خطاب سياسيٍّ في مواجهة الخطاب الرسمي: حيث اتسم الخطاب الإلكتروني الذي يتبناه الشباب بأنه واقعيٌّ وجادٌّ ويخاطب العقل، ونابع من عقل واعٍ بمتطلبات المرحلة وإرادة قوية.

3- صناعة الرواية الإعلامية: استطاع الإنترنت الخروجَ بالرواية الإعلامية من نطاق السلطة وأصحاب النفوذ بعيدًا عن سطوة الإعلام الرسمي، حيث أتاح الفضاء الإلكتروني بطرح وجهات النظر المختلفة بحرية تامة؛ مما رسخ مفاهيم الديمقراطية.

4- القدرة على تنظيم الاحتجاجات: فلقد لجأ الناشطون السياسيون إلى الإنترنت في تبادل المعلومات والخطط قبل اندلاع الثورة وتحديد المواعيد وتنظيمها بشكل منظم للغاية.

مما تقدم يمكن القول إن الإعلام الإلكتروني أصبح الواجهة الإخبارية؛ وذلك لما فرضته التحولات المتسارعة وثورة المعلومات، وقامت بدور مؤثر وفعال في دعم الحراك السياسي والثورات العربية، فلقد **رصدت دراسة نجوى عبد السلام**، خلال الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 31 مارس 2011 كل ما جاء على Twitter، والتي تتعلق بالثورة المصرية، ولقد أكدت الدراسة أن الموقع حرص على وصف الأحداث التي تقع في ميدان التحرير، واهتمت المدونات المصغرة منذ عودة الإنترنت إلى مصر في فبراير بالرسائل التي تتوقع أحداث دموية في ميدان التحرير كرد فعل على النداء الذي أذيع في التلفزيون المصري بضرورة إخلاء الميدان، وتصدرت أبرز العبارات فيما يلي: **"يبدو أن الحكومة تجهز لأمر ما"، "كلنا على استعداد للموت"**، كما أسهم تويتر في العديد من الرسائل التي تدعو المتظاهرين إلى الصمود وعدم التراجع عن تحقيق أهداف الثورة وهو إسقاط النظام وعملت الرسائل التي نشرت على Twitter على رفع الروح المعنوية

للمشاركين في الثورة والحفاظ على تماسكهم في مواجهة القوة المفرطة المستخدمة من قبل النظام، والدعوة لإقالة وزارة أحمد شفيق، وامتد تأثير تويتر للثورات العربية، فعقب قيام القذافي باستخدام أسلحة الجيش الليبي في قتل المتظاهرين، انتشرت على تويتر في 21 فبراير 2011، الرسالة التالية: "مبارك كان يسيء لشعبه لكن القذافي كان يسيء للبشرية"، وأعيد نشر هذه الرسالة **3065 مرة**، كما حرصت المدونات على التنديد بالعنف الذي يمارس في اليمن وليبيا وسوريا والبحرين، كما اهتمت المدونات الصغيرة بالإشارة إلى اتباع الحكام لنفس الإستراتيجيات لقمع الشعوب، ودعت إلى التعاون والتنسيق وتشارك الخبرات لمواجهة أساليبهم في السيطرة على المعارضين، ولم تقتصر الشعوب العربية في إبداء آرائها تجاه المواقف العربية بل اتجه نشاطها إلى المواقف الغربية، حيث سخر مستخدمو Twitter من المواقف المتضاربة لعدد من السياسين مثل وزيرة الخارجية الأمريكية ونشروا بمناسبة زيارتها لميدان التحرير: "**عزيزتي هيلاري كلينتون، شكرًا للإنترنت التي مكنت من البحث عن تصريحات أيٍّ شخص خلال فترات سابقة، هل جربت ذلك من قبل؟**".

كما أكدت **دراسة مروة شبل** أن صفحات الفيس بوك مثل: "**كلنا خالد سعيد**" ودعوات التظاهر المختلفة على Facebook، كان لها دورٌ في إنجاح الثوارت العربية، فضلًا عن دورها في فضح ممارسات السلطات في مصر في أثناء الثورة والجرائم التي ارتكبتها، وأصبح الإنترنت المصدر الرئيس لوسائل الإعلام العالمية المختلفة لنقل ما حدث في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن، وسوريا بالإضافة للاحتجاجات المختلفة في البلاد العربية، كما لا يمكن إغفال دور مقاطع اليوتيوب والتي قامت بدور بارز في تغطية أحداث 25 يناير؛ مما جعلها تتفوق على الوسائل التقليدية بشكل كبير، فانتشار مقاطع تصوير مثل **السيارة الدبلوماسية التي دهست المتظاهرين، ومشاهدة موقعة الجمل، والاعتداءات التي حدثت للمتظاهرين العزل،** كل هذه الأحداث حفزت الكثيرين للدخول لموقع اليوتيوب والاطلاع على الأحداث، واعتبار اليوتيوب وسيلة أساسية من

الوسائل التي يتم الاعتماد عليها لاستقاء المعلومات ومعرفة الأخبار والأحداث، ولعل ما يميز اليوتيوب ما يتضمنه من مؤثرات سمعية وبصرية وحركية، وهو ما يجعلها أكثر مصداقية، بينما تفوقت المواقع الإخبارية على غيرها من الوسائل الإعلامية الإلكترونية في توافر معايير الأداء الإعلامي والدقة والسبق الإعلامي والتوازن والمتابعة الإعلامية والتفاعلية في العرض.

كما أشار **الكاتب الأمريكي EitanZukramoul** وهو أحد كبار الباحثين في الإعلام الإلكتروني أن شبكة الإنترنت قامت بدور محوريٍّ في الثورة التونسية وإقناع التونسيين أن الوقت قد حان للنزول للشارع، ويتفق مع هذا القول عدد من الباحثين والذين يرون أن الإنترنت يعتبر من أهم قيادات الثورة التونسية، وأن فيسبوك أسهم في فك الحصار عن الانتفاضة التونسية عندما كانت في مربعها الأول، وذلك عن طريق نقل أعمال القمع التي مارستها الأجهزة الأمنية التونسية والاطلاع الدائم على مجريات الأحداث في الميادين؛ مما أسهم في نزول التونسيين إلى الشوارع والانضمام إلى المظاهرات الحاشدة.

ولقد أصدرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان تقريرها الرابع حول حرية استخدام الإنترنت فى العالم العربى، خلال فترة الحراك الثوري فى العالم العربى، وأطلقت على التقرير عنوان «**ميدان وكيبورد**» لارتباط الثورات التى شهدتها ميادين الحرية فى أكثر من بلد عربيٍّ بشبكات التواصل الاجتماعى على الإنترنت، مثل «فيس بوك» و«تويتر» و«فيلكر»، وغيرها. ويبدأ التقرير بالإشارة إلى هاشتاج على موقع تويتر للتدوين القصير، ابتدعه ناشط سعوديٌّ في نهاية مايو ٢٠١٢، في أثناء إجراء أول انتخابات رئاسية مصرية حقيقية فى التاريخ المصرى الحديث، اسمه "**الشعب يريد الوقوف فى طابور انتخابيٍّ**"، كان حدثًا مختلفًا ومميزًا، يندر أن يحدث فى العالم العربي، وتفاعل معه الكثير من نشطاء الإنترنت من البلدان العربية. فهذا هو الإنترنت،

وهذا ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي للنشطاء العرب: الحشد والتواصل وبث الأخبار والتفاعل، فالانتقال من جروب **خالد سعيد على** «فيس بوك»، إلى هاشتاج «**سيدي بوزيد**» على تويتر، ومن صورة **محمد بوعزيزي على فليكر**، إلى مقطع فيديو مظاهرات «**دوار اللؤلؤة**» بالبحرين على «يوتيوب». كلها أدوات أتاحت للشباب التواصل فيما بينهم فى زمن الثورات.

وهذا ما أكده المحلل الرقمي Brian Solis من أن الثورة الاتصالية الإعلامية الهائلة هي التي كان لها الدور الحاسم في أحداث مصر، فلقد أصبح الإعلام الجديد واقعًا جديدًا، وبات هاجسًا للحاكم المستبد ومساعدًا للمحكوم والذي يستخدمه لكي يسمع صوته للعالم وتعبئة الرأي العام عن طريق مقرات إلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي لبلورة المواقف وإحداث التفاعل الافتراضي بين الملايين قبل أن يتحول إلى عمل على أرض الواقع؛ مما ينبئ بحدوث زلازل سياسية اقتلعت كل الأنظمة السياسية المستبدة.

مما سبق يمكن القول إن شبكة الإنترنت استخدمت أدواتها الإعلامية التكنولوجية بشكل غير مسبوق، وكان لها دور بارز ومؤثر في الثورات العربية، عن طريق التغطية الشاملة على أوسع نطاق وفي وقت حدوثها، بل ترى الباحثة أنها أسهمت في أرشفة الأحداث السياسية لحظة بلحظة، مما ضاعف تأثيراتها، وضاعف من انخراطها في الحياة السياسية التي تشهدها المنطقة العربية؛ لهذا ينظر إلى شبكة الإنترنت بأنها التي قامت بالدور الفعال والمؤثر في الثورات العربية.

***

الفصل الخامس

نتـــائج تحليـــل مضمـون معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية

(موقع الجزيرة نت – CNN بالعربية) على شبكة الإنترنت

للثورات العربية عينة الدراسة

(التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية)

واختبار فروض الدراسة التحليلية

مدخل:

يتناول هذا الفصل استعراضًا لنتائج تحليل مضمون المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت والمتمثلة في موقع الجزيرة نت **www.Aljazeera.net** على شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية **www.CNNArabic.com** على شبكة الإنترنت؛ وذلك بهدف التعرف على كيفية معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية المتمثلة في الثورات العربية، وهي: (الثورة التونسية، والمصرية، والليبية، واليمنية)، وذلك من خلال حصر جميع المواد التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة التي تتواجد على الصفحة الرئيسة للمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، خلال فترة التحليل من السبت 1-4-2012 إلى الأحد 24-9- 2012، باستخدام أسبوع اصطناعي مركب من دوريتين على مدار ستة شهور متتالية، ولقد بلغ إجمالي أيام التحليل (23) يومًا.

ولقد بلغ عدد المواد الإجمالية التي تم حصرها بشكل عام على المواقع الإخبارية العربية والدولية في موقعيْ عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت، موقع CNN بالعربية)، (5267) مادة، وذلك بواقع (3772) مادة لموقع الجزيرة نت مقابل (3105) لموقع CNN بالعربية، وبعد حذف المواد الإخبارية المكررة وصل عدد المواد خلال فترة التحليل (4508) وذلك بواقع (3105) لموقع الجزيرة مقابل (1405) لموقع CNN بالعربية.

بينما بلغ عدد المواد التى تم تحليلها والخاضعة للتحليل والدراسة والتي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة (1135) مادة، بواقع (921) للمواد الإخبارية، (79) مواد الرأي، (14) لمواد الاستقصاء، (121) للمواد الأخرى موزعة كالتالي:

- سجَّل موقع الجزيـرة نـت **www.Aljazeera.net**، بـشكل عـام (897) مـادة، بواقـع (736) للمواد الإخبارية النصية، (74) مواد الرأي، (14) لمواد الاستقصاء، (73) للمواد الأخرى.

- سجَّل موقع CNN بالعربيـة **www.CNNArabic.com**، بـشكل عـام (238) مـادة، بواقـع (185) للمواد الإخبارية النصية، (5) مواد الرأي، لا يوجد أيُّ مادة سُجلت في فئـة مـواد الاستقـصاء، (48) للمواد الأخرى، وفيما يلي تناول للشق الشكلي والتحليلي للمواقع الإخبارية العربيـة والدوليـة عينة الدراسة.

أولًا: تحليل الشكل:

1. شعار الموقع:

- إن الشعار المستخدَم في موقـع الجزيـرة نـت **www.Aljazeera.net**، هـو نفـس الـشعار الأصلي للجزيرة وتحت نفس الشعار **"الرأي والرأي الآخر"** دون تغيـير، وهـو يـشير إلى أن موقع الدراسة جاءت استكمالاً لـدور قنـاة الجزيـرة واتجاهاتهـا وسياسـاتها، لـذلك يمكـن القول إنه بناءً على هذه المكانة التي احتلتها قناة الجزيرة، ولقد حقـق موقـع الجزيـرة في عامه الأول معدلاتٍ قياسية في الدخول إليه؛ إذ بلغ عدد زيارات المستخدمين لـه نحـو 70 مليون زيارة، استعرضوا خلالها نحـو 265 مليـون صـفحة مـشاهدة، وجـذب 161 مليـون مستخدم معظمهم في الشرق الأوسط بنسبة 56%، وفي رأي الباحثة أن هذا الإقبال الكبـير لم يكن ممكنًا إذا لم يكن هناك استغلال واستكمال لدور قناة الجزيرة.

- واسـتخدم أيـضًا موقـع CNN بالعربيـة **www.CNNArabic.com** عـلى شـبكة الإنترنت الشعارَ نفسه لقناة CNN الأمريكية، ويعد هذا الموقع مـن وجهـة نظـر القناة خطـوة للأمـام عـلى طريـق تحقيـق إسـتراتيجياتها للوصـول للمـستخدمين العرب بلغتهم الأم على أسـاس أن الموقـع العـربي يمكنهـا مـن تطـوير قـدراتها في

جمع الأخبار لهذه المنطقة المهمة على كل الأصعدة، والموقع يعد استكمالًا لمشوار قناة CNN، والتي تعد من أكثر شبكات القنوات انتشارًا ومشاهدة على مدار 24 ساعة في العالم، وهذا ما أكدته أيضًا دراسة (Lousia Ha(2002، دراسة (2003) Sylvia Lousia واللتين أشارتا إلى أن مواقع الويب التلفزيونية هي استكمال لأدوار القنوات الأمريكية، وهي أداة من أدوات الترويج للقنوات التلفزيونية بأسلوب حديث.

في رأي الباحثة أن استخدام شعارات القنوات الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة كشعارات لموقعها هو شيء إيجابيٌّ؛ لأن هذه المواقع استغلت نجاح وشهرة هذه القنوات في نجاحها واعتمدت عليها في الوصول لفئات وشرائح جديدة ومختلفة، وجمهور جديد، ولكن وفق آليات ووسائل الإعلام الجديثة وأنها اختصرت فترات زمنية طويلة من الشهرة، وبدأت بداية قوية، بل تتوقع الباحثة أنها قد تتفوق على القنوات الإخبارية التابعة لها نظرًا إلى قوة البداية وتقديمها للرسالة الإعلامية وفق المتطلبات التكنولوجية الحديثة وبما يتوافق مع احتياجات الجمهور المتجددة.

2. <u>نوع البث</u>:

يتميز كلٌّ من موقع الجزيرة و CNN باللغة العربية بنوع البث الذي يجمع بين الاثنين الحي والمسجل، ويتميز موقع الجزيرة في حالة البث المسجل للبرامج بإمكانية إلحاق اسكريبت كامل للحلقة مرفق بها صور لمقدم البرنامج والسادة الضيوف، ومن أمثلة البرامج المسجلة على موقع الجزيرة بالصوت والصورة والكلمة برامج (الاتجاه المعاكس، ما وراء الخبر، من واشنطن، شاهد على العصر، الشريعة والحياة، بلا حدود).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عصام نصر (2000)، والتي تؤكد أن الجزيرة تسخِّر وتحشد كل إمكانياتها المادية والفنية للوصول إلى الجمهور، كما أشارت دراسة محمد عبدالله رواس (2007) إلى أن موقع الجزيرة يعتمد على البث الحي والمسجل؛ وهذا يدل

على أن اهتمام الجزيرة بموقعها منذ تأسيسه، والتي تحاول أن توفر له كـل التكنولوجيـا المتطـورة. وتتفق أيضًا هذه النتيجة مع دراسة حلمي محمود (2008)، والتي تشير إلى أن موقع CNN اعتمد على البث الحي والمسجل معًا.

ومما سبق يتضح تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN باللغة العربية، نظرًا إلى توفير موقع الجزيرة نظام الإسكريبت للحلقة، بحيث يمكن للمستخدم، طباعته من الموقع، وقراءته فيما بعد.

3. <u>نظام الحصول على الخدمة عبر الموقع:</u>

- موقع الجزيرة بشكل عام متاح، ولكن هناك بعض الخدمات الخاصة مثل النشرة الدورية للموقع والتي توجب على المستخدم تسجيل بياناته لإرسال النشرة إلى البريد الالكتروني الخـاص بـه، كما يوجد أيضًا المشاركة الفعالة في الخدمات التفاعلية بالموقع، وبرامج الجزيرة الحية، والمشاركة في الاستبيانات، أو توجيه النقد للموقع فهذا يكون بشكل مفعل بالنسبة للأعضاء والمـشتركين بـالموقع، وهو في رأي الباحثة شيء يُحسب لموقع الجزيرة لكي يشجع المستخدمين في ربطهم بالموقع؛ لذا فهـو يتيح لهم امتيازات لكي يكونوا على صلة تامة بموقـع الجزيـرة، وهـي خدمـة مجانيـة ولكـن بـشرط تسجيل الاشـتراك في العـضوية عـلى الموقـع وهـو اشـتراك مجـانيٌ بمجـرد تـسجيل البيانـات الخاصـة بالمستخدم، ثم يتم تفعيل العضوية مباشرة.

- ويقدم أيضًا موقع **CNN** بالعربيـة خدماتـه بـشكل مجـانيٍّ، كـما أنـه يتـيح الاطـلاع عـلى الأخبار العاجلة وتزويد المهتمين بآخر الأخبار عبر البريد الإلكتروني، بالإضـافة إلى الاشـتراك في خدمـة الرسائل النصية القصيرة على الهاتف.

4. **<u>دورية تحديث الموقع:</u>**

- يتميز موقع الجزيرة بأنه موقع متجدد باستمرار على مدار الـساعة (أكـثر مـن 9 مرات يوميًا) ويوجد عداد زمنيٌّ ملحق بكل خبر من الأخبـار الجديـدة، يـشير إلى الوقـت

الذي تم فيه نشر الخبر، ومن الجدير يالذكر أن موقع الجزيرة كان يجدد نفسه باستمرار وبشكل كبير جدًا، وهو ما انعكس على كمية الأخبار التي تم حصرها في موقع الجزيرة، فلقد بلغ عدد المواد التي تم حصرها بشكل عام (3372) مادة، وبعد حذف المواد المكررة وصل عدد المواد (3105)، وذلك في 23 يومًا خلال فترة التحليل والدراسة، بواقع (135) مادة يوميًا تقريبًا، وهو ما يعطي انعكاسًا أنه كان موقعًا متجددًا باستمرار ويغطي كافة الأحداث والتطورات.

- بينما يغطي موقع CNN بالعربية الأخبار من (5 إلى أقل من 7 مرات)، ويتميز الموقع بأنه متجدد باستمرار، ولكن لا يلحق بالأخبار عداد الوقت بكل خبر مثل ما هو متوفر بموقع الجزيرة، ولقد بلغ عدد المواد التي حصرها في الموقع بشكل عام (1495)، وبعد حذف المواد المكررة يصل عدد المواد الإخبارية إلى (1403)، وذلك بواقع (61) مادة يوميًا تقريبًا.

ومما سبق يتضح تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN بالعربية من حيث تغطيتها للأحداث، ويمكن الاستدلال على ذلك من: عدد المواد الإخبارية التي يبثها كل موقع، فعند مقارنة أعداد المواد الإخبارية التي تم حصرها بموقع الجزيرة والتي تبلغ (135) يوميًا، مقابل (61) لموقع CNN النسخة العربية يوميًا، يتضح جليًا تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN بالعربية في عدد المواد المنشورة بموقع الجزيرة.

5. <u>اللغات المتوفرة بالموقع:</u>

- يقدم موقع الجزيرة خدماته على الموقع باللغتين العربية والإنجليزية، ومن الملاحظ أن الموقع له نسخة باللغة الإنجليزية، وهي مستقلة تحريريًا عن النسخة العربية، وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى إدراك الموقع لاختلاف الجمهور واهتماماته المختلفة والتي تحتاج إلى رسالة إعلامية مختلفة تتلاءم مع رغباته واحتياجات المستخدم الأجنبي، وهذا ما أكدته دراسة عبدالله محمد رواس (2007) والتي أشارت إلى أن موقع

الجزيرة باللغة الإنجليزية يختلف بدرجة كبيرة في التصميم وعرض الخدمات الإخبارية المتاحة، بالإضافة إلى اختلاف ترتيب الأخبار والتي تهم المستخدم الأجنبي واحتياجاته.

- بينما يحتوي موقع CNN بداخله على 7 نسخ أخرى: CNN باللغة العربية، وCNN التركية، وCNN الكورية، وCNN اليابانية، وCNN الأمريكية، وCNN الدولية، والنسخة الإيطالية. ومن الملاحظ أن هناك نسختين باللغة الإنجليزية، الأولى نسخة عالمية، وهي تتناول بشكل عام كل الأحداث العالمية دون التركيز فقط على الأحداث الأمريكية، كما توجد أيضًا نسخة باللغة الإنجليزية ولكنها أمريكية، وهي أقل تناولًا للشأن العربي والعالمي وأكثر تركيزًا على الشأن الأمريكي، وبالرغم من أنه يمثل عبئًا ومجهودًا هائلًا على الموقع، ولكن يُحسب للموقع قدرته على تحمل هذا العبء والمسئولية الجمة.

ومما سبق يتضح تفوق موقع CNN بالعربية على موقع الجزيرة من حيث عدد النسخ الإلكترونية المتاحة على موقعه، والتي تشير إلى أن موقع CNN بالعربية يستهدف قاعدة جماهيرية كبيرة وتلبية احتياجات جمهور أكثر تنوعًا من موقع الجزيرة.

1- **الخدمات الإخبارية:**

يتضح جدول الخدمات الإخبارية المتوفرة على موقعيْ الجزيرة نت وCNN بالعربية على شبكة الإنترنت، تميز كل من موقع الجزيرة وCNN بالعربية بتقديمه العديد من الخدمات الإخبارية المتنوعة، وهي:

- شريط للأخبار العاجلة: وهو يضم الأخبار العاجلة أو الطارئة، ويوجد في أعلى الصفحة أعلى شريط الأخبار، حتى يكون الموقع ملمًّا بكل ما هو جديد لحظة بلحظة حتى لو لم يتم اكتمال معلومات عن الخبر يكفي الإشارة إليه ثم يتبعه بقليل تفاصيل عن الخبر، وهذا الشريط يظهر في الأخبار العاجلة فقط ويكون غالبًا باللون الأحمر، ثم يختفي؛ فهو ليس دائمًا بالموقع.

- خدمة الارتباطات الإعلامية: ويقصد بها ربط المستخدم بأكثر من موقع إعلاميٍّ على نفس الموقع للاستزادة من المعلومات المقدَّمة بالمواقع الأخرى.
- البث الحي: وهويتيح إمكانية مشاهدة البث المباشر للقناة.
- خدمة تحديث الموقع: تتوفر في الصفحة آلية التحديث اليومي، بالإضافة إلى عرض آخر، وهو تحديث على الموقع بتوقيت مكة المكرمة وجرينتش في موقع الجزيرة، مقابل عرض التحديث بتوقيت جرينتش فقط بموقع CNN بالعربية.

بينما ينفرد موقع الجزيرة بتقديم الخدمات الإخبارية التالية:

- شريط الأخبار المتحرك: وهو شريط يكون بشكل دائم بالموقع، وهو يضم ما يقرب من 5-7 أخبار وتتوافر فيه إمكانية التحكم في توقيفه أو استرجاعه لقراءة الأخبار، ويعرض الشريط عناوين لأحدث الأخبار على مدار الساعة.
- برقيات إخبارية: وهي عبارة عن مجموعة من الأخبار القصيرة والسريعة والعاجلة في شكل برقيات دون التعرض للتفاصيل، وتحتل يمين الصفحة وتكون بشكل دائم.

ومما سبق يتضح بشكل عام تفوق موقع الجزيرة على موقع CNN بالعربية في تقديم الخدمات الإخبارية.

2- الخدمات التفاعلية:

توضح نتيجة جدول الخدمات التفاعلية المتوفرة على موقعيْ الجزيرة نت وCNN بالعربية على شبكة الإنترنت أن كلًا من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية يوجد بهما العديد من الخدمات التفاعلية، التي تزيد من تفاعل المستخدم، وهي كالتالي:

- خدمة التسليم الفوري للأخبار "RSS" عبر البريد الإلكتروني: والتي تزود المستخدمين بأهم الأحداث التي يهتمون بها وفقًا لاختياراتهم، وهي توفر على

المستخدم مهمة البحث عن الأخبار التي تهمه والحصول على آخر الأخبار على الموقع فور نشرها.

- الاشتراك في خدمة الرسائل النصية SMS عبر المحمول: حيث يتم من خلال هـذه الخدمـة اختيار مجموعة الأخبار التي تهم المستخدم والاشتراك في خدمة الخبر العاجل لمعرفة آخـر الأخبار، ويتم نقلها من الموقع مباشرة إلى الهاتف الخاص بالمستخدم.
- التفاعـل عـبر صـفحة الموقـع الإخبـاري عـبر Face Book: وهـي التـي تتـيح للمـستخدم التواصل مع أصدقائه على صفحة Face Book الخاص بالموقع الإخباري، والتي تتيح تبادل الأخبار والصور والفيديوهات الخاصة بالموقع.
- التفاعل عبر صفحة الموقع على تويتر: وهي التي تتيح للمـستخدم التواصـل مـع أصـدقائه عـلى صـفحة تـويتر الخـاص بـالموقع الإخبـاري، والتـي تتـيح تبـادل الأخبـار والـصور والفيديوهات الخاصة بالموقع.
- خدمة اليوتيوب بالموقع: وهـي خدمـة تهـتم بتقـديم آخـر الأخبـار في مختلـف المجـالات السياسية والاقتصاددية والاجتماعية وغيرها بالـصوت والـصورة عـبر تقـارير الفيـديوهات المقدَّمة عبر الموقع.
- خدمة تحميل برامج القناة على الهـاتف المحمـول: حيـث يـتم مـن خـلال هـذه الخدمـة اختيار مجموعة من البرامج المختارة التي تهم المستخدم ومتابعتهـا عـلى الهـاتف الخـاص بالمستخدم.
- خدمة الاتصال مع المسئولين بالموقع: وهي التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المسئولين بالموقع سواء بآرائه أو شكواه أو تقديم الاقتراحات؛ لتستفيد بهـا في تعـديل الموقـع شـكلًا ومضمونًا بما يتلاءم مع رغبات مستخدميها.
- خدمـة الاشـتراك في اسـتطلاعات الـرأي وإظهـار النتـائج: وهـي أيـضًا إحـدى الخدمات التفاعلية والتي تتيح للمستخدمين إبداء آرائهم حول القضايا المهمـة

بإتاحة مساحة لعرض آرائهم ووجهة نظرهم كاملة دون طرح بدائل وخيارات، ويوفر الموقع خدمة الاطلاع على آراء الآخرين أيضًا والتعليق عليها.

- خدمة خريطة الموقع: وهي خدمة تفاعلية وتوفر للمستخدم التعرف على كل أقسام الموقع وإمكانياته وخدماته المتاحة وكيفية التواصل مع الموقع.
- خدمة الأرشيف الإخباري للموقع: والتي يتم من خلالها تزويد الموقع بالأرشيف السابق للأحداث والنشرات والمواد الإخبارية، والذي يتيحه الموقع ويمكن الاستعانة به والبحث داخله.
- خدمة البحث: حيث يمكن لزائر الموقع البحث بشقيه: البحث العام أو البحث التفصيلي في الموضوعات المختلفة.

3- **<u>الخدمات المصاحبة للخبر:</u>**

تشير نتائج الخدمات المصاحبة للخبر إلى تفوق موقع الجزيرة في تقديم الخدمات المصاحبة بالخبر على موقعه؛ حيث إن موقع الجزيرة يصحبه العديد من الخدمات الملحقة بالخبر، مثل: (تكبير حجم خط الخبر، تصغير حجم الخط الخبر، طباعة الخبر، إرسال الخبر لصديق، حفظ الخبر، تحليلات إضافية حول الخبر)، بينما لا يوجد بموقع CNN بالعربية هذه الخدمات الملحقة بالخبر. بينما يتوفر بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN العربية الخدمات المصاحبة للخبر الأخرى، مثل: (نشر الخبر على فيس بوك، تويتر، خدمة إتاحة المشاركة والتعليق على المادة المنشورة، الاطلاع على موضوعات مشابهة).

<u>بينما ينفرد موقع الجزيرة عن موقع CNN بالعربية بالعديد من الخدمات التفاعلية، والتي تتمثل فيما يلي:</u>

- <u>خدمة البودكاست</u>، والتي تهدف إلى مشاهدة بعض برامج الموقع سواء صوت فقط أو صوت وصورة عبر اشتراك المستخدم بالموقع، ولقد أشارت دراسة

حديثة إلى أن مستخدمي مواقع الإنترنت يستخدمون خدمة البودكاست وذلك بنسبة 47 % من إجمالي الخدمات المقدمة، وفي رأي الباحثة أن هذه النسبة مرتفعة وجديرة بالاهتمام من قِبل المواقع التي تهتم برغبات المستخدمين وملاحقات التطورات التكنولوجية السريعة.

- خدمة تكلم عبر الموقع وذلك تحت مسمي تكلم "عبر الجزيرة ": وهي من أحدث الخدمات التي قدمها موقع الجزيرة لمستخدميه، حيث يتم إرسال تعليقاتهم على أهم الأحداث بالصوت والصورة لتتم إذاعتها على شاشة قناة الجزيرة كوسيلة من وسائل التفاعلية وربط مستخدمي الموقع بالقناة الأم، وتشترط هذه الخدمة ألّا يزيد طول المادة الفيلمية عن 30 ثانية، ويتم اختيار الآراء الأفضل من حيث الشكل والمضمون.
- النشرة الدورية: وهي التي تزود المستخدم بالنشرات والدوريات عبر البريد الإلكتروني.
- خدمة جعل الموقع صفحة بداية للمستخدم: وهي أيضًا خدمة ينفرد بها موقع الجزيرة وهي خدمة تجعل الموقع صفحة بداية له عند استخدام شبكة الإنترنت.
- إظهار نتائج الاستفتاءات ومسوح الرأي العام: وهي إحدى الخدمات التفاعلية والتي تتيح للمستخدمين مساحة للتعرف على آرائهم حول القضايا المهمة من خلال التصويت وفق بدائل معينة ومحددة، مثل: (نعم – لا – لا أعرف)، أو (مؤيد – معارض – محايد) وغيرها.
- غرف الدردشة: ينفرد موقع الجزيرة بتقديم خدمة غرف الدردشة، وهي التي تتيح للمستخدم بناء غرف دردشة يستضيفها المواقع وتسهل عملية التواصل بين المستخدمين وبعضهم البعض أو بين المستخدمين وإعلاميي الجهة الصادر منها الموقع.

- <u>المنتديات:</u> وهـي التـي تتـيح للمـستخدم التعـرف عـلى آراء المـستخدمين حـول موضـوع النقاش، ويفيد هذا المنتدى في التعرف على وجهات نظر المستخدمين حيال القـضية التـي يتم تقديمها في المنتدى من خلال لصق تعليقات المـستخدمين لتظهـر لكافـة المـستخدمين الآخرين المشتركين في المنتدى.
- **<u>العضوية:</u>** ينفرد موقع الجزيرة بإتاحة العضوية لمستخدمي الموقـع؛ وذلـك بهـدف تعزيـز التواصـل بـين المـستخدمين والموقـع وإمـدادهم بالنـشرات الدوريـة للموقـع، كـما يتـيح العضوية إمكانية المشاركة الحية في برامج الجزيرة.
- **<u>بناء صفحة الموقـع بنـاءً عـلى اختياراتـك (ابـنِ صـفحتك)</u>** وهـي خدمـة تفاعليـة تـسمح للمستخدم بأن يختار الألوان ويحدد اللون الـذي تكـون عليـه صـفحته، وأيـضًا الأسـاليب الإخراجية التي يود أن تكون على صفحته عن طريق طرح وإتاحة أكثر من شكل إخراجيٍّ يختار المستخدم من بينها ما يتوافق معه.

وبشكل عام يتضح تقدُّم موقع الجزيرة بـشكل كبـير عـن موقـع CNN بالعربيـة، في تقـديم الخدمات التفاعلية، والتـي تعـد مـن أهـم مـؤشرات نجـاح الموقـع، وهـو مـا أكدتـه العديـد مـن الدراسات، مثل: دراسة (2002) QianZeng، دراسة (2002) Li ,Xign، والذين أكدوا أن مقيـاس التفاعلية ومدى توفرها في المواقع الإخبارية هي مـن الأسـباب الرئيـسة لنجـاح المواقـع الإخباريـة وجذب المستخدمين.

والحقيقة أنه ليس جديدًا على الجزيـرة أن تعتمـد عـلى وسـائل الإعـلام الجديـدة، ولكن الجديد هو اعتمادها عليها في تغطية الثورات العربية، فلقد سمح الموقع بنشر مـا يكتب على فيس بوك، ويدون على تويتر، ويحمل عـلى اليوتيـوب وأتـاح تقـديم تغطيـة واسعة وسريعة للأحداث، بل ومشاركتها مع مستخدمي الإنترنت في العالم العـربي، وهـو تحول تكنولوجي هائل يعبِّر عـن يقظـة تكنـو-إعلاميـة غـير مـسبوقة في العـالم العـربي، والحقيقة أنه يُنظر للجزيرة على أنها رائدة في وضـع منـصة التـدوين عـبر موقعهـا؛ مـما

أبرز وُجوهًا فكرية وسياسية ونخبًا شبابية متفاعلة، الأمر الذي أحدث حركة صحفية غير مسبوقة، ولقد اعتمدت القناة على موقعها في الوقت التي تم التشويش عليها على الساتلايت.

وتكريسًا لانخراطها في نسق إعلاميٍّ جديد أنشات الجزيرة حسابات لها على موقع فيس بوك لمتابعة الأخبار من خلال الصورة الثابتة والمتحركة والنصوص المتفاعلية بالنقاش من نقل محاكمة مبارك إلى الأحداث الدامية في ليبيا وتداعيات الثورة التونسية إلى العمليات الإرهابية في اليمن، ويصل يوميًّا عدد المعجبين بحساب الدقيقة فيها إلى مليون ونصف حتى 2011، وما يلفت النظر لإستراتيجية الجزيزة واقتنائها لأحدث الأساليب هو انفتاحها على اليوتيوب من خلال تطبيق برمجيٍّ ذكيٍّ يعود لشركة Involver لعرض الفيديو ومشاركته، ونفس التطبيق على تويتر لمتابعة التويتات للجزيرة باللغتين في نفس منصة فيس بوك، هذا علاوة على تضمين المنصة أرشيف فيديوهات مختارة وبروموهات إعلانية HD تبرز خصوصية المناولة والخلفية الموضوعية، **مما سبق يتضح أن موقع الجزيرة تفوق علي موقع CNN بالعربية، من حيث الخدمات التفاعلية.**

4- <u>الأشكال والقوالب الصحفية:</u>

تصدرت المواد الخبرية مقدمة الأشكال والقوالب الصحفية التي تناولت الثورات العربية عينة الدراسة في موقع الجزيرة نت، حيث بلغ إجمالي المواد الخبرية المقدمة من خلاله 82%، مقابل 77.8% لموقع CNN بالعربية. بينما يتفوق موقع CNN بالعربية في تقديم المواد الأخرى، وذلك بنسبة 20.1%، مقابل 8.1% لموقع الجزيرة. وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن الخبر هو الشكل الأكثر توظيفًا في التعبير عن الوقائع والأحداث الجارية، والذي يتم من خلاله تقديم المتابعات اليومية لمختلف الأنشطة الحادثة، وبخاصة في ظل قضايا سياسية مثل التي نحن بصددها الآن والتي تزخر بالعديد من

المظاهرات والأحداث المختلفة، فيكون الخبر هو أفضل القوالب في نقل الأحداث الجارية بتداعياتها المختلفة.

ويتفق هذا الرأي مع دراسة هشام عطية عبد المقصود (1999) والتي أشارت إلى أن الخبر الصحفي يقوم بدور حيويٍّ في تقديم المتابعات اليومية لمختلف الأنشطة الحادثة داخل نطاق المجتمع أو خارج حدوده الجغرافية، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد سعد أحمد (2010)، والتي تشير إلى تصدر قالب الخبر في معالجة القضايا السياسية، وهو ما يعكس غلبة نموذج التركيز على المعلومات والأحداث وتراجع الاهتمام بتوفير خلفية الأحداث التي تساعد الجمهور على تكوين الآراء والأحكام في مختلف القضايا، ثم يبرز التركيز على كم المعلومات ويتراجع الاهتمام بتقديم معلومات لها معنى، وتضيف دراسة سلام أحمد عبده (2009) أن الأشكال والقوالب تختلف من وسيلة لأخرى، حيث إن الخبر يتراجع أمام التقرير الصحفي في المجلات؛ نظرًا إلى أن القارئ في مثل هذه الأحداث يحتاج إلى معرفة تطورات الأحداث أكثر من حاجته إلى التعليق عليها.

5- **أشكال العناوين:**

تصدرت العناوين المصحوبة بصورة مقدمة العناوين المستخدمة في عرض الثورات العربية عينة الدراسة بموقع الجزيرة نت، وذلك بنسبة 45.8%، بينما تتصدر فئة العناوين فقط مقدمة العناوين المستخدمة في موقع CNN بالعربية.

- وأكدت نتائج الدراسة أن موقع الجزيرة اهتم بشكل كبير بالثورة المصرية وسخر إمكانياته في تقديم أخبارها، حيث احتلت الثورة المصرية مقدمة الثورات التي يتم تقديمها من خلالها العناوين المصحوبة بصورة، وصورة وملخص، والعناوين المدعمة بالفيديو، بل الثورة الوحيدة التي تم استخدام العناوين المدعمة بالفيديو والملخص، ثم تأتي في المركز الثاني الثورة الليبية من حيث الاهتمام بتقديم العناوين البارزة والمدعمة

بالتكنولوجيا، بينما احتلت الثورة التونسية المركز الثالث، والثورة اليمنيـة المركـز الرابـع مـن حيـث اهتمام موقع الجزيرة بطريقة عرض العناوين بالصفحة الرئيسة بالموقع، حيث ركز الموقع في طريقة عرضه لأخبار الثورة التونسية واليمنيـة عـلى العنـاوين فقـط وبنـسبة كبـيرة، وذلـك بنـسبة 64.5% للثورة التونسية، مقابل 37.4% للثورة اليمنية.

وبمقارنة نتائج موقع الجزيرة نت ونتائج موقع CNN بالعربية من حيث طرق عرض عناوين الأخبار التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة اتضح وجود فروق ذات دلالة إحـصائية، حيـث كانت قيمة كا2= 284.192 وهي دالـة عنـد درجـة حريـة 4 ومـستوى معنويـة 0.001، حيـث إن موقع الجزيرة كان أكثر اهتمامًا بالعناوين التي تقـدم الثـورات العربيـة، والتـي كـرس فيهـا الموقـع التكنولوجيا الحديثة، حيث احتل المركز الأول العناوين المصحوبة بصورة، تلاها العنـاوين المـصحوبة بصورة وملخص، وذلك على خلاف موقع CNN بالعربية والذي احتلت طريقة عرض العناوين فقط مقدمة العناوين المقدمة، تلاها وبفارق كبير العناوين المـصحوبة، مـما يـشير إلى أن موقـع الجزيـرة استخدم العديد من الطرق التي تجذب اهتمام المستخدم، وهو مؤشر لصالح موقع الجزيرة، والتـي تشير لتميزها وتفوقها على موقع CNN بالعربية في طريقة عرض العنـاوين التـي تتنـاول الثـورات العربية عينة الدراسة.

6- تصدرت المواد المصحوبة بصورة ونص فائق مقدمة الأساليب المستخدمة في عرض الثورات العربية عينة الدراسة بموقع الجزيـرة، وذلـك بنـسبة 87% . بيـنما تتـصدر مـادة مـصحوبة بـصورة مقدمة الأساليب المستخدمة التي تتنـاول الثـورات العربيـة عينـة الدراسـة بموقـع **CNN بالعربيـة** وذلك بنسبة 59.7%. **بينما يتضح عند مقارنة نتائج كلٍّ من موقعيْ الجزيرة نـت وCNN العربيـة** باستخدام المعاملات الإحصائية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحـصائية، حيـث كانـت قيمـة كـا2= 473.80 وهي دالة عند درجة حرية 5 ومستوى معنوية 0.001.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حلمي محمود (2008)، والذي يؤكد أن CNN بالعربية قد تفوق على موقع الجزيرة في استخدام النص الفائق وذلك بنسبة 100% لموقع CNN بالعربية و66.6% لموقع الجزيرة.

ويمكن الانتهاء إلى نتيجة مفاداها أن ترتيب اهتمام موقع الجزيرة وموقع CNN بالعربية بالثورات العربية متقاربان، ويظهر ذلك بشكل واضح من خلال عدد المواد التي يتناولها كل موقع، وطريقة عرض الأخبار وعناوينها، حيث احتلت الثورة المصرية الصدارة في موقعيْ الدراسة، تلاها الثورة الليبية، ثم تأتي الثورة التونسية والثورة اليمنية بفارق قليل يصعب معه تحديد أيهما أكثر تناولًا في موقعيْ الدراسة، بالرغم من أن الثورة اليمنية قد تتقدم قليلًا نظرًا لتنظيمات القاعدة ومشكلات الحويثيين في الجنوب والتي دائمًا ما تؤدي إلى الكثير من الاضطرابات وأعمال عنف وإرهاب بالبلاد.

7- **المادة المصورة التي تتناول الثورات العربية:**

- يتفوق موقع الجزيرة في تقديم المواد التفاعلية التي ترافق المواد الخبرية، وذلك بنسبة 49.2%، مقابل تراجع ملحوظ لموقع CNN بالعربية، وذلك بنسبة 1.7% فقط.

- و**بمقارنة نتائج كلٍّ من موقعيْ الدراسة الجزيرة، CNN بالعربية** من حيث مدى اعتماد مواقع الدراسة على المواد التي ترافق المادة الخبرية داخل كل موقع، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث اعتمد موقع الجزيرة بشكل كبير على المواد التفاعلية في مقابل اعتماد موقع CNN بالعربية على المواد غير التفاعلية، حيث كانت قيمة كا2= 185.536 وهي دالة عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.001، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حلمي محمود (2008) التي أكدت أن الجزيرة تستخدم الصور الفلاشية في شرح موجز الأخبار وتتفوق بذلك على موقع CNN، ودراسة ريما البغدادي (2012) التي أكدت أن صور الجزيرة تعكس قدرتها على نقل الأحداث، وأنها تتفوق في استثمار التكنولوجيا واللغة البصرية من أجل إيصال المعلومات، ودراسة عادل عبدالغفار (2013) التي تشير إلى ارتفاع الأداء المهني للجزيرة في تغطية أحداث الثورة عن طريق

المادة المصورة، كما تشير دراسة (Moonki Kong (et al) (2008) إلى أن المواقع الإلكترونية الأمريكية تستخدم مواد غير تفاعلية ثابتة وهو ما يقلل من تفاعلية هذه المواقع، حيث إن الصورة التفاعلية تقدم للمستخدم ما لا تستطيع الكلمة أن تقوله، وبسرعة أكبر وبفاعلية ومصداقية أعلى مع قدرة هائلة في التأثير والإقناع، ذلك أنه بمكونات الصورة وخطوط الرسم يظهر المعنى ويحدث الانطباع لدى المستخدم، والذي يصل به إلى قناعته بأكثر مما قد يستطيع مقال بأكمله أن يوصله إليه. وبالرغم من أن هناك تشكيكًا في نتيجة المد التقني باستخدام برمجيات الكمبيوتر والتي أفقدت الصورة الرقمية المصداقية، لكن ترى الباحثة أن الصورة الرقمية والتفاعلية - على وجه الخصوص - أكثر تأثيرًا وجذبًا للمستخدم على الرغم من أن كل هذه الاتهامات التي تحاول أن تقلل من مصداقية الصورة الرقمية.

- تصدرت الثورة المصرية مقدمة الثورات العربية عينة الدراسة في اعتماد موادها على موقع الجزيرة كمصدر رئيس للمادة المصورة، **وباستخدام المعاملات الإحصائية بين موقعيْ الدراسة الجزيرة، CNN العربية، من حيث المصادر التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في المادة المصورة التي تتناول للثورات العربية عينة الدراسة، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة وكبيرة، حيث تنوعت المصادر التي اعتمدت عليها الجزيرة، بينما اعتمد موقع CNN بالعربية على مصادره الخاصة فقط، حيث كانت قيمة كا2= 243.994 وهي دالة عند درجة حرية 4، ومستوى معنوية 0.001، ولقد لاحظت الباحثة تأثير تعدد المصادر التي يعتمد عليها موقع الجزيرة والذي انعكس على ديناميكية الصور بشكل كبير، حيث لاحظت الباحثة أن موقع الجزيرة يتفوق في استخدام الصورة التي توصف الأحداث وتكون من داخل الحدث، ولا تقتصر على الصور الشخصية بالمقارنة بمعظم الصور التي ترافق موقع CNN بالعربية والتي تكون صورًا جامدة أو لا تعكس حدثًا، ففي رأي الباحثة أن صور الجزيرة تتحدث عن**

الحدث، بينما صور CNN بالعربية تراها الباحثة صامتة تعكس وجوه أشخاص ولا تعكس أحداثًا.

8- مصادر الخبر:

- اعتمد موقع الجزيرة على مصادره الخاصة التي تتناول المادة الخبرية التي تتعلق بالثورات العربية عينة الدراسة، حيث سجل فئة (الموقع الخاضع للتحليل) المركز الأول، وذلك بنسبة 39.1%، بينما اعتمد موقع CNN بالعربية على المصادر العربية بشكل أساس في استقاء المعلومات حول الثورات العربية وذلك بنسبة 89.9% والتي تمثلت في التلفزيون المصري أو وكالة أنباء الشرق الأوسط أو جهات رسمية لكي تعكس مصداقية الأخبار لديها.
- وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **ريما البغدادي (2012)**، والتي أشارت إلى أن الجزيرة تعتمد على مصادرها الذاتية بشكل منحها صبغة العالمية، وأنها طورت من ذاتها ومصادرها، فبمقارنة الوضع الحالي للجزيرة وما كان عليه في أثناء حرب الخليج الثانية عام 1991، حيث كانت تعتمد بشكل كليٍّ على موقع CNN الإخبارية، نرى أن الجزيرة طورت من مصادرها بشكل كبير، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار إليه حسنين شفيق (2010) والذي أكد أنه بالرغم من تعدد وتنوع المصادر الإخبارية في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة في مجال تكنولوجيا الاتصال، فإن المؤسسات الإعلامية تعتمد على مصادرها لضمان درجة ثقة ومصداقية مرتفعة وخاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هبة عطية (2005)، والتي تشير إلى انخفاض الأخبار محددة المصدر في وسائل الإعلام الأجنبية، حيث أشارت الدراسة إلى أن موقع CNN بالعربية مصادره محددة، وهو ما يزيد المصداقية والثقة لدى المبحوثين.

ثانيًا: تحليل المضمون:

1- **نوع المضمون:**

- تصدر المضمون السياسي مقدمة المضامين في كل من موقعيْ الدراسة، وذلك بنسبة71.1% لموقع الجزيرة، مقابل 45.3% لموقع CNN بالعربية وذلك يعتبر أمرًا منطقيًّا؛ نظرًا لطبيعة هذه المواقع والتي تصدر في الأساس من قنوات إخبارية، تهتم بالشأن السياسي في المقام الأول، هذا بالإضافة إلى أن العالم الآن يشهد تطورات سياسية على مدار الساعة، وهذه القنوات ينصبُّ اهتمامها في المقام الأول على الشأن العربي وملاحقة التطورات السياسية لحظة بلحظة، حتى إن قناة الجزيرة أنشأت لها موقعًا خاصًّا تحت مسمى "**الجزيرة مباشر مصر**"؛ لملاحقة الأحداث السياسية الخاصة بمصرفقط لحظة وقوعها.

و تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **وليد عبدالفتاح النجار (2007)**، و**محمود خليل (2012)**، والتي تشير إلى أن الموضوعات السياسية تأتي في مقدمة الموضوعات في المواقع الإلكترونية، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **هبة أمين شاهين (2007)**، والتي تشير إلى أن أبرز الأخبار الواردة في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية هي مضامين اجتماعية، تلاها الإطار السياسي، وترى الباحثة أن الأحداث السياسية والثورات العربية قامت بإعادة ترتيب أجندة وسائل الإعلام بما يتلاءم مع احتياجات الجمهور.

وباستخدام المعاملات الإحصائية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع الجزيرة، وموقع CNN بالعربية من حيث نوع المضامين المقدمة على موقعيْ الدراسة، حيث كانت قيمة كا2= 475.995 وهي دالة عند درجة حرية 15 ومستوى معنوية 0.001، حيث تفوقت الجزيرة في تقديم المضمون السياسي بشكل أكثر عن موقع CNN بالعربية.

2- **نوع القضايا السياسية:**

- تتصدر القضايا السياسية العربية قائمة أهم القضايا التي ترد بموقعي الدراسة، وذلك بنسبة 84.4% لموقع الجزيرة، مقابل 49.1% لموقع CNN بالعربية.

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **أيمن منصور ندا(2000)** ، **دراسة حنان يوسف(2001)** ، دراسة **هبة أمين شاهين(2007)** والذين أشاروا إلى تصدُّر القضايا السياسية العربية مقدمة القضايا الواردة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية. **ومما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعيْ الدراسة من حيث حجم التناول الإخباري للقضايا السياسية؛ حيث كانت قيمة كا2= 308.833، وهي دالة عند مستوى 0.001.**

- إن الثورات العربية عينة الدراسة تحتل نسبة كبيرة من المضمون المقدَّم في كل من موقعي الدراسة وذلك بنسبة 90.5% لموقع CNN بالعربية مقابل 48.1% لموقع الجزيرة، وذلك من إجمالي نسبة المضامين السياسية العربية بشكل عام، وهذه النتيجة تدل على أن موقعي الدراسة يهتمان بهذه القضايا بشكل كبير، ويرجع ذلك إلى أن هذه القضايا تعتبر من أحدث القضايا السياسية، كما أن لها العديد من التداعيات والأحداث سواء مظاهرات أو احتجاجات أو محاكمات رموز سابقين أو انتخابات رئاسية والتي كانت تستدعي التغطية والمتابعة المستمرة لها وقت حدوثها، كما يعقبها التعليق عليها.

- تصدر الثورة المصرية مقدمة الثورات العربية عينة الدراسة بموقعي الدراسة، وذلك بنسبة 44.9% لموقع CNN بالعربية مقابل 23.5% لموقع الجزيرة، وهو ما يدل علي أن الثورة المصرية تحتل المركز الأول والاهتمام الأكبر في التناول الإعلامي في كلٍّ من موقعي CNN بالعربية والجزيرة على الترتيب، وهو ما يعطي الدراسة ثقلًا وأهمية علمية للتعرف على المعالجة الإخبارية للثورة

المصرية على وجه الخصوص، والتعرف على كيفية التناول وطرح الحلول والأسباب ومدى الاتفاق والاختلاف بين الموقعين عينة الدراسة.

- كما يتضح اتفاق كلٍّ من موقعيْ الدراسة الجزيرة وCNN بالعربية في ترتيب الثورات العربية عينة الدراسة، حيث احتلت الثورة المصرية المركز الأول، تلاها الليبية، ثم التونسية، وأخيرًا اليمنية.

- وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي تؤكد تصدر القضية الفلسطينية والعراقية مقدمة القضايا السياسية العربية كدراسة: **آمال متولي محمد (1996) ، وحنان يوسف (2001)، ونهى عاطف عدلي (2006)، ولمياء سامح السيد (2007)، وأميرة مصطفى (2009)، وانتصار محمد السيد (2009)**، نتأكد من نتيجة مفاداها أن الثورات العربية إعادة رسم السياسيات الإعلامية وأولوياتها وأجندتها الإعلامية، حيث تصدرت الثورات العربية وتراجعت قضايا مثل القضية الفلسطينية والعراقية والتي ظلت لسنوات طويلة في مقدمة الأولويات في كل الوسائل الإعلامية، ويرجع ذلك إلى تغير الأنظمة العربية من الديكتاتورية إلى طريق إلى الديمقراطية، وما صاحب ذلك من أعمال عنف وقتل واغتيالات واضطراب الوضع الأمني والاقتصادي وما يصاحبه من شيوع الفوضى والانشقاقات بالشكل الذي يؤدي إلى تصاعد الأوضاع فيها بشكل مستمر، والذي يؤدي بدوره إلى ظهور العديد من التطورات والتداعيات، مما يتطلب تناولها باستمرار لملاحقة هذه التطورات والتداعيات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوزي عبدالرحمن (2012)؛ حيث تشير إلى تصدر الثورة المصرية وتداعياتها مقدمة القضايا بينما تراجعت القضية الفلسطينية إلى المرتبة الثانية.

3- فئة الشخصيات المحلية:

تتصدر فئة الشخصيات المحلية مقدمة الشخصيات التي يتم الاستعانة بها في تناول الثورات العربية بموقعي الدراسة، وذلك بنسبة 57.1% لموقع CNN بالعربية مقابل 49.4% لموقع الجزيرة نت؛ وتدل هذه النتيجة على أن موقعيْ الدراسة اعتمدا على شخصيات مرتبطة بالثورات العربية وبشخصيات داخل بلادها، وهو في رأي الباحثة يشير إلى أن موقعيْ الدراسة سعَيَا من أجل كسب ثقة ومصداقية المستخدم؛ وذلك من خلال الاعتماد على شخصيات محلية داخل بلاده، حتى لا يتم اتهام هذه المواقع بأنها تعتمد على شخصيات أجنبية عميلة أو بعيدة عن الأحداث.

4- وظيفة الشخصيات:

- تصدر وظيفة رئيس الدولة أو الحكومة مقدمة الشخصيات التي تم الاعتماد عليها في تناول الثورات العربية بموقع الجزيرة وذلك بنسبة 52.5%، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة **دراسة هالة إبراهيم درويش (2012)**، والتي أشارت إلى تصدر الشخصيات الرسمية مقدمة الشخصيات في الثورات العربية بالجزيرة.

- جاءت المصادر الرسمية في مقدمة مصادر الإدلاء بالمعلومات التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة عند معالجتها للثورات؛ مما يجعل المعلومات تتسم بأعلى درجات الثقة والمصداقية لكونها متعلقة برئيس الدولة مباشرة أو المسئولين الحكوميين الرسميين والتي كان لزامًا رصد رد أفعال المسئولين عن الحكومات بصدد الأحداث السياسية التي تشهدها البلاد، ومحاولة الرد على الثوار ومطالبهم واحتجاجاتهم، وخاصة تلك الفترة، والتي تحاول الحكومات استرضاء شعوبها باستمرار عن طريق القرب منهم ومحاولة تحقيق مطالبهم وتطلعاتهم المشروعة.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **محمد سعد أحمد (2010)**، والتي أشارت إلى تزايد اعتماد وسائل الإعلام على المصادر القوية والجماعات الأكثر قوة في المجتمع، وميل الصحفيين إلى الاعتماد على المصادر الرسمية، وأن العلاقة بين الصحفي والمصدر هي التي تؤثر في صنع القرار داخل غرفة الأخبار. كما تتفق مع ما توصلت إليه **مارجريت سمير ساويرس (2011)** فى دراستها أن المسئولين الحكوميين يفضلون الإدلاء بتصريحاتهم إلى وسائل الإعلام وبخاصة التي تتوافق مع أيدلوجياتهم وفكرهم السياسي، وأن وسائل الإعلام تتأثر عادة بالأجندة الرسمية لتصبح في الغالب أفعال هؤلاء الذين يملكون القوة والسلطة وتصريحاتهم.

- إن هناك فروقًا واضحة بين الشخصيات التي يتم الاعتماد عليها في كل من موقعيْ الدراسة، حيث تميز موقع الجزيرة بالتنوع في الوظائف التي يتم الاعتماد عليها مرورًا بالوظائف الرسمية إلى الجماهيرية وحاول أن يضم كل الطوائف، في حين أن ركز موقع CNN بالعربية في أغلب المود المقدمة من خلاله على الشخصيات الرسمية والحكومية، وهذا شيء يُحسب لصالح موقع الجزيرة نت، والذي يحاول أن يجمع بين كل الآراء والفئات سواء المصادر الرسمية أو الجماهير العادية من الشعب، وهو ما يزيد من قرب الوسيلة ويجعلها تخرج من نطاق الرسميات إلى الشارع؛ وهو ما يحقق نجاح الوسيلة وقربها من الجمهور والشارع العربي، وتحقيقًا لشعاره وهو "الرأي والرأي الآخر"، فيحاول الموقع أن يقدم كل الآراء؛ ولعل هذا السبب وراء مكانة الجزيرة وموقعها، لذا أشار أحمد الخنبوي (2012) إلى أنه ينظر للجزيرة على أنها منبر إعلاميٌّ تعدديٌّ يتبنى إستراتيجية التنوع وتقديم مختلف الآراء والثقافات المختلفة.

- ويلاحظ لدى موقعيْ الدراسة عدم اعتمادهما على الشخصيات المجهولة أو غير المعروفة والمحددة في تناول الثورات العربية، وهو ما يُحسب لكل من موقعي الدراسة الجزيرة نت وCNN بالعربية؛ لأن ذلك ينعكس على ثقة ومصداقية المستخدم للمواقع، وهذا ما أكدته دراسة نجوي عبدالسلام (2003) على أن المصادر المجهولة تؤدي إلى التقليل من مصداقية الأخبار لدى الجمهور ويخل بالالتزام المهني والأخلاقي لمواثيق الشرف الصحفية التي تضم نصوصًا تلزم الصحفيين بمراعاة استقاء المعلومات من المصادر التي تكشف عن هويتها بحيث تزداد مصداقية الموضوعات.

5- **<u>السمات السلبية للخصيات المحورية:</u>**

- تتصدُّر السمات السلبية للشخصيات المحورية مقدمة السمات الواردة بموقعي الدراسة وذلك بنسبة 40.8% لموقع CNN بالعربية، مقابل 38.5%، لموقع الجزيرة نت.
- **وتفسر الباحثة** تصدر السمات السلبية للشخصيات المحورية في الثورة المصرية بأن فترة التحليل شهدت العديد من المظاهرات والاحتجاجات وتصريحات من العديد من المسئولين السياسيين الرسميين وغير الرسميين، حيث ظهرت في مصر في فترة التحليل جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العديد من المحافظات، وبدأت في إطلاق التصريحات، هذا بالإضافة إلى جماعات الجهاد والسلفيين والإخوان؛ مما كان يبرز مصر على أنها دولة منقسمة، بالإضافة إلى محاولة زرع الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، ناهيك عن الانتخابات الرئاسية والتي كانت تشهد العديد من المظاهرات والأحداث لتأييد مرشح معين والهجوم على الآخر، لذلك كان المشهد السياسي للثورة المصرية في مرحلة من الارتباك السياسي والتضارب في التصريحات والقرارات والرجوع فيها مرة أخرى؛ مما قد يبلور الشخصيات المحورية في إطار سلبي، ولكن في كثير من

الأحيان قدم موقع الجزيرة الشخصيات المحورية للثورة المصرية في إطار إيجابي والتي كان يرصد فيها سلمية المظاهرات وحملات تنظيف الميادين والمطالب الشرعية والعادلة، وهو ما انعكس على أن الثورة المصرية هي الثورة الوحيدة التي تم تقديم شخصيات محورية إيجابية وبنسبة 15.8% من إجمالي المواد المقدمة من خلال موقع الجزيرة.

- بينما تأتي الثورة التونسية في مقدمة الثورات التي يتم تقديم شخصياتها في إطار سمات إيجابية وسلبية، حيث إن الثورة التونسية تعتبر من أكثر الثورات التي تسير بخُطى منتظمة، حيث تم الاتفاق على الدستور والذي يعتبر معضلة كبيرة في بلاد الثورات العربية، لذا تم تأطير شخصياتها في إطار إيجابي، ولكن كان هناك في فترة الدراسة العديد من الاعتراضات قبل وضع الدستور، وهل سيكون طبقًا لمبادئ الشريعة أم لأحكام الشريعة؟ وقد استمر هذا الجدال فترة طويلة مما انعكس على الأخبار التي تم نقلها والتي كانت تعكس سمات إيجابية وسلبية للأخبار التونسية.

- تتصدر السمات السلبية غير المحددة مقدمة الشخصيات المحورية بالثورة اليمنية وذلك بنسبة 65.2% ، 26.1% على الترتيب، **ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث سمات الشخصيات المحورية التي يتم الاعتماد عليها في تناول الثورات العربية عينة الدراسة بموقع CNN بالعربية، حيث كانت قيمة كا2= 37.659 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001، درجة حرية =9.**

- **وتفسر الباحثة** تصدر السمات السلبية للشخصيات المحورية بالثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية، حيث إن أمريكا دائمًا ما تتبع تنظيم القاعدة والتي تنظر إليها على أنها الخطر الأول على الأمن القومي الأمريكي، وتعتبر اليمن معقلًا من معاقل تنظيم القاعدة، لذلك يبلور الإعلام الأمريكي اليمن في إطار سلبي

نظرًا لانتشار تنظيم القاعدة في الشمال، وتحاول أن تنشر أعمالها التخريبية في البنية التحتية للبلاد وهدم المكتبات والآثار على أنها هجوم على الثقافة الإنسانية والعالمية ومحاولة محاربة مثل هذه الجماعات والتنظيمات التي تعد من معاقل الإرهاب العالمي، بينما تأتي الثورة الليبية في مقدمة الشخصيات التي تقدم الشخصيات الإيجابية والسلبية وذلك نظرًا للحروب القبلية التي كانت منتشرة بين القبائل والصراع المسلح، ولكن في فترة التحليل كانت تشهد مرحلة الانتخابات والتي أشرفت عليها منظمة الأمم المتحدة، والتي اعتبرتها في ذات الوقت نقلة نوعية للبلاد والتي عانت الديكتاتورية لفترات طويلة.

6- **وجهات النظر في عرض الثورات العربية:**

- تصدرعرض وجهات نظر متعددة مقدمة أنواع وجهات النظر في عرض الثورات العربية بموقع الجزيرة وذلك بنسبة 53.8%، **وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ريما البغدادي (2012)**، والتي تشير إلى تصدر موقع الجزيرة لعرض وجهات نظر متعددة وبشكل أكثر توازنًا؛ وذلك تطبيقًا لشعارها وهو "الرأي والرأي الآخر". بينما تصدر تقديم وجهة نظر الأحادية مقدمة أنواع وجهات النظر في عرض الثورات العربية بموقع CNN بالعربية وذلك بنسبة 65.1% .

7- **أنواع الاستمالات:**

- تتصدر الاستمالات التي تجمع بين الاثنين (المنطقية وغير المنطقية) مقدمة الاستمالات المستخدمة في موقع الجزيرة وذلك بنسبة 69.9%، وذلك مقابل 28.6% لموقع CNN بالعربية. بينما يتقدم موقع CNN بالعربية على موقع الجزيرة في استخدامه للاستمالات المنطقية وذلك بنسبة 62.2%، مقابل 28.2% لموقع الجزيرة.
- **وبمقارنة النتائج بين موقعيْ الجزيرة، وموقع CNN بالعربية في استخدامهما لاستمالات الإقناع المستخدمة لعرض الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة**

التونسية، والمصرية، والليبيـة، واليمنيـة)، اتـضح أن هنـاك فروقًـا ذات دلالـة إحـصائية، حيث كانت قيمة كا2= 143.496عنـد درجـة حريـة 2 وهـي دالـة عنـد مـستوى دلالـة 0.001، حيث إن موقع الجزيرة استخدم الأسـاليب التـي تجمـع بـين الأسـاليب المنطقيـة والتـي تتمثـل في الأرقـام والإحـصائيات والرسـوم البيانيـة، بالإضـافة إلى الاسـتمالات غـير المنطقية والتي تظهر الجانب العاطفي للأحداث؛ وهو في رأي الباحثة شيءٌإيجابي يُحـسب لموقـع الجزيـزة، الـذي يـدرك قيمـة وأهميـة المعلومـة، بالإضـافة إلى أنـه مـتفهم طبيعـة الشعوب العربية التي تؤثر فيها العاطفـة بـشكل كبـير، وذلـك عـلى خـلاف موقـع CNN العربية الذي يهتم بلغة الأرقام والمعلومات على حساب العاطفـة، لـذا تـرى الباحثـة مـن وجهة نظرها أن موقع الجزيرة منظومة إعلامية متفهمـة لطبيعـة الجمهـور الموجهـة لهـا رسالتها والتي قدمت المعلومات والبيانات دون إغفـال الجانـب العـاطفي والإنـساني مـن الأحداث؛ مما يزيد من إحداث التأثير المطلوب مـن الخـبر سـواء كـان الهـدف مـن الخـبر دعائيًا أو استنكاريًا أو حشدًا وتعبئة، لذا ترى الباحثة أن مواد موقع الجزيـزة كانـت أكـثر قربًا وتأثيراً من وجهة نظرها عن موقع CNN بالعربية؛ نظرًا لاستخدامها الاستمالات التي تجمع بين المنطقية وغيرالمنطقية.

8- **<u>الأطر المستخدمة في الثورت العربية:</u>**

يتصدر الإطار الرسمي مقدمة الأطـر المرجعيـة المـستخدمة في تنـاول الثـورات العربيـة بموقـع الجزيرة نت تلاه بموقع CNN بالعربية.

9- **<u>المقولات الرئيسة الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة التونسية:</u>**

- ركزت المقولات الرئيسة لموقع الجزيرة على قوة الثورات العربية وقوة الحركـات الإسلامية ومحاولة سيطرتها على البلاد وانتهاء العلمانية أو كل مـا يخـالف فكـر وأسـلوب الجماعـات الإسـلامية، كأنهـا تهيـئ العـالم وتبلـوره لوجـود هـذه القـوى الكبـيرة وتحـاول

فرضها كواقع لابد من التعامل معه في المرحلة المقبلة، سواء كان خطابها ذلك يتجه إلى الشعوب التونسية، أو الشعوب العربية، أو الدول الكبرى والعظمى في العالم مثل المقولة: (**إن الثورات العربية منحت الحركات الإسلامية فرصة لممارسة النفوذ وتعريف نفسها محليًّا ودوليًّا)، (تآكل الدكتاتورية العلمانية وصعود نجم الإسلاميين)، لذا كان هناك توجه عام دائمًا من قِبل المحللين الإعلاميين في أثناء الثورات العربية أن الجزيرة هي التي مهدت الطريق للجماعات الإسلامية للفوز واكتساح الانتخابات عن طريق تضخيم أدوارها ونفوذها وتقديمها على أساس بأنها قوة كبرى وعظمى وأكثر تنظيم سياسي مستعد لخوض الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية ولديه خطة وأهداف؛ وذلك مقابل وتراجع وضعف الأحزاب السياسية الأخرى التي كانت تصفها بالعلمانية أو أنها ضد الشريعة؛ وهذا توصيف بالطبع يضر بالأحزاب الأخرى لأن الشعوب العربية تنظر إلى كل ما هو ضد الجماعات الإ سلامية على أنه كافر.**

10- <u>المقولات الرئيسة الواردة في موقع CNN المتعلقة بالثورة التونسية:</u>

- **تبلورت المقولات الرئيسة للثورة التونسية في موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات: (الحركات الإسلامية تسعى لإيجاد إسلام مقبول من الولايات المتحدة، تنظيم القاعدة هو المسئول عن أعمال العنف والإرهاب في البلاد)** وهاتان المقولتان تعكسان بشكل واضح السياسة الأمريكية، فالمقولة الرئيسة الأولى تعكس الغطرسة الأمريكية التي تتعامل بها أمريكا مع البلاد العربية بشكل عام والتي تنبع من قوتها الاقتصادية والعسكرية، والمقولة الثانية تعكس خوفها وقلقها الدائم من الإرهاب والعنف وخاصة بعد أحداث 11 سبتمبر)، من منطلق الدفاع عن أمنها القومي لمواجهة الاعتداءات الإرهابية، ولا ننسى أن من أهم الأسباب التي جعلت أوباما يفوز للمرة الثانية بالرئاسة قتله أسامة بن لادن، والذي يُعتقد أنه الرأس المدبر لعمليات الإرهاب والمتسبب في أحدث 11 سبتمبر 2001. وهذا ما أكدته دراسة عادل

عبدالصادق، التي أشارت إلى أن أمريكا دائمًا تقدم صورتها بصورة مضخمة، ودائمًا تحاول تبرير تصرفاتها الداخلية والخارجية بأنها بهذا تحافظ على أمنها القومي.

- **وترى الباحثة أن موقع CNN بالعربية كان ينظر للجماعات الإسلامية بعين التخوف والترقب، ولا تتفق مع الآراء التي تقول إن أمريكا كانت تدعم الإخوان المسلمين لأن اتجاهها نحو هذه الجماعات دائمًا محاط بالخوف والريبة والقلق، ولكن تعتقد الباحثة أنهم بدأوا التعامل مع الإخوان المسلمين لأنه البديل المتاح والمطروح أمامهم، وهو الكيان الذي لديه التنظيم ويستطيع أن يتحرك بفاعلية وبطريقة مؤثرة في الشارع العربي، وذلك في ظل ضعف وتشتت الأحزاب السياسية الأخرى، لذا رأوا أن الجماعات الإسلامية هي التي تستطيع أن تحافظ على مصالحها في المنطقة في الوقت الراهن فاضطروا للتعامل معهم وذلك بعد خوضهم الانتخابات واكتساحهم أمام الأحزاب السياسية الأخرى، وبعد نجاحهم وليس قبل ذلك، فمن ملاحظة الباحثة أن الخطاب الأمريكي كان يعكس خوف أمريكا من وصول الجماعات الدينية للحكم، ولكن تغير هذا الخطاب عندما أصبحت هذه الجماعات واقعًا مفروضًا عليهم وفقًا للشرعية وصناديق الانتخابات.**

11- <u>المقولات الرئيسة الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة المصرية:</u>

- ركزت المقولات الرئيسة لموقع الجزيرة نت تجاه الثورة المصرية حول المقولات التالية: **(الجماعات اليسارية تقوم بالاصطفاف لهزيمة الإسلاميين والحصول على أغلبية في البرلمان)** والتي تؤكد أيضًا أن هناك مؤمراتٍ من جانب اليساريين لهزيمة الإسلاميين، وهنا زج كلمة إسلامي في المقولات ليس من قبيل الصدفة، وخاصة في بلاد عربية إسلامية؛ حيث يمثل الدين مزيجًا ثقافيًّا وأصيلًا ومكونًا فكريًّا في وجدان كل الشعوب العربية، وهذه المقولة بهذا الشكل نوع من التحريض ضد كل ما يخالف الجماعات التي ترفع شعار الإسلام، وترى الباحثه أنه من الخطأ - مهنيًّا - توجيه

الرأي العام بهذا الشكل؛ فلا يحق للموقع أن يكتب هذه العبارة (**إن الجماعات اليسارية تصطف لهزيمة الإسلاميين)**؛ لأنها هنا ترمز لكلمة الإسلام كدينٍ، ومن منا يرضى أن تتم هزيمة الإسلام؟! مما يترتب عليه تكوين عداء على الجانب الآخر، لذا كان يُنظر للجزيرة دائمًا على أنها مع الإخوان قلبًا وقالبًا وأنها تدعمهم، ولقد أثير بالفعل هذا الموضوع بشكل كبير أيام الثورات لتحديد دور قطر في دعم الإخوان والدفاع عنهم بهذا الشكل وتجنيد إعلامها والمتمثل في الجزيرة في دعم الثورة المصرية عن طريق الإطاحة بالنظام السابق وتكريس نظام الإخوان، حيث إن الجزيرة طوعت كل إمكانياتها لنقل الثورة المصرية على وجه الخصوص وخصصت شاشات عرض في ميدان التحرير، بل شاشات عرض تنقل الأحداث في الميادين الأخرى لحظة بلحظة، وعند تولي "حزب الحرية والعدالة" الحكم بدأت الجزيرة تركز على النقاط الإيجابية وإنجازاته، ولعل المقولة الرئيسة الثانية وهي: (**استعادة الأمان إلى سيناء وتوجيه ضربات قاضية لتجار الأسلحة الثقيلة في البلاد**) من أبرز المقولات التي تعكس اتجاه الجزيرة نحو الإخوان، هذا بالإضافة إلى مقولة: (**محمد مرسي أول رئيس للجمهورية المصرية الثانية**)، (**مرسي يمتلك مشروع النهضة الذي سيعبر بمصر لبر الأمان ويجعلها في مصاف الدول المتقدمة**)، (**مرسي يستعيد دور مصر الإقليمي والدولي**)، (**الجماعات الإسلامية تعلن احترامها للمواثيق الدولية والمعاهدات الدولية**) كل هذه المقولات تدعم وتؤيد حكم الإخوان المسلمين في مصر.

12- **المقولات الرئيسة للثورة المصرية في موقع CNN بالعربية:**

من خلال مقولات (الجماعات الإسلامية تهدد الحريات الشخصية والأقليات الدينية ورعايا الدول الأجنبية)، ربيع الثورات العربية تحول إلى شتاء قارس على أمريكا التي قدمت لها يد المساعدة في ثوراتها)، (الولايات المتحدة الأمريكية تواصل عمليات الإصلاح في مصر)، تعكس المقولات الرئيسة إستراتيجيات أمريكا وهي خوفها

من بعض الجماعات الدينية، ثم التركيز على قوتها كقوة عظمى في العالم على أنها تساعد مصر على الإصلاح، وبالرغم من ذلك فإن مصر لم تحفظ لها الجميل في مساعدتها للحصول على حقوقها وردَّت الجميل بمهاجمتها سفارتها ورعاياها بسبب الفيلم المسيء، هذا هو الدور الأمريكي والذي يحاول أن يوهم العالم بأنها مثال للتضحية والديمقراطية، وأنها القوة العظمى التي تساعد كل الدول العربية للحصول على حقوقها والوصول للديمقراطية الحقيقة التي ينعم بها المواطن الأمريكي، ومع ذلك يساء فهمها من قِبل الدول العربية والتي واجهت الإحسان بالاساءة بسبب فيلم مسيء للرسول صلى الله عليه وسلم، هذه هي سياستهم دائمًا في قلب الحقائق وتزييفها، فأمريكا تبحث دائمًا عن مصلحتها أولًا وأخيرًا ولا يهمها شأن الدول العربية أو الإسلامية، وإنما تسعى دائمًا لاستغلال الفرص وتحقيق مصالحها في المقام الأول والأخير.

ومن وجهة نظر الباحثة، هذا ليس عيبًا سياسيًّا، فكل من أمريكا وقطر تسعيان لتحقيق مصالحهما، وجني المكاسب لبلادهما، وهذا من حقهما، ولكن اللوم علينا نحن الشعب والحكومة المصرية؛ إذ نتوهم أن قطر ليس لها مصالح اقتصادية في مصر، وكذلك قد نخطئ عندما نتوهم أن أمريكا قد تعطينا أو تصدر لنا إصلاحًا أو مكاسب دون أن تستفيد أكثر مما تعطي آلاف المرات، والدليل على ذلك قرض البنك الدولي الذي يجعلنا على أثره خاضعين اقتصاديًّا وتزيد معيشة المصريين فقرًا بسبب رفع الدعم على السلع الاساسية، فأمريكا لا تساعد غير اقتصادها وهذا من حقها، ولكن من حقنا أيضًا أن نتفهم هذه السياسة، وأن نحاول أن نحقق مصالح بلادنا وليس مصالح شخصية أو جماعات زائلة.

وختامًا يمكن القول:

إن كلًّا من موقع الجزيرة وCNN بالعربية اتفقا في أثناء الثورة على الإطاحة بنظام مبارك والتشكيك في المجلس العسكري، لأنهم تيقنوا أن هذا النظام لم يعد يصلح فساعدوا في هدمه، ليس من أجل مصر ولكن من أجل تحقيق مصالحهم في مصر، فقطرهدمت النظام السابق وحاولت بناء تحالف لها من الإخوان يكون أكثر ولاءً وتحقيقًا لمصالحها، وأمريكا عندما تيقنت من انهيار النظام السابق حاولت أن ينظر إليها العالم على أنها من حماة الديمقراطية، ولكنها كانت متخوفة من الجماعات الدينية، لذلك حاولت أن تثير المخاوف حولهم وخاصة حول الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية كامب ديفيد ومدى التزامهم وذلك قبل وصولهم للحكم، ولكن بعد وصولهم للحكم تغير الخطاب الإعلامي وأصبح أكثر صداقة وتعاونًا، وهذا ما عكسه الخطاب بموقع CNN بالعربية مثل مقولة: (**استعادة الأمان إلى سيناء وتوجيه ضربات قاضية لتجار الأسلحة الثقيلة في البلاد**)، ومقولة: (**محمد مرسي أول رئيس للجمهورية المصرية الثانية**)، وهاتان المقولتان بعد وصول محمد مرسي إلى الحكم.

13- **تعدد المقولات الرئيسة الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة الليبية**: حيث ركزت المقولات الرئيسة لموقع الجزيرة تجاه الثورة الليبية في مقولة (**ليبيا تفتقد لثقافة الانتخابات**)، (**القوى الإسلامية تتقدم بشكل ملحوظ في نتائج الانتخابات نظرًا لتنظيمهم والترويج لسياساتهم بأساليب الدعاية المختلفة**) مقدمة المقولات الرئيسة البارزة في الثورة الليبية، وهو أيضًا توجيه للرأي العام لتهيئة تقبل نتيجة فوز الجماعات الدينية، فعلى الرغم من أن الانتخابات ثقافة جديدة على المجتمع الليبي ولكن نظرًا لتنظيم الجماعات الإسلامية وسياستهم فإنهم يتقدمون بشكل ملحوظ في الانتخابات، كأنها تقنع الرأي العام بأنهم الأنسب لهذه المرحلة، ونلاحظ استخدام كلمة "**القوى الإسلامية**" وهي كلمة توحي بالقوة والتضخيم من تأثيراتها وحجمها، وهو

ما حدث بالفعل؛ حيث إن الجماعات الإسلامية بدأت تطرح نفسها على أنها أكثر الجماعات تنظيمًا وإقدامًا؛ لذا فهم الأفضل لقيادة البلاد في المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

14- **بينما تبلورت أبرز المقولات الرئيسة للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية** بشكل واضح من خلال مقولات.. تتصدر مقولة (**الجماعات الإسلامية غير ديمقراطية وتعتمد على فرض رأيها بالقوة**)، وهي تعكس مدى خوف الولايات المتحدة من الجماعات الإسلامية، والتي لا تتردد هذه الجماعات في استخدام العنف، الذي يكون في كثير من الأحوال غير مبرر، كما أنهم دخلاء جدد على الحياة السياسية ولا يعلمون أبجديات الحوار والتفاوض؛ فهم جماعات تعودوا لعهود طويلة على أن يكونوا جماعات سرية تعمل في الظلام، أما العمل السياسي والمفاوضات، فترى الباحثة أنهم فشلوا فيها، والدليل على ذلك كل البلاد العربية التي حكمتها الجماعات التي تدعي أنها إسلامية فشلوا لأنهم أحاديو الاتجاه يأخذون القرارت بشكل أحادي الاتجاه وبشكل عشوائي، دون الأخذ في الاعتبارات مطالب البلاد التي يحكمونها. فلهم سياستهم الخاصة وهي ديكتاتورية الحكم، فالطاعة لفرد واحد يحكم في مقابل طاعة الجميع، بل تخوين كل من يخالف الرأي أو تكفيره وهذه هي المعضلة والخوف الحقيقي.

ومما سبق، يتضح أن سياسة قطر وأمريكا واحدة في التعامل مع الثورات العربية، فالجزيرة تؤيد الجماعات الإسلامية وتصورها بأنها جماعات منظمة؛ لذا فهي الأنسب في هذه المرحلة، وأمريكا متخوفة من هذه الجماعات الدينية ومن سياستها والتي يمكن تطبيق رأيها بالعنف وفرض الرأي على الآخر مما قد يهدد مصالحها في المنطقة.

15- <u>المقولات الرئيسة لموقع الجزيرة تجاه الثورة اليمنية:</u> ركزت على مقولة (**الأجهـزة الأمنيـة في اليمن لا تقوم بواجبها في حماية المنشآت**)، ومقولـة (**الجنـوب اليمنـي مـا زال يعـاني التهمـيش والفقر**)، وهذا يعكس اهتمام الجزيرة بالشئون الداخلية والخارجية للبلاد، في حين يوجد تجاهل تام من الإعلام الأمريكي لهذه الأحداث الداخلية؛ لأنـه لديـه اهتمامـات أخـرى وأولويـات يحقـق منهـا مكاسب أكثر من التطرق للشئون الداخلية، وهو ما ظهر واضحًا من خـلال المقـولات الرئيـسة التـي ركز عليها موقع CNN بالعربية مثل مقولات: (**انتشار البؤر الإرهابية المسلحة التي تنتمي لتنظيم القاعدة ومحاولة هدم البنية التحتيـة للـبلاد**)، ومقولـة: (**الـيمن تـتهم إيـران بالتـدخل في شـئونها الداخلية ودعمها للجماعات الإرهابية المسلحة**)، ومقولة: (**جماعة أنـصار الـشريعة في الـيمن التـي ترتبط بتنظيم القاعدة مسيطرة على اليمن وتثير العديد من الفتن**)، حيث تعكـس هـذه المقـولات الرئيسة اهتمام السياسة الأمريكية بأمنها القومي، فليس ما يهمها المستوى المعيشي المتـدني والفقـر المدقع في اليمن، ولكن ينصب اهتمامهـا عـلى الجماعـات الإرهابيـة والحـوثيين في الـشمال وتنظـيم القاعدة وهو ما يجعله تأطيراً للقضية في إطـار الإرهـاب العـالمي والحـرب ضـد الإرهـاب، **وهـو مـا أكدتـه دراسـة Douai (2006) ، ودراسـة (2002) Andrew Rpjecki اللتـين أكـدتا أن الإعـلام الأمريكي يركز في خطابه الإعلامي - من أجـل تحقيـق مكاسـبها الـسياسية - عـلى خطـاب** محاربـة الإرهاب العالمي والحرب ضد الإرهاب من أجل أمنها القـومي، فهـذه الذريعـة التـي دائمًـا تتحـدث عنها أمريكا لتحقيق مكاسبها السياسة أو تحقيق أهدافها؛ فهي دخلت العراق وحاولـت الاسـتفادة من النفط والسيطرة عليه بنفس هذه الذريعة.

16- <u>أبرز المقولات الفرعية التي تتعلق بالثورة التونسية في موقع الجزيرة:</u> هي (تونس تسعى لتطبيق قانون العزل السياسي وذلك بنسبة 31.9%، مقابل 16% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالـة إحـصائية، حيـث كـا2 = 6.570 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

17- كما تأتي مقولة: (تخوض الحكومة التونسية مشاورات مع عدد من الأحزاب لتوسيع الائتلاف الثلاثي الحاكم وتكريس الوفاق الوطني) وذلك بنسبة 26.1% لموقع الجزيرة، مقابل 12% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 7.041 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

18- ثم تأتي المقولة الفرعية (تفعيل قانون الطوارئ لتوفير صلاحيات واسعة للدولة لردع المخالفين) وذلك بنسبة 24.6% لموقع الجزيرة، مقابل 16% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 0.175 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

19- ثم تأتي المقولة الفرعية: (تونس أصدرت بطاقات جلب دولية ضد ابن علي وأقاربه في قضايا الفساد)، وذلك بنسبة 24.6% لموقع الجزيرة، مقابل 8% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 7.405 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

20- كما تصدر موقع الجزيرة بتقديم مقولة: (الشعب التونسي نفد صبره إزاء التيارات الدينية المتشددة)، وذلك بنسبة 24.6%، مقابل 8% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 6.405 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

21- كما تتقدم المقولة الفرعية: (حكمت المحكمة الدستورية بالسجن المؤبد على ابن علي في قضية قتل المتظاهرين) موقع الجزيرة، وذلك بنسبة 24.6%، مقابل 4% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 5.346 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.**

22- ومما سبق يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة التونسية ركزت على عدة نقاط وتتمثل في: (**تونس تسعى لتطبيق قانون العزل السياسي**)، (**تونس أصدرت بطاقات جلب دولية ضد ابن علي وأقاربه في قضايا الفساد**)، (**تخوض الحكومة التونسية مشاورات مع عدد من الأحزاب لتوسيع الائتلاف الثلاثي الحاكم وتكريس الوفاق الوطني**)، (**حكمت المحكمة الدستورية بالسجن المؤبد على ابن علي في قضية قتل المتظاهرين**)، (**تفعيل قانون الطوارئ لتوفير صلاحيات واسعة للدولة لردع المخالفين**)، (**الشعب التونسي نفد صبره إزاء التيارات الدينية المتشددة، الائتلاف الحاكم يقلص من حدة التوتر ويسهم في تحديد اختيارات المهمة للمرحلة التأسيسية الحالية**)، ومن الملاحظ أن كل المقولات الفرعية تتعلق بأخبار داخلية خاصة بالشأن الداخلي لتونس، وجاءت المقولات الفرعية لتؤكد وتدعم المقولات الرئيسة والتي أيضًا كان أبرزها يدور حول: (**تونس تسعى لملاحقة النظام السباق ومحاكمته**)، (**الحكومة التونسية لا تتردد أن تقف في مواجهة التيار المتشدد حتى لو أدى ذلك للحد من الحريات**)، ومقولة: (**الائتلاف الحاكم يحاول أن يستقطب المعارضة للتخلص من معارضيه**)، لذا جاءت المقولات الفرعية كلها لتؤكد على المقولات الرئيسة وتدعمها.

23- بينما تبلورت المقولات الفرعية للثورة التونسية على موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات، وهي:(**الإسلاميون يسعون لإرضاء واشنطن وتعهدوا باحترام الديمقراطية واحترام حقوق الأقليات، حركة النهضة الإسلامية تتخذ قرارات تضر بالأمن العام، اعتصامات مفتوحة لأسر الشهداء والثوريين لعدم تحقيق أيٍّ من أهداف الثورة، الإسلاميون يحاولون سحق أركان المجتمع المدني، والتيارات السلفية لا تؤمن بدولة المؤسسات أو القوانين، والحركات السلفية تنظم مظاهرات حاشدة لنصرة ما يسمونه بالشريعة الإسلامية، وعند وضع هذه المقولات الفرعية أمام أبرز المقولات الرئيسة التي وردت بالموقع والتي أبرزها: (الحركات**

الإسلامية تسعى لإيجاد إسلام مقبول من الولايات المتحدة، تنظيم القاعدة هو المسئول عن أعمال العنف والإرهاب في البلاد)، (حكم بن علي بقبضة حديدية على البلاد معتمدًا على سطوة أجهزة الأمن) نجد أنها كلها تؤكد على فكرتين رئيستين هما: أن أمريكا هي القوة العظمى في العالم وتحاول التيارات التي تسمي نفسها دينية أن تكسب ودها والسعي إليها، وفشل هذه الحركات في تحقيق أهداف الثورة؛ لأنها غير مؤهلة لذلك، وهذه الصورة الإعلامية التي يلجأ إليها الغرب من أجل تحقيق مصالحه، وهي مصطلحات "الإرهاب، الإسلام فوبيا"، أو الخوف من الإسلام، والديكتاتورية، كلها مصطلحات يتم تداولها إعلاميًا للوصول إلى أهداف سياسية وفقًا للمصالح الأمريكية.

24- **<u>ومما سبق يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة</u>** المتعلقة بالثورة المصرية، ركزت على عدة نقاط والتي تتمثل في: **(الفلول يسعون لثورة مضادة)، (المصريون لا يشعرون بأي تغيير ويشككون في نوايا العسكري)**، وهذه المقولات تؤكد أيضًا المقولات الرئيسة: **(رجال الأعمال وحيتان مصر يأملون بعودة الاستقرار السابق للدولة، المجلس العسكري متورط في أعمال العنف وقتل المتظاهرين، مرسي يريد الإصلاح والنظام السابق يحاول إسقاطه، الإخوان يكتسحون الانتخابات في الداخل والخارج).**

ومن الملاحظ أن كل المقولات الفرعية تهدف إلى التشكيك في كل من المجلس العسكري والحزب الوطني ومحاولة وضعهم في الشق المقابل لمرشح الإخوان، حيث التخوين لكل من المجلس العسكري والحزب الوطني في مقابل الثقة والقدرة التنظيمة لجماعات الإخوان، والإيحاء بأن لديهم قاعدة جماهيرية كبيرة وقدرة على التنظيم والحشد يفوق أي تنظيم أو فصيل آخر؛ مما يؤهلهم على قيادة البلاد في هذه الفترة

الحرجة مستخدمين الشعارات الدينية وربط الدين بالسياسة لتحقيق مكاسب سياسية وهو الوصول للحكم.

25- **وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم مصطفى عبدالوهاب (2006)**، التي أكدت أن الإعلام العربي يتبنى الخطاب العاطفي التعبوي الذي يدفع بالشعارات، ولكنها تختلف مع الدراسة نفسها لأن الدراسة تشير إلى أن هذا الاستخدام يكون بدون وعي أو دراية بدلًا من وجود خطة إعلامية محددة، بينما ترى الباحثة أن دفع الشعارات يكون من جانب المؤسسة الإعلامية يكون بوعي ودراية تامة ووفق خطة إعلامية محددة، فالجزيرة تريد أن يصل الإخوان المسلمون لحكم مصر وذلك لتحقيق مكاسب سياسية تسعى إليها قطر، ولكن ترى الباحثة أنه على الرغم من أن هذه الشعارات البراقة قد تحقق مكاسب وقتية ولكنها سرعان ما يكتشف الجماهير أنه تعرض لخدعة كبرى فينقلب على عقبيه، ويشكك في كل وسائل الإعلام والثقة بها، مما يؤدي لصعوبة التواصل مع الجماهير.

26- **<u>بينما تبلورت المقولات الفرعية للثورة المصرية على موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات</u>**:

- مقولات (**الجماعات الإسلامية تهدد رعايا الدول الأمريكية والأجنبية، الخوف الآن في مصر من التنظيمات الجهادية المدججة بالأسلحة، صعود الإسلاميين كبديل لليبرالية سيزيد الأمور اشتعالاً وتعقيدًا، الفاشية هي ما يعمله بعض السلفيين في مصر**)، وهو ما يؤكد أيضًا على المقولات الرئيسة التي تنصب نحو اتجاه واحد وهو الخوف من الإسلام.

- ثم تأتي مقولات مثل: (**الولايات المتحدة تحذر من تقاعس السلطات المصرية عن حماية سفارتها وإن لم تتحمل مسئولياتها؛ فأعتقد أن هذا سيكون مشكلة كبيرة، واشنطن ساندت نضال العرب للتخلص من أنظمة حكم عاتية ثم انقلب على الصديق**

الأمريكي الذي سانده، الولايات المتحدة الأمريكية دعمت الصورة المنظمة والهادئة لانتقال السلطة في الجمهورية المصرية)، وكلها مقولات تدل على الغطرسة السياسية الأمريكية التي تتعامل بها مع الدول العربية، والتي توحي دائمًا بأنها القوة العظمى في العالم، وأنها التي ساعدت الشعوب على نيْل استقلالها وحقوقها السياسية.

27-ثم جاءت مقولات فرعية لفتت انتباه الباحثة، وهي: **(مرسي يؤكد دعمه للشعب السوري والفلسطيني، مرسي يقبض على السلطة ويرفض الخروج الآمن للعسكر، مرسي يؤكد أن قراراته في الجيش ليست ضد أفراد، مقولة الإعلام المضلل وأمن الدولة يحاولان تشويه الإسلاميين، من يريد إسقاط مرسي يكرهون مصر أكثر من اليهود)**، والحقيقة أن هذه المقولات كانت خارجة عن السياسة العامة للموقع؛ فالباحثة ظلت من يوم 1-4 -2012 إلى 30-6-2012 وكانت السياسة الأمريكية تسير في اتجاه واحد وهو الخوف من الجماعات الإسلامية، وأنهم الوجه الآخر للإرهاب، ولكن قد تغير هذه الاتجاه بعد أن تولى الرئيس محمد مرسي الحكم؛ حيث بدأ الخطاب يتغير عندما علموا أنه أصبح أمرًا واقعًا؛ فحاولوا إرضاءه لذا جاءت هذه المقولات التي تؤيد موقفه، والغريب أن تأتي مقولة مثل: **(مرسي يدعم الشعب السوري، والفلسطيني)**، وكان ذلك في إطار إيجابي ويدل على أنه رجل صاحب مواقف وأنه متمسك بآرائه السياسية، وخاصة لأن مرسي نجح في الإنتخابات الرئاسة عن طريق إثارة المشاعر الوطنية والدينية وخاصة القضية الفلسطينية نظرًا لمكانتها عند المسلمين والمسيحيين أيضًا، فنحن جميعًا نتذكر المقولة الشهيرة للإخوان والتي أثارت مشاعر المصريين وهي: **(على القدس رايحين شهداء بالملايين)**، ثم صورت مرسي بأنه رجل قوي بدأ يمسك زمام الأمور وأن هذه التحركات التي سيجريها ستكون قرارات ليست ضد أشخاص ولكن من أجل مصلحة الوطن، ثم صورت مرسي بأنه بطل قومي وكل الهجمات الشرسة التي يشنها الإعلام عليه لأنه إعلام مضلل، وأمن الدولة هو الذي يحاول تشويه الإسلاميين، وأن من يريد إسقاط مرسي يكرهون مصر أكثر من اليهود،

وهو تغير صريح في السياسات الأمريكية من عدو لدود إلى صديق ومدافع قوي؛ ما دامت المصالح السياسية واللعبة السياسية فرضت على السياسة الأمريكية التعامل مع الإخوان.

28- **وتشير نتائج الدراسة إلى أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة** المتعلقة بالثورة الليبية، ركزت على عدة نقاط رئيسة، هي: (**فوز بعض الأحزاب الليبرالية، قيام مجموعة إسلامية متشددة بهدم الأضرحة ونبش القبور، الإسلاميون والمتمثلون في حزب العدالة والبناء حصلوا على أغلبية ساحقة، أصدر مفتي الديار الليبية فتوى ببطلان نتيجة انتخاب لأي حزب ليبرالي كافر، تنافس الأحزاب السياسية في ليبيا مع أحزاب توصف بالعلمانية**)، ومن الملاحظ أن كل المقولات الفرعية الواردة في الثورة الليبية كلها تدعم حكم الإخوان، بل تبرر أن سبب الهجوم عليه هو بسبب جماعات متشددة، وذلك عقب قيام بعض الجماعات بهدم الأضرحة التي كانت مزارات ثقافية، ولقد أكد الموقع على اكتساح حزب الإخوان المتمثل في حزب العدالة والبناء في ليبيا وحصولهم على الأغلبية الساحقة، كما أكد على الفتوى التي أصدرت من مفتي الديار ببطلان الانتخابات لأي حزب غير الإخوان لأنها علمانية، فلقد قام موقع الجزيرة طوال الثورات العربية بدعم الإخوان وذلك قبل الوصول للحكم وبعد الوصول إليه.

29- **بينما تبلورت المقولات الفرعية للثورة الليبية على موقع CNN بالعربية بشكل واضح من خلال مقولات:** (**الإخوان يعتمدون بشكل أساسي على الأموال في الترويج لسياستهم، والتي يجب البحث عنها لمعرفة مصادر التمويل، إن الإخوان في ليبيا فشلوا في استيعاب شرائح المجتمع المختلفة كالمرأة والشباب**)، حيث تعكس المقولات التشكيك في المصادر التي تمول جماعة الإخوان وذلك لإثارة الريبة والتشكيك حول الحزب، كما أن المقولة الثانية تشير إلى أن الإخوان فشلوا في استيعاب الشرائح، وكلمة (فشلوا) كلمة قاطعة وغير مسببة وتوضح الاتجاه العامة، فهي لم تظهر

موقفًا وتترك الحكم للقارئ، ولكنها قدمت رأيًا قاطعًا وهو اتجاه السياسة الأمريكية، التي تحاول أن تثير الخوف من الإخوان ليس لصالح هذه الفئات، ولكن لأنها لا تريدها أن تصل للحكم.

ومما سبق يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع الجزيرة المتعلقة بالثورة اليمنية، ركزت على عدة نقاط رئيسة، هي: (الخلايا الجاسوسية الإيرانية في اليمن، دعم جماعات الحوثيين، مشكلات الجنوب اليمني المهمش، الاشتباكات بين الجيش اليمني والحوثيين)، وانفرد موقع الجزيرة بمقولة: (المواطنون يرحبون بأنصار الشريعة، ويرحبون بالحياة في حكم الجماعة)، ومن الملاحظ أن الأخبار الواردة التي تتناول اليمن تتطرق إلى مشكلات داخلية وعمليات الخطف ومشكلات الجنوب المهمش ومشكلات الحوثيين في الشمال، كما انفرد الموقع بمقولة: إن اليمن يرحب بحكم الجماعة لكي يعيشوا في ظل الشريعة الإسلامية، وكأنها تحاول أن تقدم الجماعات الإسلامية على أنها جماعات تلقى الترحيب والقبول من الشعب اليمني بأكمله وليس متضررًا كما يصوره البعض.

30- **بينما يتضح أن المقولات الفرعية الواردة في موقع CNN بالعربية** المتعلقة بالثورة اليمنية ركزت على (تنظيم القاعدة ومخاطرها على عقول الشباب مستغلة الظروف الاجتماعية والفقر وغياب الدولة، أنصارالشريعة يعمدون إلى هدم البنية التحتية للبلاد لسهولة السيطرة عليها)، ومما سبق يتضح أن السياسة الأمريكية واضحة، حيث تؤكد دائمًا على قوتها العظمى وخوفها من الجماعات الدينية وهو ما حاولت تأكيده في كل الثورات العربية التي قامت بتحليلها الباحثة.

31- **وتشير نتائج الدراسة إلى أن أسباب الثورة التونسية الواردة في موقع الجزيرة** يمكن إجمالها في: **(الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، كبت الحريات ومصادرة الآراء، العنف الأمني، غياب العدالة الاجتماعية، انتشار البطالة والفقر)،**

ولكن الجدير بالملاحظة هو أن الموقع انفرد بتقديم سبب (**عدم تطبيق الشريعة الإسلامية، خيانة القضية الفلسطينية**) وهي نفس الشعارات البراقة التي استخدمتها جماعة الإخوان في البلاد العربية لاكتساحها الانتخابات تحت ذريعة أنهم سيطبقون الشريعة الإسلامية وسيحررون القدس، وهذا يدل على أن موقع الجزيرة قد داعب المشاعر والأحاسيس - سواء الوطنية أو الدينية - لكسب المعركة السياسية لصالح فصيل وحزب سياسي معين.

32- **بينما يتضح أن أبرز أسباب الثورة التونسية الواردة في موقع CNN بالعربية** هي تصدر (**انتشار الجماعات الإرهابية**) وذلك بنسبة 36%، وقد يرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن السياسة الأمريكية لا تشغلها الأوضاع الصحية أو المعيشية، وإن كانت تتحدث عنها في مجال تحقيق أهداف أخرى أو لكي تظهر نفسها على أنها راعية السلام وحقوق الإنسان، ولكن ما يشغلها حقًّا هي الجماعات الإرهابية وأوضاعها؛ وذلك للخوف على مصالحها في المنطقة أو التضخيم من آثارها من أجل تبرير أفعالها من أجل تحقيق مصالح أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **هيثم الكيلاني**، الذي أكد أن مرتكزات النشاط الدعائي الذي يستخدمه الإعلام الغربي دائمًا في بلورة رؤيته حول القضايا السياسية وتحقيق مصالحه وأهدافه يكون من خلال "ركيزة الإرهاب".

33- **بينما تؤكد الدراسة أن أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع الجزيرة** يمكن إجمالها في: (إعادة النظر في اتفاقية السلام مع إسرائيل، دعم القضية الفلسطينية) وهما في المقدمة، ثم تأتي أسباب أخرى مثل: (سوء الأوضاع الصحية، سوء الأوضاع التعليمية)، ومن المؤكد أن ينفرد موقع الجزيرة بأسباب إعادة اتفاقية السلام مع إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية؛ لأنها الشعارات التي تفتح المجال أمام الجماعات الإسلامية لتحقيق انتصاراتها وتحقيق المكاسب بأقل مجهود، وهي بالفعل

التي تم من خلالها جني الأصوات والاكتساح في الانتخابات، سواء الانتخابات التشريعية أو الرئاسية، ولا ننسى الشعار المصري الذي كان منتشرًا وألهب الشعور الوطني والديني، وهو الشعار التي أطلقته الجماعات الإسلامية: "على القدس رايحين شهداء بالملايين"، ثم تأتي الأسباب الأخرى والتي تتعلق بالنواحي الصحية أو التعليمية وهي تكميلية للصورة الأساسية واستكمالٌ لسياسة الجزيرة والتي تهتم بالأسباب الداخلية والخارجية.

34- **بينما يتضح أن أبرز أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع CNN بالعربية** تتمثل في (غياب العدالة الاجتماعية)، (انتشار البطالة والفقر)، (تطهير القضاء)، (العنف الأمني وانتهاك الحريات الشخصية)، (سيطرة النخبة الحاكمة على المشروعات الاقتصادية ونهب ثروات البلاد) وهي تتطرق للشكل العام لأسباب الثورة المصرية دون التدخل في التفاصيل والحياة، مثل الجزيرة التي تطرقت للنواحي الصحية أو التعليمية، وبالطبع لا تستطيع السياسة الأمريكية أن تتطرق لاتفاقية كامب ديفيد أو القضية الفلسطينية؛ لأن هذا سيضر بمصلحة صديقتها الأولى كما دائمًا يطلقون عليها، ومصالحها الإستراتيجية التي تتضرر إذا وقع أي ضرر على إسرائيل.

35- **يتضح أن أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع الجزيرة** يمكن إجمالها في سوء الأوضاع الصحية، سوء الأوضاع التعليمية، انتشار الفقر والبطالة، وتشابه الأسلوب المتبع في موقع الجزيرة في تناول أسباب الثورة الليبية مثل باقي الثورات في استعراض المشكلات الداخلية لمحاولة طرح الحلول لها.

36- بينما تمثل أبرز أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع CNN بالعربية في: (سيطرة السلاح والحروب القبلية، كبت الحريات ومصادرة الآراء)، حيث يواصل الإعلام الأمريكي سياسة أمريكا راعية السلام والحقوق في المنطقة وداعية لقيام الدول الديمقراطية والمساواة والحرية، مع تجاهل تام لسوء الأوضاع الصحية والتعليمية.

ومما سبق يتضح أن أبرز أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في: (الفقر وتدني المستوى الاقتصادي، مشكلات الحوثيين في الشمال)، (مشكلات الجنوب اليمني المهمش) وهي بالفعل من أهم المشكلات التي تواجه اليمن، وتدل على أن الجزيرة تحاول أن تقترب من المشكلات الداخلية للمجتمع اليمني.

بينما تمثل أبرز أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع CNN بالعربية يتصدر سبب (انتشار البؤر الإرهابية المسلحة التي تنتمي لتنظيم القاعدة، الصراع الدائر بين تنظيم القاعدة والحوثيين في الشمال) مقدمة الأسباب الرئيسة للثورة اليمنية في الموقع، وهو يعكس مدى اهتمام السياسة الأمريكية بمحاولة محاربة هذه الجماعات الإرهابية وخاصة التي تنتمي لتنظيم القاعدة والتي قد تهدد أمنها القومي أو التي قد تستغلها لتحقيق أهداف معينة.

37- **انفرد موقع الجزيرة بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في:** (ضرورة إخضاع رجال الأمن لدروات تدريبية في مجال حقوق الإنسان حتى يتم تغيير العقيدة الأمنية القديمة) **وذلك بنسبة 12.3%**، ضرورة إدماج الجماعات الإسلامية في الحياة السياسية وعدم إقصائهم **وذلك بنسبة 8.7%**، فتح الأبواب للمشروعات الإصلاحية والاقتصادية الحقيقية للبلاد وذلك بنسبة 8%، **وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 5.137 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05**

38- ثم تأتي كل من الحلول التالية (ضرورة إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، دعم القضية الفلسطينية وعدم التطبيع مع إسرائيل **وذلك بنسبة 4.3% لكل منهما بالتساوي وباستخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 1.128 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.288**

39- تصدرت الحلول للثورة التونسية في موقع CNN بالعربية في (ضرورة احترام حقوق الأقليات والمراة) وذلك بنسبة 52%، مقابل 6.5% فقط لموقع الجزيرة، ثم

يأتي (ضرورة توافق وطني لإرساء قواعد الديمقرطية) وذلك بنسبة 44% لموقع CNN بالعربية، مقابل 23.9% لموقع الجزيرة، كما تصدر الحل (ضرورة معاونة البلدان الصديقة لمتابعة الفاسدين الهاربين لديهم) بنسبة 12% بموقع CNN بالعربية، مقابل 5.8% لموقع الجزيرة.

40- وانفرد موقع CNN بالعربية بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: الترحيب بالمساعدات الأمريكية والقروض الدولية لإنعاش الاقتصاد القومي للبلاد وذلك بنسبة 20%، ثم يأتي طرح حل ضرورة (إقصاء المجموعات المتطرفة ومحاربتها) وذلك بنسبة 12% .

41- تبرز أكثر الحلول طرحًا للثورة المصرية بموقع الجزيرة في: (إرساء قواعد الديمقراطية والتوافق الوطنيين كل طوائف الشعب) وذلك بنسبة 23.3%، مقابل 20.3% لموقع CNN بالعربية، كما طرح الموقع حل ضرورة (تطبيق قانون العزل السياسي) وذلك بنسبة 21.5% لموقع الجزيرة، مقابل 9.3% لموقع CNN بالعربية، كما يتصدر أبرز الحلول بموقع الجزيرة (هيكلة جهاز الشرطة) وذلك بنسبة 17.6%، مقابل 6.8% لموقع CNN بالعربية.

42- **أبرز الحلول الرئيسة للثورة المصرية في موقع CNN بالعربية؛ حيث** يتصدر في تقديم طرح (احترام حقوق الإنسان والأقليات) وذلك بنسبة 10.2%، مقابل 4.3% لموقع الجزيرة. **بينما انفرد موقع CNN بعدة حلول للثورة المصرية هي على الترتيب:** ضرورة الاحتفاظ بمعاهدة كامب ديفيد بشكل أساسي وذلك بنسبة 6.8%، وضع حد للحملات الإعلامية الشرسة ضد الولايات المتحدة ومعاداة الغرب بشكل عام وذلك بنسبة 4.2%، جهود حازمة لكبح الإرهابيين بسيناء والتي تهدد الأمن الإسرائيلي وذلك بنسبة 2.5%.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة **Marda Dun sky, "2001** "التي تؤكد التحيز الإعلامي الأمريكي في تغطية الأحداث السياسية في منطقة الشرق

الأوسط، وأن الدول العظمى دائمًا تغطي أفعالها على أنها تدافع عن نفسها في ظل العمليات الإرهابية والجماعات المتطرفة التي تهدد أمنها، وتهدد أمن إسرائيل والتي تحرص عليه الولايات المتحدة؛ لأنها تنظر إلى إسرائيل على أن عملية السلام الأمريكية في جوهرها هي عملية إعادة ترتيب أوضاع المنطقة لصياغة نظام يفرض ويكرس الهيمنة الأمريكية على العرب، والأداة الأبرز والأقل كلفة لفرض هذه الهيمنة اقتصاديًا وإستراتيجيًا وعسكريًا هي إسرائيل، لأن إسرائيل بما تملكه من بنية تحتية وقدرة تكنولوجية متطورة من جهة وبسيطرتها على خزان ضخم من الأيدي العاملة الرخيصة من جهة أخرى هي القاعدة الأمثل لتشكل المخفر المتقدم للاحتكارات الأمريكية متعددة الجنسيات في هجومها لاكتساح أسواق المنطقة، كما كانت عسكريًا وإستراتيجيًا مخفرًا أمبرياليًا متقدمًا لقمع حركات التحرر العربية.

43- **انفرد موقع الجزيرة بتقديم حلول للثورة الليبية والتي تمثلت في** حل (ضرورة دعم دولة المؤسسات) وذلك بنسبة 29.5%، بينما **أبرز الحلول الواردة للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية:** في ضرورة (دعم الحوار الوطني وإرساء قواعد الانتقال السلمي للسلطة) وذلك بنسبة43.1%، مقابل 33.3% لموقع الجزيرة، كما تصدر أيضًا حل (نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة) كأبرز الحلول للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية وذلك بنسبة 43.1%، مقابل 8.2% لموقع الجزيرة، كمايطرح موقع CNN بالعربية حل (ضرورة محاكمة رءوس النظام السابق ورموزه) وذلك بنسبة 23.6%، مقابل 19.8% لموقع الجزيرة.

44-تبرز أكثر الحلول طرحًا للثورة اليمنية بموقع الجزيرة في: (ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية للجنوب اليمني المهمش) وذلك بنسبة 17.3%، مقابل 8.6% لموقع CNN بالعربية، كما يأتي (محاولة إجراء حوار وطني مع الحوثيين في الشمال)

من ضمن الحلول المقترحة من قِبل موقع الجزيرة وذلك بنسبة14.8%، مقابـل 8.9% لموقـع CNN بالعربية.

45- **أبرز الحلول الرئيسة للثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية تتمثل في:** (ضرورة محاربـة المجتمع الدولي للبؤر الإجرامية التي تنتمي لتنظيم القاعدة في اليمن) وذلـك بنـسبة 52.5% لموقـع CNN بالعربية، مقابـل 18.3% لموقـع الجزيـرة، ثـم يـأتي (ضرورة محاكمـة رءوس النظـام الـسابق ورموزه) وذلك بنسبة 26.1% لموقـع CNN بالعربيـة، مقابـل 16.5% لموقـع الجزيـرة، **وباسـتخدام المعاملات الإحصائية أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كا2 = 1.182، وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.277.**

46- **ومما سق يتضح** أن أبرز الأطر التي اعتمـدت عليهـا الجزيـرة في تـأطير الثـورات العربيـة يتمثل في إطار الصراع والذي تمثل في الفلول والنظام السابق ورموزه الذين يحاولون تشويه الثورات العربية والوقوف في وجهها لكي لا يتم استكمال أهدافها، ثم يأتي إطار المسئولية والتي تحاول إلقـاء المسئولية عـلى المـسئولين والأحـزاب الـسياسية مـن أجـل النهـوض بـالوطن عـلى أسـاس المـسئولية الاجتماعية المشتركة ثم يـأتي الإطـار الأخلاقـي في المعالجـة الإخباريـة للثـورات العربيـة، والـذي تـم استخدامه في تأطير الظروف المعيشية الصعبة للبلاد أو انتشار الإرهاب أو عمليـات الـسطو المـسلح أو الأشياء التي تخالف العادات والتقاليد المجتمعية، والتي تمثلت بـشكل كبـير في الثـورات العربيـة وعلى وجه الخصوص الثورة اليمنية والليبية على الترتيب، فـالثورة اليمنيـة شـهدت انتـشار جماعـة تنظيم القاعدة والسطو المسلح وهدم الأضرحة والمـزارات الثقافيـة، وفي ليبيـا شـهدت العديـد مـن الحروب القبلية المسلحة، وكل ذلك تم تأطيره في إطار أخلاقي غير لائق وغير مقبول.

47- **بينما تصدرت** أطر القوى والسيطرة مقدمة الأطر الإخبارية المستخدمة بموقع CNN بالعربية، والتي ظهرت فيها الولايات المتحدة على أنها راعية السلام في المنطقة، أو أن لديها القدرة على الردع والحساب كل ذلك تم تأطيره من خلال القوى والسيطرة من الجانب الأمريكي، ثم جاء إطار مثل إطار الجيران المتعاركين، المنفعة الإستراتيجية والتي تمثلت في الثورة المصرية والعمليات الإرهابية في سيناء وضرورة الحفاظ على الأمن الإسرائيلي والالتزام التام بمعاهدة كامب ديفيد، والتلويح بضرورة الحفاظ على هذه الاتفاقية حتى لا تتدخل لتحقيق الأمن في المنطقة، كما جاء تأطر مثل: "المردود الاقتصادي" والتي تمثلت في الإشارة إلى القروض التي تمنحها أمريكا للمنطقة والعوائد الاقتصادية والتي تعكس شقين: الأول هو القوة الاقتصادية الأمريكية والتي تحاول دائمًا أن تؤكد عليها، والشق الثاني هو القوة العسكرية وضرورة الخضوع من أجل تحقيق واستقرار للبلاد.

48- تصدر اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية في موقع الجزيرة الذي يجمع بين الاثنين (الإيجابي والسلبي) وذلك بنسبة 42.6%، بينما يتصدر الاتجاه السلبي مقدمة اتجاهات المعالجة الإخبارية في موقع CNN بالعربية وذلك بنسبة 39.1%.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع **نتائج الدراسات التالية Avraham،G،Wolfsfeld ،E،Abu Raiya،I،"2000" ، Houda Hanna (2003) – kl Koussa دراسة هبة أمين شاهين (2007)**، والتي أشارت إلى سيطرة الاتجاه السلبي على معالجة القضايا الشرق أوسطية بنسبة تقترب من 50% من عدد القضايا المطروحة بشبكة CNN الإخبارية، أن الإعلام الغربي يتأثر بالأيدلوجيات الثقافية والسياسية الغربية مما ينعكس على إنتاج الأخبار السلبية بصورة روتينية، وهذا ما أكده محمد منير حجاب الذي أشار إلى أن الإعلام الغربي يقوم على تشويه الطابع القومي

العربي، وأن هذا الطابع يعكس التخلف ويرفض جميع صور التقدم ولا يعبر عن العصر، وهو واقع مختل سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وإعلاميًّا.

اختبار فروض الدراسة التحليلية

الخاصة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية، عينة الدراسة "موقع الجزيرة نت، وCNN بالعربية"

- **الفرض الأول:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجة الإخبارية للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية. وينقسم هذا الفرض الرئيس إلى عدة فرضيات فرعية، تتمثل فيما يلي:

(أ) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيات أخرى كالتالي:

(أ-1) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 للجدول رقم (32) لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة التونسية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، **وأشارت النتائج إلى ما يلي:**

- أن الأسباب الرئيسة للثورة التونسية بموقع الجزيرة على الترتيب كالتالي: (كبت الحريات ومصادرة الآراء، الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، العنف الأمني، الفساد الاقتصادي لرجال الأعمال، غياب العدالة الاجتماعية ثم انتشار البطالة والفقر)، ومن الجدير بالذكر أن موقع الجزيرة ينفرد بذكر سبب (عدم تطبيق الشريعة الإسلامية، خيانة القضية الفلسطينية).

- بينما يتضح أن أبرز الأسباب الرئيسة للثورة التونسية بموقع CNN بالعربية تتمثل في: (انتشار الجماعات الإرهابية، الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، والفساد الاقتصادي لرجال الأعمال، كبت الحريات ومصادرة الآراء)، ثم يأتي كل من: (انتشار البطالة والفقر، غياب العدالة الاجتماعية، العنف الأمني) في المركز الأخير وبنسب متساوية.

مما سبق، يتضح أن لكل موقع من مواقع عينة الدراسة الأسبابَ التي يتم تقديمها، حيث اعتمد موقع الجزيرة على الأسباب الداخلية للبلاد في تناول أسباب الثورة التونسية ككبت الحريات والفساد السياسي والعنف الأمني ورجال الأعمال وخيانة القضية الفلسطينية وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية؛ لأن الجزيرة ترى مصالحها في وصول التيارات والجماعات الذين يطلقون على أنفسهم جماعات إسلامية للحكم، وهو ما سيظهر في كل الثورات العربية وليس الثورة التونسية فقط، حيث إن قطر تسعى إلى بسط نفوذها خارج حدودها الضيقة؛ لذلك نراها دائمًا تدعم هذه الجماعات بالأموال من أجل بسط نفوذها في البلاد العربية.

أما موقع CNN بالعربية فما يشغله هو أمنه الشخصي والذي يستخدمة كورقة ضاغطة سواء إذا كان الأمر حقيقيًّا ناتجًا عن أن الفراغ الأمني في البلاد العربية سيؤدي إلى زيادة نفوذ الجماعات الإرهابية التي تهدد مصالحهم في المنطقة، أو مجرد ورقة سياسية معترفة بها قانونًا، لكي تفعل ما تراه في مصالحها، لذا فإن لكل من الموقعين معالجة مختلفة من حيث الأسباب المطروحة للثورة التونسية كل حسب اتجاهاته ومصالحه المختلفة.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة التونسية في موقع CNN بالعربية، حيث **معامل ارتباط الرتب = 6.334** وهي دالة عند مستوى 0.001.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-1) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (أ-2) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 للجدول رقم (33) لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة المصرية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان **وقد أشارت النتائج إلى:**

- أن أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في: (إعادة النظر في اتفاقية السلام مع إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية) وهما في المقدمة، ثم تأتي أسباب أخرى، مثل: (سوء الأوضاع الصحية، وسوء الأوضاع التعليمية)، ومن المؤكد أن ينفرد موقع الجزيرة بأسباب إعادة اتفاقية السلام مع إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية؛ لأنها الشعارات التي تفتح المجال أمام الجماعات الإسلامية لتحقيق انتصاراتها وتحقيق المكاسب بأقل مجهود وهي بالفعل التي تم من خلالها جني الأصوات والاكتساح في الانتخابات سواء الانتخابات التشريعية أو الرئاسية، ولا ننسى الشعار المصري الذي كان منتشرًا وألهب الشعور الوطني والديني وهو الشعار التي أطلقته

الجماعات الإسلامية: "على القدس رايحين شهداء بالملايين"، ثم تـأتي الأسـباب الأخـرى والتـي تتعلـق بالنواحي الصحية أو التعليمية وهي صورة تكميلية للصورة الأساسـية واسـتكمالٌ لـسياسة الجزيـرة والتي تهتم بالأسباب الداخلية والخارجية.

- بينما يتضح أن أبرز أسباب الثورة المصرية الواردة في موقع CNN بالعربية تمثل في (غياب العدالة الاجتماعية)، (انتشار البطالة والفقـر)، (تطهـير القـضاء، العنـف الأمنـي وانتهـاك الحريـات الشخصية سيطرة النخبة الحاكمة على المشروعات الاقتصادية ونهـب ثـروات الـبلاد) وهـي تتطـرق للشكل العام لأسباب الثورة المصرية دون التدخل في التفاصيل والحياة مثل الجزيـرة التـي تطرقـت للنواحي الصحية أو التعليمية، وبالطبع لا تستطيع السياسة الأمريكيـة أن تتطـرق لاتفاقيـة كامـب ديفيد أو القضية الفلسطينية؛ لأن هذا سيضر بمصلحة صديقتها الأولى إسرائيل، كما يطلقـون عليهـا دائمًا، ومصالحها الإستراتيجية معها.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثـورة المـصرية في موقـع الجزيـرة وبـين أسـباب الثورة المصرية في موقع CNN بالعربية، حيث **معامـل ارتبـاط الرتـب سـبيرمان = 22.274، وهـي دالة عند مستوى 0.001.**

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-2)القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية عـلى المواقـع الإخباريـة العربيـة والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

<u>الفرض الأول (أ-3) هنـاك فـروق ذات دلالـة إحـصائية بـين أسـباب الثـورة الليبيـة بـالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:</u>

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة الليبية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، **وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان وقد أوضحت النتائج التالية:**

- أن أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في سوء الأوضاع الصحية، وسوء الأوضاع التعليمية، وانتشار الفقر والبطالة، وتشابه الأسلوب المتبع في موقع الجزيرة في تناول أسباب الثورة الليبية مثل باقي الثورات في استعراض المشكلات الداخلية لمحاولة طرح الحلول لها.
- بينما تمثل أبرز أسباب الثورة الليبية الواردة في موقع CNN بالعربية (سيطرة السلاح والحروب القبلية، كبت الحريات ومصادرة الآراء)، حيث يواصل الإعلام الأمريكي سياسة أمريكا راعية السلام والحقوق في المنطقة وداعية لقيام الدول الديمقراطية والمساواة والحرية، مع تجاهل تام لسوء الأوضاع الصحية والتعليمية.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة الليبية في موقع CNN الأمريكية، حيث معامل ارتباط الرتب = 0.824 وهي دالة عند مستوى 0.05.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ- 3) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (أ-4) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لحساب دلالة الفروق بين أسباب الثورة الليبية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، **وقد أوضحت الجدول النتائج التالية:**

- أن أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع الجزيرة يمكن إجمالها في (الفقر وتدني المستوى الاقتصادي، مشكلات الحوثيين في الشمال، مشكلات الجنوب اليمني المهمش) وهي بالفعل من أهم المشكلات التي تواجه اليمن، وتدل على أن الجزيرة تحاول أن تقترب من المشكلات الداخلية للمجتمع اليمني.

- بينما تمثل أبرز أسباب الثورة اليمنية الواردة في موقع CNN بالعربية في (انتشار البؤر الإرهابية المسلحة التي تنتمي لتنظيم القاعدة، والصراع الدائر بين تنظيم القاعدة والحوثيين في الشمال، وتصدرت مقدمة الأسباب الرئيسة للثورة اليمنية في الموقع، وهو ما يعكس مدى اهتمام السياسة الأمريكية بمحاولة محاربة هذه الجماعات الإرهابية وخاصة التي تنتمي لتنظيم القاعدة، والتي قد تهدد أمنها القومي أو التي قد تستغلها إعلاميًّا لتحقيق أهداف معينة مثل ما حدث في العراق.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية، **حيث كان معامل ارتباط الرتب = 0.971 وهي دالة عند مستوى 0.05.**

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (أ-4) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

مما سبق نستنتج صحة الفرض الأول (أ) كليًّا القائل إن:

(أ) هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت.

والفرض الأول (ب): هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة.

وللتحقق من هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيات أخرى كالتالي:

الفرض الأول (ب-1) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر حلول الثورة التونسية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة التونسية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، **وقد أوضحت النتائج التالية:**

- أن الحلول المطروحة للثورة التونسية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في (ضرورة تطبيق قانون العزل السياسي)، (إقامة محاكمات عادلة لرموز النظام السابق)، كما انفرد موقع الجزيرة بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: (ضرورة إخضاع رجال الأمن لدورات تدريبية في مجال حقوق الإنسان حتى يتم تغيير العقيدة الأمنية القديمة)، (ضرورة إدماج الجماعات الإسلامية في الحياة السياسية وعدم إقصائهم)، (فتح الأبواب للمشروعات الإصلاحية والاقتصادية الحقيقية للبلاد وذلك بنسبة 8%)، ثم كل من: ضرورة إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية، ودعم القضية الفلسطينية وعدم التطبيع مع إسرائيل).

- بينما تمثل أبرز الحلول المطروحة للثورة التونسية في موقع CNN بالعربية: في: (ضرورة احترام حقوق الأقليات والمرأة)، ثم يأتي (ضرورة توافق وطني لإرساء قواعد الديمقرطية)، (ضرورة معاونة البلدان الصديقة لمتابعة الفاسدين الهاربين لديهم)، وانفرد الموقع CNN بالعربية بتقديم العديد من الحلول للثورة التونسية والتي تمثلت في: الترحيب بالمساعدات الأمريكية والقروض الدولية لإنعاش الاقتصاد القومي للبلاد، ثم يأتي طرح حل ضرورة (إقصاء المجموعات المتطرفة ومحاربتها).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة التونسية في موقع الجزيرة وبين حلول الثورة التونسية في موقع CNN بالعربية، حيث كان **معامل ارتباط الرتب = 0.710 وهي دالة عند مستوى 0.05.**

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ب-1) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أطر حلول الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

<u>الفرض الأول (ب-2) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت":</u>

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة المصرية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، **وقد أوضحت النتائج التالية:**

- أن الحلول المطروحة للثورة المصرية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في: (إرساء قواعد الديمقراطية والتوافق الوطني بين كل طوائف الشعب)، كما طرح الموقع حل

ضرورة (تطبيق قانون العزل السياسي)، وضرورة (هيكلة جهاز الشرطة)، كما يتصدر موقع الجزيرة بتقديم وطرح حل (ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية ووضع حد أدنى للأجور) ، كما يأتي حل (القضاء على البطالة)، ثم يأتي طرح حل ضرورة (تشريع قوانين الحريات الشخصية)، كما انفرد موقع الجزيرة بتقديم العديد من الحلول للثورة المصرية، والتي تمثلت في: (هيكلة القضاء)، (تطبيق القانون الصحي على جميع الطبقات)، (النهوض بالتعليم)، ثم تأتي ضرورة التعاون مع الدول العربية لتوفير الاستثمارات اللازمة وصياغة منظومة اقتصادية جديدة على أسس علمية.

- بينما تأتي أبرز الحلول الرئيسة للثورة المصرية في موقع CNN بالعربية تتمثل في: (احترام حقوق الإنسان والأقليات). انفرد موقع CNN بعدة حلول للثورة المصرية كالتالي على الترتيب: (ضرورة الاحتفاظ بمعاهدة كامب ديفيد بشكل أساس، وضروة وضع حد للحملات الإعلامية الشرسة ضد الولايات المتحدة ومعاداة الغرب بشكل عام وذلك بنسبة 4.2%، جهود حازمة لكبح الإرهابيين بسيناء والتي تهدد الأمن الإسرائيلي وذلك بنسبة 2.5%.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة المصرية في موقع CNN بالعربية، حيث **معامل ارتباط الرتب = 22.274 وهي دالة عند مستوى 0.001.**

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ب-2) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

<u>الفرض الأول (ب-3) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".</u>

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة المصرية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، **وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وقد أوضحت النتائج التالية:**

- أن الحلول المطروحة للثورة الليبية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في دعم الحوار الوطني وإرساء قواعد الانتقال السلمي للسلطة، (ضرورة دعم دولة المؤسسات) ثم ضرورة محاكمة رءوس النظام السابق ورموزه، ثم أخيرًا نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة.

- بينما تتمثل أبرز الحلول الواردة للثورة الليبية في موقع CNN بالعربية: في ضرورة (دعم الحوار الوطني وإرساء قواعد الانتقال السلمي للسلطة)، ثم (نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة)، ثم (ضرورة محاكمة رءوس الفساد للنظام السابق ورموزه).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية في موقع الجزيرة وبين حلول الثورة الليبية في موقع CNN، حيث **معامل ارتباط الرتب = 0.736 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.**

ومما سبق يتضح عدم صحة الفرض الأول (ب-3) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (ب-4) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت:

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لحساب دلالة الفروق بين حلول الثورة المصرية بكل من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية، وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان، **وقد أوضحت النتائج التالية:**

- أن الحلول المطروحة للثورة اليمنية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في (ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية للجنوب اليمني المهمش)، ثم (محاولة إجراء حوار وطني مع الحوثيين في الشمال).

- بينما تتمثل أبرز الحلول الرئيسة للثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية تتمثل في: (ضرورة محاربة المجتمع الدولي للبؤر الإجرامية التي تنتمي لتنظيم القاعدة في اليمن)، (ضرورة محاكمة رءوس النظام السابق ورموزه).

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية في موقع الجزيرة وبين أسباب الثورة اليمنية في موقع CNN بالعربية، حيث **معامل ارتباط الرتب = 724.2 وهي دالة عند مستوى 0.05.**

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (ب-4) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

مما سبق نستنتج صحة الفرض الأول (ب) جزئيًّا، والقائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة"، حيث تم ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:

- **الفرض الأول (ب-1) القائل إن:** "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".
- **الفرض الأول (ب-2) القائل إن:** "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".
- **الفرض الأول (ب- 4) القائل إن** "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

بينما لم تثبت صحة الفرض الأول (ب -3) القائل إن: "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

الفرض الأول (جـ) القائل إن: "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لدلالة الفروق بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة، **وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان.**

وقد أوضحت الجدول النتائج التالية:

- أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية الواردة في موقع الجزيرة تتمثل في إطار (الصراع)، والذي يتقدم في أطر المعالجة الإخبارية بموقع قناة الجزيرة، تلاه الإطار الأخلاقي، ثم إطارالمسئولية، ثم إطارالقوى والسيطرة، تلاه إطار النتائج والمردود الاقتصادي، ثم إطارالبريء والمظلوم، وأخيرًا إطار الاهتمامات الإنسانية.

- بينما تتمثل أبرز الأطر المعالجة الإخبارية في موقع CNN بالعربية في إطار الصراع، ثم الإطار الأخلاقي، ثم إطار البريء والمظلوم، ثم القوى والسيطرة، ثم إطار النتائج "المردود الاقتصادي"، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية، بينما ينفرد موقع CNN بالعربية في تقديم أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية في إطار الجيران المتعاركين، والمنفعة الإستراتيجية.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة في المواقع الإخبارية العربية والدولية، حيث **معامل ارتباط الرتب = 0.914**** **وهي دالة عند مستوى 0.01.**

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (جـ) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للقضايا للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

<u>**الفرض الأول (د) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة.**</u>

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب كا2 لدلالة الفروق بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة، **وحساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان.**

وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية الواردة في موقع الجزيرة تجمع بين المعالجة الإخبارية لقضايا الثورات العربية في موقع الجزيرة الذي يجمع بين الاثنين (الإيجابي والسلبي)، ثم يأتي الاتجاه السلبي، ثم الاتجاه الإيجابي، ولم تذكر أي نتيجة تذكر لاتجاه المعالجة غير المحدد بموقع الجزيرة.

- بينما تمثل اتجاه المعالجة الإخبارية في موقع CNN بالعربية: في الاتجاه السلبي للثورات العربية، ثم الاتجاه الإيجابي، فاتجاه المعالجة الذي يجمع بين الاثنين الإيجابي والسلبي، ثم يأتي في المركز الرابع والأخير الاتجاه غير المحدد وذلك بنسبة 4.6%.

وقد أوضحت النتائج والمعاملات الإحصائية ما يلي:

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث كا2= 67.994 عند مستوى معنوية 0.001، وباستخدام معامل الرتب أشار إلى أن معامل ارتباط الرتب =0.775 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01 .

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول (د) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

ومما سبق نستنتج بشكل عام ثبوت صحة الفرض الأول للدراسة جزئيًا، والقائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المعالجة الإخبارية للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية؛ حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

صحة الفرض الأول (أ) القائل إن: هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت، **حيث تم ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:**

(أ-1) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(أ-2) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(أ-3) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(أ-4) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

كما تم ثبوت صحة الفرض الأول (ب) جزئيًا، والقائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

حيث تم ثبوت صحة الفروض الفرعية التالية:

(ب-1) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة التونسية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(ب-2) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة المصرية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

(ب-4) "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة اليمنية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

بينما لم يثبت صحة الفرض القائل إن:

(ب-4) "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورة الليبية على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت".

وتم ثبوت صحة الفرض الأول (جـ) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

و تم ثبوت صحة الفرض الأول (د) القائل إن:

"هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت عينة الدراسة".

***

الفصـــل السادس

نتـــائـج الدراســة الميــدانية

واختبـــار فروضـــها

مدخل :

تسعى الدراسةُ الميدانية إلى التعرف على مدى تأثير المعالجة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت **www.Aljazeera.net** على شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية **www.CNNArabic.com** على شبكة الإنترنت؛ على اتجاهاتِ الجمهور المصري نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، والتي تتمثل في الثورات العربية (التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية)، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية، ولقد قسمت الدراسة الميدانية لعدة محاور، كالتالي:

- **المحور الأول:** تحديد علاقة الجمهورالمصري بشبكة الإنترنت.
- **المحور الثاني:** تحديد علاقة الجمهورالمصري بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت – CNN بالعربية).
- **المحور الثالث:** التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية "عينة الدراسة".
- **المحور الرابع:** أسئلة البيانات الشخصية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

أولاً: تحديد العلاقة بين الجمهور وشبكة الإنترنت بشكل عام:

1. ارتفاع نسبة من يستخدمون الإنترنت بشكل منتظم (دائمًا) وذلك بنسبة 69.7%، بينما تحتل فئة (نادرًا) مؤخرة فئات المتابعة وذلك بنسبة 1.5% فقط.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: **نهلة زيدان عبد المؤمن (2009)** ، **وشريهان محمد توفيق (2009)** ، **وأحمد فاروق رضوان(2011)** ، حيث تؤكد هذه الدراسات أن واقع استخدام الإنترنت حاليًا في تزايد مستمر وسريع، بل يتصدر مقدمة

الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، كما أشارت **دراسة دعاء فتحي(2012)** إلى أن 50% من جمهور الصفوة يعتمدون على الإنترنت، وخاصة لمتابعتهم للثورة، وهذا يدل على أن اعتماد الجمهور على الإنترنت لا يقتصر على فئات عمرية أو علمية محددة، بل أصبح واقعًا ناتجًا عن عصر التدفق المعلوماتي والعولمة التكنولوجية.

لذا، أكدت **دراسة سلامة أحمد سلامة (2009)** أن الرأى العام بدأ في الانصراف عن الصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي، والاتجاه إلى وسائل الإعلام الإلكترونية، حيث إن 55٪ من المصريين يعتمدون على الإنترنت، وأضافت دراسة **أشرف جلال (2012)** أنه يوجد تهديدٌ حقيقيٌّ للوسائل التقليدية الخاصة والحكومية، وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بوجه خاص، والمضمون المرتكز على المتلقي بوجه عام.

وما يزيد هذه النتائج أهمية ما أشارت إليه **دراسة جمال عبد العظيم "2006"** والتي أكدت أن أبرز المتغيرات المؤثرة في استخدام العينة للإنترنت هو متغير الرغبة الشخصية للمبحوث في الإقبال على الإنترنت، وليست وفق رؤي محددة، ولكنها أمور تتعلق بالمستخدم.

ومما سبق، يتضح وجود فروق في مدى استخدام الإنترنت، حيث كانت قيمة كا2 = 283.265 دالة عند مستوى 0.001، حيث من الملاحظ أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية من حيث معدل الاستخدام، ويرتكز معدل المشاهدة في المشاهدة المنتظمة (دائمًا) وبفارق كبير وبنسبة 69.7%، بينما تتوزع النسب الباقية بين درجة الاستخدام غير المنتظم وبنسبة 28.8%، والنادر بنسبة 1.5%.

2. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت هدمت كل القواعد التي بنَت عليها وسائل الإعلام قوتها، فإذا كانت القنوات الفضائية والصحف والراديو لأصحاب المستويات التعليمية المرتفعة والدخول المرتفعة أو لفئات محددة، لذا يمكن القول إن شبكة الإنترنت هي وسيلة ليس لها قواعد أو فئات محددة، فهي وسيلة تقدم الخدماتِ

بما يتناسب مع كل المستويات الاقتصادية والتعليمية والثقافية والفكرية المختلفة؛ لذا ليس بغريب من أن يكون لها تأثير في الثورات العربية؛ لأنها جمعت كل الشرائح المختلفة على اختلافاتها الفكرية والاجتماعية، وجعلت هناك قاعدة من التواصل الفكري، مما أحدث مزيجًا من كل التيارات والثقافات والأفكار، لذلك تعتبرها الباحثة حالة فريدة ووسيلة إعلامية تحتاج إلى المزيد من الأبحاث لتتبعها والتعرف على تأثيراتها المختلفة على كل القضايا وعلى كافة الأصعدة والمستويات. وإذا كنا في السابق نتحدث عن الطفرة التكنولوجية التي أحدثتها القنوات الفضائية والأقمار الصناعية والتي استطاعت استقطاب فئات الجمهور بشرائحه المختلفة، وهذا ما يفسر نموذجَ يسر الاستخدام الذي يشير إلى أن التلفزيون يعتبر من أكثر الوسائل الإعلامية يسرًا في الاستخدام والتفاعل أيضًا من أيٍّ وسيلة إعلامية أخرى؛ فنحن بحاجة إلى إعادة النظر في هذه النظرية وذلك بالمقارنة مع الإنترنت، وعلى الرغم من أن الباحثة تؤمن أنه لا توجد وسيلة تلغي أخرى ولكنها تؤمن بأن هناك وسيلة تتفوق على وسائل الإعلام الأخرى من حيث التأثير ودرجة التفاعل والاستخدام؛ مما يؤثر بالسلب على الوسائل الأخرى.

3. أن نسبة 38% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت (أقل من 5 ساعات)، تلاها في المركز الثاني من يستخدمون الإنترنت (أكثر من 5 ساعات) وذلك بنسبة 24.3%.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة **رضا عبد الواجد أمين (2005)** ، **ودراسة شريهان محمد توفيق (2009)** اللتين أشارتا إلى ارتفاع كثافة استخدام المبحوثين اليومي لشبكة الإنترنت.

4. أن نسبة 44% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت (منذ أكثر من خمس سنوات)، تلاه في المركز الثاني استخدام الإنترنت (منذ أقل من خمس سنوات) وذلك بنسبة 29.3%. **ومما سبق، يتضح** ارتفاع الخبرة الزمنية لجمهور المبحوثين في التعامل

مع شبكة الإنترنت، مما يعكس مهاراتهم في التعامل معها، وتؤكد في النهاية نتيجة مفادها ارتفاع استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت.

5. أن أكثر الوسائل والأدوات التي يعتمد عليها المبحوثون في الاتصال بالإنترنت هي عن طريق المنزل عبر وصلة DSL، وذلك بنسبة 70.8%، تلاه عن طريقUSB، وذلك بنسبة 14%، وتشير نتائج الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت أصبحت وسيلة أساسية في المنزل، حيث أشارت عينة الدراسة وبنسبة 70.7% إلى أنها تستخدم الإنترنت من المنزل؛ مما يدل على أنه أصبح شيئًا أساسيًّا في المنزل ومتاحًا لكل الأسرة، ثم تأتي الوسيلة الأخرى لتؤكد أنه أصبح ضروريًّا ومهمًّا، فقد تكون هناك عوائق تمنع توصيل النت للمنزل فيتغلب المبحوثون على ذلك باستخدام USB، وذلك بالرغم من تكاليفها العالية، وخاصة إذا تمت مقارنة النتيجة مع الجدول رقم (95) الذي يوضح ارتفاع عدد المشاهدة إلى أكثر من 5 ساعات، كل ذلك مؤشر على أن الوسيلة أصبحت مهمة وضرورية لدى المبحوثين، وإذا تمت مقارنته بالجدول رقم (94) والذي يحدد العلاقة بين استخدام الإنترنت والمستويات الاقتصادية والاجتماعية تتضح نتيجة مفادها أنه بالرغم من أن الإنترنت ذات تكلفة مرتفعة على الأسر المصرية فإن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط يأتي في مقدمة مستخدمي الإنترنت وبشكل منتظم (دائمًا) وذلك بنسبة 81.2%، وهذا يشير إلى أن الإنترنت أصبح وسيلة مهمة للمجتمع المصري بكل فئاته الاجتماعية وشرائحه المختلفة ومؤهلاته العلمية، بل إن أهميتها تتخطى المستويات الاجتماعية والاقتصادية للفرد.

6. أوضحت نتائج الدراسة تصدر (الأخبار والتحليلات السياسية) المركز الأول من حيث متابعة المبحوثين للمواد والمضامين التي يفضلون متابعتها على الإنترنت، وذلك بعدد نقاط (3459) نقطة، وبمتوسط حسابي 8.6.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسات التالية: **دراسة هالة كمال نوفل** (2007)، **ودراسة منال أبوالحسن (2007)، ودراسة حنان أحمد سليم (2008)**، ودراسة **Amanda (2010) Lenhart& Susannah Fox، ومحمود إبراهيم خليل، وآخرين(2012)**، والذين أكدوا أن غالبية مستخدمي شبكة الإنترنت يبحثون عن الأخبار السياسية، وأن الإنترنت أصبح من أبرز الأنشطة السياسية للشباب المصري، وذلك من خلال إتاحة كمٍّ هائل من المعلومات يصعب توفره في أيٍّ وسيلة إعلامية أخرى.

بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية **مع دراسة محمد حبيب (2007)**، التي تشير إلى تصدر المواقع الترفيهية مقدمة المواقع، تلاها المواقع الإخبارية، ثم المواقع العلمية، وترى الباحثة أن الثورات العربية قامت بتغير أجندة واهتمامات الجمهور العام؛ ففي السابق ربما كانت المواقع الترفيهية تحتل المركز الأول، ولكن في ظل الظروف السياسية الحالية، وما تشهده البلاد من تغيرات سياسية وقرارات انعكست مباشرة على حياة الأفراد فقد أدى ذلك إلى تغير اهتمامات وأولويات الجمهور؛ لذلك أصبح المضمون السياسي يحتل المركز الأول. كما تعكس هذه النتيجة أيضًا أهمية الدور البارز الذي تلعبه شبكة الإنترنت في الحياة السياسية، حيث تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر المضمون السياسي مقدمة المضامين المفضلة لديه، وبمقارنة هذه النتيجة مع الجدول رقم (95)، الذي يوضح ارتفاع حجم وكثافة استخدام المبحوثين للإنترنت ونتائج الجدول رقم (96)، الذي يوضح أن 44% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت (منذ أكثر من خمس سنوات)، يتضح لنا أن شبكة الإنترنت في عصر العولمة تحولت إلى سلاح إستراتيجي، فأحدثت العديد من التحولات في الإدارة والعمليات السياسية، وبالأخص في الدول التي عانت ظروفًا استبدادية وأحاطت بها الأحكام الدستورية المكبِّلة للحريات، حيث ساعدت شبكة الإنترنت - بظهورها على الساحة السياسية - في صياغة شكل جديد للاتصال السياسي والعملية السياسية معًا.

ومن الجدير بالذكر الإشارةُ إلى أن تزايُد تأثير شبكة الإنترنت في الحياة السياسية يأصل لفكرة الرؤية الجيفرسونية التي وضعها (توماس جيفرسون) ثالث رئيس لأمريكا.

7. أن أكثر المواقع التي يفضلها المبحوثون هو موقع فيس بوك، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع **دراسة أحمد حسين** التي تؤكد أن غالبية أفراد العينة يتعرضون للفيس بوك وذلك بنسبة 87.3%، تلاه موقع يوتيوب وبنسبة 48%.

4- تفضيل المبحوثين لهذه المواقع يرجع لعدة أسباب، من أهمها: "القدرة على طرح الآراء والأفكار المختلفة ومناقشتها"، وذلك بنسبة 58.3% من إجمالي استجابات المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة هالة نوفل (2007)، ودراسة رباب رأفت الجمال (2012)، ودراسة محمد أحمد هاشم، وحسن نيازي(2012)**، والتي أشارت إلى أن أهم ما يميز شبكة الإنترنت هو انفرادها بالعديد من السمات الاتصالية، والتي من أبرزها الاتصال التفاعلي وديمقراطية الاتصال، وأنها لديها قدرة على تحقيق الإشباع المعلوماتي لدى أفراد العينة.

<u>المحور الثاني: التعرف على علاقة الجمهور بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (الجزيرة نت –CNN بالعربية):</u>

1- تتصدر درجة المتابعة (أتابع) مقدمة متابعة المبحوثين لموقع الجزيرة وذلك بنسبة 33.8%، بينما تتصدرالمتابعة غير المنتظمة (أحيانًا) مقدمة الفئات بموقع CNN بالعربية و ذلك بنسبة 29.3%.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية **مع دراسة شريهان محمد توفيق (2009)، ودراسة منى جابر (2012)**، ودراسة **سمية عرفات (2013)**، والتي أشارت إلى ارتفاع معدل مستخدمي المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت بصورة ملحوظة؛ وذلك لمتابعة

التطورات الإخبارية، وأن الجزيرة تأتي في المركز الأول من حيث اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للمعلومات السياسية وتبادلها، ولاسيما في أوقات الأزمات.

2- تصدر دافع تقديم "**تغطية شاملة للأحداث والقضايا المختلفة**" مقدمة الدوافع بموقع الجزيرة وذلك بنسبة 54.9%، مقابل 48.4% لموقع CNN بالعربية، **وباستخدام المعاملات الإحصائية يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثين حول أهمية هذا السبب، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة2.742، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.098.**

وتتفق نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة **عبدالله أبو رواس (2007)**، دراسة **هالة درويش (2012)**، التي أكدت أن أكثر دوافع متابعة المبحوثين للجزيرة هي أنها "تتناول الموضوعات والقضايا المهمة، وتقوم بشرح أبعادها المختلفة"، وهو أهم ما يميز المواقع الإلكترونية والتي أصبحت مجالًا عامًّا للتعبير عن الرأي بحرية تامة في الشئون الخاصة بالعالم العربي بعيدًا عن البيروقراطية التي تُفرَض على وسائل الإعلام التقليدية.

بينما تصدر موقع CNN بالعربية عن موقع الجزيرة بدافع "**حرية الرأي والتعبير**" وذلك بنسبة 40%، مقابل 30.3% لموقع الجزيرة.

3- المصداقية المرتفعة تتصدر مستويات المصداقية بموقع الجزيرة وذلك بنسبة 45.7%، بينما تأتي المصداقية المنخفضة في مقدمة مستويات المصداقية بموقع CNN بالعربية وذلك بنسبة 37.2%، وتتفق النتيجة الحالية مع **دراسة مالك حسين**، والتي تشير إلى أن الشباب العربي لديه مصداقية مرتفعة في الجزيرة، وأن من أهم أسباب المصداقية في الجزيرة كونها تأتي بالخبر من الحدث إلى الجمهور مباشرة.

وترى الباحثة أن موقع CNN بالعربية كان أقل مصداقية من موقع الجزيرة؛ لأن المبحوثين ينظرون إليه على أنه موقع أجنبي وأخباره يكون حولها الكثير من الشك والريبة، وأنه يسعى لتحقيق مصالح محددة، وذلك في ضوء نظرية المؤامرة المنتشرة في

كل الوسائل الإعلامية العربية، والتي تدور حول مفهوم أن كل أجنبي ننظر إليه بعين الشك والريبة، وإن كانت هذه من وجهة نظر الباحثة حقيقة لأن كل وسيلة إعلامية لها أهدافها ومصالحها المحددة والتي تسعى إليها، ولكن هذه النظرية تنعكس على سلوكيات المبحوثين في النهاية للتشكيك في هذه المصادر ومصداقيتها.

واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة: Cassidy P. William (2007)** والتي أشارت إلى أن الأخبار الإلكترونية الغربية متوسطة المصداقية بوجه عام.

4- تقييم البحوثين بتقدير (**جيد جدًّا**) لموقع الجزيرة وذلك بنسبة 33.8، بينما تصدر تقييم المبحوثين لموقع CNN بالعربية (**بتقدير جيد**)، وذلك بنسبة 39.1%.

ومما سبق، يتضح أن درجة متابعة المبحوثين للمواقع ترتبط بدرجة المصداقية في هذه المواقع؛ مما يجعل تقييمهم إيجابيًّا لهذه المواقع والحصول على تقييم مرتفع لدى المبحوثين، حيث أكدت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع متابعة المبحوثين لموقع الجزيرة وهو ما انعكس على درجة المصداقية المرتفعة لهذه المواقع، لذلك تصدر تقييم المبحوثين لهذه المواقع تقييمًا إيجابيًّا، بينما لدى موقع CNN بالعربية كانت درجة اعتماد المبحوثين عليه بدرجة أقل بالمقارنة بموقع الجزيرة الإخبارية، مما انعكس على درجة المصداقية ودرجة تقييم المبحوثين للموقع.

5- يتصدر سبب "**لأني لا أثق في مصداقية هذه المواقع**" مقدمة الأسباب التي تمنع المبحوثين من متابعة هذه المواقع وذلك بنسبة 57.1% بموقع الجزيرة، مقابل 40% لموقع CNN بالعربية، بينما يتصدر سبب "**لا أشعر أنها تلبي احتياجاتي إلى المعرفة**" مقدمة الأسباب بموقع CNN بالعربية، وذلك بنسبة 31.3%، مقابل 27% لموقع الجزيرة.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن ترتيب الدوافع وأسباب عدم متابعة المبحوثين لكلٍّ من موقعيْ الجزيرة وCNN بالعربية جاء بنفس الترتيب، حيث جاء في الترتيب الأول "عدم المصداقية"، تلاها "عدم الموضوعية"، ثم "لأنها لا تلبي احتياجاتي إلى المعرفة"، ثم

"لأني أفضل المواقع الإخبارية السياسية"، وأخيرًا "لأني أعتمد على مواقع إعلامية أخرى"، لـذلك تـرى الباحثة أنه يمكن الاستناد إلى هذه الدوافع بشكل عام للتعرف على أسباب عزوف المستخدمين عـن المواقع الإلكترونية بشكل عام، وخاصـة أن عامـل "عـدم المـصداقية" جـاء في المركـز الأول، وهـو مـا أكدته العديد من الدراسات، والتـي أشـارت إلى أن أهـم دوافـع متابعـة المبحـوثين لوسـائل الإعـلام هوعامل المصداقية.

- **<u>المحور الثالث: التعرف عـلى اتجاهـات الجمهـور المـصري نحـو الثـورات العربيـة "عينـة الدراسة ".</u>**

1- إن 98.5% من أفراد العينة يتـابعون الثـورات العربيـة، مقابـل 2.5% فقـط لا يتابعونهـا عـلى الإطلاق، مما يتضح تصدر المتابعة المستمرة مقدمة درجات متابعة المبحوثين للثورات العربيـة وذلك بنسبة 61.7%، مقابل 20.3% يتابعها، ثم 12.7% من المبحوثين يتابعونها أحيانًا، ثم تأتي فئة (نادرًا) بنسبة 2.8%، وأخيرًا 2.5% لا يتابعونها على الإطلاق.

2- تصدر **الإنترنت** مقدمـة الوسـائل الإعلاميـة التـي يعتمـد عليهـا المبحوثـون كمـصدر رئـيس في الحصول على المعلومات السياسية.

وهذا ما **أكدته دراسة رباب الجمال (2012)**، والتي أشارت إلى ارتفاع معدل اسـتخدام الإنترنـت وبنسبة 100% وبشكل منتظم لمتابعة الأحداث في مصر عقب ثورة 25 ينـاير، كـما أشـار العديـد مـن الدراسات مثل: **دراسة نعـيم فيـصل (2003)، ودراسـة مـصطفى عـتريس (2009)**، و**دراسـة محمـد أحمد هاشم، وحسن نيازي(2012)، وأشرف جلال حـسن (2012)، ودراسـة مـصعب حـسام الـدين (2012)**، إلى أن أبرز الأدوار التي قام بها الإنترنت هو تقديمه لكـم هائـل مـن المعلومـات، مـما جعـل الشباب أكثر وعيًا بالعملية السياسية، وأن الجمهـور حـرص عـلى اسـتخدام الإنترنـت والاعـتماد عليـه بــشكل يفــوق المــصادر الإعلاميــة الأخــرى، وأن الإنترنــت اســتطاع أن يكــوِّن آراء الجمهــور نحــو

الثورات العربية لتوافر عامليْن أساسييْن كما يؤكد النموذج الديمقراطي المشارك وهـما: سـماح هـذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقـدرتها عـلى تحقيـق المـشاركة بفاعليـة، وهنـاك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحـصائية بـين اسـتخدام الـشبكة أو الاعـتماد عليهـا كمـصادر في تكوين الرأي العام تجاه الثورات العربية وقدرتها في تحقيق المشاركة بفعالية، وإعطاء فرصة ملائمـة لمـساعدة الـدول العربيـة في مـساعيها نحـو الإصـلاح الـسياسي، واسـتثمار النجـاح الـذي أحرزتـه التكنولوجيا الحديثة لتعظيم مكتسبات الثورة في إعادة البناء والإصلاح السياسي.

كـما أكـدت دراسـة **Markus Seifert&MarcoBraue(2006) ، ودراسـة سـعيد محمـد مصطفى (2008)، ودراسة خالد معالي (2008)**، تعاظُم دور شبكة المعلومات الدوليـة واسـتخدامها بإمكانياتها المتاحة في الحرب المعلوماتية والمنافسة السياسية وخاصة في أوقات الأزمات، وأنهـا أهـم الوسـائل التـي تقـود الحـراك الـسياسي، وأن انتـشار الـصحافة الإلكترونيـة أدى إلى اتـساع هـامش الحريات وأسهَم في مراقبة أداء السلطة السياسية ورفع مستوى الوعي السياسي.

3- تحتل الثورة المصرية مقدمة الثورات العربية عينة الدراسة من حيـث اهـتمام المبحـوثين بهـا، حيث احتلت المركز الأول وذلك بعدد نقاط 1942 وبمتوسط حسابي 4.9، بينما احتلـت الثـورة التونسية المركز الثاني، وذلك بعدد نقاط 1348 وبمتوسط حـسابي 3.5، وجـاءت الثـورة الليبيـة المركز الثالث، وذلك بعدد نقاط 1276 وبمتوسط حسابي 3.2، بينما احتلت الثورة اليمنية المركز الرابع والأخير، وذلك بعدد نقاط 913 وبمتوسط حسابي 2.3.

ومما سبق، يتضح أن الثورة المصرية تحتل المركز الأول مـن حيـث اهـتمام المبحـوثين لمتابعتها على الإنترنت، وهذه إجابة منطقية؛ لأنها ثـورة الـشعب المـصري وكـل تـداعياتها وفعالياتها تعود على حياته بالسلب أو بالإيجاب، كما أنه يتابع أخبارها من أجل المـشاركة

الفعالة أو حتى مجرد المعرفة السياسية، ثم تأتي الثورة التونسية في المركز الثاني، والحقيقة أن الثورة التونسية يعتبرها البعض مفجرة الثورات لذلك فدائمًا الشعب المصري ينظر للثورة التونسية لكي يتعلم من أخطائها ويجني ثمار الثورة، ثم تعقبها الثورة الليبية؛ ويرجع ذلك لأن بها العديد من الصراعات والتداعيات الكثيرة والحروب القبلية والتي تثير المزيد من الأحداث والتي يتابعها الشعب المصري باعتبار أن كل الشعوب العربية كيان واحد، وأخيرًا تأتي الثورة اليمنية وبالرغم من كثرة تداعياتها والحروب وتواجد نظام القاعدة، ولكنها جاءت في مؤخرة اهتمام المبحوثين، وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة؛ لأن اهتمام وسائل الإعلام في حد ذاته يعطيها اهتمامًا أقل من الثورات العربية الأخرى، ويتضح ذلك عند مقارنة الشق الميداني مع الشق التحليلي، نرى أن الثورة اليمنية تحتل مؤخرة اهتمام مواقع الدراسة الخاضعة للتحليل، وذلك بالرغم من تداعياتها المختلفة، وهو ما يقودنا لنقطة مهمة، وهو دور الإعلام في ترتيب اهتمامات الجمهور والتركيز على قضايا معينة وإغفال قضايا أخرى بالرغم من أهميتها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار إليه **تقرير الإعلام الاجتماعي والحراك المدني الصادر عام (2011)**، والذي أكد دور الإنترنت في الحركات الشعبية خلال عام 2011، مما دفع البعض إلى القول بأنها المحرض الرئيس لتلك الثورات.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة **رنا سمير أحمد (2012)** والتي تشير إلى وجود تفاعل دالٍّ بين تعرُّض الشباب للمواقع الإخبارية وتكوين مدركاتهم بأولويات القضايا البارزة من ناحية أخرى.

بينما تختلف النتيجة الحالية مع **دراسة وديع العزعزي (2008)** والتي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة.

كما تختلف أيضًا الدراسة الحالية **مع دراسة شريهان توفيق (2009)**؛ حيث جاءت القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا السياسية التي يتابعها الأفراد وبنسبة 39.37%، تلاها القضية المتعلقة بالشئون الداخلية المصرية وبنسبة 38.75%، ثم القضايا العربية العامة وبنسبة 36.2%.

ولكن المدقق في هذه الدراسات يرى أن الدراسات الحديثة والتي ما بين 2011 – 2013 كلها تتجه إلى حتمية وجود العلاقة بين الإنترنت والقضايا السياسية، أما الدراسات التي قبل الثورات العربية 2011، فتشير إلى أنه لا توجد علاقة، وأن هناك قضايا سياسية عربية لها أولوية مثل القضية الفلسطينية أو العراقية بالنسبة للمبحوثين، وهي نتائج لها مبرراتها؛ فبالنسبة للشق الأول والذي يتجه إلى أنه لا توجد علاقة صريحة بين الإنترنت والقضايا السياسية، ويرجع ذلك لأن استخدام الإنترنت زاد بشكل ملحوظ خلال الثورات العربية، وما تبعه من زيادة التفاعل بشكل إيجابي مع المواقع الإخبارية، وهذا ما أكدته شركة digital surgeons المتخصصة في تسويق العلامات التجارية على الشبكات الاجتماعية بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمي فيس بوك وتويتر خلال 2010، أو ما يسمى بـSocial demographics، والتي أكدت إلى تضاعف أعداد المستخدمين في أثناء الثورات العربية، حيث أكدت أن هناك أكثر من 500 مليون مستخدم لـ فيس بوك، و100 مليون مستخدم لتويتر، وهذا ما أكده أيضًا المحلل الرقمي Brian Solis من أن الإعلام الجديد أصبح واقعًا جديدًا، وبات هاجسًا للحاكم المستبد ومساعدًا للمحكوم، والذي يستخدمه لكي يسمع صوته للعالم وتعبئة الرأي العام عن طريق مقرات إلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي لبلورة المواقف وإحداث التفاعل الافتراضي بين الملايين؛ مما ينبئ بحدوث زلازل سياسية تقتلع كل الأنظمة السياسية المستبدة.

4- يأتي **انتشار البطالة والفقر** في مقدمة الأسباب التي يعتقد المبحوثون أنها أسباب للثورة التونسية وذلك بنسبة 61.3%، بينما يحتل سبب **عدم تطبيق الشريعة الإسلامية** المركز الثاني وذلك بنسبة 58.3%، وفي التدقيق في هذه الأسباب نرى أنها تمثل الأسباب التي وردت في موقع الجزيرة نت، وموقع CNN بالعربية، لذلك فقد حصدت المراكز الأولى نظرًا لارتفاع متابعة المبحوثين لهذه المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

ومما سبق، نستنتج أن اتجاهات المبحوثين حول أسباب الثورة التونسية تأثرت بحجم متابعة الجمهور لمواقع الدراسة، حيث احتلت الأسباب التي جاءت في المواقع الإخبارية مقدمة الأسباب للمبحوثين.

5- يأتي **غياب العدالة الاجتماعية والفساد السياسي للحكم** في مقدمة الأسباب التي يعتقد المبحوثون أنها أسباب للثورة المصرية، وذلك بنسبة 73.5% لكل منهما بالتساوي، **ومما سبق، نستنتج** أن اتجاهات المبحوثين حول أسباب الثورة المصرية تأثرت بحجم متابعة الجمهور لمواقع الدراسة، حيث احتلت الأسباب التي جاءت في المواقع الإخبارية مقدمة الأسباب للمبحوثين.

6- تأتي "**سيطرة السلاح والحروب القبلية**" في مقدمة الأسباب التي يعتقد المبحوثون أنها أسباب للثورة الليبية وذلك بنسبة52.3%، بينما يحتل السبب "**كبت الحريات ومصادرة الآراء**" المركز الثاني وذلك بنسبة44.8%.

7- يأتي "**انتشار البطالة والفقر**" في مقدمة الأسباب التي يعتقد المبحوثون أنها أسباب للثورة اليمنية، وذلك بنسبة 61.5%، بينما يحتل "**انتشار البؤر الإجرامية التي تنتمي لتنظيم القاعدة**" المركز الثاني، وذلك بنسبة58.3%.

8- يأتي في مقدمة الحلول التي يطرحها المبحوثين كحلول للثورة التونسية كل من: "**إقامة محاكمات عادلة لرموز النظام السابق، إدماج الجماعات الإسلامية والسلفية في الحياة السياسية وعدم إقصائهم**"، وذلك بنسبة 58.3% لكل منهما بالتساوي.

9- بينما تأتي في مقدمة الحلول التي يطرحها المبحوثون كحلول للثورة المصرية هو "**هيكلة جهاز الشرطة**"، وذلك بنسبة 61.3% .

10- يأتي في مقدمة الحلول التي يطرحها المبحوثون كحلول للثورة الليبية "**نبذ الصراعات القبلية والابتعاد عن المظاهرات المسلحة**" وذلك بنسبة 67.3%.

11- يأتي في مقدمة الحلول التي يطرحها المبحوثون كحلول للثورة اليمنية "**محاكمة رءوس الفساد وتوجيه تهم جنائية لقتل المتظاهرين**" وذلك بنسبة 59.5%.

12- **ومما سبق يمكن القول:** إن الحلول التي وردت كحلول للثورات العربية من وجهة نظر المبحوثين، اتفقت لحد كبير مع الحلول المطروحة بموقعي القنوات الإخبارية والتي تمثلت في موقع الجزيرة نت و CNN بالعربية، لذا نستطيع أن نستنتج أن متابعة المبحوثين للمواقع عينة الدراسة أثر في اتجاهاتهم نحو الثورات العربية.

13- يتصدر الاتجاه الذي يجمع بين الاثنين (الإيجابي – السلبي) مقدمة الاتجاهات السائدة لدى المبحوثين نحو الثورات العربية عينة الدراسة، وذلك بنسبة 40.8%، مقابل 37.3% للاتجاه السلبي، ثم أخيرًا الاتجاه الإيجابي وذلك بنسبة 22% .

<u>نتائج فروض الدراسة الميدانية:</u>

1- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض الثالث (أ) القائل إنه: "توجد علاقة ارتباط بين درجة متابعة المبحوثين لموقع الجزيرة نت وCNN بالعربية ومدى متابعتهم

لتطورات الثورات العربية باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع- مكان الإقامة - المستوى التعليمي - الفئات العمرية - المستوى الاقتصادي والاجتماعي)".

2- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض الثالث(ب) القائل إنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية بموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية، وأسباب الثورات العربية لدى المبحوثين".

3- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض الثالث (جـ) القائل إنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورات العربية بموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية، وحلول الثورات العربية لدى المبحوثين".

4- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض الثالث(د) القائل إنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين لموقعيْ الجزيرة نت وCNN بالعربية، واتجاه المبحوثين نحو الثورات العربية".

5- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض الثالث كليًا القائل إن "هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين لموقعيْ الجزيرة نت وCNN بالعربية، والأطر المعرفية التي يتبناها الجمهور نحو الثورات العربية باختلاف خصائصهم الديموجرافية.

6- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض الخامس القائل إن: هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على الإنترنت ودرجة متابعتهم للثورات العربية.

7- بالمعاملات الإحصائية يتضح صحة الفرض السادس القائل إن: هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على الإنترنت واتجاههم نحو الثورات العربية.

النتائج والمؤشرات العامة للدراسة تشير إلى نتيجة مفاداها أن شبكة الإنترنت قامت بدور مؤثر وفعال في دعم الحراك السياسي والثورات العربي، فضلاً عن دورها في فضح ممارسات السلطات في مصر في أثناء الثورة والجرائم التي ارتكبتها، وأصبح الإنترنت المصدر الرئيس لوسائل الإعلام العالمية المختلفة لنقل ما حدث في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن، وسوريا، بالإضافة للاحتجاجات المختلفة في البلاد العربية، حيث أسهمت المواقع الإخبارية ووسائل الحديثة في تسجيل المواقف السياسية، فلا يمكن إغفال دور مقاطع اليوتيوب التابعة للمواقع الإخبارية والتي قامت بدور بارز في تغطية أحداث 25 يناير؛ مما جعلها تتفوق على الوسائل التقليدية بشكل كبير، كما تفوقت المواقع الأخبارية على غيرها من الوسائل الإعلامية الإلكترونية في توافر معايير الأداء الإعلامي والسبق الإعلامي والمتابعة الإعلامية والتفاعلية في العرض. حيث حرصت المواقع الإخبارية على وصف الأحداث التي تقع في ميدان التحرير، واهتمت المدونات المصغرة التابعة للمواقع منذ عودة الإنترنت إلى مصر في فبراير بالرسائل التي تتوقع أحداثًا دموية في ميدان التحرير كرد فعل على النداء الذي أذيع في التلفزيون المصري بضرورة إخلاء الميدان، كما أسهم تويتر في العديد من الرسائل التي تدعو المتظاهرين إلى الصمود وعدم التراجع عن تحقيق أهداف الثورة وهو إسقاط النظام. وقد عملت الرسائل التي نشرت على Twitter على رفع الروح المعنوية للمشاركين في الثورة والحفاظ على تماسكهم في مواجهة القوة المفرطة المستخدمة من قبل النظام، كماحرصت المدونات على التنديد بالعنف الذي يمارس في اليمن وليبيا وسوريا والبحرين، كما اهتمت المدونات الصغيرة بالإشارة إلى اتباع الحكام لنفس الإستراتيجيات لقمع الشعوب، ودعت إلى التعاون والتنسيق وتشارك الخبرات لمواجهة أساليبهم في السيطرة على المعارضين، حيث سخر مستخدمو Twitter من المواقف المتضاربة لعدد من السياسين مثل وزيرة الخارجية الأمريكية حيث نشر بمناسبة زيارتها

الميدان التحرير: "عزيزتي هيلاري كلينتون، شكرًا للإنترنت التي مكنت من البحث عن تصريحات أيٍّ شخص خلال فترات سابقة، هل جربت ذلك من قبل؟".

مما سبق يمكن القول إن المواقع الإخبارية استخدمت أدواتها الإعلامية التكنولوجية بشكل غير مسبوق، وكان له دور بارز ومؤثر في الثورات العربية، عن طريق التغطية الشاملة على أوسع نطاق وفي وقت حدوثها، بل ترى الباحثة أنه أسهم في أرشفة الأحداث السياسية لحظة بلحظة عن طريق أرشيفها الإلكتروني، وهو مما ضاعف تأثيراتها، وضاعف من انخراطها في الحياة السياسية التي تشهدها المنطقة العربية؛ لهذا ينظر إلى شبكة الإنترنت أنها التي قامت بالدور الفعال والمؤثر في الثورات العربية. وقد تجلى هذا الدور بشكل واضح وملموس من خلال الإعداد والحشد والتنفيذ في الثورات العربية انتهاءً بنجاحها، والتي تعد علامات فارقة في حياة الشعوب العربية علي مر العصور.

لذا ترى الباحثة أن الحراك الجماهيري والقوى الثورية التي أطاحت بالأنظمة السياسية لم تحدث مصادفة، وإنما جاءت كاستجابة لأحداث وتداعيات ساعدتها عوامل وأسباب موضوعية، وفي ظل لحظة تاريخية اتسمت بانفتاح كبير علي مستوى وسائل الاتصال جعلت من الصورة والمعلومة سلاحًا مؤثرًا في تشكيل المواقف وصناعة الرأي العام وذلك في ظل قاعدة جماهيرية نجحت في امتلاك مفاتيح عالمهم الجدية وبجدارة وحولت العالم الافتراضي الي قوة خارقة على أرض الواقع كانت بمثابة "تسونامي سياسي" في قوته الذي مكنها من التغلب علي القوى المهيمنة بأنظمتها الاستبدادية العاتية، واستطاعت هذه الأدوات إعادة تشكيل خريطة العالم السياسي من جديد وأظهرت قوى فاعلين جدد على مسرح الأحداث على كافة الأصعدة والمستويات.

تتعدد التحديات التي تواجه المواقع الإخبارية العربية والتي تعد من أبرزها التحديات الخارجية، حيث إن الإعلام العربي موجود ضمن بيئة عالمية، مما يجعله

يواجه تحديًا عالميًا بسبب وجود إعلام عالمي متاح على الإنترنت أيضًا من كل مكان. وإن كانت ميزة "اللغة العربية" تضيّق مساحة المنافسة على الذين لا يتقنون غير العربية قراءة وفهمًا، إلّا أن العديد من الوسائل الإعلامية العالمية، أطلقت مواقع إعلامية باللغة العربية، كموقع شبكة (BBC) البريطانية العريقة، وشبكة (CNN) الأمريكية الشهيرة، ووكالات الأنباء العالمية، كرويترز وفرانس برس ووكالة الأنباء الألمانية والإيطالية وغيرها. أما محليًا، فإن أهم تحدٍّ يواجهه الإعلام العربي، هو وجود إعلام شعبيٍّ وفرديٍّ. على المستوى الشعبي، حيث تشكل المنتديات الإخبارية والسياسية بيئة مهمة للمنافسة، خاصة التي تتمتع بشهرة واسعة وكبيرة. أما على المستوى الفردي، فهناك المدونات الشخصية، التي يصل عدد زوار بعضها في اليوم الواحد إلى أكثر من 250 ألف مستخدم. كالمدونات المشهورة، وبعض المواقع الشخصية للشخصيات الناجحة أو المشهورة .

<u>لذا يطرح الباحثون والمختصون في شئون الإعلام مجموعة من المقترحات لمعالجة التحديات القائمة التي تواجه المواقع العربية، وتتمثل فيما يلي:</u>

- إعداد ميثاق أخلاقيات الإعلام الإلكتروني أصبح مطلبًا ملحًّا؛ لأن ذلك يؤدي إلى الارتقاء بالأداء المهني لهذا النوع من الإعلام". الهدف منه هو التنظيم لا التعقيد، وليس السيطرة على المواقع الإلكترونية. إن الممارسة الإعلامية النزيهة أيًّا كانت مصادرها الإلكترونية أو الورقية لابد أن تلتزم لمجتمعها بحقين أساسيين أولهما: حق الناس في الاطلاع، وثانيهما: حق الجمهور في التعبير. مبينًا أن تعزيز الأدوار الاجتماعية للإعلام يساعد على الموازنة بين مفهوم الحرية والمسئولية الاجتماعية؛ لذا أطلق الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية بالقاهرة مبادرة لإعداد ميثاق شرف مهنيٍّ للعاملين في الصحافة الإلكترونية بالعالم العربى، حيث تبنى الاتحادُ بما لديه من أعضاء في مجال الإعلام

الإلكتروني عملية وضع المبادئ الأساسية لميثاق الشرف المهني، ويهدف الاتحاد من المبادرة إلى الارتقاء بالمستوى المهني للعاملين في المجال الإلكتروني وتشجيع احترام حرية الرأي والرأي الآخر، وإقرار مناخ من الاستقلالية والحرية المسئولة، والأخذ بعين الاعتبار التقنيات الحديثة في صناعة الإعلام لتنعكس على توسيع مناخ الحرية، والارتقاء بصناعة الإعلام مضمونًا وشكلًا .

- يجب أن تفتح الأقسام العلمية لدراسة متخصصة في المواقع الإلكترونية، وكيفية إدارتها ومدها بالمعلومات.
- لذا نصت المادة الرابعة من الإعلان الذي أصدره معهد بوينتر عام 1997 على أن نتعهد نحن - محرري الصحف الإلكترونية - على:
- أن نكون حساسين تجاه حقوق الأفراد في حماية حياتهم الخاصة عند إنتاج قواعد البيانات.
- أن نبث المعلومات عن حياة الأفراد الخاصة في حالة أن يكون هناك مصلحة عامة مشروعة تفوق في أهميتها حق الحياة الخاصة.
- أن نحترم حقوق الأفراد في الخصوصية، وألا نقوم بالكشف عن المعلومات الحساسة إذا لم يكن هناك مصلحة عامة مشروعة في ذلك.
- وأما أخلاقيات الصحافة الإلكترونية على نطاق التلاعب بالصور فقد شكلت مشكلة كبيرة بعد أن سمحت الكثير من المؤسسات الصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية بعمليات التعديل والتغيير والتلاعب الرقمي في الصور، وهو ما أثار المخاوف من إمكانيات استخدام هذه التقنيات في تصنيع فضائح للأشخاص، كما أدت إلى تناقص مصداقية الصحافة ووسائل الإعلام.
- وقدمت الرابطة الأمريكية للصور المتحركة قانونها بمجموعة من المبادئ والتطبيقات التي يجب الالتزام بها، ومن المعايير التي طالبت بها الرابطة:
- احترام كرامة الإنسان وقيمة الحياة الإنسانية.

- يجب عدم تبرير الشر والخطيئة والجريمة والأعمال الخاطئة.
- يجب ممارسة كبح تصوير الأنشطة الموجهة ضد المجتمع.
- يجب عدم إظهار تفصيلات أعمال القسوة والضعف الجسدي والتعذيب والإساءة.
- يجب عدم تقديم استعراض الجسد البشري بطريقة غير كريمة ومبالغ فيها.
- يجب عدم تبرير العلاقات الجنسية المريضة، وكذلك عدم إبراز المشاهد الجنسية التي تخالف المعايير العامة للكرامة.
- يجب عدم إبراز الكلام والإشارات والحركات الفاحشة.
- يجب عدم الإساءة إلى الدين.
- قانون حماية الملكية الفكرية: حيث إن المشكلة الكبيرة ظهرت مع بدء انتشار المواقع الإخبارية، والتي بدأ بعض محرريها اقتباس موضوعات من مواقع أخرى، دون الإشارة إلى مصادرها، مع غياب القواعد والقوانين للمحافظة على الملكية الفكرية الموجودة على الإنترنت. هنا بدأ الحديث عن ضرورة وجود أخلاقيات للعمل الإعلامي والصحفي الإلكتروني بشكل كبير.
- التوسع في برامج وخطط تطوير مواقع الإعلام الإلكتروني وإستراتيجيات تدريب العاملين على المواقع وتأهيل الكوادر البشرية عن طريق:

— دعم أقسام الإعلام الإلكتروني في الجامعات العربية.

— تقديم منح دراسية في الداخل والخارج للمتميزين من طلاب الإعلام وتوجيههم نحو دراسات الصحافة الإلكترونية وتطبيقات الإنترنت في مجال الإعلام.

— التعاون مع مؤسسات التدريب المختلفة والجامعات لتدريب الصحفيين على رأس العمل في حلقات دراسية وورش عمل حول مختلف القضايا المرتبطة بوسائل الإعلام الجديدة.

- لا وجود لمجتمع معلومات دون ثورة ثقافية ومعلوماتية، وبناء بنية تحتية اتصالية متطورة تسهم في بناء مجتمع المعلومات.

- إيجاد بيئة عربية تنشط البحث العلمي، فالمجتمع العربي بحاجة إلى ثورة حضارية في الممارسة والفكر، بمعنى أن تعيد النظر برؤيتها إلى فهم عصر مجتمع المعلومات على أساس (الاستيعاب) وليس (نقل) التقنيات الحديثة بأسلوب بدائيٍّ، لا يقترن بخصوصيات المجتمع العربي، وخطط تطوير تنمية موارده البشرية، وتقليص فجوة التقنية، والمشاركة في صناعة المعلومة، وتعميق الديمقراطية، وتطوير التعليم وتفعيله، ومصارحة الذات ونقدها، وتوعية الشباب وتبصيرهم بأهمية العلم.
- تطوير النظام السياسي العربي وجعله ملبيًا لطموحات الإنسان العربي وحريته، وجعل الجماهير صاحبة السلطة والقرار، لأن أيَّ تقويم موضوعيٍّ لدور الإعلام لابد أن يأخذ في الحساب الشروط التي يعمل في ظلها. إن انعدام السياسة الخارجية الموحدة والنظرية السياسية العربية، وغياب العقل العربي في ساحة الصراع عواملُ تحد من فاعلية دور الإعلام العربي. ولابد للإعلام العربي أن يحسم قضايا تتعلق بالسياسة الإعلامية المعبرة عن النظام السياسي من خلال:
- توفير وسائل الاتصال والمعلومات لجميع القوى الاجتماعية دون تمييز بسبب الجنس واللغة أو الدين أو الانتماء السياسي.
- تحقيق أكبر قدر من المشاركة الجماهيرية في عمليات الاتصال والإعلام؛ بحيث لا يقتصر دور الجماهير على التلقي والاستقبال السلبي للوسائل الإعلامية.
- إعادة النظر في التشريعات الإعلامية السائدة في الوقت الحاضر كافة، والعمل على تنقيتها من جميع العوائق والقيود، وحتى تتوافر الأرضية لتوفير ديمقراطية الاتصال في الوطن العربي لابد من توفر عدد من العناصر، أبرزها: تقليص ظاهرة الاحتكار لوسائل الاتصال بقصد إفساح المجال لإسهام مشاركة أوسع للأفراد والجماعات، اعتماد اللامركزية من أجل أن تساعد في التعبير عن مختلف المصالح والأحداث المحلية، وإلغاء الرقابة السياسية على الإعلام، النظر

في مسألة التمويل بما يحقق استقلالية وسائل الاتصال، والتنوع والاختيار في محتوى الاتصال، ومعالجة علاقة السلطة السياسية بوسائل الاتصال بنوعيه التقليدي والمعاصر.

- اقتصاديًّا، لا يمكن للإعلام العربي أن يتطور على أسس متينة ما لم تقم في أرجاء الوطن العربي صناعات ثقافية واتصالية تشمل صناعة مواد الإنتاج الثقافي ووسائله وصولًا إلى تحقيق قومية المعرفة، وضمان أمن الأمة الثقافية في إطار تدفق متوازن للإعلام والمعلومات بين الأقطار العربية من جهة وبين هذه الأقطار من جهة أخرى.

- بناء رسالة إعلامية عربية مستقبلية تلبي حاجات الشباب العربي وتكون قريبة من مشكلاته وهمومه، ومعبرة عن أفكاره واتجاهاته الاجتماعية والثقافية، مع إعطاء الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتطلعاتهم في وسائل الإعلام العربية، وإشراكهم في صنع القرار الإعلامي، وفي إنتاج برامجهم صناعة وكتابة وتنفيذًا. مع أهمية تعميق وعيهم وثقافتهم وممارستهم للديمقراطية، وتعويدهم التعامل الحضاري مع المعلومة الإعلامية.

- دعم الثقة بين الوسيلة الإعلامية والجمهوروذلك عن طريق الالتزام بالمصداقية والموضوعية وإدراك خدمة المصلحة العامة وحماية المجتمع من التبسيط الزائد للقضايا والأحداث، وتوفير نطاق واسع من المعلومات لتمكين الجمهور من اتخاذ القرارات الصحيحة، وكذلك العدل والإنصاف من خلال عرض الأخبار بحيادية والتنوع في الآراء والأفكار، وإعداد تقارير تحليلية قائمة على الفهم المهني وليس الانحياز والنمطية.

- ضرورة النهوض بالمواقع الإعلامية للمنظمات العربية، ومحاولة التأكيد على دورها الهام في معالجة القضايا السياسية العربية، لذا يجب أن تكون على قدر المسئولية، وأن يكون وجودها ممثلًا لمنظمة هامة مثل جامعة الدول العربية، لذا

يجب أن تمد الموقع بالعديد من الصحفيين، وترفع مستوى العاملين بها، لكي يرتقوا بهذا المنبر الإعلامي الهام، وأن تكون أخباره متجددة بما يتلاءم مع الاحداث السياسية القائمة.

ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية:

تثير الدراسة الحالية العديد من الدراسات والأبحاث العلمية المستقبلية، فلقد اختصت الباحثة بتناول دور المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، لذا تقترح الباحثة بحوثًا مستقبلية تتناول ما يلي:

- دراسة المواقع عينة الدراسة خلال فترات زمنية مختلفة للتعرف على التغيرات التي تطرأ في مجال التغطية الإعلامية، خاصة التغيرات الخطيرة والجذرية في الظروف السياسية، فيتوقع أن يتم تغير في سياسات المواقع الإخبارية بما يخدم أهدافها.
- تناول مواقع إخبارية أخرى تصدر عن صحف أو قنوات أخرى، والتعرف على المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية، وعقد مقارنة لكي نستخرج السمات العامة للمواقع الإخبارية، وكيفية معالجتها للقضايا السياسية.
- تناول مواقع غير إخبارية مثل المواقع الاجتماعية كالفيس بوك وتويتر، والتي أكدت نتائج الدراسة على حصولهم على أولية استخدامهم لدى المبحوثين، والتعرف على محتواهم السياسي، وما يميز هذه المواقع عن المواقع الإخبارية الأخرى.
- اختصت الباحثة في هذه الدراسة بدراسة المضامين والسياسة لمواقع الدراسة، وفي هذا الصدد يمكن دراسة المضامين المختلفة، مما يجعلنا نستطيع أن نبلور صورة كاملة حول التغطية الإعلامية بجوانبها المختلفة.

- يمكن تتبع مسارات وتطورات الثورات العربية، حيث إن هذه الثورات تـشهد الآن تطـورًا ملموسًا، حيث إن هناك العديد من الاحتجاجات في المنطقة العربية، والتـي قـد تـشير إلى اندلاع العديد من الثـورات العربيـة في منـاطق أخـرى، أو انتهـاء وسـقوط أنظمـة عربيـة أخرى، مما يستلزم معه دراسة وتتبع مسارات الثورات العربية.

***

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

(أ) الكتب العربية:

1. أحمد جلفار، تعزيز الإعلام العربي عبر الانترنت: الإعلام العربي في عصر المعلومات (أبوظبي: مركز الإمارات والدراسات الإستراتيجية، 2006).

2. أحمد ريحان، الإنترنت أسرار الإبداع والتربح من الشبكة، سلسلة الشبكة العالمية للمعلومات (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، 1998).

3. إسماعيل علي سعد، دراسة في العلوم السياسية (الإسكندرية: دار اللمعرفة الجامعية، 2002).

4. أشرف صالح، إخراج الصحف العمانية – دراسة مقارنة (القاهرة: دار الوزان للطباعة والنشر، 1990).

5. انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الاعلامي (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، 1985) .

6. أودي جمال الخولي، معايير تقييم مواقع الإنترنت، دراسة مقارنة ومعيار مقترح (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، 2012).

7. إيهاب الزلاقي وآخرون، خصم عنيد: الإنترنت والحكومات العربية (القاهرة: الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ديسمبر 2006).

8. بسيوني إبراهيم، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1993) .

9. ثـامر كامـل محمـد الخزرجـي، العلاقـات الـسياسية الدوليـة وإسـتراتيجية إدارة الازمـات (الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،2005).

10. ثروت مكي، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية (القـاهرة: عـالم الكتـب، 2005).

11. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعـاصرة، ط2 (القـاهرة: الـدار المصرية اللبنانية، مايو 2001) .

12. حسن عماد مكـاوي ولـيلى حـسين الـسيد، الاتـصال ونظرياتـه المعـاصرة (القـاهرة: الـدار المصرية اللبنانية، 2003) .

13. حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية (الإمارات: مكتبة الفلاح للنـشر والتوزيع ، 2003) .

14. حـسنين شـفيق، التـضليل الإعلامـي، ط (1) (القـاهرة: دار فكـر وفـن للطباعـة والنـشر والتوزيع، 2011) .

15. حسنين شفيق، صناعة الصحفي، ط 1 (القاهرة: دار فكر وفن، 2010) .

16. حنان يوسف، الإعلام والسياسة: مقارنـة ارتباطيـة، ط2 (القـاهرة: أطلـس للنـشر والإنتـاج الإعلامي ، 2006) .

17. خالد فياض، الصحافة والديمقراطية، تحت عنـوان: الـصحافة والإصـلاح الـسياسي في مـصر، تحرير: أحمد المنسي (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2007).

18. راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في العـالم العـربي في عـصر العولمـة (القـاهرة: الـدار المصرية اللبنانية، 2005) .

19. راسم محمد الجمال، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009) .

20. راسم محمد الجمال، خيرت معوض، وسائل الإعلام والتسويق السياسي: دراسة على قضايا الإصلاح السياسي في مصر (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2005) .

21. رشا عبد الله، الإنترنت في مصر والعالم العربي: دراسة علمية ورؤية مستقبلية (القاهرة : دار افاق للنشر والتوزيع ،2005).

22. ريمون حداد، العلاقات الدولية (بيروت: دار الحقيقة،2001) .

23. سامي طايع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية ، 2001) .

24. سامي محسن ختاتنة، أحمد عبد اللطيف أبو سعد، علم النفس الإعلامي، ط1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010).

25. سعيد عبد الرحمن: القياس النفسي: النظرية والتطبيق، ط3 (القاهرة: دار الفكر العربي ،1998) .

26. سليمان صالح، ثورة الاتصال وحرية الإعلام (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع : 2007).

27. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي (القاهرة: عالم الكتب ، 1995) .

28. السيد أمين شلبي، من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي جديد (القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1995) .

29. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000) .

30. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005).

31. صفوت العالم، دور وسائل الإعلام في الإصلاح السياسي بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية 2005 (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 2006).

32. عادل عبد الصادق، الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية: نمط جديد وتحديات مختلفة (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 2009) .

33. عاطف العبد، المنهج العلمي في البحوث الإعلامية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1993) .

34. عاطف العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات بحوث الرأي العام، ط2 (القاهرة: دار الفكر العربي ، 2003) .

35. عبد الحميد بسيوني، الديمقراطية الإلكترونية (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2008) .

36. عبد الرضا الطعان، مفهوم الثورة: دراسة نظرية (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، 1980) .

37. عبد الغفار رشاد القصبي، الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي (القاهرة: مكتبة الآداب، 2007) .

38. عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003) .

39. عزيزة عبده، الإعلام السياسي والرأي العام (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004) .

40. عمر رحال، الدور السياسي للأمم المتحدة في ظل النظام العالمي الجديد، ط1 (مركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية،2007) .

41. غالب بن غلاب الغتيبي، جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، مراجعة عبد الرحيم يحيى (جامعة نايف العربية للعلوم: مركز الدراسات والبحوث، 2010) .

42. فهد بن ناصر بن دهام، الحكومة الإلكترونية بين التخطيط والتنفيذ (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003) .

43. كامل الزهيري، حق المواطن في الإعلام: الحصول على المعلومات، في : حقوق الإنسان وتأخر مصر (القاهرة: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، د.ت).

44. لورانس بنتك، الإعلام الجديد وعملية الديمقراطية في العالم العربي من كتاب: الإعلام الجديد وعملية التغيير الاجتماعي والسياسي في العالم العربي، ط1 (بيروت: المركز اللبناني للدراسات، 2006) .

45. مجد هاشم الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة (عمان: دار مناهج للنشر والتوزيع، 2006) .

46. محمد أحمد النابلسي، ثورة ملهوفة... قراءة مستقبلية في تحولات الشارع العربي (بـيروت: دار الفارابي ،2011) .
47. محمد السيد سعيد، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج، عالم المعرفـة، العـدد (158) (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فبراير،1992).
48. محمد بن سعود، مقدمة في الاتصال السياسي (الرياض: مكتبة العبيكان،1997) .
49. محمد حمدان، الاتصال السياسي: مقترب نظري تطبيقي (عمان: دار وائل للنشر، 2002) .
50. محمد حمدي، الإعلام والمعلومات (الرياض: تلفزيون الخليج، 1999) .
51. محمد درويش، شبكات المعلومات والإنترنت (القاهرة: الجمعيـة المـصرية للحاسـب الآلي، 1999) .
52. محمـد سـعد إبـراهيم، أخلاقيـات الإعـلام والإنترنـت وإشـكاليات التـشريع (القـاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،2007) .
53. محمد سيد محمد، العولمة الثقافية وبروز الدور الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة (جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والاجتماعية، يوليو 1998) .
54. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثر، ط3 (القـاهرة: عـالم الكتـب للنـشر والتوزيع، 2004) .
55. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 1997).

56. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، 2002).

57. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2000).

58. محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية (بيروت: دارالنهضة العربية، 2006).

59. محمد فايز فرحات وآخرون، الصحافة والإصلاح السياسي في مصر، تحرير: أحمد المنسي (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، 2007).

60. محمد فايز فرحات وآخرون، الصحافة والإصلاح السياسي في مصر، تحرير: أحمد المنسي (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2007) .

61. محمد فتحي، عالم بلا حواجز في الإعلام الدولي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1982) .

62. محمد منير حجاب، الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديمًا وحديثًا (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1998) .

63. محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق (الاسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، 2007) .

64. محمود حسن، التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون، ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1997).

65. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات (القاهرة: د.ن ،2000) .

66. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996).

67. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005) .

68. محمود علم الدين، مدخل إلي الفن الصحفي، ط2 (القاهرة: ركلام للنشر والتوزيع، 2003).

69. محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981) .

70. محمود فطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي العام والتعبير في فلسطين .. الفيسبوك نموذجًا (فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، 2011) .

71. مصطفي المصمودي، النظام الإعلامي الجديد، عالم المعرفة، العدد 94 (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985) .

72. المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، القبضة المثقوبة: نظرة علي المفاوضات والحركة الجماهيرية من مجيء نتنياهو إلي بروتوكول الخليل، ط1 (بيروت: شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، 1999).

73. نبيل راغب، موسوعة قواعد اللعبة السياسية: دراسة تحليلية نقدية (القاهرة: دار غريب للنشر، 2002) .

74. نواف بن عبد الرحمن القديمي، الإسلاميون وربيع الثورات: الممارسة المنتجة للأفكار، (الدوحة: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2012) .

75. هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008) .

76. هيم نيازي فهمي، رحلة عبر الشبكة الدولية: الإنترنت (القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي، 1996).

77. وائل غنيم، الثورة (القاهرة: دار الشروق، 2012).

(ب) الكتب المترجمة:

1. بول كندي، نشوء وسقوط القوي العظمي، ترجمة مالك البديري (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 1998) .

2. تريفلر تيلر، العلاقات الدولية .. نظرية ومداخل، ترجمة عبد العزيز عروس (سوريا: منشورات وزارة الثقافة السورية، 1985) .

3. حنة ارندت، في الثورة، ترجمة عطا عبد الوهاب (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2008) .

4. روبرت حسن، الإعلام والسياسة ومجتمع الشبكات، ترجمة بسمة ياسين (القاهرة: مجموعة النيل العربية، د.ت) .

5. روبرت دبليو وجون نيكلوس، وسائل إعلامنا وليست لهم الكفاح الديمقراطي ضد شركات الإعلام الكبري، ترجمة فهد الخريجي (الرياض: جامعة الملك سعود، شعبة دراسات وسائل الإعلام والصحافة 2002) .

6. ريتشارد نكسون، الفرصة السانحة، ترجمة أحمد صدقي مراد (القاهرة: دار الهلال، 1992) .

(جـ) الرسائل العلمية:

1. إبراهيم مصطفي عبد الوهاب صالح: المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي – الإسرائيلي، دراسة تطبيقية علي قنوات النيل الدولية والـ BBC والقناة الثانية الإسرائيلية، دراسة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2006).
2. أشرف جلال حسن: القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية، دراسة تحليلية، الإعلام وصورة العرب والمسلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2002) .
3. آمال سعد المتولي، معالجة الصحف المصرية الحزبية والمستقلة لقضايا السياسة الخارجية في الفترة من 1944 – 1954، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1996).
4. أماني رضا عبد المقصود مصطفى، معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2009) .
5. أمل جابر صالح، دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية فجوة المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1996).
6. أمنية مصطفي حامد، اقتصاديات إدارة المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة تطبيقية على عينة من المواقع المصرية، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2010).

7. أميرة مصطفي البطريق، المعالجة الإخبارية لتطورات القضيتين الفلسطينية والعراقية في قناتي الفضائية المصرية والإسرائيلية الموجهه باللغة العربية: دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).

8. انتصار محمد السيد، دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).

9. أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2000).

10. إيناس محمد سعد فهمي، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2006).

11. بسنت العقباو، تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2005) .

12. حلمي محسب، إخراج الصحف الإلكترونية علي شبكة الانترنت: دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2004).

13. حمد علي الحونسي، إشكالية الإعلام السياسي في النظام الدولي الجديد (1990-2003)، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا في العلوم السياسية، 2004).

14. حنان محمد يوسف: المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN الأمريكية، وUronews دراسة مسحية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، 2001) .

15. خالد صلاح الدين حسن علي، دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2001) .

16. خالد معالي، أثر الصحافة الإلكترونية علي التنمية السياسية في فلسطين – الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996 إلى 2007، رسالة ماجستير غير منشورة (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2008).

17. دعاء مختار محمد، الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة علي عينة من المواقع الفلسطينية والإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الصحافة، 2009).

18. دينا فكري، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية العربية في مواقع القنوات التلفزيونية العربية علي شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2008).

19. دينا أحمد عرابي، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2000).

20. رضا عبد الواجد أمين، استخدام النخبة المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقاتهم بالصحافة الورقية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الأزهر: قسم الصحافة، 2005) .

21. رنا سمير أحمد، أولويات وأطر القضايا السياسية فى المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012).

22. ريم إسماعيل، استخدامات طالبات الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منه: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2004).

23. زينب محمد حامد، صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية علي شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2007).

24. سعيد محمد مصطفي، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات: دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية 2006 (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008) .

25. سلمى يوسف كامل، الصحافة الفوتوغرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، 2003) .

26. سماح عبد الرازق، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2009) .

27. سميرة شيخاني، أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1999) .

28. شريهان محمد توفيق، العوامل المؤثرة في التماس المعلومات السياسية من شبكة الإعلام الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من الصفوة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).

29. عبد الأمير فيصل ، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ، رسالة دكتوراه (جامعة بغداد: كلية الإعلام، 2004).

30. عبد الله أبو رواس، معالجة مواقع الإعلام الإلكتروني الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2007).

31. عمر حسين جمعة، تأثير حرية الصحافة في مصر علي الممارسات المهنية: دراسة للمضمون القائم بالاتصال خلال عامي 2004 - 2005 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2007) .

32. فاطمة الزهراء محمد أحمد، تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007).

33. فوزي عبد الرحمن، العوامل المؤثرة على مصداقية الصحف المصرية ودورها في توجيه اتجاهات ومعارف جمهور القراء نحو القضايا السياسية دراسة

تطبيقية" رسالة الدكتوراه (جامعة الزقاويق : كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2012) .

34. لمياء سامح السيد، أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012).

35. لمياء سامح السيد، المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007).

36. لينا العلمي ، العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية (جامعة النجاح ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، 2011).

37. محمد حسام الدين محمود إسماعيل: التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة ، 2001) .

38. محمد رضا حبيب، علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بالمعرفة السياسية للشباب الجامعي المصري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة ، 2007) .

39. محمد عارف ، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجًا) ، رسالة ماجستير في التخطيط

والتنمية السياسية (فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، 2012).

40. محمد يحيى محمد، مصداقية الصحافة اليمنية لدى الصفوة : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2008).

41. محمود خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية في متابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية قسم الدراسات الإعلامية 2006).

42. مصعب حسام الدين ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي : مصر نموذجًا ، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، غير منشورة (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية : كلية الدراسات العليا ، 2012).

43. منى جابر ، مصداقية مواقع بعض الصحف المصرية على الإنترنت وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري : دراسة تحليلية على عينة من الريف والحضر ، رسالة دكتوراه (جامعة المنوفية : كلية الآداب ، قسم الإعلام، 2012).

44. نصر سفيان محسن الروحاني، علاقة المراهقين بالقنوات الفضائية: دراسة تطبيقية في الحضر والريف اليمني ، رسالة ماجستير ، غير منشوره (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2005).

45. نعيم فيصل، استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت : دراسة علي الإعلاميين الفلسطينيين بمحافظات غزة، رسالة ماجستير ، غير منشورة

(جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، 2003).

46. نهى عاطف عدلي، دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2006).

47. نوال عبد الرازق عسكر : استخدام الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية وتأثيرها علي اتجاهاتهم نحو القضايا العربية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، مارس 2008).

48. هبة حسين عبد الوهاب، مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة : دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2010).

49. هبة يحيى عطية : المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية ، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتواره ، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2005).

50. هشام عطية، علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينات، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1999) .

51. هشام محمد مبروك ، القيم الجمالية والتعبيرية لفن الخط العربي كمصدر للإبداع في التربية الفنية ، أطروحة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية التربية النوعية ، 2006).

52. هناء فاروق صالح، دور الإعلام في تشكيل الصور الذهنية للمنظمات السياسية الإقليمية والدولية لدى الرأي العام المصري ، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم صحافة ، 2005) .

53. ولاء عبد الرحمن عبد الغفار فودة، المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية بإذاعتي سوا الأمريكية ومونت كارو الفرنسية الموجهتين بالعربية، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، 2007) .

54. وليد عبد الفتاح النجار ، دور الصحافة الإلكترونية المصرية لقضايا الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،2007) .

(د) البحوث والدراسات المنشورة في الدوريات العربية :

1. أحمد فاروق رضوان ، استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في تعلم العلاقات العامة: دراسة مسحية ، دورية إعلام الشرق الأوسط ، العدد 11 ، 2011.

2. النجي عبد النبي، الإعلام وإستراتيجية صنع القرار، مجلة المعلومات الدولية ، السنة 5، العدد 55، كانون الأول 1997.

3. إيمان نعمان جمعة ، تسويق الشخصيات السياسية في الديمقراطيات الغربية ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الازهر ، العدد التاسع ، يوليو 1998.

4. جمال عبد العظيم ، الإعلام والرأي العام والمشاركة السياسية ، الحلقة النقاشية حول مشكلات الاتصال السياسي في مصر ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الثاني، إبريل – يونية 2000 .

5. جيهان يسري ، القناة الفضائية الإسرائيلية و دورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الرابع ، العدد المزدوج 1-2 (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2003) .

6. حسني محمد نصر ، المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام المجلد الثامن العدد الثالث يوليو – سبتمبر 2007 .

7. حلمي محمود محمد، قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت بالتطبيق على موقعيْ الجزيرة وCNN، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 29 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير – مارس 2008).

8. حنان جنيد ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن عشر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2003.

9. خالد حنفي علي: الانتفاضات المتتالية : انهيار النظم السياسية في المنطقة العربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (184) ، مركز الأهرام ، إبريل 2011، ص 57.

10. خالد صلاح الدين حسن، مستويات مصداقية وسائل الإعلام المصرية لدى الجمهور: دراسة كمية / كيفية في إطار النموذج البنائي للمصداقية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، العدد (26)، مارس 2006 .

11. خالد عبد الرحمن الجبرى . تقييم مواقع المعلومات المتاحة على الإنترنت ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، نوفمبر 1999ـ إبريل 2000 .

12. خضر عباس ، نحو نظام عربي فاعل .. منظور سياسي هل يمكن تشكيل المستقبل العربي ، مجلة الشئون العربية ، العدد (136) ، 2008 .

13. عادل عبد الغفار ، اعتماد الجمهور المصري علي القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2013) .

14. ماجدة عبد المرضي محمد سليمان بعنوان "أطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمني في الصحف القومية اليومية في الفترة من 28 يناير حتي 15 يونيو 2011 المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2013).

15. نجوى عبد السلام (2012) بعنوان "بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار دور تويتر في الثورة المصرية نموذجًا ، دورية إعلام الشرق الأوسط ، العدد 8 ،رقم 1 ، خريف 2012.

16. وديع العزعزي ، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات ، المؤتمر العلمي السنوي السابع (اليمن : جامعة صنعاء ،2008) .

17. سعيد الغريب ، الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الاساسية بالتطبيق علي الصحف الالكترونية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، العدد 13 (اكتوبر- ديسمبر 2001) .

18. سليمان العسكري ، الشباب العربي تلك القنبلة الموقوتة ،مجلة العربي ، العدد 512 ، الكويت : وزارة الإعلام ،2001)

19. سليمان صالح ، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد 13 ، أكتوبر – ديسمبر 2001).

20. سمية عرفات ، العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة 25 يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، 2013 .

21. شريف درويش اللبان ، حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، يناير – مارس، 2002 .

22. طالب محمد علي ، العولمة الإعلامية بنية فكرية مهيمنة وأسلوب جديد في السيطرة، مجلة المعلومات الدولية ، السنة 5، العدد 55، كانون الأول 1997.

23. عادل عبد الغفار ، خالد صلاح الدين ، الشباب المصري والتلفزيون : محددات السلوك الاتصالي وعاداته ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، يوليو /سبتمبر ،2002.

24. عادل عبد الغفار ، اعتماد الجمهور المصري علي القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2013)

25. عبد القادر الكاملي ، الحكومات العربية تدخل العصر الرقمي : المستقبل لا يخذل من ينحاز إليه ، مجلة الإنترنت ، العدد 4 ، يونيو 2000 .

26. عصام نـصر ، مواقـع القنـوات التلفزيونيـة العربيـة والأجنبيـة – دراسـة تحليليـة للـشكل والمضمون ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانـسانية (كليـة الآداب : جامعـة المنيـا ، المجلد الحادي عشر ، الجزء الرابع ، أكتوبر 2000) .

27. علي الجرباوي ، في النظام العالمي الجديد ، دراسات عربية ، العدد 10،11، 12 ، 1991.

28. فائز الصائغ ، هل اتخذ العرب خطوات جدية على طريق بناء الإعلام الـذي نريـد ، مجلـة المعلومات الدولية ، السنة 5، العدد 55، كانون الأول 1997.

29. ماجدة عبد المرضي محمد سليمان ، أطر التغطيـة الإخباريـة لأحـداث الانفـلات الأمنـي في الصحف القومية اليومية في الفترة مـن 28 ينـاير حتـي 15 يونيـو 2011 ، المجلـة المـصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2013) .

30. ماهيناز رمزي ، بنية أطروحـات خطـاب الإصـلاح الـسياسي داخـل سـاحات النقـاش عـلي المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السابع ، العدد الأول ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2006.

31. محمد رضا محمد ، اسـتخدامات الـشباب الجـامعي للإنترنـت وعلاقتـه باتجاهـاتهم نحـو بعض المفاهيم السلوكية ، مجلة البحوث الإعلامية (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، العـدد 19 ، 2003).

32. محمد سعد إبراهيم ، التشهير على الإنترنت وإشكاليات التنظيم القـانوني لحريـة التعبـير: دراسة مقارنة للتشريعات الأمريكيـة والبريطانيـة والأسـترالية والكنديـة ، المجلـة المـصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، العدد 19 إبريل – يونية 2003).

33. محمد سعد أبو عامود ، الإعلام والسياسة في عالم متغير (جامعة القـاهرة : كليـة الاقتـصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، العدد 82 ، يوليو 1994).

34. محمد سعد أحمد، آليات تشكيل الأخبار في الصحف المصرية وعلاقاتها بتعددية المـصادر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني ، (جامعة القاهرة: كليـة الإعـلام ، ينـاير – مارس 2010).

35. محمد عـوض المـشيخي ، الـسياسات الإعلاميـة في القنـوات الإخباريـة الفـضائية العربيـة: دراسة تطبيقية علي قناة العربية للأخبار ، المجلة المـصرية لبحـوث الـرأي العـام ، المجلـد الثامن (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، إبريل 2002).

36. محمد فوزي الجـبر ، الثقافـة العربيـة وثـورة المعلومـات : قـراءة نقديـة (مجلـة الـشئون العربية: جامعة الدول العربية ، العدد 121 ، ربيع 2005) .

37. محمود إبراهيم خليل ، وآخرون ، معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقضايا الـسياسية في ضوء أحداث ثورة 25 يناير المصرية ، مجلة دراسات الطفولة ، يوليو 2012.

38. محمود أحمد ، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شـبكة الإنترنـت ، المجلـة المـصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، المجلد السادس ، العـدد الأول– ينـاير – يونية 2005.

39. محمود أحمد محمود ، اتجاهات شباب الجامعات الليبيـة نحـو شـبكة الانترنـت ، المجلـة المصرية لبحوث الإعلام ، المجلد السادس ، العدد الأول ، يناير – يونيو 2005 .

40. محمود خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، أكتوبر - ديسمبر 1999.

41. منال أبو الحسن ، دور شبكة الإنترنت في دعم الحوار الأسري ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد السابع والعشرون ، يوليه - سبتمبر 2007 .

42. نجوي عبد السلام فهمي ، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية :الواقع وآفاق المستقبل ،مجلة بحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر 1998 .

43. نجوي عبد السلام ، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية: الواقع وآفاق المستقبل ، مجلة بحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر ،1998.

44. نجوي عبد السلام فهمي ، بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار: دور تويتر في الثورة المصرية نموذجًا ، دورية إعلام الشرق الأوسط ، العدد 8 ، خريف 2012 .

45. هبة أمين شاهين : الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية ، دراسة تحليلية لبرنامج In Side The Middle East ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 27 (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يوليه / سبتمبر 2007).

46. هبة أمين شاهين ، اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السابع ، العدد الأول (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،2006)

47. هبة أمين شاهين ، اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول علي المعلومات السياسية ،المجلة المصرية

لبحوث الرأي العام ، المجلد السابع العدد الأول ، كلية الإعلام جامعة القاهرة 2006.

48. هيثم الكيلاني ، العرب والصهيونية والقرن الحادي عشر ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 28، العدد الأول (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، يوليو - سبتمبر 1999) .

49. وفاء عبد الخالق ، العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلوأمريكة علي العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الحادي والعشرون 2003 .

50. بلقيس محمد جواد ، سوسيولوجسة ثورات الربيع العربي " دراسة تحليلية لفعل الثورات العربية ، مجلة العلوم السياسية ، مجلة السياسة الدولية، العدد 44 (القاهرة : مركز الأهرام ، 2012) العدد 44 ، ص 23-244.

51. وليد فتح الله بركات ، استخدامات الشباب الكويتي لشبكة الانترنت والإشباعات التي تحققها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الثالث والعشون ، يوليه - ديسمبر ، 2004 .

52. طالب محمد علي ، العولمة الإعلامية بنية فكرية مهيمنة وأسلوب جديد في السيطرة ، مجلة المعلومات الدولية ، السنة 5، العدد 55، كانون الأول 1997.

53. عبد الجبار أحمد عبد الله ، فراس كوركيس عزيز ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ، مجلة السياسة الدولية، العدد 44 (القاهرة : مركز الأهرام ، 2012) .

54. جمال عبد العظيم أحمد : المتغيرات المؤثرة في معدلات استخدام الإنترنت في مملكة البحرين ، دراسة ميدانية في إطار نموذج الاستخدامات و الإشباعات،

المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة : كلية الأعلام ، العدد السادس والعشرون ، يناير – مارس 2006).

55. رشاد عبد الغفار، اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2013).

(هـ) الوثائق والندوات والمؤتمرات والتقارير العلمية الغير منشورة :

1. أحمد حسين محمدين ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر ، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة تحت عنوان " الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2012) .

2. أسامة الغزالي ، النظام العربي تحت التهديد ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الإستراتيجي العربي الأول (عمان : مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، 1987).

3. أشرف جلال حسن ، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية علي الجمهور العربي في (مصر – تونس- ليبيا- سوريا – اليمن) المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة تحت عنوان " الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2012).

4. آمال سعد المتولي ، المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية ومتغيرات العصر ، أعمال المؤتمر العلمي

الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005) .

5. أمين سعيد عبد الغني ، تغطية مواقع شبكات الأخبار العالمية على الإنترنت للحرب على العراق ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر ، تحت عنوان: الإعلام المعاصر والهوية العربية ، الجزء الرابع ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،4-6 مايو 2004).

6. إيمان نعمان جمعة ، التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوي المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدي الشباب الجامعي المصري ، ورقة مقدمة للمؤتمر السابع لكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ج 51 ، مايو 2001

7. حاتم سليم العلاونة ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري: دراسة ميدانية على النقابيين في إربد ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير".(جامعة فيلادلفيا : كلية الآداب ، 2012م) .

8. حسام علي سلامة : أخلاقيات تناول قضايا المرأة في السينما المصرية ، دراسة تحليلية ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع ، أخلافيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، الجزء الرابع ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2003) .

9. حنان أحمد سليم، مصداقية الأخبار في وسائل الإعلام لدى الجمهور الألماني، المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الإعلام - جامعة القاهرة، وعنوانه: الإعلام بين الحرية والمسئولية، الجزء الثالث، 1 – 3 يوليو 2008.

10. دعـاء فتحـي سـالم ، اتجاهـات الـصفوة المـصرية نحـو معالجـة المواقـع الإلكترونيـة لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير : دراسة في إطار نظريـة الـتماس المعلومـات ، المـؤتمر العلمي الثامن عشر تحـت عنـوان " الإعـلام وبنـاء الدولـة الحديثـة (كليـة الإعـلام : جامعة القاهرة ، في الفترة من 1-2 يوليو 2012) .

11. دعاء فتحي سالم، اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير، دراسة في إطـار نظريـة الـتماس المعلومـات ، المـؤتمر العلمـي الثامن عشر تحـت عنـوان " الإعـلام وبنـاء الدولـة الحديثـة (كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهرة ، في الفترة من 1-2 يوليو 2012).

12. رباب رأفت الجمال، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهـات المغتربين المصريين نحو قضايا التحول السياسي في مصر للفترة ما بعد ثورة 25 ينـاير : دراسة في نظرية إطار نظرية المجال العام ، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الإعـلام جامعة القاهرة تحت عنوان " الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2012) .

13. رباب رأفت الجمال، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهـات المغتربين المصريين نحو قضايا التحول السياسي في مصر للفترة ما بعد ثورة 25 ينـاير : دراسة في نظرية إطار نظرية المجال العام ، المؤتمر العلمي الثامن عشر تحت عنوان "الإعلام وبناء الدولة الحديثة (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، في الفترة من 1-2 يوليو 2012).

14. سامي الخزندار ، استطلاع آراء أساتذة الإعلام والعلـوم الـسياسية حـول مهنيـة قنـاة الجزيرة (عمان : مركز عام المعرفة لاستطلاعات الرأي ، 2008).

15. سلوي إمام ، أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية ، المؤتمر العلمي السنوي بكلية الإعلام حول الإعلام وحقوق الإنسان (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2001).

16. شريف درويش اللبان ، ومي محمد جمال الدين : الخطاب المعادي للإسلام على شبكة الإنترنت آليات الهجوم واستراتيجيات الردع : دراسة تحليلية لعينة من المواقع الأجنبية ، المؤتمر العلمي الخامس لشعبة علوم الإعلام ، أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي ، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام ، خلال يومي 26-27 مايو 2009.

17. عادل عبد الغفار ، إستراتيجية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال في بناء ثقافة مجتمعية مساندة لمشاركة المرأة في الحياة السياسية (القاهرة : المجلس القومي للمرأة ، 2007).

18. عادل عبد الغفار: علاقات مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الجزء الثاني ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 4-6 مايو 2004).

19. عبد الرحمن محمد الشامي، الإنترنت والهوية العربية الفرص والمخاطر : دراسة تطبيقية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر تحت عنوان: "الإعلام المعاصر والهوية العربية ، الجزء الثالث (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 4-6 مايو 2004) .

20. عصام نصر ، حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي على الإنترنت ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي السابع تحت عنوان " الإعلام وحقوق الإنسان " (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، مايو 2001) .

21. غادة مصطفي أحمد البطريق ، دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الاعلامية : دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في 25 يناير 2011 ، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول لقسم الاجتماع (كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس ، في الفترة من 29-30 مايو 2011).

22. محمد أحمد هاشم ، حسن نيازي ، دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012 ، المؤتمر العلمي الثامن عشر تحت عنوان " الإعلام وبناء الدولة الحديثة (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، في الفترة من 1-2 يوليو 2012).

23. محمد تيمور عبد الحسيب، النشر الحي هل يكون طوق النجاة لإنقاذ صاحبة الجلالة؟؟ ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الأول حول " الصحافة الإلكترونية " مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي (القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية من 28-30 نوفمبر 2010).

24. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، تقارير معلوماتية: ثورة 25 يناير في عام ، السنة السادسة ، العدد 61 (القاهرة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات ، مجس الوزراء، يناير 2012).

25. ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري : دراسة ميدانية علي عينة من

الشباب الجامعي ، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة تحت عنوان " الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من 1-2 يوليو 2012" .

26. مود اسطفان هاشم . منهجية ومقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية " وب " فى: الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت. أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، تونس ، 1999.

27. نبيل زكي ، الصحافة والتعديلات الدستورية : ندوة الإعلام ودوره في الإصلاح السياسي في مصر (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 5 ديسمبر 2006).

28. نجوى عبد السلام فهمي وجيهان إلهامي، تجاوزات الممارسة الصحفية في الصحافة المصرية خلال الفترة من يناير 1999 وحتى مايو 2002 – تحليل من المستوى الثاني، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام – جامعة القاهرة، بعنوان: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الثالث، مايو 2003.

29. نعايم سعد زغلول ، الإعلام الإلكتروني كنافذة إعلامية جديدة ...الواقع والمستقبل ، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الأول حول " الصحافة الالكترونية " مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي (القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية من 28-30 نوفمبر 2010.

30. نوال عبد العزيز الصفتي ، أثر التعرض للصحف الإلكترونية علي إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي

السنوي الرابع تحت عنوان "الإعلام وحقوق الإنسان العربي (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،2001) .

31. هالة كمال نوفل ، خطاب العولمة الإعلامي الأمريكي الإلكتروني الموجه باللغة العربية دراسة تحليلية وميدانية ، المؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم في الفترة من 23-24 أكتوبر 2007 تحت عنوان الصحافة العربية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية (القاهرة : أكاديمية أخبار اليوم،2007) .

32. الهيئة العامة للاستعلامات ، ثورة في 25 يناير في الإعلام الدولي ، إعداد رمضان قرني محمد (الهيئة العامة للإستعلامات 2011) .

33. وديع العزعزي ، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني كدراسة ميدانية علي طلبة الجامعات ، المؤتمر العلمي السابع (اليمن : جامعة صنعاء، 2008).

المراجع الاجنبية:

1. Amanda Lenhart& Susannah Fox ," BloogersApotrait Of Internet's new Storytellres,"pew Internet &American life Project , (2010) Available At: http://www.pewinternet.org
2. Barbara K.Kaye and Thomas J.Johnsin ,"Web for all reason : Uses and gratifications of internet components for political information ,telemetric and informatics" ,Vol 21,Issue 3 ,August 2004 .p197-223
3. Barrie,Gunter ,News and the Net ,(2003) ,Available On line at :http:// books.google.com .

4. Cassidy, P. William, Online News Credibility, An Examination of the Perceptions of News paper Journalists, Journal of Computer-Mediated Communication, vol.12, No.2, 2007 (Online) www.jcmc.indiana .edu/vol.12/issue2/cassidy.html.
5. Chang Cho , Hongsik ,John , "Children's Exposure to Negative Internet Content :Effects of Family Context ,Journal of Broadcasting & Electronic Media ,Vol.49,No.4.2005.
6. Charlie Morris ,Navbar,"Frames Site Maps ,2007 Available Online at:http:// www.Webdevelopers Journal .com.
7. Deborah S.Chung Yun Yoo,(2006) ,On line User Motivations and Use of Interactive Features On an Online news Site : A uses and Gratification Approach, Available On line at :www.allacademic.com
8. Harrey G. Shulman (1997), "Priming". Abstracts from: www.psy.ohio-state.Edu psy3121
9. Harris Robert :Evaluating Internet Research Sources Available at: WWW.Vangaurd.edu/faculty/RHarris/evalu8it.htm.
10. Helen Legatt,"On Line Newspapers are Attracting more and more Readers , 2007, Available Online at: WWW.bizreport.com.
11. http:// fpc.state.gov/documents/ organization /22714.pdf
12. http:// WWW.Qudsday.com
13. http://WWW.egyptictindicatiors .gov.eg/ar/default.htm.

14. James Watt, and others, ," Credibility of Internet and other Media as Sources of Information about Iraqi War, (online) www.sbri.rpi .edu/research /docs/ 2003,04,18/ war-news-summary,

15. James Watt, Junho Choi, Michael Lynch, Credibility of Internet and other Media as Sources of Information about Iraqi War, (online) www.sbri.rpi.edu/research /docs/ 2003,04,18/ war-news-summary, pp.1-

16. Jupiter Research ,"On Line Newspapers audience Increase ,more users stream video", (2007) available on line at:http:// www10000words.net.

17. Kevin Colman ,"Internet Voting ,CRS Report For Congress ,January ,2003 ,Available at: (2008),Available on line at: http://www.firstmonday.org.

18. Kevin Wise, Brain Haman ,"Moderation Response Rate and Message Interactivity :Features of On Line Communicates and Their Effects on Internet To Participate Journal Of Computer – Mediated Communication ,Vol.12,No.1 ,2006 Available at :Http://Jcmc.indiana .edu/vol 1/issue4/wise.html.

19. Lacy, S "Face book Learns from Its Fumble". Business Week. http://www.businessweek.com,4-7-2011

20. Li ,Xign , Web Page Design Affects News Retrival Efficiency ,2002 Available on line at: http://www.firstmonday.org

21. Mark R. Robertson. (February 19, 2008). "Strong Demand For Professional Video Online". Online at:

http:// www .reelseo .com /strong -demand -professional- video- online-emarketer/. Paper viewed on: 13- 11- 2010.

22. Markus Seifert&MarcoBrauer "A breakthrough for political on line communication ? empirical results for the use of new political participation forms on the net proposal for the conference towards asocial science of web (2006) available at:http//www.scholar.google.com
23. Markus Seifert&MarcoBrauer "A breakthrough for political on line communication ? empirical results for the use of new political participation forms on the net proposal for the conference towards asocial science of web (2006) available at:http//www.scholar.google.com
24. Markus Seifert&MarcoBrauer : A breakthrough for political on line communication ? empirical results for the use of new political participation forms on the net proposal for the conference towards asocial science of web (2006) available at :http// www.scholar.google.com
25. Markus Seifert&MarcoBrauer : Abreakthrough for political on line communication ? empirical results for the use of new political participation forms on the net proposal for the conference towards asocial science of web (2006) available at :http// www.scholar.google.com
26. Markus Seifert&MarcoBrauer : Abreakthrough for political on line communication ? empirical results for the use of new political participation forms on the net proposal for the conference towards

asocial science of web (2006) available at :http// www.scholar.google.com

27. Mary Madden. "The Audience for Online Video-Sharing Sites Shoots Up". PEW internet & American Life Project. July, 2009 Online at: http://fe01.pewinternet.org/Reports/2009/13--The-Audience-for-Online-Video Sharing-Sites-Shoots-Up.aspx. viewed on: 11- 11- 2010.

28. Mary Madden. (July, 2009). "The Audience for Online Video-Sharing Sites Shoots Up". Online at: http://fe01.pewinternet.org/Reports/2009/13--The-Audience-for-Online-Video Sharing-Sites-Shoots-Up.aspx. Paper viewed on: 11- 11- 2010.

29. Michael Karlsson ," Immediacy of Online News : Journalistic Credo Under Pressure, 2007 ,available on line at : www. Allacademic.com .

30. Michael Karlsson ," Immediacy of Online News : Journalistic Credo Under Pressure, 2007 ,available on line at : www. Allacademic.com .

31. Michael Wesch. (March 18, 2008)."You Tube Statistics". Digital Ethnography @ Kansas State University. Online at: http://mediatedcultures.net/ksudigg/?p=163. Paper viewed on: 12- 11- 2010

32. MORI, "Public Attitudes Towards Bosnia", April ,1993 at :WWW. MORI .com /polls/ .

33. Neil Robjohn&Others," Examining the perceived credibility of on line opinions :information Adoption in the Online Environment

,"proceeding of the 41st Hawaii international Conference on system sciences -2008 on line at :http:// cite seerx .ist.psu.edu/viewdoc/download?doi-pdf (28-7-2010).

34. Neil Robjohn&Others," Examining the perceived credibility of on line opinions :information Adoption in the Online Environment ,"proceeding of the 41st Hawaii international Conference on system sciences -2008 on line at :http:// cite seerx .ist.psu.edu/viewdoc/download?doi-pdf (28-7-2010).
35. Online Journalists Association (2009),Available Online at: http://baseportal.com/egi-bin.
36. Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism (May 23, 2010). "New Media, Old Media. Online at: http://www.journalism .org/analysis_report/new_media_old_media .
37. QianZeng,From Print to On line World :Examining The Predictors That Influence The Level Of Interactivity Of Newspapers World Wide Web Pages Availible On line at: http://etd.Isu.edu/docs
38. W3C Home Page table-Less Layout (2002) : Available Online at :http:// www.We3.org.
39. William P.Cassidy , Outside influences Extra media Forces and the Newsworthiness Conception of on line Newspaper Journalists, 2008,Available online at:// www.allacademic.com.
40. William P .Cassidy," Outside Influences :Extra Media Forces and the Newsworthiness Conception of online Newspaper Journalists ,

41. A arts,K and Semetko ,H.A.,"the Divided Electorate: Media Use ,Political Involvement, Journal of Politics ,Vol.65,No.3,2003.

42. Alice Hall, The Mass Media, Cultural Identity and Perceptions of National Character: An Analysis of Frames in US and Canadian Coverage of Audiovisuals in the GATT, Gazette, Vol.62, No.3-4, 2000.

43. Amanda Hinnant , EszterHargittai," Differences in Young Adults ' Use of the Internet" ,Communication Research ,Vol .35,No .5 .2008.

44. Anderson ,Andy ,"HTML &Web Design Tips & Techniques ,Blackick (USA: McGraw-Hill Companies,2002).

45. Andrew C. Billings and Susan Tyler Estman, Framing Identities: Gender, Ethnic, and National Party in Network Announcing of the 2002 winter Olympics, Journal of Communication, Vol.53, No.4, 2003.

46. Andrew Rpjecki,Media Discoureses on Globaliation and Terror,"Paper Presented at The American Political Science Association Annual Meeting bostonMA,August –September,2002.

47. AntohonsenMette ,"Decisions on Participation in United Nations Operation ,"PHD ,(hutenberg's Universities :Sweden ,200 3).

48. Arthur .Asa Berger," Media Research Techniques " 2th ,ed,(London : Sag Publication ,1994) .

49. August E Grant, K.Kendal Guthrie Sandra J.Ball-Rokerach,:Television Shopping Media System Dependency

Perspective , communication Research ,Vol.18,No 6 December 1991).

50. Barbara K.Kaye and Thomas J.Johnsin ,"Web for all reason : Uses and gratifications of internet components for political information , ,telemetric and informatics ,Vol 21,Issue 3 ,August 2004 .

51. Basyoun Ibrahim ,"ICT and Democratization: The Arab World Challenges The Net Potentials ",The Egyptian Journal Of Communication Research, NO.18,January- March 2003.

52. Bruce Bimber ,"The Internet and Citizen Communication with Government :Does the Medium Matter ? Political Communication ,Vol .6,1999.

53. Callaghan .Karen & Schnell ,Frouke Assessing The Democratic Debate : " How The News Media Frame Elite Police Discourse" ,Political Communications ,Vol.18, 2001.

54. Callaghan .Karen & Schnell ،Frouke Assessing The Democratic Debate :"HowThe News Media Frame Elite Police Discourse"،Political Communications ,Vol.18, 2001.

55. Carol Tolber and RomonaMcneal ,"Unraveling the Effects of the Internet on Political Participation ",Political Research Quarterly ,Vol.56,No.2,2003.

56. Carole B.Schwable ,Visually Framing The Iraq War On U.S News Websites ,Journal of Computer-Mediated Communication,Vol .12,No .1,2006.

57. Catherine A Luther, Mark Miller, Framing of the 2003 U.S. – Iraq War Demonstrations: An Analysis of News and Partisan texts, Journalism Quarterly, Vol. 81, No.1, Spring, 2005.

58. Chang Cho , Hongsik ,John , "Children's Exposure to Negative Internet Content :Effects of Family Context ,Journal of Broadcasting & Electronic Media ,Vol.49,No.4.2005.

59. Corwin R. Kruse, The Movement and The Media Framing the Debate over animal Experimentation, Political Communication, Vol.18, No.1, 2001.

60. Dan G Cox ," Making Sense of Poll Result : Ambiguity in the Interpretation of foreign policyQuestion Regarding the U.N , International Journal of Public opinion ,Vol(14),No (2),2002,.

61. Dan G Cox ," Making Sense of Poll Result : Ambiguity in the Interpretation of foreign policyQuestion Regarding the U.N , International Journal of Public opinion ,Vol(14),No (2),2002.

62. Daniel Amor ,"Internet Future Strategies: How Pervasive Computing Services will Change world ?",(USA: New Jersey ,2000)p229.

63. Daniel Kahneman& Amos Tversky ,"Choices Values and Framing ",American Psychologist,vol.39,No.4,april1984.

64. Denis Mc quail ,Sven WindahI,Communication Models ,2ed(USA: Longman ,1993) .

65. Denten Woodward ,Political Communication in America (New York : Praeger,1990).

66. Di Macro,John ,"Web Portfolio Design and Application (USA: Idea Group Publishing ,2005)

67. Dietram A. Scheufele, Agenda-Setting and Framing Revisited: Another Look at Cognitive Effects of Political Communication,, Mass Communication & Society, Vol.3, No.2 & 3, 2000.

68. Dietram A. Scheufele, Framing as a theory of Media Effects, Journal of Communication, Vol.49, No.1, Winter, 1999, .

69. DietramScheufela , "Agenda Setting, Priming and framing Revisited: Another look at Cognitive Effects of Political communication", Mass Communication & Society, No. 103 No,2000.

70. Donlbereg,P., Television and Public Spheres :Citizen Ship ,Democracy ,and Media (London :Sage Publication ,1995) .

71. Donlbereg,P.,Television and Public Spheres :Citizen Ship ,Democracy ,and Media (London :Sage Publication ,1995)

72. Douai A ,"New Frames as Meta Narratives the Case of CNN and Aljazeera Coverage of the Kidnapping In Iraq ,Paper Presented at the Association for Education ,In Journalism and mass Communication ,August ,2006.

73. Drake ,Laura E .And Donohue ,William. A .:"Communicative Framing Theory In Conflict Resolution" ,Communication Research ,Vol.23 ,No.3 ,June1986.

74. Dun sky ,Marda ,Missing: The Bias Implicit in The Absent ,Arab Studies Quarterly,Vol , 23, no, 3, Summer 2001.

75. E.Newhagan and Rafaile ,"Why Communication Researchers Should Study the Internet " , Journal of Communication ,Vol.64 , No23,1999

76. Eric Ras ,Jorge Rech ,"Using Wikis to Support the net Generation in Improving Knowledge acquisition in capstone Projects ,The Journal Of Systems and Software ,2009.

77. Eric Gagnon ,"What's on the Internet ,the Definitive Guide to the Internet's Use Newsgroups(USA:Peach Pit Press ,1996).

78. Eugene Borgida&Emily N.Stark ,"New Media and Politics ",American Behavioral Scientist ,Vol.48,No.4,2004.

79. Fox Elizabeth," Latin American Broad Casting and the State :In Communication Democracy :The Media and Political Transition (Boulder Lynne Reiner ,1998)pp21-30.

80. Frank D Durham ,"News Frames as Social Narrative: TWA Flight 800 ",Journal of Communication ,Vol .48,No.4,1998.

81. Frank Esser and Paul D'Angelo, Framing the Press and Publicity Procession U.S, British and German General Election Campaigns A comparative Study of Meta Coverage, The Harvard International Journal of Press/Politics, Vol.11, No.3, 2006.

الفهرس



حقوق الطبع محفوظة للناشر
أطلس
للنشر والإنتاج الإعلامي
ش.م.م.
أطلس
للنشر والإنتاج الإعلامى
يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر

المواقع الإخبارية
والحراك السياسي العربي

تكتسب الدراسة بعدًا موضوعيًا ومجتمعيًا مهمًا في ظل الاهتمام العالمي بالثورات العربية، والتي تعد الحدث الأبرز في المجتمعات العربية منذ بداية الألفية الثالثة، حيث أصبحت هذه الثورات ظاهرة جلية لها تأثيراتها على المجتمع وقدرتها على تغيير الواقع السياسي والمجتمعي من خلال عملية تحول جذريٍّ من الديكتاتورية إلى الديمقراطية وحرية التعبير، من هنا جاءت أهمية الدراسة من خطورة القضايا السياسية العربية التي تتناولها الدراسة وحداثتها، والتي تحتاج إلى دراسات عديدة لتحليلها، حيث إن الدراسات السابقة كانت دراسات ميدانية، لكنَّ هذه الدراسة تجمع بين الدراسة التحليلية والميدانية، هذا بالإضافة إلى أنها تتناول الثورات العربية الأربعة في المنطقة العربية "التونسية، والمصرية، والليبية، واليمنية"؛ لكي تستطيع أن تبلور الصورة الكاملة لرؤية المواقع للثورات العربية بشكل عام. ومن ثم تنطلق مرتكزات هذه الدراسة من خلال التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضايا السياسية العربية



